بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القاهرة
كلية الآثار
الدراسات العليا

الأمشاط فى مصر الإسلامية
من القرن (٣ هـ /٩ م) حتى القرن (١٢ هـ /١٨م)
دراسة أثرية فنية

فى ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية

إعداد
صلاح أحمد محمد سيور

إشراف
الأستاذ الدكتور / ربيع حامد خليفة
أستاذ الآثار والفنون الإسلامية
ورئيس قسم الآثار الإسلامية ووكيل كلية الآثار الأسبق

المجلد الأول والثانى

١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول علي درجة الماجستير في الآثار من قسم الآثار الاسلامية بتقدير « ممتاز » مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها مع الجامعات الاخرى بتاريخ ٣/٧/٢٠٠٦

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
١- أ.د/ ربيع حامد خليفه	أستاذ	
٢- أ.د/ سمية حسن محمد	أستاذ	
٣- د./ سعاد محمد حسن حسنين	أستاذ مساعد	

ملخص الرسالة:

يعتبر المشط من الأدوات البسيطة التى يستخدمها الإنسان طوال حياته، تناولت الدراسة عدد ٨٥ مشطاً من مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة وامتازت بأهميتها الأثرية والفنية وقسمت الدراسة إلى بابين:-

<u>الباب الأول</u>: الدراسة التحليلية: تناولت أهمية الأمشاط وأسواقها وتجارتها وعلاقتها بالحياة الاجتماعية من حفلات زفاف وحياة الجوارى وارتباطها بالحمامات التى كانت بمثابة معاهد للتجميل. كما تناولت الدراسة الزخارف المختلفة التى استخدمت على الأمشاط وطرق تنفيذها والصناع وأدوات الصناعة.

<u>الباب الثاني</u>: تناول الدراسة الوصفية واشتمل على وصف الأمشاط منذ القرن ٣ هـ /٩م إلى القرن ١٢هـ/١٨م. نشرت الدراسة حوالى ٦٥ مشطاً لأول مرة، وقد تمكننا من تأريخ هذه المجموعة وإرجاعها إلى عصورها الإسلامية المختلفة.

الكلمات الدالة:

- المشط
- الخشب
- العاج
- الحمامات
- حفلات الزواج
- زخارف نباتية
- زخارف هندسية
- زخارف كتابية
- رنوك
- أدوات صناعة

شكر وتقدير

بعد الحمد والشكر لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمـــد عليه الصلاة والسلام ، يسعدنى أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان **إلى الأستاذ الدكتور / ربيـــع حامـــد خليفـــة** – أستاذ الآثار والفنون الإســـلامية – صـــاحب الخلق الرفيع والعلم الوافر والخبرة الواسعة على ما قدمه لى سيادته من توجيـــه ومساعدة وملاحظات قيمة فكان نعم الأستاذ والأخ والصديق ، متعـــه الله بوافـــر الصحة ودوام الرقى كما يسعدنى أن أتقدم بخالص شكرى وتقديـــرى وامتنـــانى العميق للجنة الحكم والمناقشة والمكونة من : **أ. د / سمية حسن** أســـتاذ الآثـــار والفنـــون الإســـلامية ووكيـــل كليـــة الســـياحة الأســـبق "جامعـــة حلـــوان" ، **أ.د / سعاد حسن** أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد كلية الآثـــار "جامعـــة القاهرة " متمنياً من الله أن استفيد من توجهاتهما وملاحظتهما العلمية السديدة .

كما لا يفوتنى أن أتوجه بخالص الشكر إلى كل مـــن : **أ .د/ عـادل شـريف** رئيس قسم الآثار بكلية الآداب جامعة طنطا ، و **أ .د / محمد شمس الدين** رئيـــس قسم الآشغال بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان وذلك لما قدماه إلى مـــن عـــون ومساعدة .

كما أخص بالشكر **الآنسة / منى السيد معوض والسـيد / حمـدى عبدالمنعم** مـــن قسم الترميم بالمتحف الإسلامى وكذلك أتقدم بالشكر إلى كل من قدم لى مســـاعدة من السادة الزملاء بالمتحف.

كما يطيب لى أن أتقدم بشكرى العميـــق **للأثـــرى الأســـتاذ / جرجس داود والأستاذ /بولس اسحاق** لما قدماه لى من المساعدة لإخراج هذا البحث فلهم جميعـــاً عميـــق شكرى ووافر امتنانى وجزاهم الله عنى خير الجزاء.

فهرس الموضوعات

تمهيـــد

يعتبر المشط من أدوات الزينة التى شاع استخدامها فى العصور المختلفة ، وهو نوع من الأدوات التى ارتبطت بالإنسان اى ان كان نوعه وعمره. واكتسبت الأمشاط فى العصر الإسلامى أهمية خاصة ، نظرا لما اشتملت عليها من مظاهر فنية رفيعة المستوى ، عكست كثيرا من الأساليب الفنية والزخرفية التى عرفت عبر فترات العصر الإسلامى .

وقد وقع اختيارى على دراسة موضوع "**الأمشاط فى مصر الإسلامية من القرن (٣ هـ - ٩ م) حتى القرن (١٢ هـ - ١٨ م) فى ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة** " لاعتبارات عديدة يأتى فى مقدمتها :

أولاً: أن هذه المجموعة موضوع الدراسة والتى يحتفظ بها متحف الفن الإسلامى بالقاهرة والتى يقرب عددها حوالى ٨٥ (خمسة وثمانون) مشطا لم تحظ من قبل بإهتمام الباحثين والدارسين ولم يرد عنها إلا شذرات قليلة ، كما أنه لم يسبق نشر معظمها .

ثانياً: أن هذه المجموعة تتميز بتنوعها الواضح من حيث الشكل والمادة الخام إذ نجد من بينها مشط خشبى يبلغ طوله ٢,٥ سم (رقم السجل ٦١٢٠/٤) وآخر يبلغ طوله ٢٥ سم ، كما يلاحظ أيضا أن معظمها اتخذ الشكل المستطيل أو المربع أو الشكل نصف الدائرى ، هذا فضلا عن تنوع أشكال الأسنان فى كل منها إذ نجد من بينها الطويل والقصير والمختلف القطاعات بين المستدير أو المربع الذى يستدق عند حافته ، كذلك وجود أمشاط بأسنان فى جهة واحدة من المشط .

ومن خلال دراسة هذه الأسنان وأشكالها سوف تكشف الدراسة عن الاستخدامات المختلفة لكل منها إلى جانب ربط ذلك بما ورد فى المصادر

التاريخية وتلك المتصلة بالحرف والصناعات المختلفة المتعلقة بهذا النوع من التحف الفنية .

وكذلك من خلال دراسة أشكال هذه المجموعة بغرض تحديد إن كان هنالك أنواع للأمشاط من حيث الاستخدام سواء أكانت :

١- أمشاط لتسريح شعر الرأس أو
٢- أمشاط لتسريح شعر الذقن .

أما من حيث المادة الخام التى صنعت منها هذه المجموعة فهى يغلب عليها فى الأساس استخدام مادة الخشب وإن كان يلاحظ أن الأخشاب من أنواع مختلفة فمنها الغامق كالآبنوس والساج ومنها الفاتح اللون كالأرز والبقس الذى ورد بشأنه فى كتب المصادر الطبية أن له فوائد طبية فى علاج الالتهابات الجلدية بالرأس ولذلك فهناك حكمة طبية فى صناعة الأمشاط من هذا النوع من الخشب ، حيث انه يحتك بفروه الرأس .

وسوف تتناول الدراسة التحليلية الأنواع المختلفة التى كانت تصنع منها هذه الأمشاط وما إذا كانت هذه الأنواع مستوردة أو محلية .

كما اهتمت الدراسة أيضا فى هذا الجانب بإبراز مدى مراعاة الصانع لاستخدام أنواع معينة من الأخشاب لصناعة الأمشاط الجيدة دون غيرها ومراعاة جودة الخامات وذلك وفقا لمعايير وضوابط كتب الحسبه .

إلى جانب مادة الخشب وصلتنا من بين هذه المجموعة موضوع الدراسة بعض الأمشاط التى صنعت من مواد أخرى مثل العاج والعظم ومن بعض هياكل الكائنات الحية البحرية مثل الترساه البحرية .

ثالثاً : تمتاز هذه المجموعة بتنوعها من حيث الزخارف حيث اشتملت على أنواع عديدة من الزخارف الإسلامية ، قام الفنان بتنفيذها بدقة متناهية .

ونجد من بينها الزخارف النباتية مثل الأوراق النباتية بأشـــكالها المختلفـــة والأزهار ، فضلا عن الزخارف النباتية المورقة " **الأرابســـك** " أمـــا الزخـــارف الحيوانية فقد اشتملت على أنواع مختلفة من رسوم الحيوانات الأليفـــة كـــالأرانب وحيوانات الصيد كالغزال والكلاب إلى جانب مناظر الطيور كالحمام ، ورســـوم الأسماك بأنواعها المختلفة .

ومن أكثر أنواع الزخارف الملفتة للنظر فـــى هـــذه المجموعـــة ، تلـــك الزخارف الهندسية التى قام الفنان بتنفيذها بما يشبه شغل الدانتيللا ، أو الزخـــارف المفرغة المنفذة على شبابيك القلل ، مما يكشف عن تمكن الفنان فى هذه الفترة من تنفيذ هذا النوع من الزخرفة الإسلامية بشكل دقيق ، ويضع هذه التحف الصغـــيرة الحجم ، فى مصاف التحف الفنية الإسلامية المختلفة سواء فى مجال العمـــارة أو الفنون الإسلامية مثال ذلك الأمشاط أرقام سجل ٦٤٨٠ / ٧٨٩٣ / ٨١٩٩ .

كما انفردت مجموعة هذه الأمشاط أيضا بإشتمالها على أنواع مختلفة مـــن "**الشارات والرنوك**" المملوكية مثل رنك البقجه والكأس والهدف وغيرها مثال ذلك الأمشاط أرقام سجل ٧/٧٩٣٦ – ٤٩٣٢ .

ومما يلفت النظر أيضا فى زخارف هذه المجموعة ظهور بعض العنـــاصر الزخرفية المستمدة من العناصر المعمارية مثل العقود والأعمـــدة (رقـــم ســـجل ٣٧٧٧٣).

ومما هو جدير بالذكر أيضا فى مجال الزخارف التى اشتملت عليها هـــذه المجموعة المنفردة تلك الزخارف الكتابية التى نفذت بأنواع مختلفة من الخطـــوط مثل الخط الكوفى والخط الثلث والتى تنوعت مضامينها ما بين الكتابات الدعائيـــة والتسجيلية ، فضلا عن تلك الكتابات المتعلقة بالحكم والأمثال منها علـــى ســـبيل المثال "**من كتم سرى ملك أمرى** " ، " **إذا ضاقت بك العسرى ، تفكـــر فـــى الـــم نشرح** " ، وكتابات تدعو إلى التمسك بالخلق الكريم والفضائل مثل " **وما دعـــانى الهوا لمعصية – إلا نهانى الحيا والكرم** " (رقم السجل ٤٩٢٠).

كذلك كتابات تشير إلى وظيفة المشط نصها " **انا مشط عملت للتسريح – لا اسرح إلا لكل مليح** " (رقم السجل ٤٩١٩).

وغيرها من العبارات الكثيرة ، وسوف تساعدنا دراسة هذه الزخارف الكتابية ومضامينها فى نسبة بعض من هذه الأمشاط إلى الفترات التاريخية التى تنتمى إليها .

رابعاً: يلاحظ أن زخارف هذه المجموعة من الأمشاط قد استخدم فى تنفيذها أساليب صناعية مختلفة مثل الحفر البارز والغائر والمشطوف الحواف وأسلوب الدق بإستخدام الضفر لعمل زخارف على هيئة دوائر متراصة تحف بإطارات الأمشاط مثل المشط (رقم سجل ٢٥٦٠٢) ، كذلك استخدم أسلوب التفريغ مثال ذلك المشط (رقم سجل ٧٨٩٣) ، كما استخدم الفنان أيضا أسلوب التلوين .

وسوف تكشف الدراسة عن كيفية تنفيذه هذه الأساليب الصناعية والأدوات التى كان يستخدمها الصناع .

خامساً: تهدف الدارسة فى المقام الأول ، إلى جانب نشر هذه المجموعة لأول مرة – إلى تأريخ هذه المجموعة ونسبتها إلى عصورها المختلفة من خلال الدراسة المقارنة للأساليب الزخرفية والصناعية والمادة الخام والكتابات التسجيلية والرنوك .

سادساً: إظهار القيمة الفنية لهذا النوع من التحف الفنية الذى عكس رغم صغر حجمها فى معظم الأخيان ، مدى قدرة الفنان على إخراج هذه التحف بقيمها الجمالية المختلفة من شكل وزخارف وأساليب صناعية متنوعة على أكمل وأدق وجه .

وتنقسم الرسالة إلى جزءين فى مجلدين ، خصصت الأول للمتن ، والثانى لكتالوج الصور الفوتوغرافية والأشكال التوضيحية .

وتناولت الرسالة فى قسمها الأول (المتن) ما يلى :

تمهيد : تناولت فيه أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهم المصادر والمراجع ومنهج الدراسة .

المقدمه : واشتملت على دراسة عن الأمشاط قبل العصر الإسلامى خلال العصور الفرعونية البطلمية ، اليونانية والرومانية وأخيراً العهد القبطى .

ثم قسمت الدراسة إلى بابين : الباب الأول ويختص بالدراسة التحليلية وقسم إلى أربعة فصول :

الفصل الأول : يتناول الأمشاط كمظهر من مظاهر الزينة والتحضر فى المجتمع المصرى فى العصر الإسلامى .

الفصل الثانى : يتناول الأمشاط وأهميتها وأسواقها وتجارتها وأنواعها .

الفصل الثالث : تناولت فيه الحديث عن المادة الخام وطرق الصناعة والصناع وأدوات الصناعة .

الفصل الرابع : تحدثت فيه عن أنواع الزخارف ، النباتية ، الهندسية ، الأشكال الحية كرسوم الطير والحيوان والأسماك ، الزخارف الكتابية بأنواعها المختلفة : الدعائية ، التسجيلية ، العبارات المتعلقة بوظيفة المشط ودوره الاجتماعى ، الحكم والأمثال ، العبارات الدينية ، الرنوك والزخارف المعمارية .

أما الباب الثانى فقد خصصته للدراسة الوصفية وقسمته إلى ثلاثه فصول :

الفصل الأول : يتناول الأمشاط فى الفترة من القرن ٣ هـ / ٩ م وحتى منتصف القرن ٧ هـ / ١٣ م .

الفصل الثانى : يتناول الأمشاط فى الفترة من منتصف القرن ٧ هـ / ١٣م وحتى مطلع القرن ١٠ هـ / ١٦ م .

الفصل الثالث : ويتناول الأمشاط فى الفترة من القرن ١٠ هـ / ١٦ م وحتى نهاية القرن ١٢ هـ / ١٨ م .

الخاتمة : وتناولت فيها أهم النتائج التى توصل إليها البحث .

فهـــرس: اللوحات والأشكال .

قائمة بالمصادر والمراجع العربية والأجنبية .

أما الجزء الثانى من الرسالة ، فقد اشتمل علـــى كتـــالوج للصـــور والأشـــكال التوضيحية ، وبلغ عدد الصور الفوتوغرافية مائــــه وثـــلاث وعشـــرون صورة واحدى وثلاثون شكلاً توضيحياً .

أما فيما يتعلق بالمراجع التى استعنت بها فينبغى فى البداية أن نشير إلـــى قلة بل ندرة المراجع التى تناولت هذا الموضوع بنوع من الخصوصية حيـــث أن معظم ما ورد عن الأمشاط فى العصر الإسلامى لا يتعدى عـــدد أصـــابع اليـد الواحدة ، ولذا اعتمدت الدراسة على الجانب العملى والتطبيقى القائم على فحـــص هذه المجموعة على الطبيعة فحصا فنياً منتهجاً منهجاً تحليلياً من قياس واســتنباط ، والربط بين ما جاء بالمصادر وما ورد على الأمشاط خاصة فى مجال الكتابـــات التسجيلية ، فضلا عن الزيارات الميدانية المتعاقبة لأماكن وجود الحرفيين الذيـــن مازالوا يعملون فى هذا المجال والاستعانة بخبراتهم التى ورثوها عـــن أســـلافهم أرباب الصنعة.

ومن أهم ما استعنت به من المصادر ومن المراجع ما يلى :

- **فى مجال النواحى التاريخية والفنيـــة والحضاريـــة : اســـتعنت بالمصـــادر والمراجع التالية :**

- **المقريزى (تقى الدين أحمد ت ٨٤٥ – ١٤٤١ م) :** المواعظ والاعتبـار بذكر الخطط والآثار ، طبعة بولاق ، ١٨٥٣ هـــ .

وقد استفدت منه حيث تحدث عن أسواق القاهرة ومنها سوق الأمشـــــاطين بحى الصاغة ، كما أنه ذكر العديد من أسماء الحمامات وأسماء من قاموا بإنشـائها من الأمراء والوزراء الأمر الذى أماط اللثام عن بعض أسماء الشخصيات التـــى وردت أسمائها أو ألقابها على الأمشاط .

- كما أطلعت على :**ابن اياس (محمد بن احمد بن اياس الحنفى (ت ٩٣٠هـ)**: بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٣١١ هـ .

حيث استخرجت أوصاف ذقون بعض السلاطين والحكام والذى حرص ابن اياس على وصفها عند تناوله الصفات الشخصية لهؤلاء الحكام مما يؤكد لنا أهمية صناعة أمشاط الذقن والاهتمام بها .

- **ابن البيطار (ضياء الدين عبدالله أحمد الأندلسى المالقى ، (ت عام ٦٤٦هـ)**: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، ٤ مجلدات ، مكتبة المثنى ببغداد ، بدون

حيث أفادنى فى معرفة بعض أنواع الأخشاب التى صنعت منها الأمشاط ومنها خشب البقس حيث أشار ابن البيطار إلى الفوائد الطبية لهذا النوع من الخشب فى علاج التهابات فروه الرأس وتقوية الشعر بما أكد لنا ملائمة هذا النوع من الأخشاب لصناعة الأمشاط ومدى الدقة فى اختيار المادة المصنوعة منها.

- كما استعنا ببعض المصادر التى تناولت الحسبه ومنها:
- **الشيزرى (عبدالرحمن بن نصر)** : نهاية الرتبة فى طلب الحسبة ، تحقيق السيد الباز العرينى ، اشراف / محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ، ١٩٤٦.

والذى أمدنا بمعلومات هامة عن اشراف المحتسب على الحمامات والزام أصحابها بمراعاة الشروط الصحية للمترددين والعاملين بها وأهمها منع دخول ذوى الأمراض – خاصة الأمراض الجلدية – إلى الحمامات ، فضلا عن مراعاة قواعد الآداب العامة والنظافة داخل هذه الحمامات ، كما أشارت كتب الحسبة إلى عدم استخدام الأنواع الرديئة من الأخشاب فى صناعة الأمشاط خشية أن تؤذى رؤس من يستخدمها وكلها معلومات تدل على مدى الإهتمام والدقة والنظام الذى كان سائداً فى المجتمع الإسلامى.

وإلى جانب بعض هذه المصادر التى استعنت بها فهناك العديد من المراجع التى اطلعنا عليها والتى لها علاقة بموضوع الدراسة نذكر منها :

- **حمدى (احمد ممدوح)** : معدات التحميل بمتحف الفن الإسلامى ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٥٩م .

حيث قدم هذا المرجع معلومات عن أدوات التجميل ومنها الأمشاط واستفدنا منه فى النواحى الحضارية التى كانت سائدة فى المجتمع الإسلامى وتأثيرها على الاهتمام بأدوات الزينة والتجميل ومنها شيوع ظاهرة بيع الجوارى والرغبة فى تزيينهم وأظهارهم فى أحسن صورة ، كذلك استفدنا منه فى تقسيم أنواع الأمشاط وارتباطها بالحمامات وكذلك نظام العمل داخل هذه الحمامات .

- **أحمد (عبدالرازق أحمد) د.** : المرأة فى مصر المملوكية ، سلسلة تاريخ المصريين – الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد ١٤٦ ، سنه ١٩٩٩م.

وقد قدم لنا هذا المرجع معلومات عن الأحوال العامة للمرأة فى ذلك العصر وما تقلدته من وظائف وتناول الحديث عن زينه المرأة ، وحفلات العرس ومراسيم الزواج والاحتفالات الاجتماعية وكلها أمور لها صلة بالتزيين واستخدام أدوات التزيين ومنها الأمشاط .

- **أحمد (نريمان عبدالكريم) : د.** ، المراة فى مصر فى العصر الفاطمى ، سلسلة تاريخ المصريين ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد (٦٦) ١٩٩٣م

وقد استفدنا من هذا المرجع فى التعرف على مظاهر الرقى والتحضر ، وأحوال المرأة فى العصر الفاطمى ، والمناسبات الاجتماعية وعلاقتها بمظاهر الزينة والتجميل .

- **الحفنى (محمود أحمد)** : د ، ثلاثة أعراس أودت بالخزانة إلى الإفلاس ، سلسلة المكتبة الثقافية ، العدد ١٩٩ ، دار الكاتب العربى للنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨م.

هذا المرجع قدم لنا معلومات عن أشهر الأعراس فى العصر الإسلامى ومنها قصة زواج قطر الندى وزواج أبناء السلطان المملوكى الناصر محمد بن قلاوون فى العصر المملوكى ، وأبناء الخديوى اسماعيل فى عصر اسرة محمد على ، وقدم المرجع معلومات عن مظاهر هذه الأعراس ومدى البذخ والترف والأموال الطائلة التى صرفت فى هذه الأعراس والتى أدت إلى إفلاس الخزانة المصرية .

- **أبو سديره (السيد طه) : د** ، الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى (٢٠ – ٥٦٧ هـ / ٦٤١- ١١٧١م) الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩١م .

حيث أطلعنا من خلاله على حرفه النجارة وما يتعلق بها من صناع وأسواق .

وفى مجال تصفيفات الشعر رجعنا إلى :

- **حميد (عبدالعزيز وآخرون) : د.** ، الفنون الزخرفية العربية الإسلامية ، بغداد ، ١٩٨٢م .
- **حسين (محمود ابراهيم) : د.** ، الخزف الإسلامى فى مصر ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٤م .
- **ياسين (عبدالناصر) : د.** ، الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر منذ الفتح الإسلامى حتى نهاية العصر الفاطمى ، الجزء الأول والثانى ، الطبعة الأولى دار الوفاء ، الإسكندرية (٢٠٠٢م).
- **الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر فى العصر الأيوبى ، دار الوفاء الاسكندرية ، ٢٠٠٠م .**

حيث استطعنا من خلال ما ورد بهذه المراجع الوقوف على تصفيفات الشعر التى كانت شائعة فى العصور العباسية والفاطمية والأيوبية .

كما استعنا بالعديد من الرسائل العلمية المخطوطة والتى لها صلة بموضوع الدراسة ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

- **ابوبكر (ايمان احمد نور الدين):**

النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء ، رسالة ماجستير مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥م .

- حيث أفادتنا فى التعرف على أشكال الأمشاط وأنواعها وزخارفها فى العصر الفرعونى .

- **الغنام (وفاء أحمد) د.:**

أدوات الزينة فى مصر خلال العصرين البطلمى والرومانى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة الاسكندرية ، سنه ١٩٩١م.

- حيث قدمت لنا الباحثة معلومات عن الأمشاط فى العصرين البطلمى والرومانى وذلك كمقدمة عن الأمشاط فى العصر الإسلامى .

- **الوكيل (فايزه محمود عبدالخالق) : د**

جهاز العروس فى مصر فى عصر سلاطين المماليك ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ م.

- حيث استنفدنا مما جاء بها من معلومات عن مظاهر العرس فى العصر المملوكى وما ارتبط بها من مظاهر الزينة والتجميل وأدواتها المختلفة ومنها الأمشاط فى العصر المملوكى.

أما فى مجال الزخارف التى وردت على الأمشاط فهى متنوعة كالزخارف النباتية والهندسية والكائنات الحية والحكم والأمثال والرنوك والزخارف الكتابية فقد استعنا بالعديد من المراجع نذكر منها فى مجال الزخارف النباتية :

- **Shefi, I, F.,:**

Simple Calyx Ornament in Islamic Art (A study in Arabesque) Cairo University, 1957.

حيث استفدنا مما اورده الدكتور فريد شافعي من معلومات مستفيضه عن الزخارف النباتية خاصة الورقة الثلاثية .

- **شافعى (فريد) : د**

- زخارف وطراز سامرا ، مجلة كلية الآداب جامعة فؤاد الأول المجلد الثالث عشر، الجزء الثانى ، ديسمبر سنه ١٩٥١ م.
- مميزات الأخشاب المزخرفة فى الطرازين العباسى والفاطمى فى مصر، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد السادس عشر ، الجزء الأول ، مايو ١٩٥٤م .

كما استعنا ببعض الرسائل العلمية التى تناولت الزخارف النباتية والهندسية فى العصر المملوكى ومنها :

- **البرى (علاء عادل) : د**

- دراسة مقارنة للعناصر الزخرفية النباتية والهندسية للعمائر والتحف التطبيقية المملوكية الجركسية بمصر ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة طنطا.

- **الشافعى (ليلى كامل) : د**

- منشآت القاضى يحيى ذين الدين بالقاهرة ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣ م.

حيث استفدنا من عمل بعض المقارنات عن الزخارف التى وردت على بعض الأمشاط ومثيلها الوارد على التحف التطبيقية والعمائر التى ترجع إلى تلك العصور موضوع الدراسات السابقة .

كما رجعنا إلى كتاب (كتالوج معرض الفن المملوكى للدكتوره اسين اتيل):

Atil , Esin:

Renaissance of Islam, Art of the Mamluks, Washington, D. C., 1981

حيث قمنا بمقارنة الزخارف الواردة على الأمشاط مع بعض التحف المملوكية واستطعنا الوصول إلى تأريخها .

وفى مجال الزخارف الكتابية وخاصة الكتابات التسجيلية وما تضمنته من ألقاب ووظائف استعنا ببعض المصادر وأهمها:

- **القلقشندى : (شهاب الدين أحمد ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)**

صبح الأعش فى صناعة الانشا طبعة دار الكتب المصرية (١٩١٣ – ١٩١٨م)

ومن المراجع التى تناولت هذا الموضوع:

- **الباشا حسن : د .**

- الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق ، دار النهضة المصرية ، ١٩٥٧م .
- الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار ، ثلاثة أجزاء ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ م ، ١٩٦٦م.

حيث استطعنا من خلال تحليل الألقاب وما جاء فى المصادر أن نحدد شخصية بعض الأسماء الوارد أسمائها وألقابها على الأمشاط وبالتالى استطعنا إرجاعها إلى عصورها المختلفة .

وفى مجال الرنوك استعنا ببعض الرسائل العلمية التى تناولت هذا الموضوع ومنها:

- **ابراهيم (عبدالرحيم) : د**

فن الرنوك فى عصر المماليك فى الفترة من ١٢٥٠ – ١٥١٧م بمصر ، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦ م.

كما اطلعنا على بعض المراجع التى تناولت نفس الموضوع ومنها :

- **أحمد (عبدالرازق أحمد) : د**

الرنوك الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .

- **خليفة (ربيع حامد) : د**

الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى ، الطبعة الأولى ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م

أما فى مجال طرق الصناعة فقد رجعت إلى بعض الرسائل منها :

- **أبو بكر (نعمت محمد) : د**

المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م.

حيث تناولت طرق الصناعة المختلفة على الأخشاب ، ومن المراجع التى تناولت الموضوع نفسه :

- **خليفة (ربيع حامد) : د**

فنون القاهرة فى العهد العثمانى ، ١٥١٧ – ١٨٠٥ م ، مكتبة نهضه الشرق – جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ م

أما فيما يتعلق بالحمامات فقد اطلعنا على :

- **حسن (سعاد محمد) :**

الحمامات فى مصر الإسلامية ، رسالة دكتوراه مخطوطه كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣ م.

حيث استفدنا من المعلومات التى قدمتها الباحثة عن نظام العمل فى الحمامات والدور الاجتماعى لها ، وأسماء الحمامات التى شيدت فى العصور الإسلامية المتعاقبة ودور المحتسب فى الإشراف على هذه الحمامات وغيرها من المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة .

كما استعنا بالعديد من المراجع الأخرى العربية والأجنبية والأجنبية المعربة

وبعد أن انتهيت من هذا العرض الموجز لمنهج الرسالة ، أسال الله العزيـز القدير أن أكون قد وفقت ، وأن تنال هذه الدراسة ما تستحق مـــن تقديــر ، فـــإن أصبت فالحمد والشكر لله . . . وإن جانبي الصواب . . فحسبي أنني لـــم أدخـــر جهداً في سبيل اتمام هذا البحث مثابراً مجتهداً قدر استطاعتي .

والله أسأل أن يوفقني ، وما توفيقي إلا بالله ، وعلى الله قصد السبيل .

الأمثلة

الأمثال قبل العصر الإسلامي

الأمشاط قبل العصر الإسلامى

اختصت هذه المقدمة بالإشارة إلى المشط فى اللغة العربيـــة والمســميات المختلفة التى أطلقت عليه والتى جاءت فى قواميـــس ومعــاجم اللغــة العربيــة والمصادر التاريخية ، وذلك للتعرف على أصل التسمية وما ارتبـــط بـــها مــن مسميات أخرى ودلالات وظيفية.

واهتمت المقدمة أيضا بتناول استخدام الأمشاط فى مصـــر منــذ العصــر الفرعونى مروراً بالعصر اليونانى الرومانى ، والقبطى وذلك قبـــل تناولـــه فـــى العصر الإسلامى فى الفترة موضوع الدراسة وذلك بغرض توضيـــح التواصـــل الحضارى للفن المصرى عبر العصور والمراحل الحضارية المتعاقبة.

المشط فى اللغة

المُشْط والمِشْطُ والمَشْط: ما مُشِط به ، والجمع: الأمشَاط ، أمشاط ، ومِشاط.

-امتشطت المرأة ومشطتها الماشطة مَشطا.

-**الماشطِه:** التى تحسن المَشط وحرفتها المِشاطه.

-**المشّاطَه:** الجارية : الجارية التى تُحسن المشاطه.

قال بن برى فى أسمائه : المَشِطُ – والمُشُطُ – والممشِطُ ، والمِكَدُ والمرجل والمِسرح.

وفى حديث سحر النبى ﷺ (أنه طُب وجُعِلَ فى مُشْطٍ ومُشاطهِ)

وقال ابن الأثير : هو الشعر الذى يسقط من الرأس واللحية عند التســـريح بالمِشط.(١)

وجاء فى أسمائه:

المشط ، المَشْط ، والمِشْط ، والمَشِط ، والمُشُط وجمعها أمشاط

و**ميشاط** : آلة من عظم أو غيره ذات أسنان يمتشط بها.

- **الماشِطه** : التى تحسن المَشِط وتتخذ ذلك حرفة لها.

- **المَشَّـــاط:** من يعمل المشط.(٢)

---

(١)ابن منظور ، لسان العرب ، الجزء السادس ، القاهرة ١٩٨٤م ، صـــ ٤٢٠٩.

(٢) المنجد فى اللغة والإعلام ، دار الشرق بيروت ١٩٦٣ ، صـــ ٧٦٣.

الأمشاط فى العصر الفرعونى

ظهرت الأمشاط منذ عصر ما قبل التاريخ وكانت ضمن الأثاث الجنائزى للمقابر واستخدمت لغرضين رئيسيين: **أولهما** تمشيط الشعر وتنظيفه و**ثانيهما** تثبيت الشعر وتزيينه.

اهتم المصريون القدماء اهتماماً واضحا بالنظافة والتزيين منذ عصورهم المبكرة ، وقد ارتبط بها أدوات التزيين وأهمها ملاعق الزينة والمرايا وأونى حفظ العطور والمكاحل والملاقط والأمشاط [(١)] التى عرفت بأشكالها التى نراها فى العصر الإسلامى ودليل ذلك ما يحتويه المتحف المصرى بالقاهرة من أمشاط صنعت من العاج أو العظم ومن الأخشاب ، وعثر على معظم هذه الأمشاط فى مقابر النساء مع مجموعات أدوات التجميل المتنوعة من ادهان وأحقاق ودبابيس الشعر. [(٢)]

أشكال الأمشاط فى العصر الفرعونى:

تعددت أشكال الأمشاط فكانت هناك الأمشاط ذات الأسنان الطويلة السميكة قليلة العدد ، وقد ظهر هذا النوع منذ فترة البدارى وشاع استعماله فى عصر نقاده الأولى وانحسر فى عصر نقاده الثانية ، حتى اختفى فى بداية عصر الأسرات.

وهناك نوع آخر من الأمشاط ذات الأسنان القصيرة الرفيعة التى بدأ ظهورها من عصر نقاده الثانية وكان سبب ظهور هذه الأمشاط هو حرص المصرى القديم على النظافة ولاسيما مع حرارة الجو ، ولذا لجأ إلى تقصير شعره والإكثار من ارتداء الباروكة ولاسيما بالنسبة للسيدات. [(٣)]

---

(١) الشايب ، (منى زهير) : الرموز المقدسة فى أدوات التزيين فى مصر القديمة حتى عصر الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير مخطوطة – كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٩٩م.

(٢) الوكيل ، (فايزة محمود عبد الخالق) : جهاز العروسة فى عصر سلاطين المماليك ، رسالة دكتوراه مخطوطة ، بجامعة القاهرة ، ١٩٨٨م ، صـ ١٥٤.

(٣) أبوبكر ، (إيمان أحمد نور الدين) : النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء ، رسالة ماجستير مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ م ـ صـ ٥٨ .

أما المشط المزدوج ذى صفى الأسنان فقد ظهر هذا النوع منذ [١] عصر ما قبل الأسرات المتأخرة وكانت نماذجه غالبا أكثر استطالة وتميز بالسمك واشتملت أحد طرفيه على أسنان دقيقة منتظمة ومتلاصقة ، أما الطرف الآخر فتميزت أسنانه بالضخامة والتباعد بعض الشئ ، كما ظهر نوع له سن واحد فقط يبدو أنه استخدم لحك جلد الرأس ، وظهر نوع آخر استخدم كدبوس للشعر فضلا عن كونه مشط. [٢]

إلى جانب الأشكال السابقة للمشط ، اتخذت بعض الأمشاط مقابض على هيئة البقرة ، التى ترمز إلى الإلهة حتحور ، ويمثلها جزء من مشط محفوظ بالمتحف المصرى مصنوع من العظم له أسنان عريضة يزين أعلى المقبض رأس حتحور محاطة بحيتى كوبرا مجنحتين ومتوجتين بقرص الشمس [٣] .

وقد تنوعت أشكال مقابض الأمشاط واتخذت أشكال العديد من الحيوانات مثل العنز البرى والوعول والأسود والكلاب والقطط والأبقار. [٤]

وقد تميزت الأمشاط المؤرخة بعصور الأسرات الأولى بين (٣٠٠٠- ٢١٥٥ ق.م) فى ايدى المتوفين وأحيانا أخرى توجد بجوار رؤسهم وكانت توضع أحيانا فى أكياس صنعت من البردى [٥] تميزت هذه الأمشاط بقصر طول أسنانها.

---

(١) Petrie, (F.) The Funeral Furniture of Egypt with stone and Metal Vases. London, 1977, P. 10.

(٢) Petrie, (F.), The funeral Furniture P.10.

(٣) الشايب ، (ملى زهير) الرموز المقدسة ، صـ ١٠٦

(٤) الشايب ، (ملى زهير) الرموز المقدسة ، صـ ٤٥

(٥) عبد الحليم ، (نبيلة) الحلى فى مصر القديمة موادها وصياغتها والغرض منها حتى نهاية عهد الدولة الوسطى ، رسالة ماجستير مخطوطة ، بجامعة الإسكندرية ، ١٩٦٨ ، صـ ٢٨

أما فى الدولة الوسطى (٢١٣٤ – ١٧٨١ ق.م) خاصة الأسرة الثانية عشر فقد استخدم الصناع أحجام وأشكال رئيسية. أما الأمشاط التى عثر عليها فى طيبة وتؤرخ بفترة حكم الهكسوس فكانت قليلة العدد وتميزت بزخارفها الهندسية بصفة عامة. (١)

أما فى الدولة الحديثة فظهر على الأمشاط بعض التغيرات منها التراجع عن استخدام الأمشاط التى تثبت أو تزين الشعر والأمشاط ذات صف الأسنان الواحد ، كما شاع استخدام أمشاط صغيرة الحجم ذات تصميم بسيط. (٢)

زخارف الأمشاط الفرعونية:

تنوعت الزخارف على الأمشاط ومنها الزخارف النباتية ، حيث شاع استخدام زهور وبراعم اللوتس والبردى وأوراق الأشجار ، هذا بالإضافة إلى الزخارف الهندسية ، وزخرفة الكورنيش المصرى ، بالإضافة إلى الزخارف التى لها رموزاً دينية وعقائدية ، كرسم القطة التى زينت مشط يرجع إلى عصر الأسرة الثانية عشر ، حيث زين جزءه العلوى بنقش مجسم لقطة من الخشب ، والتى تعتبر بصفة عامة رمزاً لقوى الشمس المتغيرة ، وإلى شحوب القمر والخصوبة والإنسجام والوداعة وأيضا رمزاً للحماية والحياة.(٣)

---

(١) الشايب ؛ (منى زهير) الرموز المقدسة ، صـ ٤٤

(٢) الشايب ، (منى زهير) الرموز المقدسة ، صـ ٤٤

(٣) الشايب ، (منى زهير) الرموز المقدسة ، صـ ٧٠

الأمشاط فى العصر البطلمى والرومانى

(٣٣٢ ق.م – ٣٩٥ ق.م)

أمدتنا حفائر منطقة "**بطن حريت بالفيوم**" بمشط من الخشب له صفان من الأسنان أحدهما ذو أسنان دقيقة والآخر أسنانه أكبر حجما وله جانبان محدبان للخارج بشكل ظاهر ولا يحمل أى زخارف سوى خط بسيط محفور يعلو كل صف أسنان ، والملاحظ أن المنطقة المحصورة بين الأسنان أكثر سمكا فى وسط المشط ويقل سمكها كلما اتجهنا إلى الخارج نحو أطراف أسنان المشط وهذا المشط يرجع تاريخه إلى العصر البطلمى. (١)

أما الأمشاط التى عثر عليها بمصر والتى ترجع إلى العصر الرومانى ، فهى أكثر عدداً وأكثر تنوعاً من حيث الشكل فبعضها مستطيل ذو صفين من الأسنان إحداهما رفيعة ودقيقة والأخرى أكبر حجما وبعضها أمشاط مستطيلة ذات صفين من الأسنان وجانبان مقعران للداخل وأمشاط أخرى لها جانبان محدبان للخارج. (٢)

أما من حيث الزخارف التى توجد فى المنطقة المحصورة بين صفى أسنان المشط فقد وصلنا أمشاط تمتاز بالبساطة وتخلو من ايه زخارف وأمشاط أخرى تحمل زخارف بسيطة على هيئة خطوط مستقيمة محفورة قرب صفى أسنان المشط ، كما وصلنا أمشاطاً يزخرفها دوائر تتوسطها نقاط مركزية تتوزع بشكل هندسى فى حجم واحد أو عدة أحجام مختلفة فى المشط الواحد. (٣)

---

(١) الغنام ، (وفاء أحمد) : أدوات الزينة فى مصر خلال العصرين البطلمى والرومانى ، رسالة دكتوراه مخطوط – كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، صـ ١٤٤ .

(٢) الغنام ، (وفاء أحمد) : أدوات الزينة ، صـ ١٤٥ .

(٣) الغنام ، (وفاء أحمد) : أدوات الزينة صـ ١٤٦ ، ١٤٧ .

بالإضافة إلى ما سبق وصلنا من هذا العصر أمشاط ذات زخارف مفرغة على هيئة أشكال نباتية أو حيوانية أو طيور ومن أمثلتها مشط من الخشب محفوظ بمتحف اللوفر بباريس عليه زخارف مفرغة تمثل أشكال طيور (عصافير) وهو يرجع إلى مصر فى العصر البيزنطى. [1]

ومثل هذه الأمشاط المفرغة كانت تعطى كهدايا فى حفلات العرس وتمتاز برقتها الشديدة حتى أنه يقال : (أنها كانت لا تستعمل ويحتفظ بها تذكاراً بهذه المناسبات) [2]

كما وصلنا بعض الأمشاط التى يزخرفها مناظر تصويرية منفذة بالحفر البارز ، من أمثلتها مشط من العاج محفوظ بمتحف اللوفر بباريس [3] ، له أسنان واسعة من ناحية وأسنان أكثر اتساعاً من الناحية الأخرى ، ويزخرف المنطقة المحصورة بين أسنان المشط منظر تصويرى عبارة عن ثلاثة أشخاص يحف بهم من أعلى ومن أسفل شريط من كتابات لاتينية منفذة بالحز تشير إلى "**دوام الثراء والغنى لهيلاديا**" ويلاحظ الطراز الرومانى الواضح فى ملابس الأشخاص ويرجع أهمية هذا المشط فى إنه يسجل إهدائه إليها بمناسبة انتصارها فى الحرب.

ويتضح مما سبق أن معظم الأمشاط التى وصلتنا من العصر الرومانى مصنوعة من الخشب أو العاج ، أما الأمشاط المعدنية فإنه لم يصلنا منها ايه أمثلة، وإن كانت عُرفت فى هذا العصر. [4]

---

(1) متحف اللوفر ، رقم السجل (١١٧/٨) ، مقاس ٤,٥ × ٧,٤ سم

(2) Catalogue du, L. ART COPTE EN Egypt, Institute du monde Arab, 2000 AD P.211

(3) الغنام ، (وفاء أحمد) : أدوات الزينة ، صـ ٢١١.

(4) الغنام ، (وفاء أحمد) : أدوات الزينة ، صـ ١٥٠.

المشط فى العهد القبطى

استخدمت الأمشاط فى العهد القبطى لتنظيف الشعر وتصفيفه وصنعت من مواد مختلفة ، كالخشب والعاج والعظم. [١]

أما من ناحية الشكل فقد استخدم المشط ذى الأسنان الرفيعة من ناحية والأسنان السميكة من الناحية الأخرى ، والذى يتخذ الشكل المربع تقريبا وهو الشكل الذى وجدناه فى العصور السابقة الفرعونية والعصرين اليونانى والبطلمى ، واستمر بعد ذلك فى العصر الإسلامى ، ووجد بجانب الشكل المربع شكلا أخر للمشط يميل إلى الاستطالة. [٢]

كما وصلنا بعض الأمشاط التى تستخدم كمحابس أو حليات لتثبيت الشعر ، لها أسنان من جانب واحد ، ويحتفظ المتحف القبطى بإحداها مصنوع من الخشب يزخرف مقبضه من كلا الجانبين دوائر وله أسنان سميكة وطويلة من ناحية واحدة ويرجع إلى القرن الرابع الميلادى. [٣]

أما من حيث طرق وأساليب الزخرفة فقد استخدم الفنان عدة أساليب كالحفر البارز والغائر والتحزيز والتفريغ.

ومن حيث الزخارف: فقد تنوعت الزخارف الممثلة على هذه الأمشاط ما بين موضوعات دنيوية وموضوعات دينية ، ومناظر طيور وحيوانات ، وأشكال هندسية.

من الموضوعات الدنيوية التى وصلتنا ، مشط من العاج محفوظ بالمتحف القبطى بالقاهرة (رقم السجل ٥٦٦١) عليه صورة "**تمثل سيدة متكئة على سرير**

---

[١] الوكيل (فايزة عبد الخالق) : جهاز العروسة ، صـ ١٥٥

[٢] من واقع ما وصلنا من هذه الأمشاط فإن مقاسها يبلغ ٢٥ سم طولاً و ٧ سم عرضا.انظر لوحة رقم (١)

[٣] عثر على هذا المشط بقصر ابريم بالنوبة ، ومسجل بالمتحف القبطى تحت رقم ١١٥٦١

تحته كلب ، وبجانب السرير خادمة تحمل طفلا" ، يرجع تاريخ هذا المشط إلى القرن الرابع الميلادى. [١]

أما الأمشاط التى تشتمل على موضوعات دينية ، فهى كثيرة وموزعة بين متاحف العالم ، ولعل أشهرها مشط مصنوع من العاج يحتفظ به المتحف القبطى بالقاهرة [٢] من دير أبو حنس بالمنيا ، يرجع إلى القرن السادس الميلادى ، والمشط له أسنان رفيعة من ناحية وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، ويزخرف أحد وجهيه منظر يمثل "**معجزة إقامة لعازر من الموت**" حيث يظهر فى هيئة مومياء ملفوفة بالكفن على حين يقف السيد المسيح أمامه ممسك بصليب ، وبجانبه منظر "**لمعجزة شفاء الأعمى**" الذى يمسك بعصا ليهتدى بها ، ويمدها تجاه الرجل الأعمى ، وعلى الجانب الآخر للمشط نجد صورة يسوع المسيح راكبا حيوان (آثان) داخل إكليل من الغار ، يحمله ملاكان (أحد الشعانين)[٣] .

ويحتفظ متحف اللوفر بباريس بمشط مصنوع من الخشب له أسنان غليظة وسميكة من ناحية وأسنان رفيعة من الناحية الأخرى ، ويزخرف وجهه صليبا محفورا حفرا غائرا. [٤]

ووصلنا أيضا مجموعة من الأمشاط التى تمتاز بشكلها المائل إلى الاستطالة والتى يزخرفها شكل الصليب المكون من دوائر غائرة يحيط بها دائرة مكونة من دوائر صغيرة ، ويحتفظ المتحف القبطى بالقاهرة بإحداها كما يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمشط من الخشب مشابه تماما لهذا المشط [٥]

---

[١] لبيب ، (باهور) : الفن القبطى ، سلسلة كتابك ، العدد ١١٨ ، صـ ٣٣

[٢] رقم السجل ٥٦٥٥

[٣] فخرى ، (عادل) : أدوات الزينة فى العصر القبطى ، مقالة بكتاب كنيسة العذراء بروض الفرج ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، صـ ١٦٠

- داود ، (جرجس) : جريدة وطنى ، أول ابريل ، ٢٠٠١م ، القاهرة

[٤] داود ، (جرجس) : جريدة وطنى ، العدد ٢١٩٨ الصادر فى ٨ فبراير ٢٠٠٤م ، رقم سجل هذا المشط بمتحف اللوفر – القسم المصرى ١٢٥٧١

[٥] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، رقم السجل ٢١٥٣١

(لوحة رقم ١) ، كذلك يحتفظ المتحف بمشط آخر من الخشب من هذا الشكل (لوحة رقم ٢) عليه زخرفة عبارة عن دائرة كبيرة مشكلة من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسة تحصر داخلها بشكل زخرفى لزهرة من ست بتلات بداخل كل بتلة دائرة صغيرة وبين أطراف البتلات الستة يوجد دائرة صغيرة [١] وهذا الشكل الزخرفى هو شكل من أشكال المونوجرام للسيد المسيح المكون من ست بتلات داخل دائرة والذى ورد على كثير من التحف القبطية من مختلف المواد. [٢]

وتعتبر الأمشاط ذات الزخارف المفرغة من أجمل ما وصلنا من هذا العصر ، وقد ازدانت بشتى أنواع الزخارف ، الآدمية والحيوانية ، وأشكال الطيور ، ومن أمثلة هذه المجموعة الأمشاط التالية:

١-**مشط من الخشب** [٣]: له أسنان رفيعة من ناحية وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، ويمتاز بشكله الطويل ، عليه منظر يمثل طفلا يركب حيوانا وأسفله طفل بجانب إناء [٤]. والرسم يمتاز بالتجريد والبساطة ، وقد استخدم الفنان الدوائر الصغيرة ذات المركز الواحد فى تمثيل عيون الحيوان والأطفال ، وكذا فى زخرفة ثياب الأطفال ، وبدن الإبريق ، وسوف نرى استمرارية استخدام مثل هذه الدوائر الصغيرة فى زخرفة الأمشاط فى العصر الإسلامى ، وهذا المشط يرجع إلى **(القرن الخامس / السادس الميلادى)**

٢-**مشط من الخشب** [٥]: من النوع الطويل السابق ، له أسنان رفيعة من ناحية وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ويزخرفه شكل طاووس رمز الأبدية ويحيط بالشكل الزخرفى دوائر صغيرة ذات مركز بالوسط منفذة بأسلوب

---

(١) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، رقم السجل ٢١٦١٨/١

(٢) داود ،(جرجس):مقالة بمجلة جمعية الآثار القبطية ، العدد رقم ٤٢ ،القاهرة، ٢٠٠٣م،صـ ١٣٧-١٣٩

(٣) المتحف القبطى بالقاهرة – رقم السجل ٨٨٠٩

(٤) داود ، (جرجس) : جريدة وطنى ، العدد ٢١٨٣ ، القاهرة ، الصادر فى ٢٦ اكتوبر ٢٠٠٣م

(٥) المتحف القبطى بالقاهرة ، رقم السجل ١٠١٦

الدق وهو الأسلوب الذى استمر استخدامه على الأمشاط فى العصر الإسلامى ، وهذا المشط يرجع إلى **(القرن الخامس / السادس الميلادى)**

٣-**مشط من الخشب**: يحتفظ به فى متحف اللوفر بباريس ، بنفس شكل الأمشاط السابقة ، وعليه زخارف مفرغة ، تمثل مناظر لعصفورين متواجهين ، أسفلهما منظر حيوان يشبه الأسد ، والرسوم محوره ، وهذا المشط يرجع تاريخه إلى **(القرن الخامس / السادس الميلادى)** [١]

وهناك أمثلة عديدة لهذه الأمشاط المفرغة منشورة فى الموسوعة القبطية[٢] ونظرا لرقة هذه الزخارف واحتمال تعرض المشط للكسر عند الاستعمال فإن الاعتقاد السائد أن هذه الأمشاط كانت تهدى إلى العروس كما أشرنا من قبل.

---

[١] متحف اللوفر : رقم السجل ١١٧١٨ ، منشور فى جريدة وطنى ، القاهرة ، العدد ٢١٦٣ فى ٨ يونيه ٢٠٠٣م .

[٢] للمزيد من الأمثلة انظر:

Sorial, (A-A), : The Optic Encyclopedia, New York, Volume 7, 1991 .

الباب الأول : الدراسة التحليلية

الفصـــــــل الأول :-

الأمشاط مظهر من مظاهر الزينة والتحضر فى المجتمع المصرى فى العصر الإسلامى

الفصـــــــل الثانى :-

الأمشاط أهميتها ، أسواقها ، تجارتها ، أنواعها .

الفصـــــــل الثالث :-

المادة الخام – طرق الصناعة – الصناع – أدوات الصناعة

الفصـــــــل الرابع:-

أنواع الزخرفة ، النباتية – الهندسية – الأشكال الحية ، رســوم الطـير ، الحيـوان ، الأسماك – الزخارف الكتابية ، الدعائية – التسجيلية ، عبارات متعلقة بوظيفة المشـط ، الحكم والأمثال ، عبارات دينية ، الرنوك ، الزخارف المعمارية

الفصل الأول

الأمشاط مظهر من مظاهر الزينة والتحضر في المجتمع المصري في العصر الإسلامي

أما فيما يخص الأمشاط فى الفترة موضوع الدراسة ، فقد وجدت إنه من الضرورى ألا أتعرض إلى دراسة المشط كتحفه فنية فى حد ذاتها وإنما كتحفة لها دلالات وصلات ترتبط بالعادات الاجتماعية والمظاهر الحضارية للمجتمع الإسلامى بمختلف طبقاته من حكام ورعيه وارتباطه الوثيق بالمنشآت الاجتماعية وخاصة الحمامات مع الإشارة إلى بعض أنواع تصفيفات الشعر من خلال بعض التحف الفنية كالخزف وصور المخطوطات.

كان لازدياد الثروة فى المجتمع العربى عامة ومصر خاصة ووفرة مظاهر الترف الأمر الذى أدى إلى انغماس الناس فى مباهج الحياة وملذاتـــها واســتمتاع الخلفاء بها ، كما أدى ازدياد الثروة بين الأمـــراء والـــوزراء خـــلال العصـــور الإسلامية فى مختلف الأقطار فى العصر الأموى حيث عاشوا حياة جديدة تختلـف عن الحياة المجدبة التى كان عليها المجتمع فى العصر السابق إلى زيادة الإهتمـــام بوسائل التزيين والتجميل .

وفى العصر الطولونى تمتعت البلاد برخاء اقتصادى انعكس على مظـــاهر الترف والبذخ والزينة خاصة فى عصر خمارويه ويشهد على ذلك جــهاز قطـــر الندى [١] ومنشآت خمارويه وما إحتواه بستانه من الطُرف والتحف فـــى مختلـف ألوان الفنون ولم يظهر أثر الثراء والانتعاش فقط على الحكام وإنما امتد أيضا إلى طوائف الشعب كما يبدو من كثره الإشارات المتناثرة فى المصادر [٢].

أما العصر الفاطمى فقد امتاز بحياة اجتماعية مليئة بالبذخ والترف تجلـــى ذلك فى قصورهم وما احتوته من أثاث لدرجة أنهم كانوا يرصعون الأواني بـــالدر والجواهر وتمتعت البلاد بجانب كبير من الثروة حتى أن الرحالة ناصر خســـرو يصف ذلك بقوله " **لم استطيع حصر ثروتها ولا قدرها ولم يسبق لى رؤية تلـــك النعمة في بلد آخر** ".[٣]

كما أن المعلومات التى أوردها المقريزى عن خزانات القصر الفاطمى وما حوته من تحف وعن ثروات سيدات هذا العصر من زوجات وأبناء الخلفاء ومـــا تركوا ورائهن من تحف ونفائس وجواهر لتعطينا فكره عن مدى البذخ والـــثراء ورقى المجتمع في هذا العصر[٤].

---

(١) سوف نتناول وصف جهاز قطر الندى عند الحديث عن جهاز العروسة عبر العصور .

(٢) عاشور ، (سعيد عبدالفتاح) : مصر فى العصور الوسطى من الفتح العربى حتى الغزو العثمانى ، دار النهضة ، القاهرة ١٩٩٧ م ص ١٢٣.

(٣) حمدى ، (أحمد ممدوح):معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى - دار الكتب - القاهرة ١٩٥٩م-ص٧.

(٤) للمزيد عما تركه الفاطميون من تحف وجواهر وحلى وغيرها أنظر:

حسن ، (زكى محمـــد) كنـــوز الفـــاطميين ، القـــاهرة ســنه ١٩٣٧م ، ص ص ٤٠ - ٤٩ ، ص ص ٢٤١ - ٢٤٨ .

وفى العصر المملوكى بلغ الترف أقصى درجاته وخير شاهد على ذلك ما خلفه المماليك من الجواهر والحلى وأدوات التجميل من مرايا وأمشاط ومراود ومكاحل وسائر التحف ، ويكفى للدلاله على ذلك ما ذكره المقريزى عند الكلام عن نهب قصر قوصون وما عثر فيه من التحف والبسط والحرير والمصاغ والصينى والبللور[١].

ولعل حياة البذخ والترف التى تمتع بها المجتمع الإسلامى فى عصوره المتعاقبة لم تكن هى السبب الوحيد للاهتمام والعناية وانتشار أدوات التجميل ولكن ساعد على ذلك عده عوامل أخرى منها : انتشار ظاهرة الجوارى حيث امتلئت القصور بهن ، كذلك لا نغفل أيضا كثرة الاحتفالات والأعراس وحفلات الزواج ، فضلا عن انتشار الحمامات كمنشآت لعبت دوراً فى الحياة الإجتماعية للمجتمع الإسلامى طوال عصوره المتعاقبة وسوف نتناول هذه العوامل فى شئ من التفصيل موضحين علاقة هذه العوامل بموضوع الدراسة :

أولاً: الجوارى وأسواق النخاسة :

كانت طبقة الجوارى سمة من سمات المجتمع فى الدول الإسلامية سواء فى قصور الخلفاء والسلاطين أو لدى طبقات المجتمع المختلفة ولقد كانت الجوارى فى المجتمعات الإسلامية أحسن حالاً من غيرهن فى دول أوربا وذلك راجع إلى أن الإسلام كان يبيح الزواج من الجوارى إذا أنجبت الجارية تصبح حره بعد موت سيدها[٢].

وكانت الجوارى تجلب فى الغالب عن طريق القوافل التى تأتى بالرقيق الأسود من الجنوب وبالرقيق الأبيض من أوربا ، وكانت مصر من أكبر أسواق الرقيق فى القرن الرابع الهجرى ، العاشر الميلادى[٣]. أو أحيانا يأتين كهدايا من

---

[١] حمدى ، (أحمد ممدوح) : أدوات التجميل ، نقلا عن المقريزى ، الخطط جـ ٢ ، ص ٧٢.

[٢] ماجد ، (عبدالمنعم) : تاريخ الحضارة الاسلامية فى العصور الوسطى ، القاهرة سنه ١٩٧٨م ، ص٨٩.

[٣] أنظر متز ، (آدم) : الحضارة الإسلامية ، جـ ٢ – ص ٣١٥ .

الملوك أو الخلفاء أما عن معاملة الجوارى فكانوا يعاملون معاملة حسنة ويوفر لهم المأكل والملبس، ولا يحملون فوق طاقاتهم من العمل .

وكان للجوارى اللاتى يعملن في القصور الفاطمية وظائف محددة فبعضهن كن يعملن في الإشراف على ملابس الخليفة ومنهن من تقوم بالإشراف على تقديم الطعام وإعداد المائدة للخليفة وتقوم بتسلم مقررات المائدة الشريفة - والتى تصرف شهريا - من خزانة التوابل وهى عبارة عن مسك وماء ورد والفستق .

المغنيات والراقصات :

وهى من الأعمال التى قامت بها الجوارى أيضا والتى تتعلق بالترف والرفاهية ، وذلك لأن مجالس الغناء والرقص كانت سمة من سمات القصور الإسلامية ، كما أقبل عليها كبار رجال الدولة ، وكذلك بقية طبقات المجتمع خاصة الطبقات العليا ، وقد كان خمارويه بن أحمد بن طولون يجلس للشراب والمغنيات من حوله كما بنى في داره مجلساً عرف ببيت الذهب نقش على حيطانه صور بعض المغنيات[١].

أما في العصر الفاطمي فكانت مجالس الطرب والغناء والتى وجدنا صداها ممثلاً على التحف الخشبية الفنية من الخزف الفاطمى ذى البريق المعدنى[٢].

وكذا التحف الخشبية المتنوعة وخاصة الواح قلاوون [٣]ولعل التمثال الصغير المصنوع من البرنز والذى يمثل سيده جالسة تضرب على الدف [٤]ربما يمثل السيدة نسب الطبالة اشهر مغنيات العصر الفاطمىوالتى اتخذها الخليفة المستنصر بالله ٤٢٧ هـ - ٤٨٧ هـ / ١٠٣٥ ١٠٩٤ م مغنية خاصة له بعد أن سمعها تغنى مشاركة الخلافة فرحتها وقد منحها الخليفة أرضا جانب الخليج الغربى بجوار المقس عرفت باسم أرض الطبالة نسبة إلى هذه المغنية[٥] .

---

(١) المقريزي ، الخطط ، طبعة بولاق - القاهرة سنه ١٨٥٣م ، جـ١ ، ص ص ٣١٦ - ٣١٧ .

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، رقم السجل : ١٤٩٢٣ ، ١٤٩٢٥.

(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، رقم السجل : ٣٤٧١ ، ٤٠٦٣ .

(٤) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، رقم السجل : ٦٩٨٣ .

(٥) المقريزى ، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق زياده والشيال . القاهرة سنه ١٩٥٧م، جـ ٢ ، صـ ٢٥٤ .

ونظراً لأهمية هذه الطبقة فى المجتمع ورواج أسواق بيعهن ورغبة الناس بمختلف طبقاتهم في اقتنائهن واهدائهن ، كل ذلك دعى النخاسين[١] إلى الإهتمام والعناية بإعدادهن واظهارهن فى أجمل صورة مما دعى في النهاية إلى الاهتمام بوسائل التزيين وأدوات التجميل ، وكان من أوصاف الفتاة الجميلة أن تكون طويلة القامة ، نحيفة القوام، متناسبة الأعضاء ، بيضاء البشرة ، ذات عينين سوداوين واسعتين[٢] . وكان على النخاسين مراعاة هذه المعايير الجمالية ويعالجو ما نقص منها ، وكان من عاداتهم " أن **يطولوا الشعور بأن يصلوا فى طرفها من جنسها وأن يزيلو روائح الأنف بالنشوق واستخدام دهن البنفسج والنيلوفر ونحوهما**" .

وكانوا يستخدمون السكر وسحيق الصينى أو الفحم أو الملح المدقوق لتبيض الأسنان ، ولتجميل الأظافر كانوا يغسلونها بالخل والعسل أو بإستخدام دهن الورد واللوز المر . وكانت الجوارى يخضبن حواجبهن بمادة سوداء تخلط بالمسك[٣].

ويعتقد النخاسون أن الاهتمام بتجميل وتزيين الجوارى يزيد فى اسعارهن وكان بعضهم يقول " **ربع درهم حنا يزيد ثمن الجارية مائه درهم فضة** "[٤] .

وفى العصر الفاطمى كانت أسعار الجوارى متأرجحة فكان يبلغ احداها عشرة دنانير وأحيانا أخرى وصل سعرها إلى ثلاثين ديناراً وأن أعلى سعر كان ثلثمائه دينار ومن الطريف أن ثمن الجارية يدفع أحيانا بالتقسيط [٥].

---

(١) النخاس : هو بائع الدواب والعبيد وهو ليس تاجر وإنما اقتصر عمله على الدلالة على السلع التى يطلب إليه بيعها ، انظر الشيزري : نهاية الرتبة فى طلب الحسبه صـ ٨٤ .

(٢) حمدي : (احمد ممدوح) ، معدات التجميل ، القاهرة سنه ١٩٥٩ م ، صـ ١٠ .

(٣) حمدي : (احمد ممدوح) ، معدات التجميل صـ ١٠.

(٤) متز ، (آدم) : الحضارة الإسلامية جـ ١ ، ص ٢٧١ عن : حمدى ، معدات التجميل صـ ١٠.

(٥) Goitein, Mediterranean Soaety , Los Anglos, 1967 , P. 139

انظر Goitein, Slave and Slavegirls, P.P. 8- 10 .

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن الأهتمام بمعدات التجميل لم يكن فقط وليد الاهتمام بالجواري وزينتهن فقط وإنما ساعد على هذا الإهتمام عموما طبيعة المرأة بصفة عامة ورغبتها فى التجمل والتطيب والتنافس بينهن وميلهن الطبيعى لان يظهرن في أجمل خلقه مما يزيد من سحرهن [١].

ثانياً: الأعراس والأفراح :

تعتبر الأعراس والأفراح مظهر لتحضر المجتمع الإسلامى عبر العصور وتعكس المظاهر الاجتماعية والاقتصادية والفنية ومما لا شك فيه أن هذه المناسبات الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً باستخدام وسائل وأدوات التزيين وسوف نتناول أهم هذه الأعراس ومظاهر الاحتفال بها .

زواج قطر الندى :

شهدت بغداد يوم الثلاثاء الخامس من ربيع الآخر سنه ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م حفل زفاف قطر الندي ابنه الأمير خمارويه وحفيدة أحمد بن طولون إلى الخليفة العباسى المعتضد[٢] وذكر بن خلكان ان مقدار صداقها بلغ مليون درهم وقد عهد خمارويه إلى ابن الجصاص للإشراف على اعداد جهازها وقد نال وحده اربعمائه الف دينار مكافأة له نظير ما بذله من جهد [٣].

جهاز قطر الندى :

لقد بالغ خمارويه في إعداد جهاز ابنته بصورة تنم عن البذخ والتبذير لدرجة أثرت على خزانة مصر فى ذلك الوقت ويقول المؤرخ ابن دقماق " **انه حمل معها ما لم ير مثله ولا سمع به إلا فى وقته** " واشار المقريزى فى خططه ان خمارويه لم يبق طرفه من كل لون وجنس إلا حملها معها[٤].

---

(١) جمدي ، (أحمد ممدوح) : معدات التجميل ص ١٢ .

(٢) عليوه ، (حسين عبدالرحيم) : قطر الندى فصله من كتاب القاهرة تاريخها ، فنونها ، آثارها ، طبعة الأهرام ، القاهرة ، سنه ١٩٧٠ م ، صـ ١٧٧ .

(٣) الحفلى ، (محمود أحمد) : ثلاثة أعراس أودت بالخزانة إلى الإفلاس ، سلسلة المكتبة الثقافية ، العدد ١٩٩ سنه ١٩٦٨ م ص ٤٣ .

(٤) المرجع السابق : صـ ٤٣ .

وتشير المصادر إلى أنه كان من بين هذا الجهاز دكه من أربع قطع من الذهب عليها قبه من ذهب مشبك فى كل عين التشبيك قرط معلق فيه حبه من الجوهر لا يعرف لها قيمة وكان بالجهاز مائه هاون من الذهب يدق فيها العود والعنبر .

موكب العروس :

خرج موكب العروس من قصر الإمارة بالقطائع فى طريقة إلى قصر الخلافة ببغداد ، وكانت قطر الندى تجلس فى هودجها الضخم وكأنها جالسة فى إحدى قاعات قصر الإمارة ، وحولها ماشطتها أم آسيه وبعض وصيفاتها وقد صحبها فى الموكب عدد كبير من الإمراء والقواد يتقدمهم عمها خزرج بن أحمد بن طولون وعمتها العباسة وابن الجصاص ويحف بالموكب الغلمان بثيابهم الملونة ويقف على جانبى طريق الموكب الحرس من جيش خمارويه ، بينما تصدح الموسيقى بالأنغام والغناء، وكان الموكب يقف فى محطات للراحة فى الطريق بين مصر إلى بغداد ، وقد حرص والدها أن يبنى لها فى كل مرحلة من الطريق قصراً فرش واعد بكل أنواع الفرش والمعدات التى تجعله قطعة من قصر الإمارة، التى عاشت فيه قطر الندى حتى لا تشعر فى سفرها بأية غربة .

وفى أول المحرم سنه ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م وصل الموكب إلى بغداد واستقبل بالزينات وأقيمت الأفراح عبر نهر دجله وعلى ضفافه ، وعاشت بغداد أياماً سعيدة حتى يوم الثلاثاء الخامس من ربيع الآخر حيث زفت قطر الندى إلى زوجها الخليفة العباسى المعتضد بين مظاهر الفرح والتهليل .

أما جهاز العروسة فى العصر الفاطمى فكان يشتمل على أوانى الطعام المصنوعة من الذهب والفضة وصوانى من المينا المزدانة بالذهب وازيار كبار من الصينى مختلفة الألوان وسكاكين مفضضه ومذهبه ومقابضها من سائر الجوهر ، وكذلك الكؤس والأطباق المصنوعة من الفخار الشفاف والملون واشتمل الجهاز على أوانى للعطور والكحل والمرايا وغيرها من أدوات الزينة للمرأه[١] .

---

[١] أحمد ، (نريمان عبدالكريم) : المرأة فى مصر فى العصر الفاطمى ، سلسلة تاريخ المصريين – هيئة الكتاب العدد ٦٦ سنه ١٩٩٣ م ، ص ١٣٤ .

أما عن مظاهر الاحتفالات بالعرس فقد كانت هناك دور مخصصة لإقامة الأفراح فيها وهذه الدور من ممتلكات الأفراد وتدار تحت إشراف الدولة التى كانت تفرض عليها الضرائب الخاصة بالأفراح [1].

أما أفراح الطبقة الحاكمة فكانت تقام فى القصور وفى يوم الزفاف كانت العروس تقوم بصبغ شعرها بالزعفران وتضع فى يدها وقدميها الحناء ، وترتدى ثوباً من الأقمشة الفاخرة وتضع على رأسها تاج مرصع بالجوهر وتزف العروس فى هودج يطاف بها فى شوارع المدينة وأسواقها .

احتفالات الزواج فى العصر المملوكى :

قامت الخاطبة بدور أساسى فى تعريف وتوفيق العروس بالعريس معتمدة على علاقاتها ودخولها بيوت معظم الأسر ولم تكن هذه الطريقة هى الوسيلة الوحيدة وإنما كان المماليك يختارون زوجاتهم من بنات جنسهم اللاتى يجلبن إلى مصر عن طريق تجار الرقيق حرصا على صلات النسب بينهم ، وقد ذكر المقريزى فى السلوك أن السلطان الناصر محمد زوج احدى عشرة ابنه من مماليكه[2] مثل الأمير قوصون والأمير بشتاك والأمير طنبغا الماردينى والأمير طغزتمر وغيرهم . وكثيراً ما تزوج السلاطين من بنات الأمراء مثل السلطان المنصور قلاوون الذى تزوج سنه ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م بخوند اشلون أبنت الأمير سنكاى ، والسلطان الظاهر برقوق تزوج بفاطمة بانه الأمير منجك [3].

أما عن المهور فقد حرص المؤرخون على اثباتها فى مؤلفاتهم التاريخية لتشير إلى المكانة الرفيعة التى احتلتها المرأه فى عصر سلاطين المماليك[4] حيث نجد السلطان جقمق عقد قرانه على نفيسه ابنه الأمير ناصر الدين بن دلغادر بعد أن دفع مهراً يقدر بـ الف الف دينار[5] ودفع السلطان الناصر محمد بن قلاوون

---

(1) المقريزى : اتعاظ الحنفا جـ ٣ ص ص ١٠٠ - ١٠١ .

(2) المقريزى ، السلوك جـ ٢ ص ١٥٧ .

(3) المقريزى ، السلوك جـ ٣ ص ١٥٣ .

(4) عبدالرازق ، (احمد) : المرأه فى مصر المملوكيه صـ ٧٣ - ٧٤ .

(5) ابن تغربردى ، النجوم الزاهرة جـ ٧ - صـ ١١٠ .

ثلاثين الف دينار مهراً عند زواجه على خوند طولبيه الحالى منه عـشرون الـف والمؤجل عشرة آلاف[1] .

أما بخصوص جهاز العرائس فقد تبارى السلاطين والأمراء فـى تجهيـز أبنائهم أو بناتهم واشتمل الجهاز على الثيـاب الثمينـة مـن الحريـر والأوانـى المصنوعة من الذهب والفضة والدكك[2] المصنوعة من الخشب والعاج والصينى والبللور والكوداهى[3] والأوانى النحاس المكفته بالذهب والفضة ، والمعـروف أن السلطان محمد بن قلاوون جهز احدى عشره ابنه له فكان ثمن أقل جهاز ثمانمائه الف دينار .

أما عن الأفراح :

فإن المراجع المعاصرة افاضت وصف مظاهر البذخ فـى هـذه الأفـراح ويرى المقريزى عن فرح احدى بنات السلطان الناصر محمد بن قلاوون اسـتمر لمدة ثلاثة أيام حيث دعى إلى الدور السلطانية جميع أرباب الملهى لمده سبعة أيام بلياليها واستدعى السلطان حريم جميع الأمراء وقدمت فى هذا الفرح كميـة مـن الشمع بلغ عدتها ثلاثة آلاف وثلاثين شمعة امتازت بجمال شكلها ، وابداع نقشها ، وقامت نساء الأمراء بالرقص واحده بعد الأخرى بينما المغانى تضربن الدفوف ثم زفت العروس ، وقد ذبح فى هذا العرس من الغنم والبقر والأوز والدجاج ما يزيد على عشرين ألف ، وعمل فيه من السكر والمشروب ثمانية عشر الف قنطار [4].

وكانت المدعوات اللاتى يحضرن الفرح يحرصن على ارتـداء الملابـس الفاخرة والتحلى بالجواهر الثمينة.

---

[1] للمزيد أنظر عبدالرازق ، (أحمد) : المرأة فى مصر المملوكية ص ص ٧٤ – ٧٦ .

[2] الدكه : عبارة عن شئ يشبه السرير يوضع فوقها الأوانى المختلفـة مـن الأدوات المنزليـة – انظـر عبدالرازق ، (أحمد) : المرأه فى مصر المملوكية ص ٨١ –٨٢ .

[3] نوع من الورق المقوى المدهون باللاكيه اشتهرت بصناعته الصين وكانت تصنع منه الأوانى المختلفـة وكثرا استخدامه فى أواخر العصر المملوكى عوضا عن استخدام النحاس المكفت ، انظر عليـوه (حـسين عبدالرحيم) : فصله بعنوان "المعادن" من كتاب القاهرة تاريخها ، فنونها ، آثارها صـ ٣٨٣.

[4] المقريزى ، السلوك جـ ٢ صـ ٣٤٣ – ٣٥٦ .

أما العروس فكانت تتصدر ذلك الحفل بعد أن تستكمل زينتها وبــهاءها ، اذ تقوم الماشطة بتكحيلها وتمشيطها وتحفيفها والباسها أفخر الثياب المطرز وغالبا ما تضع على رأسها شربوشاً [١] وهو أشبه بالتاج الذى ترتديه عرائس اليوم.

وإذا كانت حياه البذخ والترف ومظاهر الاحتفال بالأعراس وافراحهم قـــد أثرت فى انتشار أدوات التزيين فثمة عامل ثالث ارتبط بإدوات التزيين إلا وهـــو انتشار الحمامات فى المجتمع الإسلامى وعليه فســوف نتنــاول دور الحمامـــات وعلاقتها بموضوع الدراسة .

ثالثاً : الحمامات :

كانت الحمامات فى مصر فى العصور الوسطى بمثابة معـــاهد للتجميـــل للسيدات والرجال على حد سواء ، حيث تقوم الماشطة والبلانه بجميـــع وســـائل التجميل المعروفة من تصفيف للشعر ، وإزالته من الجسم وتزيين الوجـــه بكافـــة الطرق ، وكان المزين يقوم بتهذيب شـــعر الــرأس واللحيـــة للرجـــال ويتولـــى المكيساتى تدليك الجسم وطقطقة المفاصل وهى عملية أشبه بعملية التدليـــك فـــى الوقت الحاضر .

والواقع أن فكره إنشاء الحمامات أخذها المسلمون عن اليونان والرومــلن[٢] وأول حمام وجد بمدينة الفسطاط انشأه عمرو بن العاص وعرف باسم حمام الفــار نظراً لصغر حجمه[٣] وذكر المقريزى : نقلا عن القضاعى أن الفسطاط كان فيــها الف ومائه وسبعون حماماً ، ونقل عن ابن المتوج انه كان شرقى الفسطاط حمـــام من بناء الروم وكان عامراً زمن احمد بن طولون وابنه خمارويه وقيل كان فيـــه سبعون من العمال فى خدمة المستحمين يتولى كل عامل خدمة أثنين أو ثلاثة مـــن المستحمين[٤] .

---

(١) ابن تغربروى ، النجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ٤٧٩ .

(٢) متز ، (آدم) : الحضارة الإسلامية جـ ٢ ، صـ ١٨٤ .

(٣) حمدى ، (أحمد ممدوح) : معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى ، مطبعة دار الكتب ، سنه ١٩٥٩ م ، صـ ٣٤ .

(٤) كاشف ، (سيده اسماعيل) : فصله بعنوان دراسات فى المجتمع المصرى الإسلامى قبل العصر الفاطمى – مجلة دراسات آثاريه إسلامية – المجلد الثانى – هيئة الآثار المصرية سنه ١٩٨٠م ، صـ ٢١ .

حمامات العصر الفاطمى :

أما عن الحمامات فى العصر الفاطمى فيذكر المقريزى أن الخليفة العزيز بالله كان أول من شيد حماما بالقاهرة[1] وإذا كانت الحمامات الفاطمية قد اندثرت الإ أن المصادر أشارت إلى حمام السيدة العمة وحمام الذهب وحمام الخراطين التى عرفت بحمام طلائع[2] وفى عام ١٩٣٢م عثر على بقايا حمام فى منطقة أبى السعود بمصر القديمة حليت جدرانه بمناظر تصويريه مرسومه بالفرسكو باللونين الأحمر والأسود.

حمامات العصر الأيوبى :

لقد اشار المقريزى إلى عدد من الحمامات التى انشأت فى العصر الأيوبى اثبتت الدراسة أن لها علاقة ببعض الأمشاط موضوع البحث حيث اشتملت على بعض الأسماء التى أنشأت بعضاً من هذه الحمامات وسوف نوضح هذه العلاقات لاحقا عند تناولنا تحليل الزخارف الكتابية ، ومن أمثلة الحمامات التى أنشأت فى العصر الأيوبى :

حمام الصوفية (حمام سعيد السعداء) وهو كائن بشارع الجمالية بجوار جامع سعيد السعداء ، انشأه صلاح الدين لصوفيه الخانقاه[3] ، وحمام القفاصين (حمام المصبغة) بالقرب من رأس حاره الديلم ، انشأه نجم الدين يوسف بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين وتضم الأمشاط موضوع الدراسة واحداً يحمل كتابات باسم هذا الوزير [4].

كذلك تم إنشاء ، حمام الدود ويقع خارج باب زويله فى الشارع تجاه زقلق خان حلب بجوار حوض سعيد الدين مسعود بن هنس[5] ، انشأه الأمير سيف الدين الدود احد أمراء الملك المعز ايبك التركمانى المتوفى سنه ٦٥٧ هـ / ١٢٥٨ م

---

(١) حمدى ، (أحمد ممدوح) : معدات التجميل صـ ٣٤ نقلا عن Pauty .

(٢) المقريزى ، الخطط جـ ٢ ص ٨٠ .

(٣) المقريزى الخطط جـ ٢ صـ ٨٥ .

(٤) المقريزى الخطط جـ ٢ صـ ٨٤ انظر المشط لوحه رقم ٢٤ ، ٢٥ .

(٥) المقريزى الخطط جـ ٢ ص ٨٥ .

ويوجد مشط يحمل كتابات تشير إلى أنه عمل برسم هذا الأمير [١]. كذلك انشأ الأمير علم الدين كرجى الأسدى أحد الأمراء الأسديه فى أيام صلاح الدين حماما عرفت باسم كرجى ويوجد مشط يحمل اسم هذا الحمام أو اسم هذا الأمير (كرجى)[٢] وهذا الحمام كائن بخط تتر بجوار المدرسة النابلسية تجاه باب الخانقاه الصلاحية وقد اندثر الآن.

كذلك أنشأ الأمير فخر الدين بن قزل حمام السلطان وكانت فيما بين حمام ابن الكويك والبندقاتيين[٣] ، كما أنشأت الملكة شجر الدر حماماً بجهة السيدة نفيسة كما أنشأ -حسام الدين لؤلؤ الحاجب أحد أمراء صلاح الدين - حمام لؤلؤ برأس رحبه الأيدمرى ملاصقه لدار السنانى بالقاهرة [٤].

وقد أرجع على مبارك خمس حمامات من الحمامات القائمة فى عصره إلى العصر الإيوبى وهى حمام سعيد السعداء حمام البيسرى وحمام الجبلى وحمام المصبغة وحمام الدود [٥]. ولم يتبق من حمامات العصر الأيوبى سوى حمامين مازالا قائميين حتى الآن هما حمام الصوفية وحمام الدود.

الحمامات فى العصر المملوكى :

من الحمامات العامة المملوكية التى لا تزال تحتفظ ببعض بقاياها حتى الآن حمام الأمير بشتاك بشارع سوق السلاح بالقاهرة الذى بناه الأمير سيف الدين بشتاك الناصرى ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩م ، وهذا الحمام لم يبق منه فى الواقع سوى مدخله المكسو بالرخام الملون كما بقى لنا جزء من حمام السلطان المؤيد شيخ

---

(١) المقريزى ، الخطط جـ ٢ صـ ٨٥ انظر لوحه رقم ٢٧ ، ٢٨ .

(٢) المقريزى ، الخطط جـ ٢ صـ ٨٠ انظر لوحه رقم ٢٣ .

(٣) المقريزى ، الخطط جـ ٢ صـ ٨٤ .

(٤) المقريزى ، الخطط جـ ٢ ، صـ ٨٥ .

(٥) أبوالفتوح ، (محمد سيف النصر) : منشآت الرعاية الاجتماعية بالقاهرة حتى نهاية العصر المملوكى ، رسالة دكتوراه ، مخطوط ، بكلية الآداب بسوهاج سنه ١٩٨٠ م صـ ٢٥٢ .

الذى شيده فى سنه ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م[١] ، وحمام السلطان اينال بشارع بين القصرين شيده السلطان اينال بن عبدالله العلائى الظاهرى عام ٨٦١ هـ / ١٤٥٦م[٢].

وإذا كانت بقايا الحمامات المملوكية لا تعطينا وصفا كاملا لهذه الحمامات فقد أمكن التعرف على أوصافها من خلال الوثائق والحجج المملوكية المعاصرة حيث جاء فى احداها فصل رائع فى وصف حمام[٣] ، فالحمام عباره عن بناء تتوسط واجهته بوابة ضيقة ذات زخارف مميزه ، واحيانا توجد بوابتان إذا كان الحمام مخصصاً للسيدات والرجال ، ثم يلى ذلك المدخل حيث توجد المدبرة أو المعلمة على الحمام التى تستقبل الزبائن وتتلقى من النساء بعض الودائع مثل الحلى والنقود ، وبعد ذلك يوجد بهو فسيح عبارة عن صالة معده للحصول على قسط من الراحة قبل وبعد الاستحمام ويوجد بوسط هذا البهو ردهة فسيحة مبلطة بالفسيفساء يتوسطها فسقية وفى جوانبها ايوانات بها مصاطب مغطاه بحصير أو سجاجيد وأحيانا تحجب بعض هذه المصاطب بواسطة حواجز خشبية ، وبعد هذه الردهة تبدأ أجزاء الحمام الرئيسية والتى تشتمل على :

(أ) **بيت أول** : وهو عبارة عن قاعة صغيرة مربعة تقريبا ودرجة الحرارة فى هذه القاعة مرتفعة قليلاً .

(ب) **بيت الحرارة:** وهو عبارة عن قاعة تعلوها قبه ، ومبلطة بالفسيفساء ، وتوجد فى هذه القاعة ثلاثة أو أربعة ايوانات والحرارة فى هذا المكان عالية ، وفى بيت الحرارة تقوم البلانه بأداء عملها من تدليك

---

(١) عبدالرازق ، (أحمد) : المرأه فى مصر المملوكية صـ ١٤٥ .

(٢) حسين ، (سعاد محمد) : الحمامات فى مصر الإسلامية ، رسالة دكتوراه مخطوطه - كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣م ، ص ص ٥٥ - ٥٦.

(٣) للمزيد أنظر :

١- عبدالرازق ، (أحمد) : المرأه فى مصر المملوكية ص ص ١٤٦ - ١٤٨ .

٢- حمدى ، (أحمد ممدوح) : معدات التجميل ص ص ٣٦ - ٣٩ .

جسم المستحمة وذلك بعد أن تدلك يدها بقشور الرمان حتى تصير خشنه ويخرج الوسخ وغسله بالماء الساخن الذى يوجد بالمغطس وبعد ذلك تقوم بتجفيف جسدها بالمناشف والفوط ثم تبدا فى إزالة الشعر من بعض المواضع إذا لزم الأمر باستخدام النوره وهى عباره عن خليط من الجير والزرنيخ بنسب محدده وعقب انتهاء البلانه من عملها ، تتولى الماشطه بعد ذلك عملها الذى ينحصر فى تزيين الوجه والرأس بكافة الطرق والوسائل حتى تبدو المرأة عند مغادرتها الحمام فى أجمل زينه وأكمل هيئة [1].

(جـ) **المغطس** : وهو يلى بيت الحرارة وهو مكان الاغتسال ويصل إليه من الأيوانات أومن صحن بيت الحرارة مباشرة وبقاعة المغطس ، مغطسان، تختلف درجة حرارة كل منهما عن الآخر وهو عبارة عن أحواض عميقة مربعة مملوءة بماء ساخن .

ونظرا لأهمية هذه الحمامات ودورها فى المجتمع واستخدامها بواسطة جميع أفراد الناس رجالا ونساءاً فقد اسندت مهمة الإشراف عليها إلى المحتسب أو صاحب الشرطة أو الوالى شخصياً ، الذى كان يأمر ضامن الحمام بالأهتمام بكنسها وغسلها بالماء الطاهر وذلك مرتين يومياً ، كذلك تبخير الحمام بالفحم واللبان فى كل يوم مرتين وغسل أرضيته جيداً من الصابون حتى لا ينزلق الناس وأن يراعى الآداب العامة داخل الحمام وخارجه كما كان يمنع الاساكفه وغيرهم ممن يصبغون الجلود حتى لا يتضرر الناس برائحة الدباغة ، كما كان يمنع الأبرص والمجزوم من دخول الحمام لمنع انتشار العدوى والمرض .

أما عن الحمامات فى العصر العثمانى فإنه نظراً لأهميتها فقد ذكرها المؤرخون والرحالة فى كتبهم ، فقد ذكر الرحالة التركى ايفليا جلبى عدد الحمامات العامة بمدينة القاهرة سنه ١٦٦٠ م بخمسة وخمسون حماماً، وذكر

---

[1] **أحمد ، (عبدالرازق أحمد): المرأه فى مصر المملوكية صـ ١٤٨ .**

المؤرخ المصرى أحمد شلبى عبدالغنى انه كانت توجد بالقاهرة عام ١٧٢٣م ثلاثة وسبعون حماماً وقدر الرحالة (فورمون – Fourmont) الذى زار القاهرة حوالى عام ١٧٥٥ م أن عدد الحمامات فى ذلك الوقت ثمانين [١]، ومن أمثلة الحمامات العثمانية : حمام الملاطيلى وهو حمام السلطان اينال وسمى الملاطيلى نسبه إلى تاجر اسمه ابراهيم الملاطيلى فى العصر العثمانى آلت إليه الحمام وعرف باسمه طوال العصر العثمانى ومن حمامات ذلك العصر حمام بيبرس ، حمام خان الخليلى ، حمام درب سعاده ، حمام الموسكى ، حمام ابراهيم جاويش ، حمام درب الجماميز [٢].

وبالرجوع إلى وثائق دار المحفوظات والمحكمة الشرعية تبين أن عدد الحمامات بالقاهرة فى القرن الثامن عشر الميلادى يبلغ سبعة وسبعون حماماً تأكد وجودها موزعة كالتالى :
ثمانية وعشرون حماماً تقع بالقاهرة الفاطمية من باب الفتوح إلى باب زويله ، حمامان بالحسينيه ، وثلاثون حماماً بالحى الجنوبى على الشاطئ الأيمن للخليج ، وسبعة عشر حماماً فى الحى الغربى على الشاطئ الأيسر للخليج[٣] .

العاملون بالحمام :

قدر شابرول فى كتاب وصف مصر أن عدد العاملين بالحمام يتراوح بين أثنى عشر وثلاثة عشر شخصا والعاملين بالحمام منهم من يتعامل مع المستحمين ومنهم من يقوم على انتظام العمل بالحمام ومن العاملين الذين يتعاملون مع المستحمين الرجال:

---

[١] ريمون ، (اندريه) فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية ، ترجمة زهير الشايب ، القاهرة ص ١١٥ –١١٦ .

[٢] للمزيد عن حمامات العصر العثمانى انظر:

حسن ، (سعاد محمد) : الحمامات فى مصر الإسلامية ، ص ص ١٤٨ – ١٧٠ .

[٣] ريمون ، (اندريه) فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية ص ١١٧ – ١١٩ .

الحمامى :

هو مستغل الحمام ومدبره [1]، وتطلق عليـــه الوثـــائق المملوكيـــة اسـم "**التابوتى**" أى المشرف على التابوت الذى يتولى حفظ امتعه الزبـــائن بالتــابوت وتسليمها لهم بعد الانتهاء من الاستحمام ويطلق عليه ايضا اسم "**معلم الحمام**" ومن مهامه اختيار العاملين والإشراف عليهم ، وهو المسئول عـــن أمانـــات وأمـــوال المستحمين وكذلك عمل الإصلاحات والترميمات الطارئة الناتجة عن الاســـتهلاك اليومى بالحمام .

القيم (المكيساتى) :

ويطلق عليه أيضا " **المدلك**" و " **اللاونجى** " ويقوم بكنس الحمام ، كما يقوم بعملية التدليك وعمليات التجميل وإزالة الجلد الميت من القدمين وإزالـــة الشـــعر الزائد ويقوم أيضا بطقطقة المفاصل التى تعتمد على تفتيح مسام الجلـــد واطـــلاق العرق بفعل البخار فيكتسب الجلد نضارته ، وكان المحتسب يأمره بأن يدلك يـــده بقشر الرمان لتصير خشنه فتخرج الأوساخ [2].

الناطور :

الناطور تعنى فى اللغة الحافظ أو الحارس ، وكان يشـــترط فيـــه الأمانـــة والنظافة وحسن الخلق وهو يستقبل المستحمين ويقـــدم لـــهم المـــآذر والمناشـــف والأدوات الخاصة بالاستحمام ، كما يقوم باستعادتها منهم بعد الاستحمام لتعليـــق المناشف والمآذر حتى تجف.

المزين (البلان) :

وكان يقوم بالحلاقة للزبائن ، كما كان يقوم بعمليات الختان والحجامة .

---

[1] يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بشاهد قبر من الرخام مؤرخ بسنه ٣١٠ هـــ باسم " ابوالقسم ابن داهن الحمامى " رقم السجل ١١٠٣٧ .

[2] حسين (سعاد محمد) : الحمامات فى مصر الإسلامية ، صـــ ٢٤ .

بالإضافة إلى العاملين السابقين كان هناك عمال مساعدين مهمتهم انتظام العمل فى الحمام وغير متصلين بالمستحمين وهم :

الوقاد :

وهو الذى يقوم بإمداد المستوقد بالوقود ، ويحتفظ بالنار مشتعلة لتسخين قدور الماء ويشترط المحتسب على الوقاد أن يوقد النار بأشياء نظيفة حتى لا تغير رائحة الماء النظيفة .

السواق :

يقوم بإدارة الساقية والبقرة ويتعهدها بالإصلاح وإحضار الأدوات الخاصة بها من سلب وأدلية لرفع الماء للصهريج (الخزان) لضمان استمرار إمداد المياه.

الزبال :

يقوم بإحضار الوقود اللازم للمستوقد ، وهو غالبا ما يكون من قمامة الحى ، كما يقوم بإحضار قدور الفول المدمس التى توضع فى الجزء الذى يتخلف فيه الرماد الساخن .

القهوجى :

ويقوم بسقى المشروبات الساخنة المختلفة للمستحمين ويهيئ النراجيل لمن يريد ذلك [١].

هذه هى الوظائف الخاصة بحمامات الرجال ، أما الوظائف الخاصة بحمامات النساء فهى لا تختلف كثيرا كالتالى :

---

[١] **للمزيد أنظر : حسين (سعاد محمد) : الحمامات فى مصر الإسلامية ص ٣٦ .**

المعلمة المدبرة (المشرفة) :

هى مالكة الحمام أو مدبرته أو المستأجرة ، تستقبل الزبائن وتتلقى امتعتهم وودائعهم وتتقاضى أجر الحمام ومسئولة عن النظام والمحافظة على الآداب والأخلاق العامة بداخل الحمام وتفصل فى المنازعات التى تحدث دائماً بين النساء فى الحمام (١).

البلانه :

تقوم بتدليك جسد المستحمية وتجفيفه بالمناشف ، وإزالة الشعر من بعض المواضع إذا لزم الأمر ، كما تتولى شئون إعداد الفتاة عند زواجها ، وهى التى تقوم بعمل الحناء وتجملها فى ليلة الزفاف ، وأن كان هناك اسر كثيرة تستدعى البلانه إلى قصورهم أو بيوتهم .

الماشطه :

ومهمتها تزيين الوجه والرأس من تصفيف للشعر وتسريحه وتزيين الوجه بكافة الطرق والوسائل حتى تصير المرأة عند مغادرتها الحمام فى أجمل زينة وتبدأ الماشطة عملها حيث تنتهى البلانه .

الناطوره :

وهى تقوم بحراسة ثياب وأحذية النساء .

وكان للحماميه فى القرنين (١٧ – ١٨م) طائفه يسيرون ضمن الحلاقين فى المواكب التى كانت تنظمها الطوائف الحرفية فى القاهرة وقد اشار اليها المؤرخون كالجبرتى واحمد شلبى وكان لهذه الطائفة مشايخها وجاء ذلك ضمن حجج المحكمة الشرعية فى ذلك الوقت (٢).

---

(١) **حسن (سعاد محمد) : الحمامات فى مصر الإسلامية ص ٢٧ .**

(٢) **للمزيد أنظر :**

ريمون (اندريه) : فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية ص ١٥٥ : ١٥٧ .

تصفيفات الشعر :

اهتمت المرأه بتصفيف شعرها عبر العصور ففى العصر العباسى وصلنا نماذج من هذه التصفيفات ممثله على الرسوم الجداريه أو على التحف الأثرية المختلفة كالخزف والتحف المعدنية والمنحوتات الحجرية .

وتعتبر رسوم سامراء الجدارية أقدم نموذج لتصفيفات الشعر المتنوعة ومنها تصفيفة يتكون فيها الشعر خلف الرأس فى حين أن شعر الصدغين قد لويا فى شكل حلزونى أشبه بحرف النون أو شوكه العقرب[1] ، التى تصل احيانا إلى قرب الذقن (انظر شكل ٢١) .

ومن تصفيفات الشعر الأخرى التى عرفتها المرأه فى العصر العباسى أخذ خصلتين كبيرتين من الشعر فى كل جانب من جانبى الرأس ثم لى الخصلتين المتقدمتين إلى الجهة الأمامية ليشكلان صدغين حلزونين ، ثم لى الخصلتين المتأخرتين إلى الجهة الخلفية بطريقة معكوسة ، أما بقية الشعر فيطلق وينحدر على الظهر بشكله الطبيعى[2].

ويلاحظ فى بعض التصفيفات أن الشعر ينحدر من تحت عمامة صغيرة أو قلنسوه ليلامس الكتفين وفى الوقت نفسه يكون بشكل أقرب إلى هيئة البلطة (أنظر شكل ٢٢) .

ولعل أكثر وأبسط أنواع تصفيفات الشعر فى العصر العباسى هى جعل الشعر على هيئة ضفائر ، تختلف فى الطول من سيده إلى أخرى وخير مثال لهذه الطريقة التصويره الجدارية التى تمثل راقصتين التى تم الكشف عنها فى قسم الحريم من خرائب الجوسق الخاقانى فى سامراء (أنظر شكل ١٩).

---

[1] حميد ، (عبدالعزيز) وآخرون ، الفنون الزخرفية العربية الإسلامية ، بغداد سنه ١٩٨٢م ص ١٢٥.

[2] حميد ، (عبدالعزيز) وآخرون ، الفنون الزخرفية ص ١٢٦ شكل ١٥٨ .

ومن أشكال الضفائر الأخرى ما هو أشبه بذنب الأفعى ، ومن الأمثلة على هذه النوع من الضفائر بعض صور السيدات بمخطوطه الكواكب الثابته لعبدالرحمن الصوفى المحفوظة فى مكتبة (بودليان) باكسفورد بانجلترا والمؤرخه فى سنه ٤٠٠هـ / ١٠٠٩ م [١].

أما عن تصفيفات الشعر فى العصر الفاطمى فقد كانت متنوعة ولكن الصفة الغالبة على معظمها تلك الخصلات التى تتدلى على الأصداغ وتكون ملتوية كالعقرب ، وهناك تسريحة تسدل فيها المرأه شعرها إلى الأمام بحيث يتدلى جزء منه على الجبهة ، بينما يغطى شعرها جانبى الوجه من الجهة اليمنى واليسرى على هيئة فستونات ، وتسريحة أخرى تسدل فيها المرأه شعرها على جانبى الوجه كله دون الفستونات ، وأحيانا تسدل المرأه شعرها إلى الخلف بحيث يتدلى على الظهر مع ترك خصلة طويلة تصل إلى الذقن ثم تلتوى حيث يتجه طرفها إلى أعلى ، ووجدت تصفيفات أخرى للشعر من أبرزها أن تفرق فيها المرأه شعرها إلى اليمين وجزءاً إلى اليسار وهذا الشعر المتدلى يميناً ويساراً كان ينحنى احيانا إلى الداخل فى إتجاه الوجه أو يكون مرفوعاً إلى أعلى وهذه التسريحة انتشرت بشكل كبير فى هذا العصر ، فضلا عن ذلك كانت المرأه تترك احيانا شعرها مسدولا إلى الخلف مع ترك خصلة من الشعر أمام الأذن ، كما عرفت المرأه الضفائر التى تتدلى على كتفها وتحيط بها حتى تصل إلى الركبتين[٢] ، انظر شكل (٢٣ ، ٢٤) .

أما عن تصفيفات الشعر فى العصر الأيوبى فإننا نشير إلى بعض منها فى ضوء بعض صور السيدات المرسومة على الخزف الأيوبى المرسوم بالوان

---

[١] للمزيد عن هذه التصفيفات انظر:

حميد (عبدالعزيز) وآخرون : الفنون الزخرفية من ص ١٢٥ : ١٢٧ .

[٢] **للمزيد انظر :**

حسين ، (محمود ابراهيم) التصوير الاسلامى فى العصر الفاطمى ، رسالة ماجستير مخطوطه – كلية الآثار – جامعة القاهرة سنه ١٩٧٥ م ، ص ١٤٨ .

متعددة تحت الطلاء ومنها جزء من قاع صحن محفوظ بمتحف الفـــن الإســـلامى بالقاهرة [١]، قوام زخرفته رسم لشخصين فى نزهة بقارب (انظـــر شـــكل ٢٥) وذلك باللون الأسود والأزرق ، وللقارب صف من المجاديف وله شــــراع مثلـــث الشكل به زخرفه على هيئة رقعة الشطرنج ، أما الشخصان فأحدهما إلى اليميـــن ويظهر منه وجهه فقط نفذ باسلوب تخطيطى ، فالأنف والحاجبان والفم من خطوط مستقيمة ، وكذلك العينين بنفس الأسلوب ويلاحظ أن الشعر منسدل مـــن الـــرأس على أعلى الجبهة ثم يتدلى على الصدغين ويغطى الآذنين فـــــى كـــلا الجـــانبين وينسدل إلى أسفل فيغطى الرقبة والاكتاف ثم يختفى وراء حافـــه القـــارب ومـــن الواضح أن الرسم يمثل سيده ، أما الشخص المقابل فيبدو أكبر حجمـــا ويرتـــدى رداء مخططا ويلاحظ ان الحاجبين متصلان والأنف والفم شكلا على هيئة نقطـــة بينما مثلت العين على هيئة دائرتان ضيقتان وتبدو هيئة الشعر بالمقارنـــة بشـــعر الشخص الآخر أنه لشاب [٢].

كما وصلنا أيضا قطعة خزف اخرى محفوظة بنفس المتحف قوام زخارفها رسم لسيدة جالسة (شكل ٢٦) ولها شعر طويل ينسدل من جبهتها ويغطى كتفـــها فى خصلتين طويلتين ليصل إلى قرب ركبتها[٣] .

وورد على قاع أناء من نفس المتحف رسم لسيدة جالسة ترفـــع زراعيـــها لأعلى وينسدل من شعرها أربع خصلات طويلة اثنان فى كل جانب وعلى يمينـــها ويسارها جزء من رسم طائر [٤]، انظر شكل (٢٦) .

والراجح فى رأينا أن مثل هذه الخصلات الطويلة من شعور السيدات كـــان يستخدم فى تصفيفها نوعاً من الأمشاط الصغيرة ضمن المجموعـــة التـــى قمنـــا

---

(١) رقم السجل ٥٣٧٩/٢٥ .

(٢) ياسين ، (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية بمصـــر فـــى العصـــر الأيوبـــى ، دار الوفـــاء – الاسكندرية سنه ٢٠٠٢ ، ص ٨٦ لوحه رقم (١).

(٣) ياسين (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية فى العصر الأيوبى صـــ ٨٨ ، وشكل (١٩) .

(٤) رقم سجل التحفه بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ٦١٤١ .

بدراستها وهذه الأمشاط ذات الأسنان من جانب واحد ويطلق عليـــها الدارســون أمشاط تهذيب اللحية ولكننا نرى أنها تستخدم لتصفيف هذه الخصلات الطويلة التى تنسدل من شعر السيدات والتى رأينا منها أمثلة فى تصفيفات شعور السيدات فـــى العصور الإسلامية المختلفة [1].

ومن أمثلة تصفيفات الشعر التى حفلت بها مخطوطات هذا العصر صــوره تمثل بدر الدين لؤلؤ فى مجلس طرب من مخطوط الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى المحفوظ فى المكتبة الأهلية باستانبول والذى نسخه محمد أبى طالب البدرى فـــى سنه ٦١٤ هـــ / ١٢١٧م والصورة لبدر الدين لؤلؤ يحيط به كلا الجانبين خمـــس سيدات لهن شعور طويلة تنسدل على اكتافهن خصلات طويلة على كلا الكتفين[2]، وهى نفس الطريقة فى تصفيف الشعر على قطعة الخزف المشار إليها سابقاً .

أما عن نساء العصر المملوكى فقد اعتدن على وصل شعورهن على الرغم مما ورد فى هذا الشأن من أحاديث نبوية تحرم ذلك وانه لعن الواصلة أى التــــى تصل الشعر بشعر النساء والمستوصله أى المعمول بها ذلك كما اعتادت بعـــض النساء على تصفيف شعورهن على هيئة جدائل يتراوح عددها حسب ما ورد فـــى احدى قصص ألف ليله وليله ما بين احدى عشر ضفيرة وخمسة وعشرين بشــوط أن يكون العدد فرديا ، هذا عدا إضافة ثلاثة خيوط حريرية سوداء إلى كل جديلـــة ، معلق بها قطع ذهبية صغيرة بشكل مستدير تعرف باسم (صفا)[3] .

---

(١) من أمثلة هذه النوعية من الأمشاط ، انظر لوحة رقم ١١٣ ، ١١٤ .

(٢) فرغلى ، (ابوالحمد محمود) : التصوير الإسلامى نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه – الدار المصرية اللبنانية سنه ١٩٩١ ، لوحه (٢٢) ص ٤١٥ .

(٣) عبدالرازق ، (أحمد): المرأة فى مصر المملوكية ص ١٥٤ .

الفصل الثانى

الأمشاط أهميتها ، أسواقها وتجارتها ، أنواعها

الأمشــــــاط :

من المعروف أن الصناع والفنانين لم تقف عنايتــــهم عنــد حــد الأشــياء الضخمة أو الواضحة الأهمية ، بل تطرقت أيضا إلى الأدوات الصغيرة والأجزاء التى قد لا تسترعى انتباه الكثيرين : مثل شباك القله ، مطرقة الباب ، المفاتيح مما يشهد من غير شك على رقى الذوق الفني والتقدم المدنى والحضارى [١]. والواقـع أن المشط يعتبر من هذه الأدوات البسيطة ، ومع ذلك فقد اعطاهـــا الفنـــان كــل رعايته وتفنن فى إخراجها فى أجمل صوره جمالية .

وسوف نتناول الحديث عن الأمشاط موضحين أهميتها وعلاقتـــها بـــالفكر والتراث الدينى واشكالها واسواقها وتجارتها وأخيراً أنواعها المختلفة .

أ – أهمية الأمشاط :

المشط أداه بسيطة لا يمكن الاستغناء عنها فالإنسان يستخدمه منذ أن يولـــد إلى أن ينتهى به الأجل سواء كان ذكراً أو أنثى ولعل من أسباب اهتمام الصـــانع بهذه الأداة البسيطة علاقتها بتراثه الدينى حيث ورد فى المشط بعض الأحــــاديث النبوية[٢] ، عن الرضى على بن موسى عن ابيه عن ابائه أبا فأب رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال **"من اقر المشط على رأسه ولحيته فى كل يوم سبع مرات قال فى كل مره : سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم لم يقارنه ذنب "** .

بالإضافة إلى هذه الأهمية الدينية فإن الصانع والفنان المسلم أراد إثبات ذاته وتفوقه وبراعته فى إخراج هذه الأداة البسيطة فى صورة رائعة تمتـــاز بالجمـــال وحسن الذوق ودقة الصناعة ، مما يدل على أنه يمارس الفن للفن ذاته مهما كـــان الشئ الذى يتناوله صغيراً أو كبيراً ، غاليا أو رخيصاً صنـــع لأصحـــاب الجـــاه والسلطان أو أداة بسيطة يستخدمها عامة الناس .

---

[١] **الباشا ، (حسن) : القاهرة تاريخها ، فنونها ، آثارها صــ ٦١٢ .**

[٢] **النويرى : نهاية الآرب فى فنون العرب جـ ٥ طبعة دار الكتب صـــ ٣١٥ .**

ب – شكل الأمشاط :

اتسمت الأمشاط فى العصر الإسلامى بما يشبه شكل الأمشاط المعروفة حاليا باسم " **الفلايه** " والتى مازالت تستخدم حتى يومنا هذا فى الريف المصرى ، حيث يمتاز شكل المشط بالشكل المربع تقريبا ، وأحيانا يميل شكله إلى الشكل المستطيل ، أما أمشاط الذقن فأخذت أشكالاً متعددة ولكن الغالب عليها الشكل المقوس على هيئة عقد مدبب أو عقد مستدير وغالبا ما يكون لها ثقباً يستخدم لتعليق المشط .

جـ – أسواق الأمشاط وتجارتها :

أشار المؤرخون والرحالة إلى أسواق أدوات التجميل والأمشاط فذكر المقريزى أن " **سوق الأمشاطيين كان مقابل المدرسة الصالحية** " [١]، بشارع المعز لدين الله حاليا ، وذكر ناصر خسرو أنه شاهد الأمشاط تباع فى سوق القناديل [٢]، الذى كان من أهم أسواق الصناعة وتجارة أدوات التجميل حيث يقول " **ورأيت هناك الأدوات التى تصنع من الذبل كالأوعية والأمشاط ومقابض السكاكين وغيرها** "[٣] .

وقد أشار على مبارك فى خططه إلى شارع الأمشاطيين وأنه يبدأ من رأس شارع مرجوش وينتهى إلى سبيل بين القصرين وبه جهة اليمين شارع سوق السمك [٤].

أما عن طائفة الأمشاطيين فقد بلغ عدد افرادهم ثمانية وسبعون شخصاً فى القرن الثامن عشر الميلادى وكانت تجارة الأمشاط رائجة فى تلك الأسواق حيث

---

[١] المقريزى ، (الخطط) جـ ٢ صـ ١٩٧٤م .

[٢] ابوسديره (السيد طه) : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى العصر الفاطمى ، الهيئة العامة للكتاب سنه ١٩٩١م ، ص ٢٥٧ .

[٣] حمدى ، (احمد ممدوح) : معدات التجميل ، صـ ٢٤ .

[٤] مبارك ، (على) : الخطط التوفيقية الجزء الأول – طبعة بولاق سنه ١٣٠٤ هـ ، ص ١٢ .

كانت تجلب من مدينة الرى وكان التجار يذهبون إلى ولاية النوبة حيث يبيعـــون الخرز والأمشاط والمرجان ويجلبون منها الرقيق [١].

ء – أنواع الأمشاط :

تشير معظم الدراسات القليلة التى تناولت الأمشاط إلى وجود نوعين مـــن الأمشاط هما :

١- أمشاط تصفيف الشعر .

٢- أمشاط تهذيب اللحية .

ولكننا باستعراض وفحص بعض الأمشاط موضوع الدراسة أمكننا التعرف على نوع ثالث من الأمشاط يستخدم كمحابس للشـــعر بغـرض الزينـــة وهـــذه الأمشاط تمتاز باشتمالها على أسنان تنوعت فى الطول والقصر مما نتج عن ذلـك التفاوت اشكالا زخرفية خاصة عند تداخل خصلات الشعر بين هذه الأســـنان[٢] ، ويمكن استعراض هذه الأنواع على النحو التالى :

١- أمشاط تصفيف الشعر :

وهى الأمشاط التى سبق الإشارة إليها وتشبه شكل الفلايـــه فـــى العصـــر الحاضر ولها أسنان مزدوجة ، وتزدان المنطقة المحصورة بين الأســـنان بشـــتى أنواع الزخارف، وهذه الأمشاط تستخدم للرجال وبعضها صنع خصيصاً للنساء[٣]، وتشير المصادر أن أمراء العصر المملوكى كانت لهم ذوائـــب مـــن شـــعورهم يرخونها خلفهم ويجعلونها فى أكياس من الحرير الأخضر أو الأصفـــر وأن هـــذه العادة أبطلها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون سنه ٧١٥ هـــ / ١٣١٥م ، حيث قام بحلق رأسه كله وقلده فى ذلك الأمراء وبذلك بطل ارخاء المماليك زوائد شعورهم[٤] .

---

[١] حمدى ، (أحمد ممدوح) : أدوات التجميل صـــ ٢٥ .

[٢] انظر لوحات أرقام ٣٦ – ٧٥ – ٧٦ – ٧٧ .

[٣] انظر لوحة رقم : ٣٣، ٣٤ .

[٤] ابن إياس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، طبعة بولاق ، جـــ ١ ، القاهرة ص ١٣٠ .

لم يكن إهتمام الناس بلحاهم ناتج فقط عن العقيدة الدينية عند المسلمين وإنما كان نتاج للتقاليد الاجتماعية إيضا حيث كانت اللحية من العلامات المميزة للرجولة وحسبنا فى العصر المملوكى أنه إذا أراد الحاكم أن يعاقب أحد الأشخاص والنيل من كرامته ، كان يأمر بحلق ذقنه وتشهيره فى الأسواق الأمر الذى جعل أفراد المجتمع المملكى ينظرون إلى الشاب الأمرد نظره مفعمة بالاحتقار والازدراء ، بل وصل الأمر ببعض أصحاب الأوقاف على بعض الزوايا من طرد الأمرد منها والامتناع عن تقريره فى الزاوية[١] .

وبلغ من أهمية الذقن واللحية أن المؤرخ الشهير ابن اياس حرص على وصف شكل ذقن ولحية معظم السلاطين والأمراء عند تناوله الشكل العام لكل منهم : فيذكر ابن اياس فى وصف السلطان المملوكى ركن الدين بيبرس البندقدارى الذى تولى الحكم الفترة من ٦٥٨ – ٦٧٦ هـ / ١٢٦٠ – ١٢٧٧م أنه كان مهيب الشكل حسن الوجه طويل القامة مستدير اللحية ، الغالب فى لحيته البياض[٢] ، ويصف السلطان حسام الدين لاجين ٦٩٦ هـ – ٦٩٨ هـ / ١٢٩٦ – ١٢٩٩م بانه كان رجلا طويلا اشقر اللون واللحية أزرق العينين مهيب الشكل[٣] ، أما السلطان حسن ٧٤٨ هـ – ٧٥٢ هـ / ١٣٤٨ – ١٣٥١ م فكان اشقر اللحية عربى الوجه نحيل الجسم معتدل القامة [٤].

وعن السلطان فرج بن برقوق ٨٠١-٨١٥هـ / ١٣٩٩-١٤١٢م فيشير إلى أنه كان له لحيه مستديرة أشقر الذقن[٥] ، وعن السلطان المؤيد شيخ ٨١٥-٨٢٤هـ / ١٤١٢-١٤٢١م فيصفه بانه أكث اللحية[٦] ، والسلطان الأشرف

---

(١) عبدالرازق ، (أحمد) : المشط فى الفن الإسلامى مجلة المجاهد صـ ٣٥ .

(٢) ابن اياس،بدائع الزهور فى وقائع الدهور،طبعة بولاق-القاهرة سنه ١٣١١هـ الجزء الأول ص ١١٠.

(٣) ابن اياس ، بدائع الزهور جـ ١ صـ ١٣٨ .

(٤) ابن اياس ، بدائع الزهور جـ ١ صـ ٣٠٩ .

(٥) ابن اياس ، بدائع الزهور جـ ١ صـ ٣٥٦ .

(٦) ابن اياس ، بدائع الزهور جـ ٢ صـ ٩ .

برسباى ٨٢٥-٨٤١ هـ / ١٤٢٢ – ١٤٣٨ م فإنه مستدير اللحية شائب الذقن طويل القامة عربى الوجه [1].

ويصف السلطان جقمق ٨٤٢ – ٨٥٧ هـ / ١٤٣٨ – ١٤٥٣ م بأنه معتدل القامة غليظ الجسد مستدير الوجه مستدير اللحية حسن الشكل[2] ، كذلك وصف ايضا ابن اياس الكثير من لحاه وذقون العديد من الأمراء .

ونظراً لأهمية اللحية والحرص على الأعتناء بها فقد صنع الفنان الصانع المسلم الأمشاط الخاصة بها وهى أمشاط تمتاز بأن لها أسناناً من ناحية واحدة واحجامها صغيرة عموما وان كان بعضها حجمه صغيرا جداً لا يتعدى عرضه الثلاث سنتيمترات (لوحة رقم ١١٣) كما اتخذ اشكالا متعددة فالبعض مقوس مستدير الحافة (لوحة ١٠٥) . والبعض الآخر يأخذ شكل العقد المستدير أو شكل القباب السمرقندية (لوحة رقم ٤٠) وعادة ما ينتهى من أعلى بثقب يستخدم للتعليق.

وصنعت هذه الأمشاط من الخشب وجاءت فى معظمها خالية من الزخارف وان كان بعضها يشتمل على زخارف كتابية لبعض العبارات الدينية كعبارة " **الصبر طيب** " التى كتبت بالخط الكوفى على وجه أحد هذه الأمشاط وزخرف الوجه الثانى بزخارف نباتية (لوجة ١١٢ ، ١١٣) .

إلى جانب النوعين الرئيسيين السابقين من الأمشاط يمكننا أن نرجع استخدام بعض الأمشاط كمحابس للشعر وتجميله وهذه الأمشاط تمتاز بأن لها أسنانا ذات أشكال معينة فقد لعب الفنان فى أطوالها وأحجامها مما نتج عن ذلك تكوين أشكال زخرفية لهذه الأسنان خاصة عند تداخلها مع خصلات الشعر وبعض هذه المحابس فى الأمشاط المزدوجة الأسنان ومن أمثلتها الأمشاط المعروضة

---

[1] ابن اياس ، بدائع الزهور جـ ٢ صـ ٣٣ .

[2] ابن اياس ، بدائع الزهور جـ ٢ صـ ٣٤ .

باللوحات رقم ٣٦ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٨ ، والبعض الآخر من هذه المحابس فى الأمشاط ذات الاسنان من جهة واحدة لوحه ٢٠ ، لوحه ١٠٥ .

ووصلنا مشط فريد في تشكيله (لوحه ٥٢) حيث يتكون من اربعة أمشاط مرتبطة ببعضها البعض عن طريق محور أوسط متحرك وهو شبيه بكرسى المصحف والملاحظ اختلاف وتنوع اشكال اسنان كل منها .

وتتضمن مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة أمثلة من بعض أمشاط الشعر تمتاز بصغر حجمها مما يجعلنا نرجح استخدامها كأمشاط للأطفال ومن أمثلتها الأمشاط المعروضة باللوحة رقم ١١٥ ، ١١٦ .

يستعرض الباحث فى هذا الفصل :

-المادة الخام – طرق الصناعة

-الصنـــاع – أدوات الصناعة

- المادة الخام :

صنعت الأمشاط موضوع الدراسة من ثلاث مواد هى :

١- الخشب ٢- العاج ٣- الذبل (ظهور السلاحف البحرية)

١ – الخشب:

تعتبر الأخشاب من أهم المواد المستخدمة فى صناعة العمـــائر والفنــون التى خلفها الإنسان منذ أقدم العصور ، وذلك بسبب تنوع البيئة ووفرة الأشــجار والغابات مما أدى إلى تنوع الأخشاب التى تصلح للاستخدامات المختلفة ، وعلاوة على سهولة تصنيع هذه المادة من حيث القطع والتشكيل والصقل والدهان وسهولة نقلها من مكان إلى آخر وتميزها بخاصية الانكماش والتمـــدد ، ممـــا أدى إلـــى استخدامها فى عمل السفن والمراكب[1] ، إلى جانب مختلف التحف الأخرى مـــن تماثيل وتراكيب أضرحه وأبواب وكراسى وقطع أثاث وأدوات وتحف صغـــيرة كالأمشاط ونحوها .

ومن المعروف أن الخشب يتكون من قشرة خارجية تعرف باللحاء ، ولـــب داخلى على شكل حلقات أسطوانية تستخدم فى تقدير عمر الأثر وتشـــتمل مادتـــه الأساسية على السيليلوز وبعض المواد السكرية والراتنجية التى تختلف بـــإختلاف أنواعه .

وتمر القطع الخشبية التى تستخدم للأعمال الفنية بعده أطوار تبـــدأ بقطـــع الأخشاب، واختيار الأجزاء الصالحة منها لهذه الأعمال، ثم توضع هذه الأجـــزاء

---

[1] رزق،(عاصم محمد):علم الآثار بين النظرية والتطبيق ، مكتبة مدبولى ، القاهرة سنه١٩٩٦م صـــ ١٩٨

لمدة ستة أو سبعة أشهر فى أحواض مليئة بالماء وذلك بغرض إزالة المواد السكرية منها ، وذلك منعاً لانجذاب الحشرات القارضة إليها ، ثم تستخرج هذه القطع بعد ذلك للاستخدام الفنى[١] .

وقد صنعت معظم الأمشاط التى يحتفظ بها متحف الفن الإسلامى من الخشب وخاصة من خشب البقس لمتانته ونعومته أما الأمشاط المصنوعة من الأبنوس والقرن فهى قليلة جداً وتعتبر قيمتها الأثرية عظيمة لندرتها[٢] .

وتنقسم الأخشاب عموما إلى نوعين :

أ – خشب لين Soft wood

ب– خشب صلب Hard wood

أ – الخشب اللين :–

هو خشب غير مسامى non porous ويتميز بعدم وجود أوعية non vessels ووجود قصيبيات Tracheids وهذا الخشب ناتج عن أشجار معراة البذور ويمتاز بأن المسافات البينية بين الحلقات الثانوية تكون أوسع نسبياً ، كذلك فإن العقد الخشبية صغيرة وكثيرة العدد .

ومعظم الخشب اللين يتراوح لونه بين الأبيض الكريمى الباهت إلى البنى الفاتح ما عدا خشب السدر الجبلى Yew .

ويعرف هذا النوع من الخشب علميا بالخشب غير المسامى ومن أمثلته خشب الأرز Cedar ، والشوح Fir وشجر الصنوبر (الخشب العزيزى) Pine، وخشب السرو Cypress ، وشجر الملز Larch [٣]، وجميعها أخشاب سهلة التصنيع .

---

[١] رزق، (عاصم) : علم الآثار بين النظرية والتطبيق صـ ١٩٩ .

[٢] حمدى ، (أحمد ممدوح) : معدات التجميل ص ص ٥٩ ، ٦٠ .

[٣] عبدالحميد ، (حسام) : المنهج العلمى لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الأثرية ، القاهرة سنه ١٩٨٤ م ، صـ ٢٤٩ .

ب – الخشب الصلب:-

هو خشب مسامى ويتميز بوجود أوعية ، ويمتاز بألوانه المتعددة الزاهية وغالبا ما تكون غامقة اللون ، ومن خصائصه أن حلقاته الثانوية غير واضحة والمسافات البينية بين الحلقات الثانوية تكون أضيق نسبياً والعقد الخشبية كبيرة جداً وقليلة ويستخدم فى صناعة الأثاث والأرضيات ومن أمثلته خشب الحور الرجراج Aspen Bass Wood ، الزان Beech ، الجوز Hickory ، الماهوجنى Mahogany ، شجر البلوط (القرو – السنديان) Oak ، الجوز Walnut ، شجر الصفصاف Willow Dog Wood ، الأبنوس Ebony [١].

أخشاب الأمشاط :

لما كان كل نوع من أنواع الأخشاب له خواصه وتركيباته الكيميائية وله كثافته النوعية وخواص لونيه وصفات حرارية وكهربية وميكانيكية ويحتاج إلى فحوصات ميكروسكوبيه وهذا كله لا يتأتى إلى من خلال أخذ العينات اللازمة لهذه الفحوص ، ونظراً لصعوبة أخذ هذه العينات من الأمشاط ، فإننا ومن خلال ما جاء فى المصادر والمراجع عن خواص الأخشاب المتنوعة والتى سيأتى ذكرها فيما بعد من حيث اللون – والملمس والصفات العامة ومن حيث مقاومة الآفات .

وتتميز بعض هذه الأخشاب بمقاومتها للآفات والفطريات وعدم تأثرها بالرطوبة والمياه مما يجعلها لا تلتوى أو تتكمش فضلا عن صفات طبية خاصة لبعض هذه الأخشاب مثل خشب البقس الذى يمتاز ببعض الفوائد الطبية للجلد [٢]، ومن خلال تفحصنا للإمشاط موضوع الدراسة وجدنا أن كثيراً من هذه الصفات ينطبق على الأمشاط من حيث :

- نعومة ورقة وصلابة الأخشاب المصنوعة منها هذه الأمشاط .

---

[١] عبدالحميد ، (حسام): المنهج العلمى لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والنسيج صـ ٢٥١ .

[٢] لوحة ٤ ، ٥ .

- تمتاز الوان هذه الأمشاط بنفس أوصاف الوان الأخشاب التى جاء ذكرها بالمراجع.
- عدم إصابة أى من هذه الأمشاط بأى إصابات حشرية أو فطرية أو تلف إلا فيما ندر .

وأتضح لنا أيضا من خلال فحص الأمشاط موضوع الدراسة أن أغلبها صنع من أخشاب جيدة وبها كل الخصائص والصفات التى أشرنا إليها وأن القليل من الأمشاط صنع من خشب أقل جودة والراجح أنها مصنوعة من بعض الأخشاب المحلية [1]، ولذلك سوف نتناول الأخشاب المستوردة ، والأخشاب المحلية، التى صنعت منها المنتجات الفنية بصفة عامة والراجح أنها صنعت منها أغلب الأمشاط موضوع الدراسة .

أولاً : الأخشاب المستوردة :

١- خشب البقس : Box

لون هذا الخشب أصفر فاتح ، مقطعه ناعم الملمس ، صلب ، من السهل تنظيفه يستعمل فى أعمال الخرط والحفر وكان يستورد من بلاد اليونان وتنمو شجرته فى أوربا وغرب آسيا ، عثر على قطع منه بطيبة فى عصر الأسرة الثامنة عشر واستعمل فى ترصيع صناديق الحلى ، واستخدم فى العصر الإسلامى فى تطعيم بعض حشوات منبر السلطان لاجين [2].

وقد أشارت كتب الحسبة بأن المحتسب كان يعطى تعليماته المشددة لصناع الأمشاط بألا " **يعملوا الأمشاط الرجالية والنسائية إلا من خشب البقس الرومى فأنه أنفع ما يعمل لهذا وألا يكون أخضر فانه إذا جف يتعوج وينكسر** " وأن يراعى الصناع أن تكون الأسنان رفيعة وناعمة [3].

---

[1] أنظر لوحات ٣٧ ، ١٠٨ - ١١١ - ١١٢ - ١١٧ ، ١١٨ .

[2] أبو بكر (نعمت محمد) : المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى ، رساله دكتوراه ، مخطوطة جامعة القاهرة ، سنه ١٩٨٥ م ، صـ ١٥ .

[3] ابن الأخوه : معالم القربة فى أحكام الحسبة صـ ٣٣١ .

والحقيقة أن خشب البقس ملائم جدا لصناعة الأمشاط لما تميز به أيضا من الصفات الطبية الملائمة لطبيعة عمل المشط من حيث احتكاكه بجلد فروة الــرأس فقد ذكر ابن البيطار أن " **نشارته إذا عجنت مع الحنة ووضعت على الـــرأس ، قوت الشعر ونفعت الصداع** " [١]، والمشط المعروض بلوحة رقــم ٤ ، ٥ خــير مثال لهذا النوع من الخشب حيث أشارت سجلات متحف الفن الإسلامى صراحــة بأنه صنع من خشب البقس[٢] .

٢- خشب الأرز Cedar

ومنه ثلاثة أنواع : أرز لبنان وأرز الأطلسى والأرز الهندى ، استخدم فــى مصر منذ عصر ما قبل الأسرات وهو يستخدم فى الأعمال الفنية الثمينة ، وخشب أرز الأطلسى التام الجفاف لا يحتاج إلى معالجة وهو غير قابل للتسويس ولا يتأثر بالتقلبات الجوية ولا يصاب بيرقات الحشرات المتطفلة على الخشب وهو يقـــاوم الاختلافات الكبيرة فى درجات الحرارة ، ولذلك يستخدم فى الحمامات ، فضـــلا عن أن رائحته طيبة تبقى لعدة سنوات [٣].

٣- خشب السرو Cypress

تنمو أشجاره بوفرة فى جنوب أوربا وغرب آسيا ، وقد استعمل كثيرا فــى العصر العثمانى واستخدمت أوراقه كعنصر زخرفى فـــى الزخـــارف العثمانيــة بمصر على معظم التحف من نسيج وخزف ورخام [٤].

٤- خشب الأبنوس Ebony

من أنواع الأخشاب الثمينة ويمتاز بتعدد ألوانه ، منـــه الأســود الغــامق ، والأسود المخطط بعروق بنيه أو بيضاء ، واللون البنى المعرق بخطوط بيضـــاء ،

---

[١] ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، المجلد الأول صـــ ١٠٣ .

[٢] متحف الفن الإسلامى ، بالقاهرة ، رقم السجل ٧٨٩٢ .

[٣] باكار ، (اندريه) : المغرب والحرف التقليدية الإسلامية فى العمارة ، المجلد الثانى صـــ ٢٢٠ .

[٤] أبوبكر ، (نعمت): المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى صـــ ١٦ .

ويمتاز بالصلابة وتحمل الظروف الجوية ، ينمو فى أواسط أفريقيا والمناطق القطبية ويعطى للتحفة سطحا مصقولا براقا مستويا تماما ويستعمل فى أعمال الخرط والتطعيم وعمل الكندات فى المنابر فى حشوات منبر لاجين ، وقوصون والماردانى [١].

٥- خشب الصنوبر Pine

ينمو فى آسيا الصغرى ، لونه أحمر صافى البشرة رسمه لا يتغير ولا يفعل فيه السوس وكان يصنع منه أثاث المنازل فى القرن الرابع الهجرى[٢]. واستعمل خشب الصنوبر فى عمل المشربيات والأبواب .

٦- خشب نقى

وهو نوع من أخشاب الصنوبر أو خشب الموسكى ومنه الأبيض والأصفر والأزرق ، وهو يستورد من سوريا وآسيا الصغرى ، ومنه نوع يسمى الصنوبر المحلى وتشتهر به منطقة البحر المتوسط ، ويستخدم فى عمل اللوحات الكتابية .

٧- خشب الساج الهندى Teak wood

من أنواع الأخشاب الصلبة ويعرف باسم " **بلوط الهند الشرقية** " ويجلب من أفريقيا والهند – لونه يميل إلى اللون البنى المحمر ويمتاز بتحمله التقلبات الجوية وعوامل الرطوبة مما يجعله مناسبا لصناعة الأمشاط ويمثل المشط المنشور باللوحة رقم (٩٤) مثالا لهذا الخشب ، ويمتاز أيضا بوجود مادة زيتيه أو دهنية تجعله يعيش فترة طويلة دون التأثر بالجو أو الحشرات واستخدم فى صنع تابوت أم السلطان الكامل محمد[٣] ، وتابوت الحسين[٤] ، المحفوظان بمتحف الفن

---

[١] أبوبكر ، (نعمت محمد): المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى صـ ١٧.

[٢] ميتز (آدم) : الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع جـ ٢ ص ٢١٨ .

[٣] متحف الفن الإسلامى ، بالقاهرة رقم سجل ٢١٢٩ .

[٤] متحف الفن الإسلامى ، بالقاهرة رقم سجل ٢٥٠٢٥ .

الإسلامى بالقاهرة ، وكانت تصنع منـــه الأدوات لبيـوت السـادة والكـبراء[١] والأثاث المنزلى.

٨- خشب القرو Wain Oak Arks

يمتاز هذا النوع من الخشب أنه يتحمل التأثيرات الجوية وعوامل الرطوبـة وبخار الماء ولذلك فهو يستعمل بكثره فى بناء السفن وهـــو مناسـب لصناعـة الأمشاط.

ويوجد نوع من هذا الخشب يسمى القرو المصدف يعطـــى لمعانـاً عنـد تعرضه لانعكاسات الضوء عليه وهو يستورد من أمريكا وانجلترا ، وقد اسـتخدم فى حشوات الأبواب والحشوات الزخرفيـة بريشـة منـبر جـامع المحموديـة ٩٧٥هـ[٢].

٩- خشب الحور

يمتاز بلونه الأبيض المائل إلى اللون البنى أو الأحمر نوع مـا ، ويمتـاز بإندماج اليافه ، وهو من الأخشاب الصلبة ، ويستخدم فى أعمال الحفر والتطعيـم وأشغال الخرط ،ويتحمل التأثيرات الجوية المختلفة ويمتاز بجمال سطحه وخلـوه من العيوب والعقد ومن أنواعه الحور الرومى والحور الأمريكى والحور الأحمر.

١٠- خشب البلسندر Rose wood

يطلق علية فى بعض الأحيان اسم الساج الهندى ولونه بنى قاتم أو أسود به خطوط فاتحه ، ويصعب تفريقه من خشب الساج الهندى ويطلق على الأخشـاب المستخرجة من نفس هذه الفصيلة اسم خشب الورد الذى يمتاز بلونه البنى الفـاتح وبه خطوط سمراء .

ويمتاز بالصلابة والتقل الكبير وله سطح نـاعم بـراق ويسـتورد مـن المناطق الحارة كالهند وبعض دول أفريقيا الجنوبية .

---

[١] ميتز ، (آدم): الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى جـ ٢ صـ ٢٨١ .

[٢] أبوبكر ، (نعمت محمد) : المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى صـ ١٩ .

ثانيا: الأخشاب المحلية :

ساعد على إنتشار حرفة النجارة نمو العديد من الأشجار المحلية مثل شجر السنط والجميز والصفصاف واللبخ والنبق أو السدر وشجر النخيل[1] والزيتون والتوت ونستعرض بعض هذه الأنواع المستخدمة فى التحف الخشبية ومنها الأمشاط ومن هذه الأنواع :

١- اللبخ :

خشب اللبخ صلب ، لونه أبيض مائل للأصفرار ، يستعمل فى كثير من الصناعات الخشبية مثل هياكل المراكب الشرعية والنوارج والبرامق وكان يعرف عند قدماء المصريين باسم (شواب) .

٢- الجميز :

لونه أبيض مائل للحمره ، خفيف يستخدم فى المصنوعات الخشبية التى تتحمل عوامل الرطوبة العالية ويصنع منه السواقى والمراكب الشراعية .

صنع من هذا الخشب التمثال الشهير " **شيخ البلد** " حيث كان خشب الجميز معروفا قديما لدى قدماء المصريين ، وعرف لديهم باسم "**نهيت**" .

وشجرة الجميز المصرية يبلغ ارتفاعها حوالى عشرين مترا ، وتعمر طويلا ومثال لها شجرة مريم " **بحى المطرية من ضواحى القاهرة** " .

٣- السنط :

تزرع أشجاره فى الوجه القبلى ويطلق عليه اسم " **اقافيا**" وهو نوعان : سنط بلدى ، وسنط سودانى .

ويمتاز الخشب بالمتانة ويميل لونه إلى الحمره ، وعند تعرضه للجو يدكن لونه ويتخلله عروق داكنه اللون ، ومع تقادم الزمن يسود كالأبنوس .

ويتحمل السنط العوامل الجوية والرطوبة الزائدة ولذلك فهو يستخدم فى صناعة الآلات الزراعية والمراكب وصناعة معاصر القصب .

---

[1] ابوسديره ، (السيد طه) : الحرف والصناعات صـ ٢٤٥ .

٤- التوت :

لون هذا الخشب أبيض ، أو أصفر ، أو أحمر ، اليافه متراكمــــه ، وهــو صلب يقبل الصقل وله لمعان بديع ، صالح لاشغال الزخرفة ويدخل فى اعمــــال الخراطة وصناعة الأثاث ، والسفن الشراعية ، عرف فى مصر منذ زمن بعيـــد وهو صنفان : التوت البلدى و التوت الأسود .

٥- النبق Sidder

عرفت شجرة النبق فى مصر منذ أقدم العصور وكانت معروفة لدى قدماء المصريين باسم " **بنس** " وتنمو هذه الشجرة طبيعيا فى شــــبه جزيــرة ســيناء ، وبعض أنحاء الصحراء الشرقية ويطلق عليها العرب اسم " **سدر** " .

يمتاز خشب النبق بالصلابة والمتانة وعدم الالتواء ولونــــه أحمــر قــانى ويتشابه مع لون خشب الساج ، ويستخدم فى نجارة الأثاث ، والآلات الزراعيـــة واتخذت منه بعض الحشوات لمنبر منجك اليوسفى وبعض حشوات منبر لاجيـــن المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم سجل ٣٣٠٦ ، ٣٣٠٧ [١].

٦- الزيتون

خشب الزيتون يمتاز بالمتانة ، لونه أصفر بنى ، وبه عروق غير منتظمــة داكنة اللون ، ويصلح هذا الخشب لاعمال الخراطة وعمل التحف الفنية والأشــغال الصغيرة ، وهو قابل للصقل ويعطى لمعانا جميلا واليافه متراكمة .

وقد عرفت شجرة الزيتون فى مصر من أقدم العصور ، وعرفــها قدمــاء المصريين باسم " **جيت** " وتوجد بكثرة فى الفيوم والصحراء الغربية .

٢- العاج :

عرف الإنسان العاج منذ عصر ما قبل التاريخ وكان متوفرا فى العصـــــر الفرعونى لتوفر جاموس البحر فى النيل ووفرة الفيلة فى جنوب السودان ،ويحتفظ

[١] ابوبكر ، (نعمت محمد) : المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى صــ ٢٣ .

المتحف المصرى بأمثلة رائعة من التحف العاجية عثر عليها فى داخل المقابر المختلفة .

ويعتبر العاج من المواد النادرة التى تعادل فى رأى بعض الباحثين المعادن النفيسة أو الأحجار الكريمة ، حيث أنه عزيز المنال ومن هنا حرص الفنان على استغلال كل جزء منه مهما صغر حجمه [١].

يمتاز العاج بقابليته للنقش والحفر عليه وقابليته للصبغ وقد استخدم العاج فى العصر الإسلامى المبكر فى تطعيم قطع الأثاث المصنوعة من الأخشاب وعلى الحشوات الصغيرة ، وراجت صناعته فى العصر الفاطمى ويذكر الرحاله ناصر خسرو أنه شاهد فى أسواق الفسطاط قطعاً من سن الفيل مما ورد من زنجبار وكان وزن كثير منها يزيد على مائتى من المن (المن رطلان).

وقد وصلنا من العاج حشوات صغيرة تمثل اجزاء من صناديق أو أبواب وأبواق الصيد والعلب العاجية وعليها زخارف محفورة فاطمية الطراز من مناظر موسيقى ورقص وشراب وصيد وغيرها فضلا عن قطع الشطرنج والنرد [٢]. ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بالكثير من التحف العاجية من مختلف العصور [٣].

وصنعوا منه أيضا أشياء كثيرة منها الأساور والأمشاط والتماثيل الآدمية وأرجل الأثاث [٤].

---

[١] مرزوق ، (عبدالعزيز) : الفنون الزخرفية فى مصر قبل الفاطميين ، صـ ٩٥ .

[٢] أبوسديره ، (السيد طه) : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية صـ ٢٥٨ .

[٣] من التحف العاج مجموعة الفن الإسلامى بالقاهرة التحف أرقام سجل : ١٣٩٧٩ – ٥٠٢٤ – ٥٠٢٦ – ١٣٤٩٧ – ٨٤٦٣ – ١٢٦٣٣ – ١٥٦٢٢ – ١٣٣٣ – ٥٦٢٠ – ٢٣٣٤ – ٢٥٤٤٣ – من الأمشاط المصنوعة من العاج انظر لوحة رقم ١٤ – ١٥ – ١٦ .

[٤] مرزوق ، (عبدالعزيز) : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين صـ ٩٦ .

٣- الذبل :

الذبل هو ظهر السلحفاه البحرية ، ويشير آدم ميتز [١] أنه كان يجلب من بلاد الزنج ومنه كانت تصنع أحسن الأمشاط وقد وصف الرحالة الفارسى ناصر خسرو الذى زار مصر فى العصر الفاطمى انه رأى بسوق القناديل – على الجانب الشمالى لمسجد عمرو بن العاص – الأدوات التى تصنع من الذبل كالأوعية والأمشاط ومقابض السكاكين[٢] . ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بمشط واحد فقط مصنوع من هذه المادة لوحه رقم (٢٠).

طرق الصناعة :

نظرا إلى تعدد طرق صناعة النجارة بصفة عامة ، فقد تفرعت هذه الصناعة إلى عدد من التخصصات ، فعرف المطعم والمرصع وصانع الزرنشان والصدفجى والخراط والأويمجى والنقاش والدهان ، وهذه الطرق الصناعية لا تنتهى بعصر وإنما تستمر وتستخدم فى العصر الجديد .

استخدم الصانع عدة طرق صناعية فى الأمشاط منها الحفر بنوعية البارز والغائر ، التحزيز ، الدق ، التنقيب ، التفريغ والتلوين [٣].

وسوف نتناول هذه الطرق بشئ من التفصيل موضحين هذه الطرق وتطبيقاتها على مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة .

١- طريقة الحفر :

استخدم الفنان طريقة الحفر بنوعية البارز والغائر .

أ – **الحفر البارز** : وفيه يقوم الفنان برسم الزخارف على المشط ، ثم يقوم بكشط وازالة المساحات حول الزخرفة فتظهر الزخارف بصورة بارزه ويستعمل الفنان فى ذلك كافه أنواع الضفر الصغيرة والكبيرة حسب المساحات التى أمامه .

---

[١]ميتز آدم : الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى صـ ٢٧٩ .

[٢] علوى ، ناصر خسرو : سفر نامه ، ترجمة يحيى الخشاب صـ ٥٩ .

[٣] الباشا ، (حسن) : مدخل إلى الآثار الإسلامية صـ ٤٤١ .

وقد استخدمت هذه الطريقة فى الحفر على الخشب ، منذ القرن الأول الهجرى وأخذت فى الرقى ووصلت إلى قمة ازدهارها فى العصر الفاطمى فى الحشوات التى تزين الأبواب الفاطمية والواح قلاوون والحشوات الكثيرة التى زينت بشتى أنواع الزخارف الحيوانية ، والطيور والأشكال الآدمية[١] ، وواصل هذا الأسلوب ازدهاره فى العصر الأيوبى وامتازت الزخارف المحفورة بتعدد مستويات الحفر كما هو واضح فى بعض حشوات أصلها من ضريح الإمام الشافعى [٢]، وتابوت الإمام الحسين[٣] .

وواصل هذا الازدهار إلى نهاية دولة المماليك البحرية ثم هبط مستواه إلى حد ما فى دولة المماليك الجراكسة حينما انتشر بجانبه صناعة الرزنشان [٤].

وفى العصر العثمانى تنوعت طرق الحفر على الأخشاب فمنها الحز ، والحفر البسيط والحفر الغائر ، والحفر البارز ، الحفر المشطوف ، وكانت هذه الطرق تستخدم أما كأسلوب قائم بذاته أو مشتركه مع اسلوب صناعى آخر [٥].

استخدم الصانع طريقة الحفر البارز فى تنفيذ الزخارف المتنوعة وكذلك الكتابات على معظم الأمشاط فى الفترة موضوع الدراسة فنجده ينفذ بها زخارف الكائنات الحية سواء كانت طيور أو حيوانات أو أسماك أو زخارف نباتية ، فمثل بها أشكال الأسماك على الأمشاط التى ترجع إلى العصر الطولونى فى القرن ٣هـ / ٩ م والموضحة باللوحة رقم (٤، ٥ ، ٦) ،والملاحظ أن الصانع استخدم الحفر البارز ذى الحواف المشطوفة وهى الطريقة التى اشتهر بها الحفر فى العصر الطولونى .

---

[١] من أمثلة هدد التحف الخشبية بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة التحف أرقام سجل : ٤٤١ – ٤٠٦٣ – ٣٣٩١ – ٤٠٦٢ – ٤٠٦١ – ٤٤٦ .

[٢]مجموعة متحف الفن الإسلامى ، بالقاهرة ، أرقام سجل ٤٠٨ – ٤٠٩ .

[٣] مجموعة متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٥٠٢٥ .

[٤] الوكيل (فايزه محمود عبدالخالق) : جهاز العروسه فى مصر فى عصر المماليك صـ ٢٩٥ .

[٥] خليفة ، (ربيع حامد) فنون القاهرة فى العهد العثمانى صـ ١٦٩ .

واستخدم نفس الأسلوب فى تنفيذ زخارفه النباتية على الأمشاط التى ترجع إلى نفس الفترة لوحات رقم ٨ ، ٩ ، ١٠ وهذه الزخارف تشبه فى أشكالها وأسلوبها الزخارف الجصية بالجامع الطولونى .

استمر الصانع فى استخدام أسلوب الحفر البارز على الأمشاط فى العصر الفاطمى سواء كانت الزخارف منفذه على الأمشاط المصنوعة من الأخشاب أو المصنوعة من العاج ، ويتضح ذلك فى المشط العاج (لوحة ١٣) الذى يزخرفه أشكال حيوانات وطيور محفورة حفرا بارزا وهذه الزخارف تذكرنا بزخارف الحفر البارز على مجموعة الواح قلاوون وبعض الألواح الخشبية وكذلك بعض حشوات العاج المزخرفة بأشكال الحيوانات ذات الطابع الفاطمى المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة[1] .

بالإضافة إلى استخدام اسلوب الحفر البارز على الأمشاط العاج ، استخدم الصانع نفس الأسلوب فى تنفيذ زخارفه على الأمشاط الخشبية فى نفس الفترة وخاصة فى تنفيذ زخارف الكائنات الحية كالأرانب (مشط لوحة رقم (١٧) ولوحة (١٩) كذلك استخدمها فى تمثيل أشكال الطيور مع الحيوانات كما هو مبين بالمشط (لوحة رقم ١٨) .

وفى العصر الأيوبى استخدم الصانع طريقة الحفر البارز فى تنفيذ زخارفة الكتابية كما هو موضح بالمشط المنشور فى لوحة رقم ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ .

وفى العصر المملوكى استمر الصانع يستخدم هذا الأسلوب فى تنفيذ الكتابات بأنواعها المختلفة على الأمشاط كما استخدمها فى تنفيذ زخارف الإطارات المحيطة بالكتابات والتى اتخذت أشكال الجفت وزخرفه أسنان المنشار كما هو واضح بالأمشاط لوحة ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ كذلك استخدم الحفر البارز مع

---

[1] من التحف الخشبية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة التحف أرقام سجل٤٠٦٢، ٣٤٧١، ٤٠٦٣

الحفر الغائر فى المشط المعروض باللوحة (رقم ٣٤) كما استخدم نفس الطريقة فى تنفيذ الزخارف النباتية (لوحة ٣٥ ، ٣٨) .

كذلك استخدم نفس الطريقة فى زخرفة الرنوك المختلفة التى وردت على الأمشاط فى العصر المملوكى ومنها الأمشاط المنشورة فى اللوحات أرقام ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ .

وفى العصر العثمانى استمر الصانع فى استخدامه لأسلوب الحفر البارز وإن كان ما وصلنا من هذا الأسلوب يعتبر قليلا إذا ما قورن بالعصور السابقة فاستخدمه الصانع فى تنفيذ بعض الزخارف النباتية لوحة ٩٧ والزخارف الكتابية لوحات رقم : ١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ .

ب- الحفر الغائر:

وفيه يقوم الفنان برسم الزخارف أو الكتابات على التحفة ثم يقوم بحفرها مستخدما الضفر بأنواعها ومقاساتها المختلفة فتظهر الزخارف والكتابات غائرة فى مستوى أقل من سطح التحفة ، وقد استخدم هذا الأسلوب على الكثير من التحف الفنية كالمعادن والأحجار وخاصة شواهد القبور ولعل شاهد القبر المصنوع من الحجر باسم عبدالرحمن الحجرى "**أو الحجازى**" والمؤرخ سنه ٣١هـ / ٦٥٣م والمحفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة يعتبر أقدم مثال لهذا الأسلوب – على حد علمى – واستخدم أيضا هذا الأسلوب فى زخرفة الأوانى الزجاجية المبكرة فى العصر الأموى .

على أيه حال فإننا لم يصلنا أمشاط منفذه بهذه الطريقة خلال العصرين الطولونى والفاطمى ، ولعل بواكير هذه الطريقة وصلتنا على الأمشاط فى العصر الأيوبى على المشط لوحه رقم ٢٣ والذى يحمل كتابه بالخط الثلث باسم حمام كرجى[١] .

---

[١] أنشأ هذا الحمام الأمير علم الدين كرجى الأسدى أحد الأمراء الأسدية فى أيام صلاح الدين .

أما فى العصر المملوكى فقد استخدمت هذه الطريقة على بعض الأمشـــاط فى تنفيذ الكتابات التسجيلية والتى نراها فى المشط المنشور باللوحـــة رقـــم (٣٣) وكذلك على الأمشاط المعروضة باللوحات رقـــم ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦١ وقد وصلنا مشط وحيد عليه توقيع الصانع لوحة رقـــم ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ وقد نفذت الكتابات عليه بطريقة الحفر الغائر .

كما وصلنا بعض الأمشاط من العصر العثمانى منفذه بنفس هذه الطريقـــة فنجد الصانع ينفذ بها كتاباته الدعائية على المشط لوحة رقم ٩٩ ، ١٠٠ ونصـها : "رب اشرح لى صدرى" وعلى الظهر اكمل العبارة " **ويسر لى أمرى** " كذلك نجـد نفس الطريقة على المشط لوحه ١٠١ ، ١٠٢ نفذ بها الصانع الكتابـات الدعائيـة ونصها " **تفكر فى الم نشرح إذا ضاقت بك العسرى** " .

٢- التحزيز :

ويستخدم فى هذه الطريقة نوعا من الضفر تمتاز بسنها الحاد والتى تســمى البرينو وتأخذ شكل (٧) ، وكان الصانع يحدد اطر المنطقة الوسطى المحصـــورة بين أسنان المشط بخطوط محزوزه ، كما استخدمها الصانع فى عمـــل الدوائـــر المتداخلة باحجامها المختلفة (لوحة رقم ٧).

كما استخدمها الصانع فى تنفيذ الكتابات الدعائية على بعض الأمشاط فكتب بها عبارة " **عز** " على وجه وظهر المشط المملوكى (لوحة رقـــم ٧٠ ، ٧١) ، كذلك نفذ بها بعض العبارات الدعائية فى العصر العثمانى ونصها من جد وجـــد على المشط المبين باللوحة رقم ١٠٣ .

وأيضا استخدمها الصانع فى تنفيذ بعض الرنوك فى العصر المملوكى على المشطين المنشورين باللوحة رقم ٧٢ ، ٧٤ .

٣- الدق :

استخدم الصانع فى هذه الطريقة نوعا من أنواع الضفر الصغيرة تسمى الجوشه ، قطاعها نصف دائرى ، وتعمل الدوائر بكل مقاساتها وذلك بأن يقوم الصانع بدقها مرة لعمل نصف الدائرة ودقها مرة ثانية ليكمل بها شكل الدائرة .

شاع استخدام هذه الطريقة على الأمشاط منذ العصر اليونانى والرومانى واستخدمت فى العصر القبطى (لوحة ١ ، ٢ ، ٣) ثم استمر استعمالها فى العصر الإسلامى فنجدها مستخدمة على أمشاط العصر الطولونى فى الإطار المحدد للزخارف المحصورة بين أسنان المشط ويتضح ذلك فى الأمشاط المنشورة فى (لوحة ٤ ، ٥) .

كما استخدمت أحيانا منفردة فنجدها تشكل مجموعة من الدوائر المتداخلة التى تملأ ساحة المشط وخير مثال لذلك المشط المعروض باللوحة رقم (٧) والذى يرجع إلى العصر الطولونى ٣ هـ / ٩ م .

وفى العصر الفاطمى استخدمها الصانع فى عمل اطار من الدوائر يحيط بالزخارف الحيوانية على المشط المصنوع من العاج (لوحة ١٤) .

وفى الفترة الأيوبية لم يصلنا أى أمثلة لعمل هذه الدوائر على أى من الأمشاط فى تلك الفترة .

أما فى العصر المملوكى فقد استخدمها الصانع بصورة كبيرة فى زخرفة الدوائر التى تحف بالكتابات على الأمشاط (لوحة ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥) كما رأينا الصانع يستخدمها أحيانا كخلفية للكتابات الدعائية بين حروف الكتابة كما هو واضح فى المشط المملوكى (لوحة رقم ٤٩ - ٥٠ - ٥٥) واستخدمها الصانع أيضا فى زخرفة قوائم الأمشاط فى نفس هذا العصر على الأمشاط المبينة باللوحة رقم (٥٥) ، (٥٧) .

وقام الصانع بعمل دوائر بنفس الطريقة واستخدمها كعنصر زخرفى يجمل به بعض الأمشاط فكون من الدوائر أشكالا بهيئة المثلثات لوحة ٨٢ والأزهار (لوحة ٦٢).

كما شكل الصانع لهذه الدوائر اطارا يحيط بأشكال الرنوك كما هو موضح بقائم المشط المملوكى (لوحة رقم ٨٣).

واستخدم الصانع نفس هذه الطريقة فى عمل الدوائر على أمشاط العصر العثمانى ولكن بصورة أقل مما رأيناها فى العصر المملوكى .

٤- التثقيب :

استخدم الصانع آله التثقيب اليدوية ، وتستخدم لعمل الفتحات والثقوب النافذة وغير النافذة فى المشغولات الخشبية [١]، وذلك حسب التصميم الزخرفى المراد تنفيذه .

وقد استخدم الصانع طريقة التثقيب النافذة لعمل ثقوب رفيعة داخل الدوائر التى تزخرف الأمشاط المملوكية كما هو واضح على الأمشاط المنشورة فى اللوحات ٣١ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٨٧ .

أما أسلوب التثقيب غير النافذ فرأيناه منفذا على الأمشاط الطولونية لوحه رقم ٥ ، ٦ ، ٧ كما رأينا أمثلة لنفس هذا الأسلوب على أمشاط من العصر المملوكى منشورة فى اللوحة رقم (٣١، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤) .

كما استخدم أيضا نفس هذا الأسلوب على الأمشاط التى ترجع إلى العصر العثمانى والموضحة فى اللوحة رقم (١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦) .

---

[١] طلعت ، (محمد شمس الدين) : المشغولة الخشبية بين التصميم ، التنفيذ ، التشطيب ، القاهرة سنه ٢٠٠٤م ، صـ ٢٦ .

٥- التفريغ (التخريم) :

استخدم الصانع أنواعا مختلفة من الضفر فى تنفيذ هـــذه الطريقـــة علـــى الأمشاط قبل العصر الإسلامى ، فقد وصلنا أمثلة من الأمشاط المنفذة بهذه الطريقة – كما أشرنا بالمقدمة – ترجع إلى العصر البطلمى والرومانى والقبطى .

وأستمر استخدام هذه الطريقة فى الأمشاط فى العصر الإسلامى فى الفـترة موضوع الدراسة .

واعتقد الباحث فى بداية الأمر أن طريقة التفريغ كـــانت تتـم بإسـتخدام المنشار ، ولكن نظرا لوجود هذه الأمشاط فى عهدتى فقد مكننى ذلك من فحصـهم فحصا دقيقا مرات ومرات ، واستعنت أيضا بأهل الحرفة وبعض أســـاتذة قسـم أشغال النجارة بكلية التربية ، وبمناقشة تفاصيل هذه النواحى الفنية مـــع الأســتاذ الدكتور المشرف فإنه تأكد لنا ، أن أسلوب التفريغ كان يتم باستعمال الضفر وليس بالمنشار .وذلك لوجود اختلاف بين كل من الطريقتين:

فالمنشار يحدث نوعا من الاستقامة فى الخشب عند تنفيذ الزخارف بينمـــا الضفر تترك بصمات واضحة فى الخشب ولا تستقيم معها الزخارف .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى استخدام الضفره ينتج عنه زخارف علـــى وجه المشط فقط غير نافذة إلى الظهر ويتضح ذلك على المشط الخشـــبى الــذى يرجع إلى العصر الطولونى ٣ هــ / ٩ م المعروض باللوحة رقم (١٢أ ، ١٢ب).

وان كان احيانا يستطيع الصانع باستخدام الضفر أن ينفذ بزخارفـــه إلـــى الظهر فتظهر الزخارف على الوجة مشابهة للزخارف على الظهر وذلـــك بعـد إجراء اعمال التشطيب والصقل والتنغيم على تلك الزخارف ، ويتضح ذلك فـــى زخارف المشط الطولونى المنشور باللوحة رقم (١١) .

استخدم الصانع هذه الطريقة فى الأمشاط سواء المصنوعة من الخشب أو المصنوعة من العاج ، ونفذ بها أنواعا شتى من الزخارف منها الزخارف الهندسية (لوحة رقم ٣٩) والزخارف النباتية (لوحة ٧٥).

٦- التلوين :

تعد طريقة تلوين الأخشاب احدى الطرق التى استخدمها الفنان المسلم منذ العصر الإسلامى المبكر ، ووصلنا العديد من نماذجها منها قطعتان ترجعان إلى القرن ١ هـ / ٧م ، الأولى[١] : يزينها رسوم أسماك كل اثنتين منها متقابلتان ، والثانية تزخرفها مناطق دائرية تحدها من الخارج مربعات وبداخل احدى الدوائر رسم نباتى من فرع ينتهى بثلاث دوائر صغيرة فى وضع هرمى على هيئة عنقود عنب ، وفى دائرة ثانية رسم طائر يقطع زيله اطار الدائرة ، وداخل دائرة ثالثة رسم سمكتين متجاورتين فى وضع معكوس ، والرسوم داخل الدوائر ملونة بالألوان الأحمر والأخضر والأبيض والبرتقالى[٢] .

ووصلنا نماذج من الأخشاب الملونة من العصر الطولونى : منها لوح خشب عليه رسم حمامتين بالحفر المائل المشطوف[٣] ، وهى ذات صلة وثيقة بمثيلات لها مرسومة بالألوان على ألواح عثر عليها بمدينة سامراء فى القرن ٣ هـ / ٩ م .

والملاحظ أن رسوم الحمام قد لونت بعض تفاصيلها بالألوان الأحمر والأزرق والأبيض .

---

[١] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ٩٤٩٤ .

[٢] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ٩٩٧٠.

انظر . . مرزوق (محمد عبدالعزيز) : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين صـ ٨٩.

، الباشا : (حسن): التصوير الإسلامى فى مصر ص ص ٣٧ ، ٣٨ .

[٣] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ٦٢٨٠ .

كذلك شيد خمارويه بن احمد بن طولون فى بستانه أبراجا من خشب الساج المنقوش بالنقر النافذ ليقوم مقام الأقفاص وزوقـه بأصنـاف الأصبـاغ ، وبلـط أرضه وجعل فى تضاعيفه أنهارا لطافا[١] . .

واستمر أسلوب تلوين الأخشاب فى العصر الفاطمى وخـير نمـوذج لـه الألواح الخشبية التى عثر عليها فى بيمارستان قلاوون والتى يرجع أصلها إلـى القصر الغربى الفاطمى ، ويزين هذه الألواح مناظر تمثل الحياة اليومية بـالحفر البارز كالشراب والرقص والموسيقى والصيد والتجارة والغناء بالإضافـة إلـى مناظر تمثل بعض الطيور والحيوانات الخرافية .

ويلاحظ وجود آثار تلوين باللونين الأحمر والأزرق فى الأجزاء الغائرة من الزخارف مما يدل على أنها كانت ملونة وذلك لإظهار التفاصيل.

وانتشرت ظاهرة استخدام الألوان على الأخشاب فى العصـر المملوكـى ولعل سقوف العمائر المملوكية خير شاهد على ذلك ، ومن أمثلة هـذه السـقوف البديعة الملونة والمذهبة سقف مدرسة وخانقاه الظاهر برقوق ويرجـع تاريخـها إلى سنة ٨٣٠ هـ / ١٤١٧ م ، وسقف مدرسة الاشرف برسباى وترجع إلى سنه ٨٢٩هـ / ١٤٢٥ م .

ومن التحف الخشبية الملونة التى ترجع إلى نفس العصر صندوق مصحف عليه زخارف ورسوم ملونة ومذهبة على جوانبة شريط من كتابه تاريخية باسـم السلطان "**أبوالنصر قانصوه الغورى**"[٢] .

وظل أسلوب التلوين مستمرا فى العصر العثمانى ووصلنا منه نماذج كثيرة على العمائر والتحف الفنية .

---

[١] المقريزى : **الخطط جـ ١ ص ٣١٦**

[٢] **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ٤٣٦ .**

وقد وصلنا من العصر المملوكى مشط نادر ملون حيث يعتبر المثال الوحيد الذى وصلنا من الأمشاط الملونة لوحة (٥١) يزخرفه أزهار تلتف حـول فـروع نباتية والأزهار ملونة باللونين الأخضر والأصفر على أرضية من اللون الأسود .

وكانت طريقة التلوين تتم باستعمال الزيت فى دهان الخشب المصقول وبعد أن يمتصه الخشب يرسم عليه الزخارف النباتية والهندسية ثم تغطـى الزخـارف بطبقة رقيقة من الشمع تكسبها مناعة ضد التأثيرات الجوية وتحافظ على الخشـب والألوان[١] .

الصنـــاع :

هناك بعض الوظائف التى لها صلة بصفة عامة بالتحف الخشبية وأيضا لها صلة خاصة بصناعة الأمشاط .

من هذه الوظائف : النجار ، الخشاب ، الخراط ، الأمشاطى ، الأويمجـى ، وسوف نشير إلى هذه الوظائف بالإضافة إلى الإشارة إلى أسم أحد صناع الأمشاط والذى وصلنا توقيعه على احداها .

النجـــار :

وصلنا كثير من أسماء النجارين على ورق البردى ، فمـن مدينـة أدفـو بصعيد مصـر وصلنـا عقـد بيـع يرجـع تاريخـه إلـى شـهر ذى القعـدة سنه ٢٣٩ هـ / ٨٥٣م ، أشير فيه إلى منزل قيس بن هارون النجار[٢] .

ومن شواهد القبـور شـاهد قـبر عـثر عليـه فـى أسـوان مـؤرخ بسنه ٢٢٧ هـ / ٨٤١م باسم بلال بن نادى النجار ، وشاهد آخر من أسوان أيضا باسم خلف بن بشير النجار ويرجع تاريخ وفاته إلى سنه ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م [٣].

---

[١] أبوبكر ، (نعمت محمد): المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى صـ ٥٥٨ .

[٢] جروهمان ، (ادولف) : أوراق البردى العربية ص ص ١٤٦ – ١٥٢ رقم ٥٦ .

[٣] أبو سديره ، (السيد طه) : الحرف والصناعات صـ ٢٤٨ .

للمزيد عن اسماء النجارين واعمالهم انظر عبدالوهاب، (حسن): توقيعات الصناع ص ص ٥٤٣ – ٥٥٣

الخشـــــاب :

هو تاجر الخشب وقد وصلنا كتابات أثرية تشتمل على هذه اللفظـة وفـى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مجموعة من شواهد القبور عليها أسماء ملحقة بهـا هذه اللفظة منها : شاهد رخام مؤرخ بشهر ذى القعدة سنه ٢٤٣ هـ / فبرايـر – مارس ٨٥٨ م . باسم حسن ابن موسى بن عبدالحميد الخشاب [١].

ويتحدث المقريزى عن سوق الخشابين بأنه كان يعرف : "**بسوق الخلعيين**" وكان يعرف قديما بسوق الخشابين ويقع على يمين باب زويله فى زقـاق ضـيق يؤدى إلى حاره الباطليه وخوخه حاره الروم[٢] .

ووردت هذه التسمية على شاهد رخام – حفائر الفسطاط مؤرخ بشهر صفر سنه ٢٦٩ هـ / سبتمبر ٨٨٢ م باسم رمضان بن يعقوب الخشاب[٣] .

الخــــراط :

يطلق اسم الخراط على محترف الخراطة ، وهو الـذى يـشكل الخـشب وينحته بواسطة الخرط أو الحز والحفر بآله مسننه[٤] .

وورد اسم " **خط الخراطين** " فى احدى الوثائق المملوكية المحفوظة بـدار الكتب المصرية ، كما أشارت وثيقة الغورى إلى " **حمام الخراطين** " والمقـصود بذلك الحمام الكائن بسوق أو خط الخراطين[٥] .

- أمشـــاطى :

هو تاجر الأمشاط [٦]، وكان سوق الأمشاطيين أحد الأسواق بالقاهرة واشار المقريزى إلى قربه من منطقة الصاغة كما حددناه من قبل عنـد الحـديث عـن الأسواق.

---

(١) Wiet, Steles 1X, No 3510

(٢) المقريزى : الخطط ، جـ ٢ ، ص ١٩٤ .

(٣) Wiet, Steles 1X, No 3579

(٤) الباشا ، (حسن): الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية جـ ١ ص ٤٦ .

(٥) ابراهيم عبداللطيف ابراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار فى العصر المملوكى ص ٢١ .

(٦) الباشا ،(حسن) : الفنون الإسلامية الوظائف على الآثار جـ ١ ص ١١٥ .

- **ابن البـــــابا :**

لم تشر المصادر إلى اسم أى صانع من صناع الأمشاط ، إلا أننا عثرنـــــا على اسم أحد هؤلاء الصناع مدونا بالخط الثلث على قـــائمى المشــط المملوكـــى المعروض باللوحة (رقم ٨٦) .

والنص يشير صراحة إلى أن المشط " **عمل ابن البابا** " والكتابــــة عليـــها علامات التشكيل .

والأسم كما هو مدون يثير بعض التساؤلات هل الصانع اختصــــر اســمه وذكر انتمائه إلى والده الذى كان ربما اكثر شهره فى مجـــال هــذه الصناعـــة ، وكلنا نعلم أن الحرف كانت فى أحوال كثيرة تورث من الأباء إلى الأبناء وتظـــل بعض الأسر تعمل فى الحرفة الواحدة ناقلة اسرارها من الآباء للأبناء جيل بعــــد جيل ، أم أن هذا الأسم هو اسم الشهره الذى عرف به فى مجال هـــذا العمـــل ، ولكننا قمنا بالبحث عن معنى كلمة البابا وارتباطها بالوظائف فى العصر المملوكى ونشير إلى خلاصة هذه المعانى على الوجه التالى :

اطلق اسم البابا على غلمان الطشت خاناه ، وقباض اللحم ، وقـــد أطلقـــت أصلا على المهتار أو المشرف على الطشت خاناه[١] ، ثم عم استعمالها على سائر غلمانها من الطشت داريه[٢] ، والرختوانية [٣].

---

(١) الطشت خاناه بيت الطشت وسميت بذلك لأن بها الطشت الذى يغسل فيه الثياب ، وكان ملبوس السلطان وما يجلس عليه يحفظ فى طشت خاناه السلطان . القلقشندى : صبح الأعشى جــــ ٤ ص ١٠ – ١١ عن الباشا (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف جـ ١ ص ٢٩١ .

(٢) الطشتدارية : غلمان الطشت خاناه .

(٣) الرختوانية : المتولون لأمر القماش أو متاع السلطان أو الأمير فى الأسفار وهو من رجـــال الطشـــت خاناه، والرخت بمعنى القماش أو المتاع ، القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ صـ ٤٧١ نقلا عن الباشا، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف جـ ١ صـ ٢٩١ .

ويعتقد القلقشندى أن كلمة البابا روميه ، ومعناها أبو الآباء ، وأنها اطلقت على صاحبها لانه يهتم بما فيه ترفيه مخدومه من تنظيف قماش وتحسين هيئته ولذلك صار أشبه بالأب الشفيق فلقب بذلك[١] .

ويضيف القلقشندى أن للبابيه (جمع بابا) خبره فى ترتيب الأحمال التى تحمل على ظهور البغال للزينة فى المواكب العظيمة ونحوها فكانوا يظهرون براعة فائقة ، ويتباهون بينهم فى المهارة فى التزيين والتجميل[٢] .

ويتضح من العبارات التى اشار اليها القلقشندى ارتباط اسم البابا بأشخاص يهتمون بالتزين والتجميل والنظافة وكلها معانى قريبة من وظيفة صانع الأمشاط ومدى ارتباط المشط بكل هذه المعانى الخاصة بالتجميل والزينة .

ومن الجدير بالذكر أن هناك درب يعرف بدرب بن البابا اشار اليه المقريزى فى خططه[٣] ، يذكر عنه أن يتوصل إليه من " تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقانى ويسلك فيه إلى خط واسع يشتمل على عدة مساكن جليلة ويتوصل منه إلى الجامع الطولونى وقناطر السباع " ، ويشير المقريزى إلى سبب تسميته بابن البابا فيقول أن ابن البابا هو " الأمير الكبير جنكلى بن محمد بن البابا جنكلى بن خليل بن عبداله بدر الدين العجلى رأس الميمنه وكبير الأمراء الناصرية محمد بن قلاوون قدم إلى مصر عام ٧٠٤ هـ ومات سنه ٧٤٦هـ"[٤].

---

[١] القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الانشا جـ ٤ ص ٤٧٠
عن حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف جـ ١ ص ٢٩٢ .

[٢] القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ١١
عن حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف جـ ١ ص ٢٩٢ .

[٣] المقريزى : الخطط جـ ٢ ص ١٣٤ .

[٤] المقريزى : الخطط جـ ص ١٣٤ – ١٣٥ – طبعة بولاق – سنه ١٢٧٠ هـ .

أدوات الصنـــــاعة :

استخدم صانعى الأمشاط بعض الأدوات منها الضفر بأنواعـــها المختلفـة وذلك فى تنفيذ اعمال الحفر البارز والغائر والتحزيز والتفريغ ، كذلك اســـتخدموا اله الثقب اليدوية لعمل الثقوب والدوائر ذات الثقوب النافذة وغير النافذ ، فضـــلا عن استخدام المبارد فى اعمال التنعيم وتسوية اسنان المشط ، وسوف نشير إلـــى هذه الأدوات لتوضيح استخدامها فى صناعة الأمشاط .

أ – الضفر :

هى عدد يدوية تشبه الأزميل جسمها مصنوع من الصلب يستعملها الحفــار لتنفيذ الأشكال الزخرفية المحفورة والمفرغة بشتى أنواعها ولعبت الدور الرئيســى فى تنفيذ زخارف الأمشاط موضوع الدراسة . (انظر شكل ٢٧) .

والضفر يمكن تصنيفها حسب المقاس والشكل ويمكن التعرف علـــى كــل ضفره حسب درجة ميل القوس القاطع برقم خاص محفور على ساق كل ضفره ، وتتركب الضفر والأزاميل من قطعة من الصلب طرفها الأول القاطع مقـــوس أو مثلث أو مستقيم ، والطرف الثانى مسلوب به ورده تحدد دخول الطرف المدبـــب فى اليد المخروطة المصنوعة من خشب البلوط وغيره من الأخشاب [١].

وتستخدم هذه العدد بمسكها باليد اليسرى ويجرى الحفر بها بالدق براحـــة اليد اليمنى أو بالطرق بدقماق أو الضغط براحة اليد ، وذلك إذاكان الحفـــر فـى اتجاه اليسار ويعكس الوضع السابق تمام إذا كان الحفر المطلـــوب علـى اتجـــاه اليمين، وعلى ذلك يكون الحفر فى الاتجاهين حسب الحاجة وتسمى الضفر باسماء عديدة حسب قطاع حدها ويطلق على المقاسات الصغيرة منا اسم "ديسلو والبريمو" حدها على شكل ٧ والملعقة حدها نصف دائرة بمقاسات مختلفة وهى تختص بعمل

---

[١]حسين ، (كمال الألفى محمد) وآخرون : تكنولوجيا الحفر بالمدارس الثانوية الصناعية تخصص الحفر على الخشب وزارة التربية والتعليم – القاهرة سنه ١٩٩٣م – ص ٤٤

الدوائر باختلاف مقاساتها والتى رأيناها مستخدمة بكثره فى زخارف الأمشاط (انظر شكل ٢٩). الذى يوضح الأشكال المختلفة والأسماء العديد لهذه الضفر [١].

ب- مسمار الترميل :

يستخدم ليعطى الأرضية شكل حبات الرمل وقد رأينا استخدام هذا الأسلوب على بعض الأمشاط موضوع الدراسة نذكر منها المشط الطولونى الذى يزخرفه ورقة نباتية ثلاثية مكرره (لوحة ١٠) على أرضية منفذه باستخدام هذا الأسلوب ورأينا نفس هذا الأسلوب على مشط آخر يرجع إلى العصر الفاطمى (لوحة ١٩).

جـ - عدد الثقب :

المثقاب اليدوى يتكون من ساق معدنى ملتوى ينتهى طرفه العلوى بمقبض من الخشب الصلد ، وينتهى طرفه السفلى بطرف يثبت به البنط المختلفة ، وفى الوسط مقبض آخر من الخشب مثبت فى الساق الملتوى فى طرفيه بحلقتين معدنيتين بحيث يسمح بالحركة والدوران (انظر شكل ٢٨) ، ويوجد نوع آخر يسمى مثقاب التروس يعتمد فى حركته على تحريك التروس التى بدورها تحرك البنك عند الثقب [٢].

أنواع البنط :

البنط هى التى تركب فى المثقاب أو الملف اليدوى لاحداث الثقوب والفراغات النافذة وغير النافذة ومنها بنط خشابى تستعمل فى ثقب الخشب فقط ومن أنواعها : بنطه السمسمة[٣] ، لها رأس مدبب فى المقدمة وسكينه رأسية وأخرى أفقية وتستخدم فى عمل الثقوب قليلة العمق (لوحة ٣١) ، لوحة (٣٧) ،

---

(١) من أنواع الضفر : الضفره المستقيمة – الضفره المقوسه – الضفره المجوفة – الضفره نصف مجوفة – الضفرة المفلطحة . للمزيد انظر حسين ، (كمال الألفى) : تكنولوجيا الحفر ص ص ٤٤ – ٤٨ .

(٢) طلعت ، (محمد شمس الدين) : المشغولات الخشبية بين التصميم – التنفيذ- التشطيب جـ ١، القاهرة سنه ٢٠٠٤ م ص ٢٦ .

(٣) المرجع السابق : صـ ٢٧ .

بنطه تخويش وتستخدم لعمل الدوائر الغاطسة قليلا عن سطح الأمشاط كما هو واضح فى الأمشاط التى ترجع إلى العصر المملوكى لوحات ٣١ ، ٣٢ .

ء – المبارد :

تصنع المبارد من المعدن الصلب المحفور عليه اسنان مختلفة الأشكال والأحجام ولذلك توجد مبارد خشنه وأخرى ناعمه ومبارد متوسطة النعومة والخشونة .

تستخدم المبارد عادة فى إزالة الأجزاء والنتوءات الزائدة فى الأسطح الخشبية وأيضا تسويتها وتنعيمها وخاصة فى الأماكن الضيقة ، كما تستخدم فى برد وضبط وتنعيم المنحنيات والدورنات سواء خارجية أو داخلية . . ومنها يستخدم للأخشاب ومنها ما يستخدم للمعادن[١] .

ومن أنواع المبارد الخشابى ما يلى :

- **مبرد خشابى** : له ثلاث مقاسات كبير ومتوسط وصغير وهو خشن الملمس واحد اسطحه مستوى والآخر على شكل نصف دائرة ولذلك يطلق عليه (مبرد ظهر حيه) ، يستخدم فى برد واستعدال الأسطح والأحرف والدورانات .
- **مبرد سحلية** : متوسط الخشونة جسمه ملفوف وطرفه مبطط ويستخدم لبرد الفتحات الدقيقة والمنحنيات ومنها اسنان المشط .
- **مبرد ملفوف ويطلق عليه (ذيل الفار)** : جسمه ملفوف ومسلوب الطرف ، قطاعه دائرة ومنه الخشن ومنه الناعم يستخدم فى ضبط وتنعيم الثقوب الضيقة[٢] .
- **مبرد مثلوث** : قطاعه مثلث الشكل ، ناعم الملمس يستخدم فى برد الزوايا وسن اسلحة المناشير.

---

[١] طلعت ، (محمد شمس الدين): المشغولات الخشبية بين التصميم – التنفيذ– التشطيب ص ٣٠ .

[٢] عن أنواع المبارد المختلفة انظر شكل (٢٩).

وتشير المصادر إلى بعض صناع المبارد ومنهم ابى بكر الحداد المتوفـــى سنه ٥٥٢ هـ / ١١٥٧م الذى يعد من اشهر صناع المبارد فى العصر الفــاطمى وكان فى نفس الوقت من الفقهاء الأصوليين المناظرين فى عصره [١].

---

[١] ابوسديره ، (السيد طه): الحرف والصناعات صــ ١٤٣٨ .

الفصل الرابع

أنــواع الزخرفـــة

النباتية ، الهندسية، الأشكال الحية (رسوم الحيوان ، الطير ، الأسماك ، الزخارف الكتابية – الدعائية – التسجيلية ، الحكم والأمثال – عبارات متعلقة بوظيفة المشط وأهميته ودوره الاجتماعي – عبارات دينية – الرنوك ، الزخارف المعمارية .

-أنـــواع الزخـرفـــة :

تميزت مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة التى يحتفظ بها متحـف الفـن الإسلامى بثرائها وغناها الزخرفى ، فضلا عن تنوع العناصر الزخرفية المعروفة فى الفن الإسلامى من زخارف نباتية ، هندسية ، رسوم كائنات حية ، كتابـــات ، رنوك وزخارف معمارية .

ونلاحظ أن الفترة الأولى من القرن ٣ هـ / ٩ م إلـى منتصـف القـرن ٧هـ / ١٣ م يغلب عليها الزخارف النباتية والكائنات الحية وبدأت تظهر الكتابات فى نهاية هذه الفترة فى العصر الأيوبى .

ويستلفت النظر أيضا من خلال هذه المجموعة أن الزخارف الكتابية احتلت مركز الصدارة فى الفترة الثانية والثالثة حيث احتلت حوالى ٧٥% بالنسبة لبقيـة العناصر الزخرفية الأخرى ، وامتازت بتنوع الخطـوط بالإضافـة إلـى تنـوع مضامينها ، وتمتاز هذه الفترة بافتقارها إلى زخارف الكائنات الحية .

الزخارف النباتية :

أقبل الفنان المسلم على استخدام الزخارف النباتية وذلك لكراهية المسـلمين عامة للرسوم الآدمية والحيوانية[١] ، وأدى ذلك إلى كـثرة اسـتخدام الزخـارف النباتية وذلك لعدم وجود أيه شبهه للتحريم أو الكراهية فى هـذه النوعيـة مـن الزخارف ، بل أن القرآن الكريم كان له دوراً مباشراً فى هذا المجـال . فـهناك العديد من الآيات التى تشير إلى تنوع النباتات والزروع والحـب والخضـروات والفاكهة ، فضلا عن الحديث عن اجزاء النباتات مثل الورق والطلـع والأزهـار والسنابل.[٢]

---

[١] للمزيد عن موضوع كراهية الإسلام للتصوير أنظر :

- الباشا،(حسن): التصوير الإسلامى فى العصور الوسطى ، القاهرة ، سنه ١٩٥٩م ص ص ٩-١٩
- فرغلى،(ابوالحمد):التصوير الإسلامى،نشأته وموقف الإسلام منه واصوله ومدارسه صص٢١-٢٥

[٢] ياسين،(عبدالناصر حسن): الرمزية الدينية فى الزخرفة الإسلامية - مجلة كلية الآداب العدد ٢٣ جـ ٢ سنه ٢٠٠٠ م ص ٦٠.

وامتازت الزخارف النباتية بالتحوير والبعد عن الطبيعة وربما يرجع ذلك إلى ايمان الفنان بأن كل من فى الطبيعة زائل يوماً ما ، ولعل أكثر الزخارف النباتية المحوره زيوعاً فى العصر الإسلامى مايسميه مؤرخو الفن الإسلامى من الأوربيين بالأربيسك ، وهى الزخارف المكونة من فروع نباتية وجذوع منثنيه متشابكة وفيها رسوم محوره عن الطبيعة ترمز إلى الوريقات والزهور [١].

والواقع أن هذا الأسلوب بدأ فى الظهور فى القرن الثالث الهجرى ، التاسع الميلادى ، حيث يشاهد فى الزخارف الجصية والخشبية وغيرها من الفنون التطبيقية وخاصة فى طراز سامرا الثالث الذى انتقل إلى مصر فى العصر الطولونى ، نظرا لان بن طولون نشأ فى سامرا ونقل منها الأساليب الفنية السائدة هناك[٢] .

استمرت هذه الزخرفة وتطورت فى العصر الفاطمى وبلغت قمة نضجها فى القرن ٧ هـ / ١٣ م ويعتقد هرتسفيلد أن زخرفة الأرابسك تطورت ووصلت إلى قمة نضجها فى العصر المملوكى [٣].

والواقع ان خصائص البيئة العربية كانت محركا أساسياً نحو خلق هذه الزخرفة التى تميزت بالتكرار ، فهناك علاقة بين البيئة الصحراوية أو الزراعية وما فيها من تكرار فى منظر الصحراء ومراحل الزراعة من حرث للأرض ورمى الحب والحصاد وهكذا نمط واحد متكرر، مما أوجد فى الأنسان العربى عادة التكرار ، كما تميزت هذه الزخرفة من ناحية أخرى بالدوائر واللفائف التى فسرت بأنها انعكاس للوديان والممرات التى لا يعرف سرها إلا العربى المسلم فى البيئة الصحراوية[٤] .

---

[١] أحمد،(عبدالرازق) : الفخار المصرى المطلى فىالعصر المملوكى ، مخطوط رسالة ماجستير - جامعة القاهرة ، سنه ١٩٦٨ م ، ص ٢٢٨ .

[٢] حسن ، (زكى محمد) : فنون الإسلام صـ ٢٥٠ .

[٣] مرزوق ، (عبدالعزيز) : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطمين ص ١٥٩ .

[٤] عليوه ،(حسين): بحث بعنوان المكان فى الفن الإسلامى مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة العدد ٢ ، مايو ١٩٩١ م ، ص ص ٩٢ ، ٩٣ .

وتشتمل مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة على مشط من الخشب يرجع إلى العصر الطولونى ، عليه زخرفة نباتية محوره تشبه أسلوب طراز سامرا الثالث على الجص (انظر لوحة رقم ١٢ أ) وتتشابه أيضا مع الزخارف الجصية المحورة بالجامع الطولونى والبيت الطولونى ، وكذلك مع زخارف الأخشاب التى تنسب إلى نفس العصر[١] . وعليه فإننا ارجعنا هذا المشط إلى العصر الطولونى فى القرن ٣ هـ / ٩ م .

ونرى مثالاً للزخارف النباتية المحوره فى العصر المملوكى على الأمشاط مثال ذلك المشط المعروض باللوحة رقم (٣٨) حيث زخرفت المنطقة المحصورة بين أسنان المشط بورقة نباتية محوره يخرج منها فروع نباتية بصورة مكرره .

وعلى الرغم من امتداد أسلوب المدرسة التحويرية خلال العصرين الأيوبى والمملوكى إلا أن هذا لم يمنع وجود بعض الموضوعات الزخرفية النباتية التى تميل إلى صدق تمثيل الطبيعة[٢] ، والتى ظهر أثرها الواضح فى زخارف العصر الأيوبى والمملوكى والعثمانى .

وسوف نتناول بعض الزخارف النباتية التى وردت على مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة موضحين نبذة عن كل عنصر واستخدامه على التحف التطبيقية الأخرى وبعض العمائر الإسلامية ووروده على الأمشاط على النحو التالى.

- العناصر الكأسية (الورقة الثلاثية):-

تنوعت اشكالها ووصلنا منها أنواعا كثيرة منها : الورقة النباتية الثلاثية الكأسية ذات القاعدة البسيطة ، والورقة الثلاثية الكأسية ذات القاعدة المشقوفة والمستوية ، والورقة الثلاثية ذات القاعدة المشقوقة ، والورقة الثلاثية ذات القاعدة المشقوقة

---

[١] حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير شكل ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ص ص ١٠١ ، ١٠٢

[٢] أحمد ، (احمد عبدالرازق) : الفخار المطلى المصرى فى العصر المملوكى ص ٢٢٩ .

والمحدبة ، والورقة الثلاثية الكأسية ذات القاعدة المشقوقة والمثقوبة ، والورقة الكأسية ذات القاعدة المشقوقة والمثقوبة والمحدبة وغيرها من الأنواع [١].

استعمل هذا العنصر على مختلف التحف التطبيقية منذ العصور الإسلامية المبكرة من داخل مصر وخارجها وسوف نعطى بعض أمثلة لاستخدامه على التحف الخشبية وذلك لان هذه المادة تمثل الغلبة فى صناعة الأمشاط موضوع الدارسة .

وردت الورقة الثلاثية ضمن الزخارف النباتية التى تزخرف باب خشبى وجد فى تكريت بالعراق ويرجع تاريخه إلى النصف الثانى من القرن ٢ هـ / ٨م وهو محفوظ بمتحف بناكى بأثينا[٢] .ومن نفس هذه الفترة وردت الورقة الثلاثية على قطعة من الخشب عليها زخارف نباتية من فروع وثمار محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ترجع إلى القرن ٢ هـ / ٨ م[٣] .

كما وردت هذه الورقة على بعض التحف الخشبية التى ترجع إلى العصر الطولونى القرن ٣ هـ / ٩ م . ومنها لوح من الخشب محفوظ بمتحف كلية الآثار – جامعة القاهرة – يزخرفه نصف ورقة نباتية على هيئة الكلوه محفوره حفراً مائلاً تحصر بينها ورقة نباتية ثلاثية [٤].

وتتشابه هذه الورقة الثلاثية على اللوح السابق إلى حد كبير مع الورقة النباتية مثيلتها على المشط الخشبى الذى يرجع إلى العصر الطولونى(لوحة رقم ٩) .

---

[١] للمزيد عن تفاصيل هذه الورقة بأشكالها وانواعها واستخدامها على التحف والعمائر أنظر :
- البرى ،(علاء عادل) : دراسة مقارنة للعناصر الزخرفية النباتية والهندسية للعمائر والتحف التطبيقية المملوكية الجركسية بمصر – مخطوط رسالة دكتوراه – الآداب – جامعة طنطا ص ص ٢٤٦ _٢٥٥.

[٢] حسن ،(زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية (شكل ٢٧٢).

[٣] حسن ،(زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية (شكل ٢٩١) رقم السجل (٢٢٨٦).

[٤] حسن ،(زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية (شكل ٣١٧) متحف كلية الآثار جامعة القاهرة ، رقم السجل (١٢١٤).

ومن التحف الخشبية التى وردت عليها الورقة الثلاثية وترجع تاريخها إلـى العصر الفاطمى لوح من الخشب عليه زخارف نباتيـــة داخـــل منـــاطق نجميـــة محفـــوظ بمتحـــف كليـــة الآثـــار – جامعـــة القـــاهرة – يرجـــع تاريخـــه إلـــى القرن ٥ هـ / ١١م [١].

كما وردت نفس الوحدة الزخرفية على منبر مسجد ديـــر ســـانت كـــترين بسيناء والمؤرخ بسنه ٥٠٠ هـ (١١٠٦م)[٢].

كما انتشرت هذه الورقة فى التحف الأيوبية فنجدها ممثلة على شباك قلـــه من الفخار محفوظ بمتحف الفـــن الإســـلامى بالقـــاهرة [٣]، يزخرفـــه ســـمكتان يحصران بينهما شكل ورقة ثلاثية ، كما جاءت أيضا على باب الصالح نجم الديـن أيوب وغيرها من التحف الأيوبية المتنوعة .

ونجد هذه الورقة ممثلة على أحد الأمشاط التى ترجع إلى العصر الأيوبـــى لوحه (٢٤ ، ٢٥) حيث نجد عليه كتابة تسجيلية باسم الوزير نجم الدين يوســـف بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ، والكتابة التسجيلية داخل خرطوش ينتهى طرفية بورقة ثلاثية .

ولعل تمثيل هذا العنصر على التحف والعمائر المملوكية لا يعد ولا يحصى[٤].

الورقـــة الرباعيـــــة :

وهى عبارة عن ورقة نباتية ذات أربع أطراف أحيانا تكون مدببه الأطراف وغالبا ما تستدير أطرافها وهى مفرغه من الوسط ، هذه الورقة رأيناهـــا علـــى

---

[١] حسن ، (زكى محمد) أطلس الفنون الزخرفية شكل ٣٤٥ ، متحف كلية الآثار رقم السجل ٧٥٣.

[٢] حسن، (زكى محمد) أطلس الفنون الزخرفية شكل (٣٥).

[٣] متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٥٦/١٠٣).

[٤] للمزيد من الأمثلة أنظر :

أحمد ،(عبدالرازق) : الفخار المطلى المصرى فى العصر المملوكى ، ص ص ٢٣٢ – ٢٣٣ .

بعض التحف التى ترجع إلى العصر المملوكى حيث استخدمت ضمن الزخارف النباتية على مصحف باسم السلطان قايتباى محفوظ فى دبلن بمكتبه شستربيتى[١].

وردت زخرفة هذه الورقة على أحد الأمشاط موضوع الدراسة يرجع إلى العصر المملوكى (لوحة رقم ٧٥) حيث تتكرر هذه الورقة فى المنطقة المحصورة بين أسنان المشط .

الأوراق القلبية :

غالبا ما ترسم مجوفة من الوسط حيث تشف عما تحتها من فروع نباتية وقد وردت هذه الزخرفة على الخزف المرسوم تحت الطلاء المؤرخ بالقرن (٧هـ/١٣م) وعلى مشكاه باسم السلطان حسن[٢] ، وعلى مشكاوات السلطان برقوق ٧٨٨هـ / ١٣٨٦م [٣].

وقد ورد هذا العنصر الزخرفى على الأمشاط التى ترجع إلى العصر المملوكى مثال ذلك المشط الخشبى المعروض باللوحة (رقم ٥٤) حيث زخرفت المساحة المحصورة بين أسنان المشط بالورقة القلبية ولكن يلاحظ أن الفنان نفذ الورقة بروح هندسية .

- الأزهار والوريدات :

زهرة اللوتس من أكثر العناصر الزخرفية النباتية انتشاراً منذ أقدم العصور حيث استخدمت فى أيام الأسرة الثامنة عشر فى عصر الدولة الحديثة واتخذت شكلاً جديداً فأصبحت وريقاتها تلتف من أطرافها واقتصر رسمها على ورقتين ملتفتى من جهة اليمين واليسار وفى وسطها ورقة ثالثة شبه قلبية جعلها اشبه بزهرة الزنبق ومن هنا سميت فى العصر الإسلامى بهذا الأسم[٥] .

---

(١) **Atil. E. Renaissance of Islam. Art of the Mamluks, Washington, 1981, PP. 46 - 49**

(٢) **Wiet. G. Lampes PL XXX**

(٣) **Wiet. G. Lampes PL IXV**

(٥) **يوسف، (أحمد): الزخرفة المصرية القديمة ص ص ١٥٥- ١٥٦ عن أحمد ، (عبدالرازق احمد) : الفخار المطلى المصرى فى العصر المملوكى ص ٢٣٨ .**

استخدمت هذه الزهرة كرنك إلى جانب استخدامها كعنصر زخرفى اما عن استعمالها كرنك فسوف نتناول ذلك بالتفصيل عند تناولنا للرنوك أما استخدامها كعنصر زخرفى فقد ظهرت لأول مرة فى العصر الإسلامى على خزف مدينة الرقة فى القرن ٦ هـ / ١٢ م ثم على خزف سلطان اباد فى القرن ٧ هـ / ١٣م وشاع استخدامها على مختلف التحف المملوكية التطبيقية من المعادن والزجاج والفخار المطلى والرخام والمنسوجات ، ووردت على المصاحف والعملات النحاسية فى عصر السلطان الظاهر برقوق وأشار الدكتور فريد شافعى أنها تكاد تكون غائبه فى فن الحفر على الخشب[١] .

وقد وردت زهرة الزنبق على مشط من الخشب يرجع إلى العصر المملوكى يرجع إلى القرن ٩ هـ / ١٥ م انظر لوحة رقم (٧٤) .

- **(الوريده) ذات الخمس بتلات :**

تتشابه هذه الزهرة تقريبا مع الزهرة المصرية القديمة المعروفة باسم زهرة الأقحوان التى يتراوح عدد أوراقها فى الغالب ما بين أربعة إلى اثنان وثلاثون ورقة والتى استخدمت كثيرا فى الزخارف المصرية القديمة[٢] ، واستمر استخدامها خلال العصرين الأغريقى والرومانى واستخدمت كل من السداسية والثمانية فى زخارف المسجد الأموى بدمشق وزخارف قبة الصخرة [٣].

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بحشوه من الخشب ترجع إلى العصر الأموى عليها زخارف نباتية من ورقة ثلاثية مكرره يتخللها شكل الزهرة السداسية منفذه بالحفر البارز داخل دائرة [٤].

---

(١) Shafii. F. Simple calyc Oranament in Islamic Art P. 15 - 16

(٢) أحمد،(احمد عبدالرازق) : الفخار المطلى المصرى فى العصر المملوكى ص ٢٤١ .

(٣) عن : Creswell: Early Moslim Architeture P. 18, 4 .

احمد ، (احمد عبدالرازق) : الفخار المطلى المصرى فى العصر المملوكى ص ٢٤١ .

(٤) متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ١١٥٥٨.

كما ظهرت على صحن من الخزف ذى البريق المعدنى يرجع إلى القـــرن ٥هـــ / ١١م والزهرة الخماسية تعرف بالوريده الرسـولية أو زهـرة اللؤلـؤ ، ويطلق عليها الباحثون من الأجانب اسم زهرة " **المارجريت**" واعتـبرت شـعارا للدولة الرسولية باليمن حيث اتخذت شعاراً للسلطان " صلاح الديـن محمـد بـن برهان " وشعار هذا السلطان ورده حمراء فى أرض بيضـاء ، وعرفـت هـذه الوريد، كشعار للسلطان الرسولى المجاهد (٧٢١ هـــ ٧٦٤ هــــ / ١٣٢١ – ١٣٦٢م) [١].

وإلى جانب استخدام هذه الزهرة كشعار لدولة بنى رسـول ، اسـتخدمت كعنصر زخرفى على بعض التحف المعدنية التى ترجع إلى العصر الأيوبى .

كما استخدمت على بعض التحف المملوكية خاصة التى ترجع إلـى فـترة حكم الناصر محمد بن قلاوون ، كما شاهدناها كعنصر زخرفـى علـى بعـض العمائر وأمتازت الزهرة الأيوبية والمملوكية بأنها ذات ست بتلات .

ولما كانت اليمن تابعة لسلاطين مصر من المماليك واعتبروا بنى رسـول نوابا لهم فى حكم اليمن فان هذه الزهرة الخماسية فى رأى الدكتور–ربيع خليفة – تعتبر رمزاً لسيادة وسلطة المماليك على الرسوليين[٢] ، وهذا يفسر ظهور هـذه الشارة على معظم التحف التى صنعت فى القاهرة، وأرسلت كهدايا إلى سـلاطين بنى رسول .

وامتازت مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة بورود أمثلـة للزهـرة ذات الخمس بتلات على بعض الأمشاط الخشبية التى ترجع إلى العصـر المملوكـى القرن ٨ هـــ / ١٤ م ، مثال ذلك المشط المعروض باللوحة رقم (٦٦، ٦٧) حيث يزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان كتابة دعائية تقرا "**عز دايـم**" ويتخلـل الكلمتان شكل الوريده الخماسية منفذه بالحفر البارز .

---

[١] خليفة،(ربيع حامد):الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى سنه ١٩٩٢م ص ص ٢١٨ – ٢١٩

[٢] للمزيد انظر خليفة (ربيع حامد): الفنون الزخرفية اليمنية – ص ص ٣٠ – ٥١ .

الزخـــــارف الهندسيـــــة :

استخدم الإنسان الزخارف الهندسية فى مختلف فنون الحضارات القديمـــــة منذ العصر الحجرى وخلال الحضارات التالية ، وان كانت محدودة الاستخدام إلا أنها استخدمت فى العصر الإسلامى بصورة واسعة وحظيت بمكانة أساسية فـــى التصميمات الزخرفية وأصبحت العنصر الاساســـى بيــن العنــاصر الزخرفيـــة الأخرى.

وقد استخدم الفنان المسلم معظم الزخارف الهندسية التى شاع اســـتخدامها فى الفنون الساسانية والبيزنطية من أشـــكال المثلثـــات والمربعـــات والمعينـــات والأشكال الخماسية والسداسية والدوائر والعصائب والجدائل المزدوجة والخطـــوط المتكسرة [١].

وكانت موهبه الفنان المسلم إلى جانب خيالة الخصب وراء براعتــــه فـــى ابتكار أشكال وتكوينات هندسية جديدة لم تكن مألوفة من قبل كالطبق النجمى .

ولم يكن ابداع الفنان المسلم وبراعته فى مجال الزخارف الهندسية ناتجـــا عن موهبته وخياله الخصب فقط وإنما كان راجعاً إلى تقدم المسلمون فى علـــوم الهندسة والحساب والرياضيات وذلك على حد قول العالم الفرنسى Bourgoin [٢] وتشير بعض الأبحاث إلى ان هناك علاقة بين ما تمتعت به الزخارف الهندســـية الإسلامية التكرارية ، من الدقة والمهارة الفائقة والحســـاب والقيـــاس والمنطـــق الرياضى ، وبين الحديث النبوى الشريف : إذا عمل احدكـــم عمـــلاً أن يتقنـــه ، وكذلك الآية الكريمة : "**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنـــون**"[٣]. والفنان المسلم يستحى أن يكون عمله مختلا وغير متقن حينما يعرضه علـــى الله

---

[١] حسن ، (زكى محمد) : الفنون الإسلامية ، طبعة بيروت ص ٣٢ .

[٢] **Bourgoin (J): Les elements de L, art arab, Paris 1879**

عن حسن ،(زكى محمد) فى الفنون الإسلامية – بيروت ص ٣٢.

[٣] سورة التوبة : (الآية ١٠٥).

وعلى رسوله وعلى المؤمنين ، التزاما بما ورد في الحديث النبوى والآية الكريمة[١].

وقد استخدمت الزخارف الهندسية على مختلف التحف التطبيقية فى الفترة موضوع البحث على التحف الخزفية والخشبية والنسيج والسجاد والمعادن والتحف الزجاجية والمشكاوات وجلود الكتب والمصاحف بالإضافة إلى كافة العمائر الإسلامية بجميع أنواعها المدنية والدينية والحربية وغيرها .

شهدت مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة شتى أنواع الزخارف الهندسية البسيطة كالمثلثات والمربعات والمستطيلات ، والمعينات والدوائر والأشكال النجمية ، والأشكال السداسية والخماسية وأنواع الخطوط المختلفة جاءت هذه الزخارف أحيانا منفرده وأحيان أخرى مشتركة مع العناصر الزخرفية الأخرى كالزخارف الكتابية والنباتية وزخارف الكائنات الحية .

امتازت هذه الزخارف بأنها نفذت على الأمشاط بطرق متنوعة كالتفريغ والحفر البارز والغائر (لوحة رقم ١١ ، ٣٩) ، وتلاحظ لنا أن أكثر أنواع الزخارف المستخدمة على الأمشاط هى الدوائر بكافة أنواعها حيث وردت بصفة اساسية على معظم الأمشاط طوال الفترات التاريخية موضوع الدراسة .

كما يلفت النظر أيضا ندره الأشكال النجمية على الأمشاط ونود أن نشير إلى أن الزخارف الهندسية ظهرت على الأمشاط بطرق مختلفة كما أشرنا إلى ذلك فكانت تأتى احيانا منفرده مثال ذلك المشط الخشبى الذى يرجع إلى العصر الطولونى القرن ٣ هـ / ٩ م حيث زخرف وجهة وظهره بأشكال دوائر متكورة ملئت ساحة المشط (انظر لوحة رقم ٧) .

---

[١]محمد (مصطفى عبدالرحيم): ظاهرة التكرار فى الفنون الإسلامية - الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧م . ص ٩٠ عن :
ياسين(عبدالناصر): الرمزية الدينية فى الزخرفة الإسلامية - مجلة كلية الآداب بسوهاج - العدد ٢٣ - جـ ٢ ؛ اكتوبر ٢٠٠٠ م ؛ ص ٥٩ .

وجاءت الزخارف الهندسية مشتركة مع زخارف أخرى مثال ذلك اشتراكها مع رسوم الطيور على المشط الخشبى الذى يرجع إلى القرن(٣-٤ هـ /٩-١٠م) (انظر لوحة رقم ١١) .

ظهرت الزخارف الهندسية مع مثيلتها النباتية المحورة مثال ذلك المشط الخشبى الذى يرجع إلى العصر الطولونى القرن (٣هـ /٩م) انظر لوحة ٩ ، ١٠ كما جاءت الزخارف الهندسية كخلفية لبعض الكتابات ومن أمثلتها الأمشاط الخشبية التى ترجع إلى العصر المملوكى القرن ٨هـ / ١٤م والمعروضة باللوحات رقم (٢٩-٣٠-٣١-٤٩-٥٠-٥٥-٥٧).

كذلك استخدمت الزخارف الهندسية على جانبى الزخارف الكتابية على الأمشاط المملوكية المبينة باللوحات رقم (٤٤ – ٤٥ – ٤٦ – ٦١ – ٦٤ – ٦٦) وأحيانا تتخلل نصوص الكتابات الواردة على الأمشاط مثال ذلك المشط المملوكى المعروض باللوحة رقم ٤٧ ، ٤٨ .

كذلك نجد الزخارف الهندسية مستخدمة كخلفية لأشكال الرنوك حيث نجد رنك الكأس محفوراً داخل شكل نجمى مفرغ على جزء من مشط يرجع إلى العصر المملوكى مؤرخ بالقرن ٨ هـ / ١٤ م انظر لوحة (رقم ٧٣).

ونستعرض الآن لبعض الأشكال والزخارف الهندسية التى ظهرت على الأمشاط وعلى التحف التطبيقية الأخرى .

الخط المستقيم من أبسط أشكال الزخارف الهندسية. . حيث استخدم على الأمشاط مكونا الإطار الخارجى للزخارف المحصورة فى المنطقة بين اسنان المشط من أعلى ومن أسفل ، حيث حددت هذه المنطقة أما بخط مستقيم واحد أو عدة خطوط مستقيمة يصل عددها أحيانا إلى ثلاثة خطوط كما هو موضح بالأمشاط المعروضة باللوحات رقم (٣٧ – ٣٨ – ٤٠ – ٤٤ – ٦٧)

وإلى جانب الخط المستقيم هناك :

الخط المقوس . الذى يتشكل على هيئة قوس ويمكن تشكيله باستعمال فتحة الفرجار من مركز ووسط الخط المستقيم ، وقد ظهر ذلك على المشط الخشبى

الذى يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٨هـ / ١٤م ، كذلك ظهرت نفس الزخرفة على مشط من الخشب يرجع إلى نفس العصر ونفس الفترة الزمنية السابقة ، انظر لوحة رقم (٧٦ ، ٧٧) ، كذلك ظهرت نفس الزخرفة على المشط الخشبى الذى يرجع إلى العصر العثمانى الموضح باللوحة رقم (٩٨،١٠٨).

الخطوط الزجزاجية (المسننة) :

ظهرت هذه الزخرفة لتحديد الإطار المحيط بالزخارف المحصورة بين اسنان المشط مثال ذلك المشط الخشبى الذى يرجع إلى العصر الأيوبى ، يرجع إلى النصف الثانى من القرن السادس الهجرى (الثانى عشر الميلادى) (انظر لوحه رقم ٢٤ ، ٢٥) .

كما ورد نفس العنصر الزخرفى على بعض الأمشاط المملوكية المؤرخة بالقرن الثامن الهجرى (الرابع عشر الميلادى) والموضحة باللوحة رقم ٤١ ، ٤٢، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٢ .

الخطوط المتقاطعة (هيئة الصلبان) :

يعتبر شكل الصليب[١] من أقدم الرموز استعمالاً منذ القرن الثالث الميلادى بعد أن أصبح الرمز الكامل للسيد المسيح ، أو علامة للدين المسيحى وهو يعنى غفران الخطايا والخلاص .

وللصليب شكلان : الصليب اللاتينى والصليب اليونانى ، وقد ظهر شكل الصليب من النوع الثانى على بعض الأمشاط فنجده يزخرف المشط الخشبى الذى يرجع إلى العهد القبطى المؤرخ بالقرن الخامس الميلادى (انظر لوخة رقم ١).

---

[١]الصليب الرمز الرئيسى للدين المسيحى ، وهناك أربعة نماذج رئيسية للصليب وهى :

١- الصليب اليونانى : ذى الأربعة أذرع المتساوية . ٢- الصليب اللاتينى : ساقه السفلى أطول قليلاً من الأذرع الثلاث الأخرى . ٣- صليب القديس أنطون : وهو على شكل حرف (التاء الاغريقية) Tau .

٤- الصليب العشرى : (على شكل عشرة اللاتينية أو رمز X ويعرف أيضا صليب القديس أندراوس ،

ومن هذه الأنواع الأربعة وجدت أشكالا أخرى منها صليب الكليتين وصليب معقوف للمزيد انظر :

- محمد (سعاد ماهر) الفن القبطى ، إصدار الجهاز المركزى للكتب المرجعية سنه ١٩٧٣ صـ ٣١ لوحة رقم ٨٠ .

كما ظهر شكل الصليب اليونانى أيضا على مشطين يرجعان إلى العصر العثمانى نفذ شكل الصليب عليهما بالتفريغ ، انظر اللوحة رقم (٩٦ ، ١٠٧).
ومن المرجح: أن صانعى هذه الأمشاط من الأخوة المسيحيين أو أنهم صنعوا خصيصاً لهم .

أما الأشكال الهندسية البسيطة مثل الدائرة والمعين والمثلث والمربع والمستطيل ، فقد ظهرت ضمن الزخارف المتنوعة التى زينت الأمشاط ، طوال الفترة الزمنية موضوع الدراسة .

وقد ساعدتنا هذه العناصر الزخرفية – إلى حد بعيد – فى تأريخ بعض الأمشاط من خلال عمل بعض المقارنات لهذه العناصر الزخرفية وورودها على تحف أخرى معلومة التاريخ كما سيتضح فى الفقرات التالية .

ولعل الدوائر لعبت الدور الأساسى فى زخارف الأمشاط طوال الفترة الزمنية موضوع الدارسة ، منفذه باساليب مختلفة كالحفر والدق والتفريغ والتلوين.

ومن المعروف أن هذا العنصر الزخرفى ورد على كثير من التحف التى تنتمى إلى حضارات وعهود سابقة على العصر الإسلامى فنجده على الكثير من التحف الساسانية والبيزنطية وتحف الفترة القبطية .

ولدينا مشطان يرجع تاريخهما للعهد القبطى زخرفا بالدوائر المتنوعة الصغيرة والكبيرة المنفردة والدوائر المتحدة المركز ويؤرخ كل منها بالقرن الخامس الميلادى (لوحة ١ ، ٢ ، ٣) وظهرت الدوائر كعنصر زخرفى على العديد من التحف الأموية كأبريق مروان بن محمد[١] ، كما ظهرت على لوح من الخشب يرجع إلى نفس هذه الفترة مؤرخ بالقرن ٢ هـ / ٨م [٢].

---

[١] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ٩٢٨١).
انظر . . حسن ، (زكى محمد) : الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامى ص ٢٧٠ – لوحه ١٢٣ .
فنون الإسلام ص ٥٠٨ – ٥١٠ .
أطلس الفنون الزخرفية شكل ٤٤٠ .

[٢] انظر حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية شكل ٢٩٣ .

كما ظهرت فى العصر العباسى كعنصر زخرفى يزيد الألـــواح الجصيـــة التى عثر عليها فى مدينة سامرا القرن ٣ هــ / ٩م وعلى الزخارف الجصية التى زينت البيت الطولونى بمدينة العسكر [١]، كما وردت نفس الزخرفة على العديـــد من التحف التطبيقية التى ترجع إلى العصر الطولونى فنجدها على مجموعة مـــن القنينات الزجاجية المزخرفة بأسلوب الضغط بالقالب والتى يرجع تاريخها إلى مـــا بين القرنين ٢-٣ هــ / ٨-٩ م وقوام زخرفتها الدوائر ذات المركز الواحد [٢].

ووصلنا مشط من العصر الطولونى يزخرف ساحته على الوجه والظـــهر شكل الدوائر ذات المركز الواحد وبمقارنة اسلوب الزخرفة على المشط مع مثيلـــة من التحف السابقة أمكننا تأريخه وإرجاعه إلى العصر الطولونى القرن ٣هـــ/٩م انظر لوحة رقم (٧).

وفى العصر الفاطمى ظهرت الدوائر على العديد مـــن التحـــف التطبيقيـــة والعمائر الفاطمية مثال ذلك حشوه من الخشب يزخرفها شكل رأســـى حصـــانين متدابرين على أرضية من الزخارف المورقة ترجع إلـــى القـــرن (٥هـــ/١١م) ويزخرف اطار رأسى الحصانين دوائر صغيرة متماسة كذلك زخرفـــت الفـــروع النباتية التى تزخرف أرضية الحشوه بنفس الدوائر[٣].

ومن الجدير بالذكر أن هذه الحشوه تشبه تماما حشـــوه أخـــرى محفوظـــة بمتحف المتروبليتان بنيويورك تحت رقم سجل (11.205.2) [٤]، كذلـــك يحتفـــظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بقطعة من النسيج تزدان بزخرفة نباتيـــة يعلوهـــا سطر من الكتابة الكوفية باسم اليازورى وزير الخليفة المستنصر بالله صنعت فـــى تنيس فى طراز العامة سنه ثلاث وأربعين واربعمائه ، وقد ملأ الفنـــان الفـــراغ الموجود بين سيقان الحروف بزخرفة هندسية قوامها دوائر بداخلها نقطة[٥] .

---

[١] انظر حسن ، (زكى محمد) : الفن الإسلامى فى مصر (لوحة ١٤ أ) .

[٢] حمدى ، (احمد ممدوح) : معدات التجميل ص ٩٥ لوحه ٣٤ .

[٣] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ٣٣٩١).

[٤] **Tresors Fatimides du Caire, Institute du monde arabe page 94-95**

[٥] مرزوق ،(عبدالعزيز): الزخرفة المنسوجة فى الأقشمة الفاطمية صـــ ١٣٥ - ١٣٦ .

وقد وردت زخرفة الدوائر المتماسة بنفس الأسلوب الذى ورد على التحف السابقة – على الأمشاط التى ترجع إلى العصر الفاطمى فنجدها تحف بالإطار المحيط بالزخارف المحصورة بين أسنان الأمشاط مثال ذلك المشط العاج الذى يرجع إلى القرن ٥ هـ / ١١م (انظر لوحة رقم ١٤) ، كذلك وردت نفس هذه الزخارف فى الإطارات التى تحيط بزخارف الأمشاط الفاطمية المصنوعة من الخشب والتى ترجع إلى نفس الفترة السابقة انظر اللوحات رقم (١٧-١٨-١٩) .

كما نجد زخرفة الدوائر على بعض الأمشاط فى العصر الأيوبى مثال ذلك المشط الموضح باللوحة رقم٢٣ حيث ورد على قائم هذا المشط اسم أحد الحمامات فى العصر الأيوبى وهو حمام كرجى وقد كتب اسم الحمام داخل دائرة كبيرة امتلأ محيطها بدوائر صغيرة متجاورة ومتماسة ويرجع هذا المشط إلى النصف الثانى من القرن ٦ هـ / ١٢م .

استخدمت الدوائر على الأمشاط فى العصر المملوكى فى مواضع مختلفة فتاره نجدها تأتى منفرده ، وتشكل التصميم الأساسى فى زخرفة المشط مثال ذلك المشط المملوكى الموضح (باللوحة رقم ٦٢) ، وأحيانا تأتى الدوائر كخلفية للكتابات حيث تتناثر الدوائر الصغيرة بين أحرف النصوص الكتابية مثال ذلك الأمشاط الموضحة باللوحات رقم (٢٩-٣٠-٣١-٤٩-٥٠-٥٥-٥٧) .

وتأتى أحيانا الدوائر على جانبى الزخارف الكتابية فى الأمشاط الموضحة باللوحات رقم (٤٤-٤٥-٤٦-٦١-٦٤-٦٦) ، واستخدمت أيضا فى العصر المملوكى الدوائر المتداخلة أو المتوالدة وهى الدوائر التى ينتج عن التقائها وتداخلها أشكالا زخرفية هندسية أخرى كالمعينات والأشكال المتقاطعة التى تأخذ شكل الصليب مثال ذلك المشط المملوكى الذى يرجع إلى القرن ٨هـ / ١٤م (انظر لوحة رقم ٣٩ وشكل ١٥) .

والحقيقة أننا إستطعنا تأريخ هذا المشط بناءاً على مقارنة زخارفه مع زخارف العلب العاجية ذات الزخارف المفرغة التى ترجع إلى العصر المملوكى

وقد تشابهت زخارف هذه المشط تماماً مع زخارف علبه من العاج محفوظة بمتحف فيكتوريا والبرت وبعض العلب الأخرى يحتفظ بها المتحف البريطانى وتتشابه زخارف المشط تماما مع زخارف علبة عاج أخرى من مجموعة روتشيلد عليها كتابات بالخط الثلث باسم السلطان المملوكى الصالح صلاح الدين بن محمد بن الناصر محمد الذى حكم فى الفترة (٧٥٢ هـ – ٧٥٥ هـ / ١٣٥١–١٣٥٤م)[١] ، وعلى اساس هذا التشابه بين العناصر الزخرفية وطريقة الصناعة على المشط مع مثيلتها على العلبة العاج يمكن تأريخ المشط المملوكى بالقرن ٨ هـ / ١٤م .

أشكال المعينات :

استخدمت اشكال المعينات فى الفن الإسلامى بوفرة على التحف التطبيقية منذ العصور المبكره فنجد أشكال المعينات تأتى منفرده أو على هيئة شبكه متجاوره .

وعلى سبيل المثال نجد أشكال المعينات تزخرف بعض التحف الخشبية من العصر الأموى (٢هـ / ٨م) مثال ذلك الواح خشبية محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة كانت تمثل أجناب دكك يزخرفها كتابات بالخط الكوفى البسيط وأشكال عقود بداخلها شبكه من المعينات [٢].

ومن الملاحظ أن زخارف سامراء قدمت لنا أشكالا كثيرة من المعينات وورد على الخزف العباسى الذى ينتمى إلى العراق فى القرن الثالث الهجرى التاسع الميلادى الكثير من الأمثلة لاستخدام المعينات كعنصر زخرفى مثال ذلك قدر من الخزف ذى البريق المعدنى يحتفظ به معهد الفن بشيكاغو حيث يزخرف

---

[١] للمزيد من التفاصيل عن هذه العلب العاجية انظر
Atil. E: Renaissance of Islam, Art of the Mamluks, Washington, 1981 210-211, Fig. 106.

[٢] حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية شكل ٣٠٢ ، ٣٠٣ ص ٩٦ .

بدنه أشكال المعينات داخل مناطق هندسية[1] ووردت أشـــكال المعينـــات علـــى صحنين من الخزف ذى البريق المعدنى من مصر فى القرن ٣هـ / ٩م [2].

وتتضح زخرفه المعينات التى وجدت فى العصـــر الطولونـــى والمتـــأثرة بزخارف سامراء والتى نرى أمثلة منها بالمسجد الطولونى ، وكذلك وجدت نفـــس هذه الزخرفة على شباك قله يحتفظ به متحف الفن الإسلامى بالقاهرة عليه كتابـــة تقرأ "**عمل عابد** " على أرضية هندسية من معينات (رقم السجل ٣٨٥٦/٢١)[3].

كما ظهرت زخارف المعينات بكثرة فى الفن الفاطمى مثال ذلك قدر مـــن الخزف ذى البريق المعدنى يحتفظ به متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم الســـجل ١٤٨٠٤) يغطى بدنه كله أشكال معينات [4].

ونرى أشكال المعينات أيضا على صحن من الخزف ذى البريق المعدنـــى محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة يرجع إلى القرن ٣ - ٤ هـــــ / ٩-١٠م يزخرفه شكل مركب زين بدنه وشراعه بأشكال المعينات [5].

وقد وردت زخارف المعينات المتشابكة على مشط مـــن الخشـــب يرجـــع تاريخه إلى القرن ٣-٤هـــ / ٩-١٠م يزخرفه شكل رأسى حمامتين متقابلتين فـــى صفين متعاكسين على أرضية من شبكة من المعينات (انظـــر لوحـــة رقـــم ١١) ويتضح تأثر زخارف المشط باسلوب زخارف سامرا على التحف المعاصرة ولـــذا فإنه يرجع إلى القرن ٣-٤ هـــ / ٩ -١٠م .

---

[1] حسن ، (زكى محمد): أطلس الفنون الزخرفية شكل ١٣ صــ ٥ .

[2] حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية شكل ٢٤ وشكل ٢٦ .

[3] مرزوق ، (عبدالعزيز): الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين ص ١٧٣ .

[4] ياسين، (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر منذ الفتح الإسلامى حتى نهايـــة العصـــر الفاطمى جـ ٢ شكل (١٤٦) صــ ١٤٣ .

[5] حسن، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية شكل ١٨ ص ٦ .

أما باقى الأشكال الهندسية البسيطة كالمثلث والمربع والمستطيل فقد وردت على بعض الأمشاط موضوع الدراسة ، فنجد أشكال المثلثات على المشط الخشبى المملوكى الذى يرجع تاريخه إلى القرن ٨ هـ / ١٤م (انظر لوحة ٥٨ ، ٦٠) وأشكال المستطيلات على الأمشاط المملوكية انظر (اللوحات رقم ٣٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٣).

زخرفة الجفوت :

هى زخرفة بارزة فى الحجر أو غيره من المواد المختلفة على شكل اطار أو سلسلة حول الفتحات تتخلله أحيانا ميمات ذات أشكال مختلفة وعلى أبعاد منتظمة وفى هذه الحالة يطلق على الجفت ذو الميمه الجفت اللاعب [1].

وقد ظهر الجفت فى اطار بعض الأمشاط المملوكية مثال ذلك جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابات دعائية بالخط الثلث يحيط بالكتابة اطار من جفوت (انظر لوحة رقم ٤٩ ، ٥٠).

كما ورد على جزء من مشط شعر آخر يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٨هـ / ١٤م حيث يحيط بالزخارف الهندسية والكتابية فى المنطقة المحصورة بين الأسنان إطار من جفوت ، انظر (اللوحة رقم ٥٥) .

---

[1] ابراهيم ، (عبداللطيف) : الوثائق فى خدمة الآثار ، فصله من كتاب دراسات فى الآثار الإسلامية ، اصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة - جامعة الدول العربية - القاهرة سنه ١٩٧٩ م ، ص ٤٣٧ .

الأشكال الحية :

اشتهرت الفنون السابقة على الإسلام باستخدام الأشكال الحية من حيوانات وطيور وأسماك وكائنات خرافية .

والواقع أن الفن الإسلامى استقى القسط الأوفر من هذه الزخارف عن الفن البيزنطى والفن الساسانى والفن القبطى .

وقد أقبل المسلمون على استخدام رسوم الحيوان والطيور فى زخارفهم ، ولعلهم لم يتمسكوا فى شأنها بالأحاديث التى تحرم تصوير الكائنات الحية ، إلا أن الفنانين المسلمين لم يعنوا بتقليد الطبيعة إلا بعد أن وصلت الفنون الإسلامية إلى مرحلة كبيرة من التطور ، وبلغت عصرها الذهبى منذ القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى[١] .

ومن الرسوم الشائعة فى هذه الفنون أشكال الحيوانات كالخيول والظباء والغزلان والأرانب والفيلة والكلاب والجمال والأسود وغيرها ، من أشكال الطيور مثل الطاووس والأوز والصقر والنسر والحمام والديكة بالإضافة إلى أشكال الأسماك[٢] .

ومن الجدير بالذكر أن الفنون السابقة على الفن الإسلامى استعملت رسوم الكائنات الحية بغرض زخرفى إلى جانب ما كان لهذه الرسوم أحيانا من معانى ودلالات رمزية ، فالفن القبطى على سبيل المثال استخدم الطاووس كرمز للأبدية، والحمامه لروح القدس والسمكة للعشاء الربانى أو المسيح[٣] ، وكان الأسد يرمز للقديس مرقص والثور للصبر والقوة ، والنسر للقيامة أو القديس يوحنا والأرنب

---

[١] حسن ، (زكى محمد) : فنون الاسلام صـ ٢٥٣-٢٥٥ .

[٢] ياسين (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر منذ الفتح الإسلامى حتى نهاية العصر الفاطمى صـ ٨٥٣ .

[٣] مرزوق ، (محمد عبدالعزيز): الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين صـ ٢٥ نقلا عن : ياسين (عبدالناصر): الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر حتى نهاية العصر الفاطمى صـ ٨٥٣ .

للروح الطيبة ، والكلب للأمانة ، والجمل والكبش للسيد المسيح ، أما الحصان فكان يرمز قديما إلى الشمس [1].

والحقيقة أن هذه الرسوم انتقلت إلى الفن الإسلامى بمصر بعد أن تجردت من معانيها الرمزية المسيحية .

وقد ظهرت على الأمشاط زخارف الكائنات الحية من حيوانات وطيور وأسماك ، وكثرت فى أمشاط الفترة الأولى "**من القرن ٣ هـ / ٩م إلى منتصف القرن ٧ هـ / ١٣ م** " خلال العصرين الطولونى والفاطمى وكانت قليلة أو تكاد تكون نادرة على أمشاط الفترة الثانية والثالثة .

مناظر الطيور :

وردت مناظر الطيور بصفة عامة على التحف التطبيقية فى أوضاع متنوعة ، فأحيانا تأتى منفردة وأحيانا أخرى تأتى فى أوضاع متقابلة ومتدابره ، وكثيرا ما تأتى فى مناظر الأنقضاض ، التى كانت بدورها ذات ثلاثة موضوعات: الأول . . حيوان ينقض على حيوان .

الثانى . . طائر ينقض على طائر .

الثالث . . طائر ينقض على حيوان.

وقد شاعت مناظر الأنقضاض فى الفن الساسانى خاصة على التحف المعدنية الساسانية[2] ، وظهر منظر الأنقضاض على قطعة من النسيج محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٢١٩٢) باسم جعفر المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ / ٩٠٧-٩٣٢م) ورد ضمن زخارفها منظر طائر ينقض على حيوان يشبه الظبى أو الغزال ، كما نشاهد مناظر الإنقضاض أيضا ممثله على

---

(١) **بدر ، (منى محمد) : أثر الفن القبطى على الفن الإسلامى فى التحف المنقولة صـ ١٣٢.**

(٢) **راجع: الباشا ،(حسن) فن التصوير فى مصر الإسلامية صـ ٤٩ .**

الخزف ذى البريق المعدنى الفاطمى [١]، ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقـــاهرة بحشوه من الخشب المطعم بالعاج عليها منظر نسر ينقض على أرنب [٢].

كما نشاهد نفس الموضوع على قطعة من النسيج المطبوع الفاطمى ترجــع إلى القرن ٦هــ/ ١٢م عليها زخرفة من فرع نباتى كبير ومنظر انقضاض نســر باسط جناحية على أوزه ونسر آخر ينقض على غزاله[٣] .

وقد وصلنا مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر الفاطمى من القـــرن ٥هــ / ١١م عليه منظر انقضاض نسرين على أرنب وكأنهما يتنافســـان عليــه والملاحظ تمثيل الموضوع باسلوب يميل إلى الروح الزخرفية حيث يحلق النسران ويلتقى منقارهما فيحصران بينهما الأرنب (انظر شكل ٥ أ).

كما يظهر رسم النسر على مشط عاج يرجع إلى العصر الفاطمى القـــرن ٥هــ/ ١١م قوام زخرفته منظر غزالتين يحصران بينهما منظر نسر ناشر جناحيه وذلك على وجه وظهر المشط (شكل ٤).

كما يظهر رسم النسر على أحد الأمشاط المملوكية يرجــع تاريخــه إلــى أواخر القرن ٨ هــ / ١٤ م حيث يزخرف قائمة من كلا الجهتين أشكال نتــوءات بارزه يتوسطها شكل نسر ناشر جناحيه [٤].

مناظر رؤس الطيور :

امتازت رسوم طراز سامراء الثالث بظهور فكرة تمثيل رؤس الطيـــور إلـــى جانب تمثيل الوجوه الآدمية ، وقد انتقلت هذه الظاهرة الزخرفية من سامراء إلـــى

---

[١] راجع : أحمد ، (عبدالرازق) : الفخار المصرى المطلى فى العصر المملوكى صــ ٢٦٨ .

[٢] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ٣١٨٠) : انظر

Tresors fatimides du Caire : P. 92.

[٣] حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية شكل ٥٩٥ .

[٤] ياسين ، (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر حتى نهاية العصر الفاطمى ، جــ ٢ شكل (٤٠٩) صــ ٢٦٣ .

مصر فى العصر الطولونى ، ومثال ذلك الحشوه الحشبية الطولونية التى يحتفظ بها متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٣١٧٣) حيث يزخرفها منظر رأس طائرين متدابرين[١] .

وتتشابهه حشوه متحف الفن الإسلامى مع حشوه أخرى من نفس العصر منفذه بنفس الأسلوب الطولونى حسب طراز سامراء الثالث – محفوظة بمتحف اللوفر بباريس[٢] ، قوام زخرفتها شكل رأس طائر له رقبة طويلة يشبه الأوزه يتدلى من منقاره ورقة نباتية .

وقد ظهرت فكرة تمثيل رؤس الطيور على مشط شعر من الخشب يرجع تاريخه إلى القرن ٣-٤ هـ/ ٩-١٠م (لوحة رقم ١١) قوام زخرفته رؤس طيور متواجهه فى صفين متعاكسين على أرضية من زخارف هندسية .

ويلاحظ تشابه أسلوب الزخارف على المشط مع أسلوب طراز سامراء الثالث وكذلك تشابه فكرة تمثيل زخارف رؤس الطيور مع مثيلتها على الحشوتين الخشبيتين اللاتى أشرنا إليهما ، وعلى هذا الأساس أرخنا هذا المشط بالقرن (٣-٤ هـ / ٩-١٠ م) .

رسوم الحيوانات :

شاع فى الفن الإسلامى تمثيل شتى أنواع الحيوانات ، كالخيول والجمال ، والثيران والكباش والماعز والأرانب والكلاب والأسود والفيلة وغير ذلك ، وقد مثلت بعض هذه الزخارف على الأمشاط فى الفترة قيد البحث من هذه الحيوانات : الغزلان والأرانب والكلاب .

---

(١) للمزيد عن هذه الزخارف وعلاقتها بظهور زخارف مثلها فى الفن البدوى الأوربى ، خلال القرن (٦-١٠م) وعلاقة هذه الظاهرة برسوم سامراء ثم ظهورها فى العصر الطولونى بمصر انظر :
ياسين،(عبدالناصر): الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر حتى نهاية العصر الفاطمى ص ص ٧٠٨،٧١٠

(٢) Bernus Taylor (M): Arabesques et Jardins de Paradis, P. 120 pL 93
وانظر : حسن ، (زكى محمد): أطلس الفنون الزخرفية (شكل ٣١٨) صـ ١٠٢ .

الغـــزلان :

ظهرت رسوم الظباء فى المقـــابر الفرعونيـــة فـــى أوضـــاع مختلفـــة ، واستخدمت كأشكال زخرفية على ملاعق الزينة والأمشاط ، وكانت تقدم كقرابيـــن للآلهة ، وكان الوعل رمزاً للمقاطعة السادسة عشرة من مقاطعات مصر العليا[١]. وشاع استخدام الغزلان على التحف الإسلامية منذ العصور المبكـــرة ، ونراهـــا ممثلة على أبريق مروان بن محمد [٢]، الذى عثر عليه بالقرب من مدينة أبو صير الملق ويعود تاريخه إلى القرن (١-٢ هـــ / ٧-٨ م) .

ونرى زخرفة الغزال على قطعة خشب هامـــة محفوظـــة بمتحـــف الفـــن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ٩٠٥٤) عليها ثلاثة أسطر من الكتابـــة الكوفيـــة تنتهى بتاريخ (٢٨٧ هـــ / ٩٠٠م) وينتهى طرفى اللوح بدائـــرة داخلـــها شـــكل غزال وبالطرف الآخر دائرة أخرى عليها نجمة خماسية وخارف نباتية [٣].

كذلك شاعت رسوم الغزلان على منتجات العصر الفاطمى وكثر تمثيلـــها على الخزف ذى البريق المعدنى[٤] ، كذلك نجدها ضمن زخارف الواح بيمارستان قلاوون ، كما نجدها على التحف العاجية والزجاجية وغيرها من التحف بـــأعداد يصعب حصرها أما على الأمشاط فقد ظهرت ، رسوم الغزلان على مشط عـــاج يرجع إلى العصر الفاطمى (القرن ٥ هـــ / ١١م) لوحة (١٤ ، ١٥) حيث نجـــد على الوجه والظهر منظر يمثل غزالتان بـــالحفر البـــارز فـــى وضـــع حركـــة ويحصران بينهما منظر نسر ناشر جناحيه ويلتفت إلى الوراء والملاحظ الحركـــة والحيوية والرشاقة فى تمثيل الغزالتان .

---

(١) الشايب ، (منى زهير) : الرموز المقدسة فى أدوات التزيين فى مصر القديمة ، حتـــى عصـــر الدولـــة الحديثة ، صـــ ٢١١ .

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى (رقم السجل ٩٢٨١) .

حسن ، (زكى محمد) : اطلس الفنون الزخرفية (شكل ٤٤٠).

(٣) شافعى ، (فريد):الأخشاب المزخرفة فى الطراز الأموى ، مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة صـــ١٠٢

(٤) حسن ، (زكى محمد) : أطلس الفنون الزخرفية ، شكل ٤٨ ، ٥٨ .

واستمر استخدام الغزال على التحف فى العصــور الأيوبيــة والمملوكيــة والعثمانية فى الفترة قيد البحث على مختلف التحف التطبيقية ولكن لم يصلنـــا أى أمشاط عليها رسوم غزلان غير المثال الذى اشرنا إليه من العصر الفاطمى .

رســـوم الأرانـــب :

تعتبر رسوم الأرانب من أكثر رسوم الحيوانات التى استعملت فـــى الفـــن الإسلامى وقد وجدت فى زخارف قصير عمره ، وعلى النسيج الأموى ، وعلـــى النسيج الطولونى ويظهر ذلك على قطعة نسيج من الكتان السميك محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٥٦٣٠) [١].

ويعتبر العصر الفاطمى من أغنى العصور الفنية استخداما لرسوم الأرانـب والتى مثلت فى أوضاع مختلفة كالعدو والقفز والسير ، وقد وردت على مختلـــف التحف الفنية كالأخشاب والعاج والنسيج والزجاج والخزف ذى البريق المعدنـــــى بأعداد لا يمكن حصرها .

وقد حاول الفنان رسمها بصورة قريبة من الطبيعة عـــن طريـــق ابـــراز تفاصيل جسم الحيوان عند مفصل الكتف وعضلات البطـــن وتجـــاويف الأنـــف والأذن[٢].

ومن الرسوم الشائعة للأرنب فى العصر الفاطمى تمثيله وهو يمســـك فـــى فمه ورقة نباتية[٣] .

وقد مثل الأرنب أحيانا بطريقة محوره تجعله أقرب إلى شكل الظباء منـــها إلى الأرانب [٤]ويتضح ذلك من حشوه من العاج لها اطار من الخشب يحتفظ بـــها

---

[١] احمد ، (عبدالرازق احمد): الفخار المصرى المطلى فى العصر المملوكى صـــ ٢٨٧ .

[٢] احمد ، (عبدالرازق احمد): الفخار المصرى المطلى فى العصر المملوكى صـــ ٢٨٧ .

[٣] حسن ،(زكى محمد): أطلس الفنون الزخرفية (شكل ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨) وانظر يوسف ،(عبدالرؤف على) : خزافون من العصر الفاطمى (شكل ٩).

[٤] يوسف ، (عبدالرؤف على) : خزافون من العصر الفاطمى (شكل ١٩ أ).

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، وعليها رسم أرنب على أرضية نباتية[١] ، كما نرى مثال آخر بالمتحف نفسه لحشوه من الخشب المطعم بالعاج يزخرفها منظر نسر ينقض على ارنب ترجع إلى القرن ٥ هـ / ١١م[٢].

وقد وصلنا مشط شعر من الخشب يرجع تاريخه إلى العصر الفاطمى القرن ٥ هـ / ١١م (لوحه رقم ١٧ شكل ٥ ب) عليه منظر أرانب تسير متجهه إلى اليسار وتمتاز الأرانب بآذانها الطويلة والخفة والرشاقة فى الحركة وهى متشابهة من حيث الزخرفة وأسلوب تنفيذها مع زخارف الأرانب على التحف (المتنوعة التى اشرنا إليها والتى ترجع إلى القرن ٥ هـ / ١١م).

كما ورد منظر آخر لرسم الأرنب على مشط شعر من الخشب فى منظر يمثل انقضاض نسرين على الأرنب المحصور بينهما وتشير بعض الأبحاث إلى كثرة استخدام الأرانب على التحف الإسلامية خاصة فى العصر الفاطمى يرجع إلى ارتباط الأرنب فى التراث الإسلامى والعربى بالحظ السعيد ، فقد قيل أن من رأى فى المنام أنه يأكل أرنباً مطبوخاً فإنه يأتيه رزقاً من حيث لا يحتسب ، ومن صاد أرنباً أو اهديت إليه أو ابتاعها حصل له رزق أو تزوج إن كان أعزب أو رزق ولداً أو ظفر بغريم[٣] ، وعليه فإنه يوجد علاقة واضحة بين تمثيل الأرنب فى الفن الإسلامى وجلب المنفعة والحظ ، أى أن لهذا الحيوان رمزا له دلالاته الاجتماعية [٤].

واستمر استخدام الأرانب فى العصر الأيوبى ونرى نماذج منها على الخزف المرسوم تحت الطلاء فى القرن ٧ هـ / ١٣م خاصة على الخزف

---

[١] **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٣٩٧٩).**

[٢] **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ٣١٨٠).**

[٣] **الدميرى ، (منافع الحيوان الكبرى) جـ ١ ، صـ ٢٢ نقلا عن :**

ياسين ، (عبدالناصر) :الرمزية الدينية فى الزخرفة الإسلامية – مجلية كلية آداب سوهاج – الجزء الثانى ، اكتوبر سنه ٢٠٠٠م ، صـ ٩٩ .

[٤] **ياسين ، (عبدالناصر) : نفس المرجع صـ ٩٩ .**

المعروف بتقليد السلويت الإيرانى إلا أن رسومه تميزت بإستطاله البدن ورشـــاقة الخطوط[1].

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بأمثله من هذا الخزف عليها رسـوم ارانب فى أوضاع وأشكال مختلفة [2].

رســـــوم الكـــــلاب:

يبدو أن العناية برسوم الكلاب فى العصر الإسلامى يرجع إلى اســتخدامها فى رحلات الصيد الأمر الذى يترتب عليه العناية بتربيتها وتعليمها[3].

وقد شاع استخدام الكلاب فى العصر الفاطمى ، لا سيما على الخـزف ذى البريق المعدنى وأمتازت بأجسامها المستطيلة وحاول الفنان أن يظـــهر تفــاصيل الأكتاف وعضلات البطن عن طريق الأفواس والخطــوط القصــيرة الســوداء ، وظهر رسم الكلب على قطعة ورق من مجموعة الأرشيدوق رينر يفينا ترجع إلى العصر الفاطمى القرن الرابع الهجرى – العاشر الميلادى [4].

وقد وصلنا جزء من مشط شعر من الخشب عليه منظر أقرب ما يكون إلى الكلب (لوحة ١٩) يمتاز ببدنه المستطيل وأذنه الطويلة وذيله القصــير والرســم محور إلى حد كبير ويرجع هذا المشط إلى العصر الفاطمى القرن ٥ هـــ /١١م.

رســـوم الأسمـــــاك :

ظهرت رسوم الأسماك بكثرة على جدران المقابر والمعابد ، وقام الإنســان المصرى بإدراج بعض الأسماك ضمن عقائده الدينية ، والحالقـــها بالأســاطير ،

---

[1] احمد، (عبدالرازق احمد) : الفخار المصرى المطلى صـــ ٢٩٢ .

[2] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة أرقام سجل (٦٣٣٩/١ ، ٥٣٨٠/٢٠ ، ٦٩٣٩/١)
انظر أطلس الفنون الزخرفية : (شكل ١٨٠)

[3] أحمد ، (عبدالرازق احمد) : الفخار المصرى المطلى : صـــ ٢٧٦ .

[4] حسن ، (زكى محمد) أطلس الفنون الزخرفية ، شكل ٨٥٠ .

كما شاع استخدامها على الخزف الأيوبى المرسوم تحت الطلاء وتميزت أشكالها بالاستطالة والرشاقة ، ووصلنا نماذج كثيرة من التحف المملوكية التى عليا زخارف الأسماك منها أناء من الخزف المرسوم تحت الطلاء محفوظ بمتحف بناكى باثينا يرجع تاريخه إلى مصر أو سوريا القرن ٨هـ / ١٤م عليه زخارف اسماك بين فروع نباتية محوره قريبة الشبه من أسماك البورى [١].

كما وصلنا إناء من النحاس محفوظ بمتحف بارجللو بفلورنسا عليه مناظر أسماك تشبه سمك البورى[٢] .

أما عن رسوم الأسماك التى وردت على الأمشاط موضوع الدراسة فقد وصلنا أمثلة منها على الأمشاط الطولونية والأمشاط المملوكية .

وقد وردت الأسماك على الأمشاط الطولونية منفرده ومحفورة حفرا بلرزا مشطوف الحواف حسب الطراز الطولونى يحف بها زخارف نباتية محوره (شكل ١، ٢) . أما الأسماك التى وردت على الأمشاط المملوكية فتمتاز بأنها جاءت متتابعة (انظر لوحه رقم ٦٣) وتكاد تتشابه مع زخارف الأسماك التى وردت على قاع الإناء المصنوع من الخزف المحفوظ بمتحف بناكى والذى يرجع تاريخه إلى القرن ٨هـ / ١٤م ، كما أنها تتشابه مع زخارف الأسماك المرسومة على الإناء النحاسى المحفوظ بمتحف بارجللو بفلورنسا الذى اشرنا إليه ، وقد مكنا ذلك من تأريخ المشط المملوكى بالقرن ٨هـ / ١٤م .

الزخارف الكتابية :

يعتبر الفن الإسلامى اكثر الفنون العالمية استخداما للكتابة كعنصر زخرفى على العمائر وسائر التحف الفنية ، ولقد ساعد على ذلك ما تميز به الخط العربى من خصائص فنية لم تتوفر لغيره ، ذلك أن مرونه حروفه وسهوله حركته وقابليته

---

(١) Baer Eva: Islamic Ornament P.106, pL 121.

(٢) Baer Eva: Islamic Ornament P.104, pL 104.

للتشكيل ، يوافق الزخرفة ويلائمها ، كما أن الخطوط العمودية والأفقية فى حروفه يسهل وصلها بالرسوم الزخرفية الأخرى [١].

ولقد أدت الصلة الوثيقة بين الدين الإسلامى والقرآن الكريم والخط ، إلـى الإهتمام بإجادته وتطويره ، ودفعت العقيدة الفنانين إلى تزيين المنتجات الفنية من التحف وما شيدوه من عمائر – بالآيات القرآنيه والعبارات الدينية المستوحاه من القرآن والأحاديث النبوية .

وسوف نتناول الكثير من هذه العبارات التى جاءت على الأمشاط فى الفترة قيد البحث[٢] .

وكان لمصر دور كبير فى تجويد الخط منذ عصر الدولة الطولونية والدولة الفاطمية ، واشتهرت الفسطاط بتجويد الخط وبقيت مدارسه عامره حتى عصر المماليك .

وقد استخدم الفنان نوعين من الخطوط على الأمشاط فى الفترة قيد البحث هما الخط الكوفى والخط الثلث .

أ – الخط الكوفى :

يعتبر الخط الكوفى من أقدم الخطوط التى استخدمها المسلمون ، وكان فى البداية يمتاز بالبساطة والبعد عن الزخرف والميل إلى الهيئة الهندسية ، ولكن مع مرور الزمن أخذ الخطاطون يبدعون فى أشكاله وظهر منه عدة أنواع : الكوفى المورق "Foliated Kufic" الذى يتميز بزخارف نباتية من نصف ورقة نخيلية تمتد إلى ابدان الحروف نفسها ، أو قد تخرج من اطرافها ، وهناك أيضا الخط الكوفى المزهر "Floriated Kufic" الذى يتميز بالمظاهر السابقة مع إضافة

---

(١) حسن ، (زكى محمد) : فنون الاسلام صـ ٢٣٤ .

(٢) الدالى ، (عبدالعزيز) : الخطاطه ، الكتابة العربية ، مكتبة الخانجى بمصر سنه ١٩٨٠م ، صـ ٦٨.
نقلا عن : ياسين عبدالناصر : الفنون الزخرفية بمصر فى العصر الأيوبى ، صـ ٣٨٥.

زخارف أكثر غنى تتألف من اغصان نباتية بفروعها وأوراقـــها وازهارهـــا ، لا تقتصر على نهايات الحروف فقط وإنما تخرج من ابـــدان الحـــروف أيضـــا [١]. وعرف بعد ذلك الخط الكوفى المضفور الذى يتميز بضفر أو جدل حروفه . ويعد مقياس النيل بالروضة الذى أمر بإنشائه الخليفة العباسى المتوكل علـــى الله ســـنه ٢٤٧ هـــ / ٨٦١ م أقدم ما وصلنا من العمائر الإسلامية فى مصر التى تحتـــوى على كتابة بالخط الكوفى[٢] .

وشهد العصر الطولونى نماذج من استخدام الخط الكوفى المـــورق الـــذى بدأت أطرافه تتشكل بأشكال وريقات نباتية وأنصاف وريقـــات ولعـــل العصـــر الفاطمى خير شاهد على استخدام كافة أنواع الخط الكوفى وذلك من خـــلال مـــا وصلنا من تطبيقاته على مختلف التحف التطبيقية كالخشـــب والزجـــاج والعـــاج والنسيج والمعادن وغيرها بالإضافة إلى العمائر الفاطمية المتنوعة .

واستمر استخدام الخط الكوفى فى العصر الإيوبى ، إلا أنه لم يكن بالأهمية التى كان عليها فى العصر الفاطمى إذ اقتصر استخدامه على الآيـــات القرآنيـــة والعبارات الدعائية الواردة على التحف[٣] .كما استمر الخط الكوفى يستخدم فـــى العصر المملوكى جنبا إلى جنب مع الخط الثلث .

الخـــط الثلـــث :

نود أن نشير إلى خطأ شائع فى كثير من الدراسات المدونـــه عـــن الفـــن الإسلامى بخصوص هذا الخط وهو اطلاق اسم "خط النسخ" على هذا النوع مـــن الخطوط ، والحقيقة أن وجود خط النسخ يكاد معدوما على الآثار ، لأن وظيفتـــه

[١] حمزة (حمزه حموده) : بحث بعنوان أصل الظواهر النباتية فى الخط الكوفى " مجلة المتحـــف العربـــى السنه الثالثة ، العدد الثالث ، ١٤٠٨ هـــ ، ١٩٨٨ م ، متحف الكويت الوطنى ، صـــ ٣٠ ، نقلا عن : ياسين ، (عبدالناصر): الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر حتى نهاية العصر الفاطمى ، صـــ ٨٥٨.

[٢] شافعى ، (فريد) : العمارة العربية فى مصر الإسلامية ، عصر الولاه ، صـــ ٣٩٣ .

[٣] عن استخدامات الخط الكوفى على التحف والعمائر فى العصر الأيوبى انظر :
ياسين ، (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر فى العصر الأيوبى ، ص ص ٣٨٦-٣٨٨

الأساسية لغوية ، ولهذا نجده قد اقتصر على المخطوطات بصفة عامة والمصاحف منذ القرن ٧ هـ / ١٣ م بصورة خاصة ، حيث بدأ محدودا فى القرن ٤هـ/١٠م ليعم فيما تلا ذلك من القرون ، أما الخط التزيينى الذى استخدم فى الزخرفة الكتابية منذ نهاية القرن ٣هـ / ٩م وحتى الوقت الحاضر فهو " خط الثلث" بأشكاله التى ظهرت واضحة فى النصف الأول من القرن ٤ هـ / ١٠م واستمر قرونا عديدة لم يطرأ عليها إلا تطور "محدود" لم يتضح إلا فى الفترات الأخيرة[١].

وقد ظهر الخط الثلث على العديد من التحف الفاطمية فى مصر منذ أواخر القرن ٥هـ / ١١م مثال ذلك قطعة من النسيج يحتفظ بها متحف بناكى بأثينا تحتوى على خمسة أسطر بالخط الثلث تتضمن اسم الخليفة المستنصر بالله ، ومكان نسجها بمدينة دمياط فى سنه ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م . كما وصلنا العديد من قطع النسيج أيضا التى احتوت على كتابات بالخط الثلث ، وترجع إلى عهد الخلفاء المستعلى بالله ٤٨٧ هـ - ٤٩٥ هـ ، والآمر (٤٩٥ هـ- ٥٢٤هـ) والخليفة الحافظ لدين الله (٥٢٥ هـ - ٥٤٤ هـ) ، كما ظهر هذا النوع من الخطوط على دينار مؤرخ بسنه ٤٩٠هـ /١٠٩٦م) ويحمل اسم الخليفة المستعلى[٢] . وعلى خزانة دولاب خشب من جامع الصالح طلائع محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة [٣].

كما وجدناه كذلك على أحد النوافذ الجصية بجدار قبلة جامع الصالح طلائع، وهو أقدم ما وصلنا لاستعمال الخط الثلث فى العماره القاهرية أو المصرية بصفة عامة .

---

[١] أذنون يوسف " بحث بعنوان "خط الثلث ومراجع الفن الإسلامى " فى اعمال الندوه العالمية المنعقدة فى استانبول ، ابريل ١٩٨٣م ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٩م ، صـ ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٧٨ ، ٧٩ نقلا عن : ياسين ، (عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر فى العصر الأيوبى صـ ٣٨٨ .

[٢] يوسف ، (عبدالرازق) : بحث عن الخشب والعاج بكتاب القاهرة تاريخها ، فنونها ، آثارها ، سنه ١٩٧٠ م ، صـ ٣٦٣ .

[٣] بدر،(منى محمد):أثر الحضارة السلجوقية على الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر،جـ ٣ صـ ١٩

وفى العصر الأيوبى استخدم الخط الثلث فى تدوين المصاحف والكتابة بـــه على العمائر والمنتجات الفنية المختلفة ويعتبر تابوت الإمام الشافعى المصنوع من الخشب خير مثال لاستخدام هذا الخط حيث يزخرف نهاية الجزء الهرمى الـــذى يعلو التابوت كتابة ثلث من سطرين تحمل اسم الصانع " عبيد النجار" المعـــروف بابن معالى الذى قام بصنع هذا التابوت فى سنه ٥٧٤ هـ / ١١٧٨ م .

ويعتبر العصر المملوكى (٦٤٨ هـ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧م) العصر الذهبى للخط الثلث حيث اهتم سلاطين المماليك بالخط العربى ، وأنشـــأوا له المدارس لتعلمه وتحسينه ومن أمثلتها : مدرسة الشيخ شمس الدين الزفتـــاوى ، ومدرسة ابن ابى رقيبه بالقاهرة [1].

وتميز الخط الثلث فى العصر المملوكى بحروفه الكبيرة والفاته ، ولاماتـــه المرتفعة التى كانت ترتفع إلى أعلى فى حين تنبسط حروفه الأفقية وتـــنزل إلـــى أسفل مما حقق لهذا الخط التوازن والتقابل وخير مثال لذلك على الأمشاط ، مشـط الشعر المصنوع من الخشب (انظر لوحة رقم ٤٩ ، ٥٠).

وقام الخط الثلث بدور تسجيلى وزخرفى هام على المنشـــآت المعماريـــة بأنواعها المختلفة ، المدنية والدينية والحربية وغيرها ، كما ازدانـــت بـــه كافـــة المنتجات الفنية كالتحف الزجاجية والمعدنية والخشبية والخزفية وغيرها .

كما ظل الخط الثلث مستخدما فى مصر فى العصر العثمانى إلـــى جـــانب الخطوط الأخرى التى اشتهر بها الأتراك كالخط الديوانى والرقعة والإجازه .

الكتابـــات على الأمشـــاط:

وردت على الأمشاط نوعين من الخطوط هى : الخط الكوفى والخط الثلـث أما عن الخط الكوفى فانه من الملاحظ ان ما وصلنا من أمشاط ممثل عليها هـــذا

---

[1] عليود،(حسين عبدالرحيم): بحث عن الخط ضمن كتاب : القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها صـ٢٧٩

الخط يعتبر قليلا بشكل واضح بالمقارنة بما وصلنا من أمشاط كتبت الخط الثلث ، وقد وصلنا جزء من مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر المملوكى القـــرن ٨ هــ / ١٤م عليه بقايا كلمة بالخط الكوفى تقرأ "**لك**" (انظر لوحة ٧٦) ، كمــا وصلنا مثال آخر للخط الكوفى على مشط ذقن من الخشب يرجع إلـــى العصــر العثمانى القرن (١٢ هــ / ١٨م) كتب على وجهه بالخط الكوفى المورق عبــارة تقرأ (**الصبر طيب**) .

أما عن الكتابات التى نفذت بالخط الثلث فهى الغالبة على الأمشــاط منــذ نهاية الفترة الأولى والفترة الثانية وجزء من الفترة الثالثة من فـــترات الأمشــاط موضوع الدراسة .

امتازت الكتابات من حيث الشكل بأنها كتبت على وجـــه وظـــهر وقوائــم الأمشاط ، احيانا داخل خراطيش ، واحيان أخرى داخل المســـتطيل المحصــور بين اسنان المشط ، كما تخللت الكتابات احيانا بعض الزخارف الهندسية من دوائر أو بعض الرنوك .

وامتازت الكتابات أحيانا باشتمالها على علامات التشكيل (انظر لوحات رقم ٣٣، ٣٤، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧) ونفذت الكتابات أحيانا على أرضية من زخارف مــن دوائر صغيرة تتخلل الحروف (انظر لوحة رقم ٤٩ ، ٥٠) كما تخلل الكتابــات أيضا بعض الزخارف النباتية البسيطة (لوحة رقم ٣٤ ، ٤٦ ، ٦٤) .

أما من حيث الموضوع : فإن الكتابات التى وردت على الأمشــاط يمكــن تقسيمها إلى الأنواع الآتية : كتابات دعائية ، تسجيلية عبارات متعلقـــة بوظيفــة المشط ودوره الاجتماعى ، الحكم والأمثال ، وأخــيرا عبــارات مســتوحاه مــن القرآن الكريم أو بعض الآيات الكريمة .

الكتابات الدعائية :

وردت الكتابات الدعائية على العديد من الأمشاط التى ترجع إلـــى الفـــترة الثانية من فترات الدراسة قيد البحث – من منتصف القرن السابع الـــهجرى إلـــى بداية القرن العاشر الهجرى – ومن العبارات الدعائية التى وردت علـــى أمشـــاط الشعر المصنوعة من الخشب فى هذه الفترة عبارة :

(**العز الدايم والأقبال**) :حيث جاءت على ثلاثة أمشاط : الأول : كتبـــت العبارة بالخط الثلث على وجه وظهر وقائمى المشط (لوحة رقم ٢٩ ، ٣٠)[١] ، بالحفر البارز على أرضية من الدوائر الصغيرة تتخلل حروف الكتابـــة ويرجـــع تاريخ هذا المشط إلى النصف الثانى من القرن ٧هـــ / ١٣م .

كما وردت نفس العبارة على جزء من مشط شعر من الخشب يرجع إلـــى القرن ٨هـــ / ١٤م حيث نجد على وجه وظهر المشـــط عبـــارة (**العـــز الدايـــم) (والأقبال الدايم**) بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز ويتخلل حروف الكتابة دوائـــر صغيرة (انظر لوحة رقم (٤٩ – ٥٠)[٢].

أما المشط الثالث فقد وردت علية عبارة " **العز الدايم والأقبـــال** " بـــالخط الثلث منفذه بالحفر البارز ، كتبت على قائمى المشط (انظر لوحة رقم ٧٤)[٣].

العز الدايم : وردت عبارة "**العز الدايم** " على الأمشاط المملوكية أحيانـــا تكتب متصلة وأحيانا أخرى منفصلة فنجد كلمة العز على الوجه وكلمه الدايم على الظهر وجاءت العبارة متصلة على جزء من مشط شعر من الخشب يرجع تاريخه إلى القرن ٨ هـــ / ١٤م كتب على وجه المشط كلمة العز الد (يم) منفذه باسلوب

---

[١] **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل (٤٩٢٠).**

[٢] **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل (٢٠٦٦٠/٢).**

[٣] **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل (٣٩٥٧/١).**

الحز والملاحظ ان الكتابات يظهر عليها علامات التشكيل ويتخلل الحروف أشكال دوائر صغيرة (انظر لوحة رقم ٤٣) [١].

ودون على ظهر نفس المشط عبارة العز الدايم . انظر (لوحة رقم ٤٤). كما وردت نفس العبارة الدعائية السابقة منفصلة على مشط شعر من الخشب يرجع تاريخه إلى العصر المملوكى القرن (٨هـ / ١٤م)[٢] . فكتبت كلمة العز على وجه المشط بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحز وكتب على الظهر كلمه الدائم بنفس الأسلوب السابق (انظر لوحة رقم ٦١).

ومما لا شك فيه أن مثل هذه العبارات الدعائية وردت على العديد من التحف الأيوبية والمملوكية على مختلف التحف التطبيقية كالمعادن والحلى والنسيج والأخشاب وغيرها وكان من الطبيعى أن نجدها أيضا على الأمشاط التى ترجع إلى هذه الفترات التاريخية .

الكتابات التسجيلية :

وردت كتابه تسجيليه على مشط شعر من الخشب[٣] ، مكتوبه بالخط الثلث بالحفر البارز داخل خرطوش ينتهى طرفيه بورقة نباتية ثلاثية ونص الكتابة على الوجة "**مما عمل برسم الجناب العالى** " وتكتمل العبارة على الظهر على النحو التالى "**النجمى نجم الدين أيوب ؟ ابن . . .** " (انظر لوحة رقم ٢٤ ، ٢٥).

ويتضح من النص على وجه المشط انه عمل خصيصاً بأمر نجم الدين . . .أما لقب الجناب العالى خصص للوزراء فى العصر الأيوبى كما كانوا يلقبون بالجناب تاره وبالمجلس تارة أخرى [٤]، وذلك فى المكاتبات ويشير أستاذنا الدكتور حسن الباشا ، أن أول مثل للقب الجناب على الآثار هو وروده فى نص

---

(١) **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل (١٧٧٦٤/١).**

(٢) **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، مشط رقم سجل (٦١٢٠/٦).**

(٣) **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم السجل ٢٥٨٨ .**

(٤) **الباشا ، "حسن " : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة سنه ١٩٥٧م صـ ٨٥.**

جنائزى بتاريخ ٦٥٠ هـ على أحد القبور فى الصالحية بدمشق باسم الأمير زين الدين بن عضد الدين خالد ابى سعد قراجا [١].

وتبدأ الكتابة التسجيلية على الظهر بكلمة " **النجمى** " وهو لقب نسبة إلى نجم الدين أيوب والد صلاح الدين ، أما نجم الدين فهو لقب أطلق على الأيوبيين والمماليك فنعت به الملك الصالح أيوب ، وورد على نقوش عديدة خاصة به [٢].

ويأتى بعد لقب نجم الدين كلمه غير واضحة فى المشط وقد تكون أيوب أو يوسف وبالرجوع إلى المصادر التاريخية تبين لنا أن أحد وزراء العصر الأيوبى هو نجم الدين بن المجاور[٣] وزير الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين بن أيوب[٤] ، بنى حماما اسمه حمام القفاصين (حمام المصبغة) بالقرب من رأس حاره الديلم [٥].

وقد أشار على مبارك فى خططه إلى هذا الحمام وأنه يقع بحاره لوليه داخل شارع الكعكيين[٦] .

وقد استطعنا من خلال تحليل الألقاب الواردة فى النص التسجيلى التأكد من أن هذا المشط يرجع إلى العصر الأيوبى كما ساعدت المصادر التاريخية بما قدمته من معلومات عن قيام هذا الوزير فى عصر الملك العزيز عثمان بإنشاء حمام المصبغة ، ونظرا للصلة الوثيقة بين الدور الوظيفى للأمشاط وطبيعة

---

[١] الباشا ، (حسن) الألقاب الإسلامية :صـ ٢٤٣ .

[٢] للمزيد عن لقب الجناب انظر :

الباشا ، (حسن): الألقاب الإسلامية : ص ص ٢٤١ - ٢٤٧ .

[٣] نجم الدين بن المجاور هو : يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسين أبوالفتح نجم الدين الفارسى الشيرازى المعروف بان المجاور ويوجد درب باسمه يعرف بدرب بن المجاور : انظر : المقريزى : الخطط جـ ٢ صـ ٤١ .

[٤] تولى العزيز عثمان حكم مصر خلفا لوالده صلاح الدين من سنه ٥٨٩ هـ إلى ٥٩٥ هـ انظر معجم الأنساب لزابنور صـ ١٥٠ .

[٥] المقريزى : الخطط جـ ٢ صـ ٨٤ .

[٦] مبارك (على) : الخطط التوفيقية ، طبعة بولاق ، ١٣٠٥ هـ ، جـ ٦ صـ ٧٠ .

استخدامها فى أعمال النظافة والتزيين واستخدامها بالحمامات لإداء هذا الدور فإننا نستنتج على الأرجح أن هذه الأمشاط صنعت خصيصا برسم هذا الوزيــر لكــي تستخدم فى حمام المصبغة الذى قام بإنشائه عندما كان وزيرا فــي عــهد الملــك العزيز عثمان أى فيما بين عامى (٥٨٩ هـ -٥٩٥ هـ) / (١١٩٣ - ١١٩٨م).

وبذلك تكون المصادر التاريخية وتحليل الألقاب الــواردة علــى الكتابــة التسجيلية وفى ضوء طبيعة وظيفة المشط وارتباطها بالحمامات ، كل هذه العوامل ساعدت فى تأريخ هذا المشط فى الفترة فيما بيــن (٥٨٩هـــ - ٥٩٥ هـــ / ١١٩٣-١١٩٨م) .

وورد إلينا مشطا آخر من أمشاط الشعر المصنوعة من الخشب عليه كتابــة تسجيليه[١] (انظر اللوحة رقم "٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ") والمشط خالى من الزخـــارف وجاءت الكتابة التسجيلية فى منتصف قائمى المشط داخل خرطوش ينتهى طرفيــه بورقة نباتية ثلاثية والنص على القائم الأول يقرأ " **مما عمل برسم** " وعلى القــائم الثانى تكمله الكتابة (**سيف الدين**) والكتابة بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز .

والحقيقة أن محاولة تأريخ هذا المشط من خلال هذا النص المقتضب الــذى يحتوى فقط على لقب "**سيف الدين**" وعدم الإشارة إلى أى اسم يعتبر أمرا صعبــا للغاية فإذا رجعنا إلى الألقاب وتحليلها سنجد أمامنا لقب "**سيف الدين**" وهــو مــن الألقاب المضافة إلى الدين ، نعت به كثير من رجال الدولة والحكام ، حيث نعــت به غازى بن عماد الدين زنكى صاحب الموصــل ، والســلطان الملــك العــادل أبوبكر بن أيوب فى نقش بتاريخ ٦١٥ هـ على تحفه مــن النحــاس محفوظــة بمتحف بناكى فى أثينا[٢].

وهو لقب يحمل معنى القوه ويطلق على العسكريين من الترك من عصــر المماليك البرجية الذين انعم عليهم السلطان جقمق سنه ٨٤٢ هـــ حيــث لقبــوا

---

[١] **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ٩٢٧٣ .**

[٢] **الباشا ، (حسن): الألقاب الإسلامية صـ ٣٤٣ .**

جميعهم بلقب " **سيف الدين** " ، فضلا عن انه اطلق على الكثير من سلاطين عصر المماليك البرجية وجميعهم من العسكريين [١].

وهكذا نجد من خلال الألقاب يزداد الأمر صعوبة نظرا لتعدد الشخصيات التي لقبت بهذا اللقب وتعدد مكانتهم فمنهم السلاطين والأمراء وأصحاب الرتب العسكرية خلال العصرين الأيوبى والمملوكى .

وبالرجوع إلى المصادر التاريخية وجدنا المقريزى يشير إلى أحد الحمامات وهو حمام الدود الذى يقع خارج باب زويله فى الشارع تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض سعيد الدين مسعود بن هنس[٢]، انشأه الأمير سيف الدين الدود[٣].

والواقع أن المصادر التاريخية وما امدتنا به من معلومات سابقة تجعلنا نرجح باطمئنان إلى أن هذا المشط عمل برسم الأمير سيف الدين الدود المتوفى سنه ٦٥٧ هـ / ١٢٥٨م الذى انشأ حمام الدود ، بل يجعلنا ذلك نرجح أن يكون هذا المشط ضمن الأمشاط التى كانت مخصصه للإستخدام داخل حمام الدود وبذلك تمكننا إلى حد بعيد من تأريخ هذا المشط على وجه الدقة بالنصف الأول من القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى حيث أن هذا الأمير توفى فى سنه ٦٥٧ هـ / ١٢٥٨ م .

ومما يؤيدنا فى ذلك تشابه الورقة الثلاثية التى ينتهى بها طرفى خرطوش الكتابة التسجيلية على هذا المشط مع مثيله على المشط السابق والذى ارخناه بنهاية القرن السادس الهجرى – الثانى عشر الميلادى .

---

[١] الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ص ٣٤٤ ، ٣٤٥ .

[٢] المقريزى : الخطط جـ ٢ صـ ٨٥ .

[٣] الأمير سيف الدين الدود الجاشنكيرى: أحد امراء الملك المعز ايبك التركمانى وقد قام الأمير سيف الدين قطز : نائب السلطنه بالقبض عليه فى ذى الحجة سنه ٦٥٧ هـ (انظر المقريزى : الخطط : جـ ٢ ص ٨٥ ويقع حمام الدود بشارع محمد على وهو كائن ويستعمل حتى اليوم كحمام للسيدات .

كما أن أسلوب الخط يكاد يكون مشابه لأسلوب الخط على نفس المشط المشار إليه .

أمشاط السيدات :

يشير الأستاذ الجليل الدكتور حسن الباشا انه " كان للمرأه دخل كبير في صناعة أدوات التجميل كالأمشاط والمرايا وأواني العطور وغيرها وكان بعض السيدات يطلبن أن تثبت القابهن وأسمائهن على أدواتهن [1]. ومثال ذلك مشط الشعر المصنوع من الخشب الذى يرجع تاريخه إلى العصر المملوكى القرن الثامن الهجرى – الرابع عشر الميلادى (انظر شكل ٩ ، ١٠)[2] .

كتب على وجه وظهر المشط كتابة تسجيلية بالخط الثلث المنفذ بأسلوب الحز "**مما عمل برسم الجناب المنيع الخاتونى دامت صيانته**" ، وتمتاز الكتابات بوجود علامات التشكيل عليها ويحف بالكتابة من الجانبين شكل زهرة من ست بتلات .

وواضح من صياغة العبارة أن المشط صنع لسيده وذلك من خلال تحليلنا للألقاب الواردة عليه وذلك على النحو التالى :

الجناب : جاء هذا اللقب على المشط مكتوباً هكذا "**الجاب**" وبالرجوع إلى لقب الجناب تبين لنا أنه من الألقاب التى تلقب بها بصفة عامة الرجال دون السيدات وأن أقدم أمثلته اطلاقه على السلطان سنجر السلجوقى فى كتاب إليه عن بعض وزراء الخلافة بخصوص قطب الدين العبادى الذى ورد إلى أبواب الخلاقة رسولا عن السلطان ، وقد جاء فيه فى مخاطبه السلطان " **وبعد فمازال الجناب العالى الشاهنشاهى الأعظمى – أعلاه الله** "[3].

---

[1]الباشا ، (حسن): بحث بعنوان : أثر المرأة فى فنون القاهرة من كتاب : القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها ، صـ ١٧٣

[2] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، المشط رقم السجل ٤٩٢٢ .

[3] القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٧ صـ ٨٥ . عن :

الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية صـ ٢٤٢ .

واستخدم هذا اللقب فى العصر الأيوبى من القاب الكناية ولكنه لم يطلق على السلاطين كما كان فى العصر السلجوقى ، واستخدم فى هذا العصر للوزراء بصيغة الجناب العالى .واستمر استخدامه فى عصر المماليك البحرية بصيغ أخرى "**كالجناب الكريم العالى**" "**والجناب الشريف العالى**" و "**والجناب العالى**".

وكان يلقب به طبقة القضاه والعلماء والوزراء ونواب البلاد الشامية كنائب حلب ، كذلك استمر فى عصر المماليك البرجية وإن كانت مكانته قد تدهورت وأصبح يطلق على نواب المدن المصرية كدمياط والاسكندرية وأسيوط[١] .

والخلاصة أننا لم نجد لقب الجناب قد اقترن بالسيدات أو لقبت به أى سيدة من قريب أو بعيد ، وبالرجوع إلى نص الكتابة على المشط تلاحظ لنا أن لفظ الجناب جاء مكتوبا هكذا "**الجاب**" دون وجود سنه لحرف النون ولا نقطه وعليه فإننا نرجح أن الفنان أخطأ فى كتابة كلمة الجناب وأن صحه هذه القراءة هى "**الحجاب**" ، خاصة وأن تكمله العبارة الحجاب المنيع .

ولقب "**الحجاب**" معناه فى اللغه الستر وهو من القاب النساء وكان يوصف بالمناعة فيقال الحجاب المنيع ، وقد اطلق على ضيفة خاتون ابنة السلطان الملك العادل فى نص بتاريخ ٦٢٣ هـ فى مدرسة الفردوس بحلب .

وجاء فى نفس النص الستر الرفيع والحجاب المنيع ، الملكة الرحيمة ، عصمة الدنيا والدين " [٢].

الخاتونى : الخاتون :لفظ تركى معناه السيدة وقد استعمل فى النقوش والمؤلفات بهذا المعنى للتعبير عن الحريم ولقب للمرأه ، وكان اللفظ يرد أحيانا بجانب الأسم للإشاره إلى السيدات الجليلات خصوصا أميرات الأسر الحاكمة[٣] ، فى العصرين الأيوبى والمملوكى .

---

[١]للمزيد عن لقب الجناب راجع : الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ص ٢٤١ – ٢٤٧ .

[٢]Repretoire جـ ١١ رقم ٤٠٨٤ عن الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ٢٥٦.

[٣]للمزيد عن لقب خاتون أنظر الباشا ، (حسن): الألقاب الإسلامية صـ ٢٦٤ ، القلقشندى ، صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٨٥ .

وتنتهى الكتابة بالدعاء بلفظ دامت صيانته وهو تمنى بأن يحفظ هذا الشـــئ أو صاحبته والوقاية لها من النظر أو اللمس أو نحو ذلك [1].

كما وصلنا مشط آخر لسيده[2] ، حيث ورد عليه كتابات تسجيلية مكتوبـــة بالخط الثلث بالحفر البارز (انظر لوحة رقم ٣١-٣٢) على الوجه والظهر نجـد عبارة الستر الرفيع . وهى كما أوضحنا من الألقاب التى تطلق على النساء ومـن أشهر من تلقب به من السيدات شجر الدر حين الدعاء لها علـى المنـابر أثنـاء سلطنتها سنه ٦٤٨ هـ وقد أفتتح به القابها فى نص جنائزى فى ضريحها بالقاهرة " . . . **هذه تربه الستر الرفيع والحجاب المنيع عصمة الدنيا والدين والدة الملك المنصور خليل** "[3].

ومن الأمشاط التى ترجع إلى العصر المملوكى القــرن ٨ هـــ / ١٤ م مشط شعر من الخشب[4] ، على وجه وظهره كتابه تسجيليه بالخط الثلـث منفـذه بالحز تقرأ على الوجه "**برسم الوزير الأجل** " وعلى الظهر "**ناصر الدين محمـد** " (انظر لوحة رقم ٤١ ، ٤٢) .

ويتضح من النص أن المشط عمل للوزير الأجل ناصر الديـن محمـد ، ويشتمل النص على لقبين هما : الوزير الأجل وناصر الدين ، وقد غفـل الفنـان حرفى (ير) من كلمة الوزير .

أما بالنسبة إلى اللقب الأول وهو الوز [**ير**] الأجل فيجدر بنا أن نشير إلى أن لقب الوزير من القاب الوظائف وكان يرد ضمن القاب الوزراء من العسكريين والمدنيين على السواء ، وكان يأتى فى سلسلة الألقاب ليدل على الوضـع دلالـة خاصة وكان يقع قبل لقب التعريف : أى اللقب المضاف إلى الدين[5] ، وقد لقـب

---

(1) القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧٨ .

(2) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٣٩٥٧/٣ .

(3) عن لقب الستر انظر الباشا ، (حسن) الألقاب الإسلامية صـ ٣١٩ .

(4) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، مشط رقم سجل ٢٣٤٩٧ .

(5) الباشا ، (حسن): الألقاب الإسلامية صـ ٥٤٠ .

"**بالوزير الأجل** " يعقوب بن كلس فى بعض النقوش الأثرية ، حيث أصبح الوزير الأجل من الألقاب العامة للوزراء فى العصر الفاطمى حتى قدوم بدر الجمالى[1] .

ولم يقتصر استعمال لقب الأجل على الوزراء فى مصر بل تعداهـم إلـى غيرهم فى بعض أنحاء العالم الإسلامى شمالا وجنوبا[2] .

واستمر استخدام لقب الأجل فى القرن السادس الهجرى واطلق على طبقات مختلفة تتراوح بين السلاطين والتجار [3].

أما فى عصر المماليك فقد تعرض هذا اللقب لكثير من التصنيف والتبويـب واستعمله كتاب الإنشاء فى المكاتبات لجميع طبقات الأمة تقريبا وأطلق لقب السيد الأجل على سلاطين المماليك وأمراء الجند بصيغة (**الأمير الأجل**) .

أما لقب "**ناصر الدين** " فهو من أوائل الألقاب المضافة إلى الدين ظـهورا فى النقوش الأثرية حيث أطلق على أبى مروان عبدالملك بن المنصور أبى عـامر فى نقش من القرن الرابع الهجرى على قطعة من الرخام من أسبانيا .

وزاع استعمال " **ناصر الدين** " فى عصر الأيوبيين والمماليك كلقب تعريف خاص وكان فى حالة اطلاقه على السلاطين الشرعيين يرد بصيغة ناصر الدنيـا والدين ، وكان يطلق أيضا على الجند المولدين ، ويخص غالبا من يسمى منـهم بمحمد وكان لقب ناصر الدين يأتى عادة قبل الأسم مباشرة [4].

---

[1] الباشا ، (حسن): الألقاب الإسلامية صـ ١٢٧ - ١٢٨ .

[2] هناك أمثلة كثيرة لاستخدام هذا اللقب فى العالم الإسلامى للمزيد أنظر الباشا من (الألقـاب الإسـلامية صـ ١٣٠، ١٣١ .

[3] للمزيد من أمثلة لقب الأجل فى العصر الأيوبى : انظـر الباشـا ،(حسـن) : الألقـاب الإسـلامية ، صـ ١٣٢-١٣٣.

[4] القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ صـ ٤٨٨ عن الباشا ، (حسن): الألقاب الإسلامية صـ ٥٢٨ .

وبصفة عامة استخدمت الألقاب المضافة إلى الدين على كثير من النصوص الأثرية فى جميع انحاء العالم الإسلامى واستعمل لجميع طبقات الأمة الإسلامية من سلاطين وجند وموظفين وتجار[١] .

ويتضح مما سبق صعوبة الوصول إلى شخصية صاحب هذا المشط من خلال الألقاب الواردة عليه وذلك لشيوع هذه الألقاب شرقا وغربا واطلاقها على فئات كثيرة من سلاطين وتجار وأمراء عسكريين ومدنيين .

ومع ذلك فقد أرجعنا هذا المشط إلى العصر المملوكى لما انطبق عليه من شروط ومواصفات اللقب المركب المضاف إلى الدين من حيث ترتيبه قبل الأسم وهو مطابق لما جاء على المشط "**ناصر الدين محمد**" وهناك سبب آخر جعلنا نرجعه إلى العصر المملوكى وعلى الأرجح فى القرن ٨ هـ / ١٤ م وهو ورود اسم ناصر الدين محمد ضمن نصيين أثريين أولهما :

- ورد اسم الأمير شمس الدين قرا سنقر الجوكندار المنصورى فى كتابة أثرية بنص جنائزى باسم ابنه (الأمير ناصر الدين محمد بتاريخ ٢٩ جمادى الآخر سنه ٧٠٩ هـ / ٤ ديسمبر ١٣٠٩ م على تربه بداخل رباط قرا سنقر بحلب)[٢].

- والنص الثانى اشار إليه المقريزى فى الخطط ونصه :"أنه فى يوم ٥ رجب سنه ٧٩٧ هـ ولى السلطان الملك الظاهر سيف الدين برقوق الأمير صلاح الدين محمد بن الأمير "ناصر الدين محمد بن الأمير تنكز استداريه الأملاك السلطانية "[٣].

---

[١]للمزيد عن الألقاب المضافة إلى الدين ولقب ناصر الدين ، انظر " الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية ص ص ١٤٢ ـ ١٥٦.

[٢] **Repertior, XIV, P33 No 5251**

عن الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية جـ ١ صـ ٣٧٥ .

[٣]الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف جـ ١ ، صـ ٤٨ ، عن المقريزى : الخطط جـ ٢ صـ ٣٩٦ .

وربما يكون اسم ناصر الدين محمد المدون على المشط هو أحد هذان الأميران المشار إليهما ، وعليه فإن يرجح أن الأمير ناصر الدين محمد هو أحد الأمراء المماليك خلال القرن الثامن الهجرى الرابع عشر الميلادى.

والمشط الأخير الذى يتضمن كتابات تسجيليه هو مشط شعر من الخشب[١] ، عمل برسم الأمير سيف الدين بشتاك[٢] صاحب حمام بشتاك بشارع سوق السلاح المؤرخ بسنه ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م .

والكتابة التسجيلية مكتوبه بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز على وجه وظهر المشط ويتخللها زخارف من دوائر صغيرة والكتابة داخل خرطوش ينتهى طرفيه بورقه نباتية محوره ويتوسط الكتابه دائرة ذات ثقوب نافذه ويقرأ النص على الوجه "**برسم الأمير الأجل** " وعلى الظهر " **سيف الدين بشتك** " انظر لوحه رقم ٤٧ ، ٤٨ .

ويتضمن النص لقب سيف الدين وهو من الألقاب المضافه إلى الدين وكان يطلق على الأمراء المماليك كما يتضمن النص على لقب الأمير الأجل ، الذى كان يطلق أيضا على أمراء الجند فى ذلك العصر [٣].

ونظرا للعلاقة الوثيقة بين وظيفة المشط وعلاقته بالنظافة والاستخدام فى الحمامات فإنه فى رأينا ليس من المستبعد أن يكون هذا المشط مع غيره من الأمشاط انتجت خصيصا لحمام الأمير بشتاك أو له شخصيا .

---

[١] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل ٩٢٧٤ .

[٢] هو الأمير سيف الدين بشتاك الناصرى ، قربه الناصر الناصر محمد بن قلاوون واعلى محله مات فى الخامس من ربيع الأول سنه ٧٤٢ هـ ايام السلطان الملك كجك .

المقريزى : الخطط جـ ٢ ص ص ٣٤ - ٣٥ .

[٣] الباشا ، (حسن) : الألقاب الإسلامية صـ ١٣٣ .

الكتابات المتعلقة بوظيفة المشط ودوره الاجتماعى :

حفلت الكتابات على الأمشاط بمضامين متعددة ، لعل أهمها تلك العبارات التى وردت على لسان المشط توضح وظيفته مثال ذلك الكتابات الواردة على جزء من مشط شعر [١]، من الخشب يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤م ، كتب على وجهه وقائمه وظهره عباره بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز وتتميز بوجود علامات التشكيل ويتخلل الحروف دوائر صغيره ونص الكتابه "**أنا مشط عملت لتسريحى** " (انظر اللوحات رقم ٥٥ – ٥٦ – ٥٧).

ويرد نفس مضمون الكتابة السابقة على مشط آخر للشعر[٢] يرجع إلى العصر المملوكى أيضا القرن ٩ هـ / ١٥ م وكتب على وجه وظهر المشط كتابة بالخط الثلث المنفذ بالحفر البارز تشير إلى وظيفة المشط ونصها "**أنا مشط عملت للتسريح لا / اسرح إلا لكل مليح** " (انظر لوحه رقم ٨٨ – ٨٩).

وورد أيضا على لسان المشط بعض العبارات الطريفة التى يفهم منها اعتزاز المشط بقدره ومكانته مثال ذلك جزء من مشط شعر من الخشب[٣] ،يرجع إلى القرن ٨ هـ / ١٤م كتب على وجهه وقائمه وظهره كتابه بالخط الثلث المنفذه بالحفر البارز يقرأ منها " **إنى لفى كف الأحباب موده** . . " وللأسف بقية العبارة بها تآكل شديد جعلها صعبة القراءة ، (انظر اللوحات رقم ٥٨ – ٥٩ – ٦٠) .

ويزهو المشط ويتفاخر بأنه يحمل على الرأس وان مكانته عالية فهو تاج على الجبين حيث وردت هذه المعانى على جزء من مشط شعر من الخشب [٤]، يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥ م . كتب على وجه وظهره كتابه بالخط الثلث بالحفر البارز نصها " **لا أمل مجلسى فعلا الرأس أحمل / أنا تاج على الجبين أنا رحمه من النظار** " (انظر لوحة ٧٨ ، ٧٩).

---

(١)مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة مشط رقم سجل ٤٩٣٦ .

(٢) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٤٩١٩.

(٣) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٤٩٣٥ .

(٤) مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٦٦٢١/٢ .

والواقع أن ظاهرة تحدث التحفة عن نفسها كانت من الظواهر التـــى وجدناهــا على بعض التحف المملوكية مثال ذلك دواه من النحاس المكفت بالذهب والفضة مؤرخه بسنه ٧٠٤ هـــ / ١٣٠٤ م من عصر السلطان الناصر محمد محفوظة بمتحف اللوفـــر ببارس[١] ، عليها كتابات بالخط الثلث تشير إلى وظيفتها وتتفاخر بالدور الذى تؤديــــه للعلم وأهمية الأقلام ومنفعتها لمصر وسائر الأمصار .

ومثال آخر للتحف التى تتحدث عن نفسها طاسه من النحاس محفوظة بمتحـــف المتروبليتان يرجع تاريخها إلى أواخر القرن ٩ هــ /١٥م عليها زخــــارف محفــورة يتخللها عبارات على لسان الطاسه فتقول " **أنا طاس حو كل المعـــانى نصـــيرى . . . المنا والأمانى** "[٢].

وإلى جانب الكتابات التى جاءت على لسان المشـــط لتوضـــح دوره ووظيفتـــه ومكانته ، ورد أيضا كتابات على هيئة أبيات من الشعر تدعو إلى الفضيلة والأخـــلاق الكريمة وبذلك يكون للمشط دور فى إصلاح المجتمع وصيانته من المعاصى كل هـــذه المعانى جاءت ضمن بيت من الشعر ورد على مشط شعر مـــن الخشـــب[٣] ، يرجــع تاريخه إلى العصر المملوكى القرن ٩هــ / ١٥م مكتوب بالخط الثلث منفــذ باســلوب الحز ويتوزع شطرى البيت على الوجه والظهر وتمتاز الكتابة بوجود علامات التشكيل على النحو التالى :

وما دعانى الهوا لمعصية – إلا نهانى الحيا والكرم .

(انظر لوحه رقم ٨٤ ، ٨٥)

(٤) الحكم والأمثال :

اشتملت الكتابات الواردة على بعض الأمشاط على بعض الحكم المستوحاه مـــن التراث الدينى للمجتمع المصرى مثال ذلك كلمة "**رب اختم بخير**" والتى جـــاءت علـــى

---

[١] المزيد من التفاصيل أنظر :

Atil, E: Renaissance of Islam, Art of the Mamluks, P.82-83, PL23.

[٢] للمزيد من التفاصيل أنظر :

Atil, E: Renaissance of Islam, Art of the Mamluks, P.105, PL37.

[٣] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٣٨٨٣.

مشطين للشعر من الخشب الأول[1] ، يرجع إلى العصر المملوكي والقرن ٩ هـ / ١٥م عليه كتابة بالخط الثلث منفذه باسلوب الحز داخل قوسين على الوجه والظهر نصها "رب **اختم لى بخير**" (اظر لوحه رقم ٨٢) . والمشط الثانى[2] يرجع أيضا إلى العصر المملوكى القرن (٩هـ / ١٥م) حيث نجد نفس العبارة السابقة "**رب اختم بخير**" مكتوبة على الوجه والظهر بالخط الثلث بالحفر الغائر .

ومن ضمن الأمثال أو الحكم التى وردت على بعض الأمشاط عبارة "**من جد وجد**" وردت هذه الحكمة مرتان : المره الأولى على مشط شعر من الخشب[3] يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥م ، كتبت العبارة داخل دائرتين على الوجه والظهر بالخط الثلث المنفذ بالحفر البارز (انظر لوحه رقم ٩٠ ، ٩١).

وردت العبارة السابقة على جزء من مشط شعر من الخشب[4] يرجع تاريخه إلى العهد العثمانى القرن (١١ هـ / ١٧م) ، كتبت العبارة بالخط الثلث بأسلوب الحز داخل دائرة على كل من الوجه والظهر (انظر لوحة رقم ١٠٣ ، ١٠٤).

كتابات دينية (مستوحاه من القرآن):

وردت على بعض الأمشاط كتابات دينية مستوحاه من آيات القرآن الكريم ، وهى عبارات تدل على عمق الإيمان لدى الإنسان المسلم ولكن ورودها على الأمشاط يزيد من أهمية هذه الأمشاط وما لعبته من دور فى تعميق الوازع الدينى لدى الإنسان المصرى البسيط صاحب حرفه الحلاقة أو العامل بالحمام أو أى إنسان يستخدم المشط بصفة عامة ، من هذه الكتابات عبارة تفكر فى ألم (**نشرح**) -- **إذا ضاقت بك العسرى** هذه العبارة المستوحاه من سورة (**الشرح**)) وردت علىجزء من مشط شعر[5] ، مكتوبه بالخط الثلث ومنفذه باسلوب الحز ، يرجع تاريخه إلى العصر المملوكى

---

[1] **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٤٩٢٩ .**

[2] **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٢/٣٩٥٧ .**

[3] **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٨٣٢٣.**

[4] **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٢/٢١٥٢٠.**

[5] **مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٧/٧٩٣٦ .**

القرن ٩ هـ / ١٥م ، (انظر لوحة رقم ٨٠ ، ٨١) ويزخرف قائم المشط رنك الهدف المملوكى .

وردت نفس العبارة السابقة على جزء من مشط شعر من الخشب[١] مكتوب عليه بالخط الثلث المنفذ بأسلوب الحز على الوجه والظهر (**تفكر فى الم نشرح – إذا ضاقت بك العسرى**) (انظر لوحه رقم ١٠١ ، ١٠٢).

بالإضافة إلى العبارات المستوحاه من القرآن الكريم ورد على بعض الأمشاط بعض الآيات القرآنيه مثال ذلك مشط شعر من الخشب[٢] يرجع إلى العهد العثمانى القرن ١٢ هـ / ١٨ م ، عليه كتابه بالخط الثلث بالحفر الغائر للآيه القرآنية "**رب اشرح لى صدرى**"[٣] (على الوجه) وعلى الظهر " **ويسر لى امرى**[٤] " (انظر لوحه رقم ٩٩).

الرنوك الوارده على الأمشاط :

الرنك كلمة فارسية بكاف معقودة كالجيم المصرية وتعنى اللون وقد استعملت للدلالة على الشارة أو اللون أو العلامة التى يتخذها الشخص لنفسه وينفرد بها عن غيره ، وكان الرنك فى العصر المملوكى امتيازاً خاصاً للسلاطين والأمراء وحدهم[٥] .

ويتألف الرنك من منطقة واحدة أو ينقسم إلى منطقتين أو ثلاث مناطق أفقية، أكبرها المنطقة الوسطى وهى تعرف باسم الشطب .

---

[١] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ١٨٧٦٤/٣ .

[٢] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط رقم سجل ٢٦١٤ .

[٣] سوره طه (الآيه رقم ٢٥) .

[٤] سوره طه (الآيه رقم ٢٦).

[٥] الباشا ، (حسن) : القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها ، القاهرة صـ ٩١ .

والرنك قد يكون من لون واحد أو أكثر من لون ، ويشتمل على رسوم مختلفة كحيوان أو طائر أو أداة كالدواه أو الكأس أو السيف . . .

وكان الرنك يرسم على العمائر والأماكن المنسوبة إلى صاحبه كالمطابخ وشون الغلال وعلى قماش الخيول والأسلحة وسائر الأدوات التى يستعملها صاحبها[١] . كما كان ينقش على الفنون التطبيقية كالمعادن والأخشاب والعاج والخزف والفخار .

وكانت هيئة الرنك لها صلة بوظيفة صاحبها حين يعيش أميرا ، ويمنح الرنك مثال ذلك شعار الدوادار : الدواه ، شعار السلحدار : السيف ، شعار البندقدار: القوس، شعار الأميراخور : حدوه الفرس ، شعار الجمدار : البقجه ، شعار الساقى : الكأس ، شعار الجوكندار : عصوى البولو ، العلم دار شعاره : علمين ، الطبلدار شعاره : زوج من العصى ، البريدى : شعاره : درع ينقسم إلى ثلاثة أقسام أفقية ثم أتخذ لنفسه بغل البريد رنكا له ، وشعار الجاشنكير : الخونجه.

وقد جاء على الأمشاط عدة رنوك مثل رنك البقجة والهدف (القوس) ، والكأس ، وزهرة الزنبق ورنك الشطب البريدى ، انظر (شكل ١٧) نفذت بأساليب صناعية متنوعة كالحفر البارز والغائر والحز وسوف نتناول الأمشاط التى جاءت عليها الرنوك التى اشرنا إليها على النحو التالى:

أ- رنك **البقجة** :

رنك البقجة يرمز إلى شعار وظيفة الجمدار أو الجامدار ، وهذا الأسم مؤلف من لفظتين : احداهما من اللغة التركية "جاما" أو جامه ومعناها الثوب والثانية "دار" بالفارسية تعنى ممسك فيكون المعنى الإجمالى ممسك الثوب [٢].

---

[١] أحمد ، (عبدالرازق أحمد)، شبابيك القلل الفخارية فى دار الآثار الإسلامية ، ص ص ٣٢-٣٣ .

[٢] القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ صـ ٤٥٩ عن : الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية جـ١ ص ٣٥٦ .

أو الوصيف الذى يلازم السلطان أو الأمير لالباسه ثيابه[١] ، وأحيانا يشترك فى حراسته[٢] ، وكان الجمدارية يقفون مع اترابهم من السلاح داريه والخاصكيه عن يمين ويسار السلطان عند جلوسه بدار العدل لخلاص المظالم[٣] .

وقد عرفت وظيفة الجمدار فى دولة الغزنويين ثم انتقلت إلى السلاجقة والأتابكة والأيوبيين والمماليك[٤] .

والبقجة كانت تنقش إما على هيئة مربع ذى أركان مرتفعة ، أو على شكل معين يرمز إلى قطعة النسيج المربعة التى تطوى أطرافها تجاه الوسط ، وكان يوضع فيها الملابس المعدة للاستعمال ، وكان يرسم أحيانا فى وسطها دائرة صغيرة [٥].

وقد ورد رنك البقجة على العديد من العمائر والتحف الإسلامية ، ومن أقدم العمائر التى تحمل رنك البقجة نقش من الحجر الجيرى عثر عليه فى قلعة الربط بعجلون ، يحمل اسم ركن الدين منكويرش الجمدار المنصورى يشير إلى تجديده لعماره المسجد فى جمادى الأولى سنه ٦٨٦ هـ / يونيو ١٢٨٧م[٦] .

وظهرت البقجة أيضا على مدخل حمام الأمير بشتاك الناصرى بشارع سوق السلاح ، ونجدها على كأس من الفخار المطلى بالمينا يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤م ، محفوظ بمتحف برلين ، كذلك على أناء من الفخار المطلى بالمينا محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم سجل ٥٩٨٢)[٦].

---

[١] القلقشندى صبح الأعشى جـ ٥ صـ ٤٥٩ .

[٢] القلقشندى صبح الأعشى جـ ٤ صـ ٤٩ .

[٣] القلقشندى صبح الأعشى جـ ٤ صـ ٤٤ .

[٤] عن وظيفة الجمدار: انظر : الباشا (حسن): الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار القاهرة ، ١٩٦٥، جـ ١ ص ص ٣٥٦ - ٣٦٠.

[٥] أحمد ، (عبدالرازق احمد) : الرنوك الإسلامية : القاهرة سنه ٢٠٠٠م ،صـ ١٠٤ .

[٦] أحمد ، (عبدالرازق أحمد) : الرنوك الإسلامية صـ ١٠٤ .

[٦] أحمد ، (عبدالرازق احمد) : الرنوك على عصر سلاطين المماليك ، المجلة التاريخية ، المجلد ٢١ ، ١٩٧٤م . صـ ٦٩ .

وجاء رنك البقجة أيضا على صدريه من النحاس محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم سجل ١٥٠٨٨) باسم الأمير "عز الدين أيدمر الجامدار" كما وردت على طشت من البرونز محفوظ بنفس المتحف (رقم السجل ١٥٠٥٤) باسم الأمير قطلو بغا ، وورد أيضا على صدرية بنفس المتحف (رقم السجل ١٥٠٧٧) باسم الجناب الكريم حمص داواداری المعز العالی استادار المقام الشريف بالشام المحروس[١].

وظهرت البقجة أيضا على بعض العملات المملوكية على نقود السلطان الناصر محمد بن قلاوون النحاسية ضرب دمشق والقاهرة سنه ٧٢٠هـ/١٣٢٠م، وعلى بعض عملات[٢] السلطان المؤيد شيخ(٨١٥هـ-٨٢٤هـ/١٤١٢-١٤٢١م) الفضية ، كما نجدها على بعض دارهم الظاهر جقمق (٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م) الفضية والفلوس النحاسية .

وقد ظهر رنك البقجة على بعض الأمشاط المملوكية مثال ذلك جزء من مشط خشب يرجع تاريخه إلى القرن ٨ هـ / ١٤ م عليه زخارف من كتابات دعائية ونقش رنك البقجة بالحفر البارز على الوجه والظهر على يمين ويسار الكتابات (انظر لوحة رقم ٦٤ ، ٦٥) .

وجاء محفورا حفرا بارزا على جزء من مشط خشب يرجع إلى نفس الفترة السابقة (اللوحة رقم ٦٨) ، كما جاء على جزء من مشط آخر ولكنه نفذ بأسلوب الحفر الغائر .

وهكذا نجد رنك البقجة ورد على الأمشاط مثلما ورد على التحف التطبيقية والعمائر الإسلامية مما ساعدنا فى تأريخ هذه الأمشاط .

---

(١) مصيلحى ، (سعيد محمد): أدوات وأوانى المطبخ المعدنية فى العصر المملوكى ، رسالة دكتوراه مخطوطه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة سنه ١٨٩٣م ، صـ ٢٨٣ .

(٢) أحمد، (عبدالرازق أحمد): الرنوك الإسلامية صـ ١٠٦ .

رنك الهدف :

هذا الرنك كان ينقش على هيئة هدف التصويب سواء كان على شكل قرص مستدير أو على هيئة مروحة موضوعة على قاعدة مثلثة وفي جزئها العلوى يوجد ثقب (شكل ١٧ هـ) .

ويعتبر الدكتور أحمد عبدالرازق هذا الرنك من الرنوك الغامضة التى يصعب تفسيرها حيث أن المصادر المملوكية والتحف الوارد عليها هذا الرنك تخلو من وجود اللقب الوظيفى الخاص بصاحبه [١].

وقد اختلف الباحثون فى ارتباط هذا الرنك بوظيفة بعينها بشكل قاطع فبينما نجد ماير يشير إلى أن هذا الرنك له صلة بوظيفة البندقدار[٢]. حيث أن الرنك يأخذ هيئة قرن فسره ساير على أنه يدل على القرن الذى كان يحفظ فيه البارود ، وذلك لأن أول ظهوره كان فى الثلث الأخير من القرن الخامس عشر الميلادى عندما استعمل البارود فى الأسلحة [٣].

ويذهب الدكتور أحمد عبدالرازق إلى أن رنك الهدف ، كان مستعملا فى لعبة الرماية المعروفة باسم القبق ولعبة القبق هى أن ينصب صار طويل من الخشب يكون فى رأسه قرعة من ذهب أو فضة بمثابة هدف ، ويكون فى القرعة طير حمام ، ثم يأتى اللاعبون للمباراة فى رمى الهدف بالنشاب أو السهام وهم على ظهور الخيل ، فمن أصاب القرعة وأطار الحمام حاز السبق ، وأخذ القرعة المعدنية مكافأة له ، الأمر الذى يدفع إلى الترجيح بأن هذا الرنك لم يكن يشير إلى وظيفة بعينها ، وإنما كان بمثابة هدية أو منحة من السلطان للمملوك أو الأمير

---

[١] أحمد ، (عبدالرازق أحمد): الرنوك الإسلامية ص ص ١٢٠ - ١٢١ .

[٢] البندق دار : اسم وظيفة معناها باللغة الفارسية : ممسك البندق ويطلق على الموظف المكلف بحمل غدارة البندق خلف السلطان أو الأمير:أنظر: الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف صـ ٣١٨

[٣] سالم ،(عبدالعزيز صلاح) : الرياضة عبر العصور ، تاريخها وآثارها ، القاهرة ، ١٩٩٨م صـ ١٩٨.

الذى يجيد التصويب ويحرز الهدف ، ولعله شعار للمسئول عن هذه اللعبة في البلاط السلطاني [١].

وفي رأى الدكتور عبدالعزيز صلاح أن رنك الهدف هو رنك البندقدار ويعتبر أحد شارات الوظائف الرياضية التى كانت تستخدم في العصر المملوكي وأن الرنك عبارة عن رسم قوس أو قوسين وأنه يغلب الظن أن رنك البندقدار كان على هيئة قوس من باب المناظرة بين الوظيفة حسب ما كان معتادا في بعض وظائف العصر المملوكي[٢].

على أيه حال فإن هذا الرنك سواء ارتبط بوظيفة البندقدار ، أو ارتبط بلعبة القبق كرمز للمشرف على هذه الرياضة فإنه فى النهاية من الرنوك التى استعملت على الكثير من التحف المملوكية .

وقد ورد هذا الرنك على بعض التحف من أمثلتها :

١- طشت من البرونز محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل ١٥٠٦٨) باسم المخدومى السيف تمراز حيث يوجد رنك البندقدار في الجزء الأوسط .

٢- طشت من النحاس باسم خاير بك محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة يرجع تاريخه إلى الربع الأول من القرن العاشر الهجرى ، السادس عشر الميلادى .

٣- مشكاه من الزجاج المموه بالمينا باسم الأمير أيدكين البندقدارى محفوظة بمتحف المتروبليتان بنيويورك .

كما ورد نفس الرنك على بعض التحف المصنوعة من الفخار المطلي وعلى بعض شبابيك القلل التى ترجع إلى العصر المملوكى القرن ٨هـ /١٤م [٣].

---

[١] أحمد ، (عبدالرازق أحمد): الرنوك الإسلامية صـ ١٢٢ .

[٢] سالم ، (عبدالعزيز صلاح) : الرياضة عبر العصور ص ص ١٩٨ - ١٩٩ .

[٣] لمزيد من الأمثلة انظر : سالم ، (عبدالعزيز صلاح) : الرياضة عبر العصور صـ ١٩٩ اللوحات أرقام ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ -٨٥

ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بكسره من الفخار المطلى عليها رنك الهدف (رقم السجل ٥١٣٢/٣) ، كما يحتفظ بشباك قله يحمل نفس الرنك (رقم السجل ٦٥٢٨/١٠).

وجاء هذا الرنك على الأمشاط المملوكية فنجده على جزء من مشط شعر من الخشب يرجع تاريخه إلى القرن ٨ هـ / ١٤م منفذ باسلوب الحفر البارز على هيئة مروحة أو قرص مستدير يستند على قاعدة مثلثة (اللوحة رقم ٦٩) .

كما ورد على قائم جزء من مشط شعر من الخشب يعود تاريخه إلى العصر المملوكى القرن ٩هـ /١٥م ،(لوحة رقم ٨٠).

رنك الكأس:

أثبتت دراسة الرنوك فى العصر المملوكى إلى أن رنك الكأس من أكثر الرنوك شيوعا واستعمالا فى العصر المملوكى [١]، ولعل هذه الكثرة مرجعها إلى عناية الصناع بنقشه على كل ما يصنع لاصحابه من أدوات أو ما يبنى لهم من عمائر [٢] ، أو ربما يرجع إلى كثرة عدد السقاه من الخاصكية والدين اتخذوا من الكأس رنكا لوظيفتهم [٣].

ووظيفة الساقى وجدت فى العصر السلجوقى وانتقلت إلى الأتابكة ثم إلى الدولة المملوكية .

---

[١] ابراهيم ، (عبدالرحيم): الرنوك فى عصر المماليك فى الفترة من ١٢٥٠م : ١٥١٧ م بمصر ، رسالة دكتوراه مخطوطه ، كلية التربية – جامعة حلوان ، سنه ١٩٨٦م ، صـ ٥٠٨ .

[٢] أحمد ،(عبدالرازق احمد): الرنوك الإسلامية صـ ٩٥ .

[٣] Mayer saracemic Heraldry, P.10

عن : الباشا "حسن" : الفنون الإسلامية والوظائف جـ ٢ ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، صفحة ٥٧٩.

وكانت مهمة الساقى فى العصر المملوكى هى أن يتولى مد السماط وتقطيع اللحم وسقى المشروب بعد رفع السماط ، وربما سمى بالساقى لأن سقى المشروب هو آخر عمل يختم به مهمته أو هو أبرز أعماله[١].

وقد أمدتنا التحف والآثار المملوكية بأشكال متنوعة لرنك الكـــأس فجـــاء أحيانا منفردا ، بلا منطقة تحيط به أو تحدده ، أو داخل منطقة مستديرة يملأ فيـــها الكأس الدرع كله بأكمله أو يأتى مع غيره من الرنوك فيشكل المنطقة السفلى فـــى بعض الأحيان أو المنطقة الوسطى وقد وصلنا أسماء العديد من أمراء الممـــاليك الذين شغلوا وظيفة الساقى فى العصر المملوكى مصحوبة برنك الكـــأس ومـــن أشهرهم كتبغا المنصورى الذى تولى السلطنة فيما بين سنتى ٦٩٤ - ٦٩٦ هـــ / ١٢٩٤-١٢٩٦م ، كما ورد إلينا أعداد لا يمكن حصرها من التحف المتنوعة التى نقش عليها رنك الكأس[٢] .

وقد ورد رنك الكأس على جزء من مشط شعر من الخشب يرجع تاريخـــه إلى العصر المملوكى القرن ٨هـــ / ١٤م ، ويظهر الرنك منفردا ومنفذا بـــالحفر البارز داخل منطقة مستديره يحيط بها شكلا نجميا بزخارف هندسية مفرغه (لوحة رقم ٧٣)[٣].

---

[١] القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٥٤ ، الضوء ص ٣٤٢ عن :
الباشا ، (حسن): الفنون الإسلامية والوظائف ، جـ ٢ ، صـ ٥٧٨ .

[٢] عن رنك الكأس واسماء من تولى هذه الوظيفة والتحف التى ورد عليها هذا الرنك أنظر :
أ - الباشا ، حسن : الفنون الإسلامية والوظائف جـ ٢ ص ص ٥٧٩ : ٥٨٦ .
ب- ابراهيم (عبدالرحيم): فن الرنوك فى العصر المملوكى : رسالة دكتوراه غـــير منشـــوره ، كليـــة التربية، جامعة حلوان ، ١٩٨٦م ، ص ص ٣٢٣ : ٣٢٨ .
ج- أحمد ، (عبدالرازق احمد): الرنوك الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص ص ٩٥- ٩٧ .

[٣] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط (رقم سجل ١٨١٩٩)

رنـــك زهــرة الزنبـــق:

تعد زهرة الزنبق من الرنوك الشخصية التى مثلت بكــثرة علـــى التحــف والعمائر المملوكية سواء مفردة أو مركبة مع رموز أخرى ، حيث مثلت بأشــكال مختلفة ومتعددة من حيث تكوينها وشكل وريقاتها ونهايتها العليا والسفلى (١).

وقد اختلفت الآراء جول هذه الزهرة هل هى لوتس أو زنبق فمنـــهم مــن يرى أن هذه الزهرة ما هى إلا اللوتس المصرية القديمة التى تعرضـــت خــلال عصر الأسرة الثامنة عشرة من عصر الدولة الحديثة لشئ من التحوير والتجريــد أكسبها شكلها الحالى وجعلها أقرب إلى الزنبق منها إلى اللوتس ومن ثم حدث هذا الخلط (٢).

ويعتقد بعض العلماء أنها تأثير من الغرب المسيحى حيث يرجــح فوكــس دافيذ Fox Davies استخدام هذه الزهرة إلى الغرب وبالتحديد فرنسا حيث ظهرت في جيوش فرنسا وجيوش الملك لويس التاسع عشر(٣) ، وأن المســلمين اعجبــوا بزهرة الزنبق الموجودة على عباءة لويس التاسع أثناء فترة أسرة بالمنصورة .

ويعتقد آخرون بأنها تأثير من الشرق على الغرب حيـــث أن الأوربيــون اقتبسوا فكرة الرنوك أثناء اتصالهم بالسلاجقة والأتابكة الأيوبيين زمن الحـــروب الصليبية ، بدليل وجود رنوك سلجوقية وأيوبية ومملوكية مشابهة لرنوكهم علـــى بعض الآثار فى مصر وسوريا وفلسطين ويبدو أن هذا الرأى مقبول ومعقـــول ، خاصة أن رنك زهرة اللوتس أو الزنبق عرف فى الشرق منذ أقدم العصور ، كما اتخذه نور الدين محمــود رنكــا لـــه علـــى محــراب مدرســته بدمشــق بيــن

---

(١) احمد . (عبدالرازق احمد) : الرنوك الإسلامية صــ ٨٧ وعن اشكالها المختلفة انظر صــ ٨٨.

(٢) يوسف ، (أحمد) : الزخارف المصرية القديمة ، القاهرة ١٩٣٣م ، صــ ١٦٢

عن ابراهيم عبدالرحيم : فن الرنوك فى العصر المملوكى ، صــ ٢٢٢ .

(٣) Maryer Saracenic Heraldry, Oxford, 1933, P.23.

عامى ٥٤٩هـ - ٥٦٩هـ / ١١٥٤م - ١١٧٣م ، أى قبل أن يشاهد الشرق عباءة لويس التاسع بحوالى ٩٠ عاماً [١].

وفى العصر المملوكى وجدت زهرة اللوتس على نقود خمسة من سلاطين أسرة قلاوون حيث وردت الزهرة ثلاثية الشحمات على بعض نقود الناصر محمد وعلى نقود المظفر حاجى ونقود الأشرف شعبان وعلى نقود المنصور على ونقود الصالح حاجى ، كما وردت نفس الزهرة على نقود الظاهر برقوق وابنه الناصر فرج [٢].

وقد وردت زهرة اللوتس على العديد من كسرات الفخار المطلى المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ٥١٣٨/٢) وظهرت على سلطانية من الفخار المطلى بالمينا حيث رسمت بمركز السلطانية وحولها شريط كتابى بالخط الثلث (رقم السجل ٣٧٤٣).

كما ظهرت أيضا على شباك قلة يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٨هـ /١٤م من نفس المتحف (رقم سجل ٦٥٢٨) ووجدنا رنك زهرة الزنبق على مشط شعر من الخشب يرجع إلى القرن ٩هـ / ١٥م (لوحة رقم ٧٤) ، منفذا باسلوب الحز ويلاحظ على شكل الزهرة بعض التحوير الذى ظهر على شكلها فى نهاية العصر المملوكى [٣].

رنك الشطب البريدى :

صاحب هذا الرنك يطلق عليه البريدى ،وهو رسول البريد أو ناقلة والجمع بريديه . وكان البريدية فى العصر المملوكى يتم إختيارهم من بين المماليك السلطانية ، وكان تصريف البريد من مهمة ديوان الإنشاء وخاصة كاتب السر [٤].

---

[١] ياسين ،(عبدالناصر) : الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر فى العصر الأيوبى صـ ٣٦٧ .

[٢] أحمد ، (عبدالرازق احمد) : الرنوك الإسلامية صـ ٨٧ .

[٣] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة : مشط (رقم سجل ٣٩٥٧/١).

[٤] الباشا ، (حسن): الفنون الإسلامية والوظائف جـ ١ ، صـ ٣٠٠ .

وعندما ينقل البريدى أى رسالة يحمل فى عنقه لوحا من النحاس فى حجم كف اليد معلق بشرابه من الحرير الأصفر ، كان يعلقها فى عنقه ، ويرسل الشرابه بين اكتافه ، وكان يكتب على أحد وجهى اللوح عبارة "لا اله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون"، وعلى الوجه الآخر القاب السلطان وكانت هذه الألواح عند كاتب السر ، وعند خروج البريدى كان يأخذ اللوح والشرابه ويكتب له ورقة إلى أمير اخور البريد بالأسطبلات السلطانية ، بما تبرز به الرسالة من الخيل ، ويكتب اسم البريدى فى آخر الكتاب ويكتب له ورقة بريد بأن يتوجه إلى جهة قصده وعودته ، وقد بطلت هذه المراسم فى عصر المماليك البرجية[١].

ورنك البريدى عبارة عن درع مستدير مقسم إلى ثلاث مناطق أفقية تخلو من أيه رموز ، ورد منقوشا على بعض عمائر وتحف امراء المماليك منهم : علاء الدين البريدى حيث جاء رنكه منقوشا على سبيل بالقرب من جامع البريدى بدمشق[٢].

وظهر أيضا على صينيه من النحاس تحمل اسم بكتمر الحسامى الجمقدار المتوفى سنه ٧٢٤هـ / ١٣٢٤م ، كانت فى احدى المجموعات الخاصة فى باريس ، ونجده على مشكاة من الزجاج المموه بالمينا ، تحمل اسم ارغون الناصرى المتوفى ٧٣١هـ / ١٣٣١م ، وكانت فى احدى المجموعات الخاصة[٣].

وقد جاء رنك لشطب البريدى على أحد أمشاط الشعر من الخشب يرجع تاريخه إلى العصر المملوكى القرن ٩هـ / ١٥م ، وقد نقش الرنك فى منتصف قائمى المشط منفذا بالحفر البارز داخل دائرة زخرف اطارها بدوائر صغيرة متماسة ومتجاوره (لوحه ٨٣).

---

[١] الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف جـ ١ ، صـ ٣٠٠ .

[٢] عن : Mayer Saracenic, Heraldry, P.5, 17

الباشا ، (حسن) : الفنون الإسلامية والوظائف ، صـ ٢٩٩ .

[٣] أحمد ،(عبدالرازق احمد) : الرنوك الإسلامية ، صـ ١١٠ .

رنـــــــك الوريــــــده:

يعتقد ماير أن رنك الوريده ليس له صله بأى وظيفة ولا تعتبر رمزا لشـــئ وأنها استخدمت كشاره بنى الرسول باليمن واســـتخدمت فـــى العصـــر الأيوبـــى والمملوكى[1].

وكانت الزهرة التى اتخذها بنى الرسول شعارا لهم تتكون من خمس بتلات ويؤكد ذلك القلقشندى حيث يذكر أن شعار بنى رسول ورده حمراء فى أرضيــــة بيضاء[2].

ومن الجدير بالذكر أن هذه الوريده الخماسية ظهرت على العمائر الرسولية حيث زينت قباب بيوت الصلاه فى مدينه تعز وقباب بعض العمائر بمدينة ربيـــن ومع نهاية الفترة الرسولية أصبحت هذه الوردة الخماسية أو السداسية واحدة مـــن العناصر الزخرفية ولم يعد لها مغزى رمزى أو دلالات سياسية[3].

وقد جاءت هذه الزهرة على العديد من الصدريات المعدنية التى ترجع إلـــى بنى رسول باليمن : منها الصدرية التى ورد عليها اسم السلطان الملك المجــــاهد على والقابه وهى محفوظة بمتحف المتروبليتان ، وكذلك وجدت صدريه أخــــرى من مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم سجل ١٥٠٤٤).

كما ظهرت الزهرة الخماسية على طاسه من النحاس المكفت بالفضة يزينها من الخارج كتابه بالخط الثلث باسم شمس الدنيـــا والديـــن يوســـف بـــن عمـــر (٦٤٧-٦٩٤هــ / ١٢٥٠-١٢٩٥ م) ، يحيط بها من أعلـــى وأســـفل اطـــارمن زخرفة حبات اللؤلؤ يتخلله دوائر بداخلها زهرة خماســـية البتـــلات ، محفوظـــة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم سجل ١٥٠٩٠)[4].

---

(١) Mayer Saracenic Heraldry, Oxford, 1933, P.24-25

(٢) خليفة ، (ربيع حامد) : الفنون الزخرفية اليمنية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م صـــ ٤٦ .

(٣) خليفة ، (ربيع حامد) : الفنون الزخرفية اليمنية ، القاهرة ، ١٩٩٢م صـــ ٢١٨ : ١٢١ .

(٤) خليفة ، (ربيع حامد) : الفنون الزخرفية اليمنية ، صـــ ٣٠

والواقع أن الوريده أو الزهرة ذات الخمس بتلات أو الست بتلات استخدمت كشعار بنى رسول وكذلك استخدمت فى العصر الأيوبى وانتشرت على التحف التى ترجع إلى العصر المملوكى حيث امتازت بأنها أصبحت ذات ست بتلات ، وشاع استخدامها على التحف المعدنية المملوكية التى تعود إلى فترة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، كما ظهرت هذه الوريدة على العديد من نقود سلاطين المماليك كالسلطان الناصر محمد ونقود ابنه الصالح اسماعيل (٧٤٣-٧٤٦هـ / ١٣٤٢-١٣٤٥م) وعلى نقود الصالح حاجى (٧٩١-٧٩٢هـ / ١٣٨٩-١٣٩٠م)[١].

وقد وردت الوريدة الخماسية والسداسية على بعض الأمشاط التى ترجع إلى العصر المملوكى مثال ذلك مشط شعر من الخشب[٢] ، يعود تاريخه إلى القرن ٨هـ / ١٤م يزينه كتابات دعائية على الوجه والظهر نصها "**عز دايم وإقبال** " ويتخلل الكتابة وريدة ذات خمس بتلات منفذه بأسلوب الحفر البارز (لوحة رقم ٦٦، ٦٧) .

والمثال الثانى مشط مشعر من الخشب[٣] ، خاص بإحدى الأميرات عليه كتابات دعائية بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحز على الوجه والظهر ويحف بالكتابات من اليمين والشمال دائرة بدائها شكل الزهرة ذات الست بتلات ويعود تاريخ هذا المشط إلى القرن ٨هـ / ١٤م (انظر لوحة ٣٣ ، ٣٤).

رنك غير معلوم ينشر لأول مرة :

أثناء دراسة وفحص مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة عثرت على رنك على جزء من مشط شعر من الخشب[١] ، يرجع تاريخه إلى القرن ٨هـ / ١٤م ،

---

[١] للمزيد عن شعرا الوريدة الخماسية والسداسية انظر :
خليفة ، (ربيع حامد): الفنون الزخرفية اليمنية ، القاهرة ، سنه ١٩٩٢م ، من صـ ٣٤ : صـ ٤١ ، صـ ٤٦ ، صـ ٥١ ، صـ ٢١٨ : ٢٢١

[٢] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، مشط (رقم سجل ٤٩٢٧).

[٣] مجموعة متحف الفن الإسلام بالقاهرة ، مشط (رقم سجل ٤٩٢٢).

[١] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، مشط (رقم سجل ٤٩٣٣).

يزين المشط زخارف هندسية من دوائر بعضها محفورة بأسلوب الحفـــر البـــارز والبعض الآخر متقوب ، وعلى يمين الزخارف الهندسية رنك عبارة عن دائـــــرة بداخلها خطان متوازيان يخرج من كل خط زخرفة مشرشرة متعاكســـــة ، انظـــر (لوحة رقم ٧٢ ، شكل ١٧ ز)[١]. وقد رجعت إلى جميع المراجع التى تنـــاولت موضوع الرنوك ولكنى لم أعثر على مثيل لشكله ، كما أننى حـــاولت إيجـــاد أى علاقة بين شكله وبين أى وظيفة ولكننى لم أهتد إلى ذلك وأن كنـــت أميـــل إلـــى الربط بين شكل السنون التى تخرج من كل خط بشكل متعاكس وبين هيئة مفـــاتيح الضبب ، فهذه المفاتيح كانت تصنع من الخشب وتنتهى بســـنون بـــارزه احيانـــاً تكون مصنوعة من الخشب وأحيانا أخرى من المعدن وعن طريق ادخالـــها فـــى الضبه تتم عملية الفتح ، ولكن السؤال هنا يطرح نفسه هل اتخذ اصحـــاب هـــذه الحرفة لأنفسهم رنكا أو رمزاً ، الحقيقة أننى أشك فـــى ذلـــك ولكننـــى أردت أن اطرح تصورى ورأى المتواضع فى تفسير هذا الرنك .

وعلى أيه حال فإننى وإن كنت لم استطيع الوصول إلى رأى قـــاطع فـــى تفسير معنى هذا الرنك فإننى أثرت أن انشره لعل البحوث المستقبلية تهتدى فـــى يوم ما إلى فك غموضه وتفسيره .

الزخـــــارف المعماريـــــة :

امتازت مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة بظـــهور بعـــض العنـــاصر المعمارية كالنوافذ والعقود والأعمدة على بعض أمشاط الشـــعر وأمشـــاط الذقـــن ويتضح ذلك من خلال الأمثلة التالية :

أ – امشاط عليها أشكال نوافذ :

ظهر على أحد أمشاط الشعر المصنوع من الخشـــب[٢] ، والـــذى يرجـــع تاريخه إلى حوالى القرن (٧-٨ هـــ / ١٣-١٤م) زخرفه معماريه بهيئـــة نـــافذه

---

[١] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط (رقم سجل ٤٩٣٣).

[٢] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط (رقم سجل ٣٧٧٧٣).

مفرغة ذات عقدين متجاورين تؤمين يستندان فى وسطهما على عـــامود صغــير والعقد من النوع النصف دائرى (انظر لوحة رقم ٣٧).

وتذكرنا هذه النافذه بشكلها الوارد على المشط بالنوافذ الصماء التى تزيـــن القاعدة المربعة لمأذنه احمد بن طولون والتى قام السلطان لاجين بإعادة تشـــييدها فى المسجد سنه(٦٩٦هــ / ١٢٩٦م) ، ضمن اعمال التجديـــدات التـــى اجراهـــا بالمسجد فى ذلك الوقت [١].

كما ورد على ظهر جزء من مشط شعر آخر يرجع إلى العصر العثمـــانى يرجع تاريخه إلى حوالى القرن ١٢هــ / ١٨م [٢]، عنصر معمارى بهيئة نـــافذه مربعة الشكل تقريبا محفوره حفرا غائرا يتوسط الضلع العلوى والسفلى شكل عقد نصف دائرى (انظر لوحة رقم ٩٨) .

والواقع أننى حاولت أن أجد تفسيرا لظهور مثل هذه العناصر المعماريـــة على الأمشاط ولكننى لم أتوصل إلى سبب صريح لذلك اللهم إلا أن الفنان المســلم لم يترك أى عنصر من عناصر الزخرفة إلا واستخدمها واظهر براعته فى تمثيلها على أبسط وأصغر الأدوات التى تستخدم فى الحيـــاة اليوميـــة ومنـــها المشـــط ، بإسلوب مشابه لاستخدامه نفس هذه العناصر على العمائر الإســـلامية الضخمـــة كالمآذن وواجهات المساجد وغيرها من العمائر .

---

[١] أجرى السلطان لاجين بعض التجديدات بالجامع الطولونى ، ايفاءا لنذر قطعه على نفسه ، شملت : إنشاء سبيل ومحراب وإعاده بناء المأذنة : للمزيد أنظر :

- **الباشا ، (حسن): فصله بعنوان : جامع ابن طولون بكتاب القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، اثارها من صــ ٤٣٤ إلى صــ ٤٥٢ . وانظر .**
- **شافعى فريد : مأذنه مسجد بن طولون ، رأى فى تكوينها المعمارى ، فصله من مجله كلية الآداب – المجلد الرابع عشر ، الجزء الأول ، مايو ١٩٥٢م ، مطبعة جامعة فؤاد الأول سنه ١٩٥٢م .**
- **سالم (السيد عبدالعزيز) : المآذن المصرية منذ الفتح العربى حتى الفتح العثمانى ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر الإسكندرية .**

[٢] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط (رقم سجل ٤٩٤٨).

ب- أمشــاط مقابضها بهيئة عقــود :

وصلنا مجموعة من أمشاط الذقن المستخدمة فى تمشيط شعر اللحية اتخذت مقابضها أشكال عقود بعضها من النوع المدبب والبعض الآخر من النوع النصف مستدير.

وصلنا مشط ذقن من الخشب يرجع تاريخه إلى العصر المملــوكى القــرن (٨هــ م / ١٤م) [١]. له مقبض على شكل عقد بصلى[٢] (انظر لوحة رقــم ٤٠) بهيئة القباب السمرقندية والتى تشبه قبه مدرسة صــرغتمش ٧٥٧هــــ /١٣٥٦م بشارع الصليبة .

كما وصلنا مشطين للذقن من الخشب يرجع تاريخهما إلى أوائــل القــرن ١٠هــ / ١٦م[٣] اتخذت مقابضهما اشكالاً على هيئة العقد المــدبب[٤] ، (انظــر لوحة رقم ٩٣، ٩٤).

وأخيراً وصلنا مشطين للذقن[٥] من الخشب يرجع تاريخهمــا إلــى العهــد العثمانى القرن (١٢هــ /١٨م) الأول مقبضه بهيئة عقد نصف دائرة[٦] .(انظــر

---

[١] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مشط (رقم السجل ١٨٨٥٨).

[٢] العقد البصلى : هو العقد الذى يتألف من مركز واحد ليعطى قوسين متماثلين كل منهما مقوس من أسفل ومحدب من أعلى بحيث يتلاقى القوسان المحدبان عند زاوية معينه للتمهيد لهــذا التلاقــى بواســطة مركزين علويين خارج وأعلى العقد :

-رزق،(عاصم محمد):معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية،مكتبة مدبولى سنه ٢٠٠٠م،صــ ١٩٢.

[٣] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة : مشط رقم سجل ١٨٨٥٨/١ ، ٢١٦١٩/٤ .

[٤] العقد المدبب : هو الذى يكون من مستقيمين مائلين بزاوية معينة يتقابلان فيها إلــى أعلــى ، كمــا أن رجليه تتكون من خطوط رأسية مستقيمة وهو أحد العناصر المعمارية المبكرة فى العمارة الإسلامية ، للإستزاده راجع :

- رزق ،(عاصم محمد) : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، صــ ١٩٧-١٩٩.

[٥] مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، أرقام سجل (١٨٨٥٨/٢ ، ١٩٤٠٠/١).

[٦] العقد النصف دائرى من أكثر العقود انتشاراً فى العمارة الإسلامية وهو الذى يكون انحناؤه فــى هيئــة نصف دائرة :

سامح،(كمال الدين) : العمارة الإسلامية فى مصر، الطبعة الثالثة ، القاهرة سنه ١٩٧٨م ، صــ٨١.

لوحة رقم ١١٧). والثانى لوحة (١١٠) مقبضه بهيئة تذكرنا بأشكال نـــوع مــن العقود التى عرفت فى الفترة العثمانية ، سواء فى تركيا أو مصر يعــرف باســم "**عقد بورصة**" وهو العقد الذى يتخذ هيئة تذكرنا أيضا بهيئة الكرادى التى تتـــوج فتحات واجهات الأيوانات فى المنازل العثمانية بالقاهرة[١] .

---

[١] لمزيد من التفاصيل عن عقد بورصة واستخدامه فى زخرفه التحف التطبيقية العثمانية انظر:

- خليفة ، (ربيع حامد): العناصر المعمارية ودورها فى مجال زخرفة الفنون التطبيقية العثمانية ، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، العدد السادس ، سنه ١٩٩٥م ، ص ص ٨٠ – ٨٤ .

الباب الثانى : الدراسة الوصفية

الفصـــــــل الأول :-

الأمشاط فى الفترة من القرن ٣ هـ/٩م وحتى منتصف القرن ٧ هـ/١٣م

الفصـــــــل الثانى :-

الأمشاط فى الفترة من منتصف القرن ٧ هـ / ١٣م وحتى مطلع القرن ١٠ هـ / ١٦م

الفصـــــــل الثالث :-

الأمشاط فى الفترة من القرن ١٠ هـ / ١٦م وحتى نهاية القرن ١٢ هـ / ١٨م

الفصل الأول

الأمشاط فى الفترة من القرن ٣ هـ / ٩م وحتى منتصف القرن ٧ هـ / ١٣م

لوحة رقم (١)

مشط شعر

رقم السجـــل : ٢١٥٣١

المقـــــاس : ٢٥ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــادة : خشب

العصـــــــر : القبطى – القرن ٥م

الوصـــــف :

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ودقيقة من ناحية ، وأسنان سـميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، ويميز شكل المشط استطالته النسـبية ، وبراعـة الفنان فى استخدام الدوائر لإخراج تصميمه الزخرفى.

ويزخرف المنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان فى الوسط شكل دائرة كبيرة محيطها عبارة عن صفين من الدوائر المتداخلة ذات المركز الواحد ، منفـذة بأسلوب التحزيز ، وبمركز الدائرة شـكل دائـرة كبـيرة مكونـة مـن ثـلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد ، ويصل بين محيط دائرة المركز ومحيط الدائـرة الكبرى فى أربع مواضع على مسافات متساوية ، ثلاث دوائر تأخذ شكل المثلـث وبذلك يكون التصميم الزخرفى يأخذ شكل صليب داخل دائرة ويزخرف الأركـان الأربعة للمنطقة المستطيلة بين الأسنان دائرة فى كل ركن وبمنتصف المسافة بيـن الدائرتين جهة أسنان المشط زخرفة عبارة عن حلية زخرفية مـن أربـع دوائـر صغيرة ، ذات مركز واحد ، تكون شكل صليب ، وجميع الدوائر تأخذ لونا أغمق من لون الخشب الفاتح ، ما عدا الدوائر الأربعة بأركان المشط ودائـرة مركـز الدائرة الوسطى بوسط ساحة المشط.

لوحة رقم (٢)

مشط شعر

رقم السجـل : ٢١٦١٨/١

المقـــاس : ٢٢,٥ × ٨,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــادة : خشب

العصـــر : القبطى – القرن ٥م

الوصـــف :

مشط للشعر مستطيل الشكل من الخشب له أسـنان دقيقـة ورفيعـة مـن ناحية، وأسنان سميكة وواسعة مـن الناحيـة الأخـرى ، والمنطقـة المسـتطيلة المحصورة بين الأسنان على وجه المشط يتوسطها شكل زهرة من سـت بتـلات منفذة بالتحزيز ، وتتناثر دوائر صغيرة منفذة بأسـلوب الـدق بمركـز الزهـرة وداخل كل بتلة فى المساحة المحصورة بينهم ، ويحف بالزهرة دائـرة يزخـرف محيطها دوائر صغيرة متجاورة ومتماسة ، منفذة بالدق وبأركان سـاحة المشـط دائرة من ثلاث دوائر متحدة المركز، منفذة بأسلوب التحزيز.

لوحة رقم (٢)

ظهر المشط السابق

الوصـــــــف :

ويزخرف ساحة المشط على الظهر تشكيلات زخرفيـــة منفـــذة باســـتخدام الدوائر المتداخلة ذات المركز الواحد .

ويزخرف كل ضلع من أضلاع المنطقة الوسطى المحصورة بين الأسنان، ثلاث دوائر وبالوسط شكل زهرة مشكلة من خمس دوائر ، واحدة فـــى المركـــز ويحيط بها أربع دوائر.

لوحة رقم (٤)

مشط شعر

رقم السجل : ٧٨٩٢

المقاس : ١٠ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المادة : خشب (بقس)

العصر : الطولونى – القرن ٣هـ/٩م

الوصف :

مشط شعر مصنوع من خشب البقس له أسنان دقيقة وضيقة من ناحية ، فاقد بعضها وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، وله قائمان مقوسان إلى الداخل قليلا ، ويزخرف المنطقة الوسطى المحصورة بين الأسنان زخارف ، منفذة بالحفر البارز ، وتتألف من شكل سمكة على أرضية بنائية ، ويحف بها من جميع الجهات إطار مستطيل يتكون من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسة ، مثقوبة فى الوسط منفذة بالدق.

والسمكة تمتاز بشكلها الفريد فهى أشبه بأسماك الزينة حيث يتخذ بدنها شكل شبه كروى ويخلو من أية قشور ، ولها ذيل رفيع ينتهى بزعنفة من فرعين تتجه لأعلى وأسفل ، وعلى جانبى الذيل دائرتان صغيرتان ، بينما يوجد على يمين السمكة زخارف نباتية تتألف من فرع نباتى ونصف ورقة خماسية ، نفذت بأسلوب محور إلى حد ما ، وعلى قائمى المشط فى المنتصف ثلاث دوائر صغيرة مثقوبة فى الوسط بهيئة مثلثة الشكل.

لوحة رقم (٥)

ظهر المشط السابق

الوصـــــــف :

نفذت الزخارف على ظهر هذا المشط بطريقة مشابهة تماماً لمثيلتها علـــى الوجه ، ما عدا السمكة المحفورة الموجودة بالمنطقة المحصورة بيـن الأسـنان ، حيث نجدها هنا قد اختلفت فى النوع والشكل فجسم السمكة يميل إلى الاسـتطالة، وعينها بوسط رأسها على هيئة دائرة صغيرة منفذة بالدق ، ويغطى جسمها قشـور سمك منفذة بهيئة دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة ، وللسمكة ذيل من زعنفتيـن تتجه واحدة إلى أعلى والأخرى إلى أسفل وعلى يمين السـمكة زخـارف نباتيـة محورة متشابهة مع تلك الموجودة بوجه المشط.

لوحة رقم (٦)

مشط شعر

رقم السجـــل : ٤٩٥٥

المقـــــاس : ٩ × ٥ سم

مصدر الورود : تلال البارود خانة

المــــــادة : خشب البقس

العصـــــــر : الطولونى- القرن ٣هـ / ٩ م

الوصـــــف :

مشط الشعر من الخشب له أسنان رفيعة ودقيقة من ناحية ، وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم عريض إلى حد ما ومقوس قليلا إلى الداخل ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان من جهة واحدة بالحفر البارز شكل سمكة ذات بدن ممتلئ وغليظ وذيل من فرعين وعين السمكة تقع فى وسط الرأس على شكل دائرة منفذه بأسلوب الدق ويغطى جسم السمكة قشور على هيئة دوائر صغيرة متجاورة ومتماسة نفذت بالدق وعلى يمين السمكة زخرفة نباتية تتألف من ورقة خماسية الفصوص ، فاقد منها الفص الأوسط.

لوحة رقم (٧)

مشط شعر

رقم السجـــل : ٦٢٧٨/١

المقــــــاس : ١٣ × ٨ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــــادة : خشب

العصـــــــــر : الطولونى – القرن ٣ هـــ / ٩م

الوصـــــــف :

مشط الشعر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سـميكة مـن الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان ويزخرف المنطقة المستطيلة المحصـورة بين الأسنان مجموعة من الدوائر الكبيرة والصغيرة كل منها عبارة عـن ثـلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد متقوب وأربعة منها كبيرة متجاورة بوسط المشط، يحف بها من أعلى ومن أسفل خمس دوائر متجاورة ولكنها أصغر حجمـاً مـن السابقة. والوجه الآخر للمشط خالى من الزخارف.

لوحة رقم (٨)

مشط شعر

رقم السجـــل : ١٨٧٦٥/١

المقـــــاس : ٩,٥ ×٩,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المــــــادة : خشب

العصـــــــر : الطولونى – القرن ٣هـ / ٩م

الوصـــــف :

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ودقيقة من ناحية وطويلة إلى حد ما مقارنة بالأسنان السميكة بالناحية الأخرى وله قائمان مستقيمان يميـــل أطرافـــهما العلوى والسفلى إلى الخارج ، أما المنطقة المستطيلة المحصورة بيـــن الأســـنان يزخرفها أشكال بيضاوية متماسة بالحفر البارز يقطعها خط فى الوسط ويحيط بكل شكل بيضاوى أربع دوائر صغيرة.

لوحة رقم (٩)

مشط شعر

رقم السجـل	:	٣/٢٠٦٦٠
المقـــاس	:	١١ × ٨,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المـــادة	:	خشب
العصــــر	:	الطولونى – القرن ٣هـ / ٩م
الوصـــف	:	

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة وطويلة بعض الشئ مقارنة بالأسنان السميكة بالناحية الأخرى ، ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان فرع نباتى تخرج منه براعم وأوراق نباتية كبيرة ثلاثية الفصوص ، الفص الأوسط منها مثقوب وذلك بشكل متكرر ويحف بالزخارف إطار من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسة منفذة بالدق.

لوحة رقم (١٠)

جزء من مشط شعر

رقم السجـل	:	٤٩٥٠
المقـــاس	:	٩,٥ × ٦ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المـــادة	:	خشب
العصــــر	:	الطولونى – القرن ٣هـ / ٩م
الوصــف	:	

جزء من مشط شعر له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية ، وأسـنان سـميكة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مقوس قليلاً إلى الداخـل ، أمـا المنطقـة المحصورة بين الأسنان فيحف بها من الأجناب الأربعـة دوائـر صغـيرة ذات مركز واحد متجاورة ومتماسة وبالوسط زخرفة نباتية متكـررة بـالحفر البـارز قوام زخرفتها ورقة نباتية ثلاثية يحيط بها فرع نباتى يلتف حولها بشكل دائرى.

لوحة رقم (١١)

جزء من مشط شعر

رقم السجـــل : ٤٩٤٣

المقـــــــاس : ١٠ × ٥.٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المــــــــادة : خشب

العصـــــــــر : القرن ٣-٤ هـ / ٩ - ١٠ هـ

الوصـــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية ، وأسنان سميكة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم ويزخرف المنطقة المحصورة بين أسنان المشط أشكال رؤوس طيور متواجه يلامس منقـــار بعضـــها البعـــض بطريقة متكررة ، ويفصل بين هذه الرؤوس زخارف محـــورة مفرغـــة لأشـــكال هندسية بهيئة معينات وأزهار رباعية.

لوحة رقم (١٢ أ–١٢ ب)

جزء من مشط شعر

رقم السجل : ٧٩٣٦/١

المقاس : ١٢,٥ × ٤,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المادة : خشب

العصر : الطولونى وأوائل الفاطمى– القرن ٣–٤هـ / ٩–١٠م

الوصف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ودقيقة من ناحية ، وأسنان قوية سميكة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان زخارف مفرغة محفورة بهيئة مناطق مستطيلة واخرى مربعة. داخلها بالحفر زخرفة لفرع نباتى محور على هيئة حرف الاس (S) ويحف بهذه المنطقة عن اليمين واليسار زخارف محفورة غير محددة الأشكال ، ويزخرف قائم المشط زخرفة محفورة على شكل زجزاج مجوف ، وتنتهى الزخارف من أعلى ومن أسفل بحلية مفرغة من ثلاث وحدات تأخذ شكل المثلث ومما يسترعى الانتباه أن الزخارف محفورة على وجه واحد من المشط وغير نافذة إلى الظهر ، ونجد بظاهر المشط ثقوب تمثل أحيانا شكل زهرة رباعية.

لوحة رقم (١٢ أ – ١٢ ب)

مشط شعر

رقم السجـــل	:	٧٠٩٠/٣
المقـــــاس	:	٧ × ٤ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المـــــــادة	:	عاج
العصـــــــر	:	الفاطمى– القرن ٥هـ / ١١م
الوصــــــف	:	

أجزاء من مشط عاج فاقد الأسنان من الجهتين فى حالة سيئة ، وبـالإطلاع على سجلات المتحف تبين من وصفه أنه فى حالة تحلل ويحتاج تكهين ، وبفحص أجزاء المشط اتضح أن على وجهه وظهره زخارف كائنات حيــة مــن الطــراز الفاطمى .

ونظرا لأهمية من الناحية الأثرية وصناعته من مادة العاج وندرة ما وصلنا من أمشاط مصنوعة من العاج الأمر الذى دفعنى إلى بذل مجهود كبير وبالتعــاون مع أخصائى الترميم بالمتحف للعمل على تجميــع أجــزاءه ، وترميمــه وتقويــة الأجزاء المتحللة واستطعنا فى النهاية إعادته إلى حالته بالقدر المستطاع ، ويتضح ذلك من خلال صورته قبل الترميم (لوحة رقم ١٣أ ، ١٣ب) وحالته بعد الــترميم (لوحة رقم ١٤ ، ١٥)

لوحة رقم (١٤)

وجه المشط السابق بعد الترميم

رقم السجـــل : ٧٠٩٠/٣

المقـــــاس : ٧ × ٤ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــادة : عاج

العصــــــر : الفاطمي– القرن ٥هـ / ١١م

الوصـــــف :

وجه مشط من العاج تبقى من أسنانه آثار بداية أسنان دقيقة من ناحية وبقايا أسنان سميكة من الناحية الأخرى ، أما المنطقة المستطيلة بوسط المشط ، فيحيــط بها إطار مستطيل من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسة بالحفر البارز .

ويزخرف ساحة المشط نقش بالحفر البارز فاطمى الطراز يتألف من غزالة فى الجانب الأيمن فى وضع حركة تتجه بجسمها إلى اليسار بينما تتجــه برأســها للنظر إلى الخلف ويتدلى من فمها ورقة نباتية ، وذيلها مرفوعا إلى أعلى ، وفــى الجانب الأيسر نجد غزالة أخرى فى وضع حركة أيضا ، فنرى رأسها فى وضــع ثلاثة أرباع ، وترفع رجلها الأمامية وذيلها مرفوعا إلى أعلى ، وتحصر الغزالتان بينهما شكل نسر ناشر جناحيه ويتجه برأسه إلى الخلف فى وضع حركة وطيران.

لوحة رقم (١٥)

ظهر المشط السابق بعد الترميم

الوصـــــــــف :

وعلى ظهر المشط السابق نقش بالحفر البارز داخل مستطيل له إطار مـــن دوائر صغيرة متجاورة ومتماسة والنقش يمثل رسم غزالة جهة اليمين فى وضــــع حركة تتجه بجسمها إلى اليسار رافعة ذيلها ورجليها الأماميتان ورأسها يلتف إلـــى الوراء وإلى اليسار شكل غزالة أخرى فى وضع حركة ايضـــا رافعـــة قدميـــها الأماميتان وتتلف برأسها إلى الخلف وذيلها مرفوعا لأعلى ، وتحصر الغزالتـــان بينهما ، شكل نسر ناشر جناحيه ويلتف برأسه جهة اليسار.

لوحة رقم (١٦)

جزء من مشط شعر

رقم السجـل : ٤٩٦١

المقـــاس : ٨,٥ × ٢,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المــــادة : عاج

العصــــر : الفاطمى– القرن ٥هـ / ١١م

الوصــــف :

جزء من مشط شعر من العاج له أسنان رفيعة وضيقة من ناحية وأسـنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، لم يتبق من أسنانه إلا بقايا من الأسنان فـى الناحية الرفيعة وسنتان فقط فى الناحية السميكة.

وللمشط قائم مستطيل خالى من الزخرفة ، أما المنطقة المحصـورة بيـن الأسنان قوام زخرفتها زخرفة هندسية صليبية الشكل بوسط كـل منـها دائـرة ، ويربط بين كل وحدة وأخرى ، قوائم رفيعة بهيئة مشبكات منفذة بأسلوب التفريـغ بالضفر.

لوحة رقم (١٧)

جزء من مشط شعر

رقم السجـــل : ٣٨٥٧/٢

المقـــــاس : ١١ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــــادة : خشب

العصـــــــر : الفاطمي– القرن ٥هـ / ١١م

الوصـــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة وضيقـــة مـــن ناحيـــة ، وأسنان سميكة واسعة من الناحية الأخرى ، أما المنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان فلها إطار من دوائر صغيرة ذات مركز واحد ، ويغطـــي ســاحة هــذه المنطقة زخارف حيوانية بالحفر البارز على هيئة أرنبان يعدوان وراء بعضـــهما البعض ولهما آذان طويلة وتختلف شكل الرأس فى الأرنبين فرأس الأرنــب الأول تميل إلى النحافة بينما رأس الثانى تميل إلى البدانة إلى حد ما.

وللمشط قائم مستقيم خالى من الزخرفة.

لوحة رقم (١٨)

جزء من مشط شعر

رقم السجـــل : ٦١٢٠/٣

المقـــــاس : ١٠,٥ × ٨ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــادة : خشب

العصـــــر : الفاطمى- القرن ٥هـ / ١١م

الوصــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة وضيقـــة مـــن ناحيـــة ، وأسنان سميكة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم والمنطقة المحصـورة المستطيلة بين الأسنان لها إطار من زخرفة هندسية لشـــكل معينـــات متجـــاورة ومتماسة بالحفر البارز ويزخرف ساحة المشط بالحفر البارز منظـــر تصويـــرى يتألف في الوسط من أرنب يعدو متجها بجسمه ناحية اليسار فى وضع عدو وجسم الأرنب يميل قليلا إلى الاستطالة.

ويحيط بالأرنب من الجانبين نسران متوجهان محلقـــان يشـــكلان بحركـــة الرأس والمنقار ما يشبه القوس أعلى الأرنب ، وكأنهما يتنازعان عليه فى منظـــر أقرب إلى مناظر الانقضاض.

لوحة رقم (١٩)

جزء من مشط شعر

رقم السجـــل : ٤٩٥٦

المقـــــاس : ٩,٥ × ٤,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــــادة : خشب

العصـــــــــر : الفاطمى- القرن ٥هـ / ١١م

الوصـــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة وضيقة من ناحية ، وبقايا أسنان سميكة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم أما المنطقة المحصورة المستطيلة بين الأسنان فيحيط بها من أعلى ومن الجانب الأيمن أشكال هندسية من معينات متجاورة ومتماسة.

أما ساحة المشط فيزخرفها بالحفر البارز منظر حيوان أقرب في هيئته لحيوان الكلب فى وضع حركة وعدو متجها بجسمه إلى اليسار ، وله آذان طويلة وشكل الحيوان محور وبعيد عن الطبيعة إلى حد ما ، والمنظر منفذ على أرضية منقطة تتخللها زخارف نباتية محورة.

لوحة رقم (٢٠)

مشط ذقن

رقم السجــل : ٥/٦١٢٠

المقـــــاس : ٤ × ٤ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــادة : الذبل (ظهر الترساة البحرية)

العصـــــــر : الفاطمي- القرن ٥-٦هـ / ١١-١٢م

الوصـــــف :

مشط ذقن صغير له بقايا أسنان دقيقة ورفيعة ، ومقبضه خالى تماما مـــن الزخارف والمشط مصنوع من ظهر الترساة البحرية.

جز من مشط شعر

رقم السجـــل : ٢١٥٢٠/١

المقـــــاس : ٨ × ٤ سم ، سمك ١,٥سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــادة : خشب

العصـــــر : الأيوبى النصف الثانى من القرن ٦هـــ / ١٢م

الوصـــف :

جزء من مشط للشعر من الخشب السميك له أسنان رفيعة ضيقة من ناحيـة ، وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان ، زخارف كتابية منفذة بالحز داخـــل خرطــوش علـــى الوجه والظهر ، يقرأ منها على الوجه جزء من كلمة "**كر**" ، أمـــا بقيـــة كتابـــات الظهر فيصعب قراءتها.

أما قائم المشط (لوحة رقم ٢٣) فنجد عند منتصفه زخرفة على هيئة دائـــرة لها إطار خارجي بداخله دوائر صغيرة متجاورة منفذة بأسلوب الحـــز ، وبوســـط الدائرة كلمة تقرأ "**كارجى**" ويلاحظ أن قائم المشط رفيع ومدبب عند طرفيه ويزداد سمكه عند وسطه.

لوحة رقم (٢٤)

مشط شعر

رقم السجـل : ٢٥٨٨

المقـــاس : ٨,٥ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : اهداء

المـــادة : خشب

العصــــر : الأيوبى- أواخر القرن ٦هـ / ١٢م

الوصـــف :

مشط للشعر من لخشب له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان وعليه كتابة تسجيلية على الوجهين ، علـى الوجه الأول وداخل المنطقة المحصورة بين الأسنان نجد كتابة بالخط الثلث منفـذة بالحفر البارز داخل خرطوش ينتهى طرفيه الأيمن والأيسر بورقة نباتيـة ثلاثيـة بالحز.

والكتابة تقرأ "**مما عمل برسم الجناب العالى**" ويحف بالمنطقة المحصـورة بين الأسنان من أعلى ومن أسفل إطاران ، بداخل كل منهما زخرفة مسننة منفـذة بالحفر البارز وتعرف باسم زخرفة أسنان المنشار.

لوحة رقم (٢٥)

ظهر المشط السابق

الوصـــــــف :

يوجد على ظهر المشط السابق داخل المنطقة المحصورة بين أسنان المشط زخارف متشابهة مع زخارف الوجه عدا مضمون النص الكتابى حيث أنه يكمـــل بقية النص على الوجه وذلك على النحو التالى "**النجمى نجم الدين أيوب بن الـ** "

مشط شعر

رقم السجـل : ٩٢٧٣

المقـــاس : ٨ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــادة : خشب

العصـــر : أواخر العصـر الأيوبـى–حوالـى منتصـف القـرن ٧هـ/١٣م

الوصـــف :

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة دقيقة من ناحية ، وأسنان سـميكة وقوية من الناحية الأخرى ، والمنطقة المحصورة بين الأسنان خالية من الزخرفـة على الوجهين (لوحة ٢٦).

وللمشط قائمان مستقيمان عليهما فى المنتصف كتابة بالخط الثلـث منفـذة بالحفر البارز تشير إلى صاحب المشط ، فعلى القائم الأيمن للمشط بوسطه داخـل منطقة لوزية الشكل عبارة تقرأ "**مما عمل برسم**" انظر (لوحة رقم ٢٧)

وعلى القائم الأيسر للمشط السابق وداخل منطقة لوزية الشـكل مشـابهة لمثيلتها على القائم الأيمن تكملة الكتابة التسجيلية السابقة ونصها "**سـيف الديـن**" انظر (لوحة رقم ٢٨) ونقرأ الكتابة مكتملة على القائمين على النحو التالى:

"**مما عمل برسم سيف الدين**"

الفصل الثانى

الأمشاط فى الفترة من منتصف القرن ٧ هـ / ١٣م
وحتى مطلع القرن ١٠ هـ / ١٦م

لوحة رقم (٢٩)

مشط شعر

رقم السجـل : ٤٩٢٠

المقـــاس : ٨,٥ × ٨ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــادة : خشب

العصـــر : أوائل العصر المملوكى النصف الثانى من القرن ٧ هـ / ١٣ م

الوصـــف :

مشط شعر من الخشب له أسنان غليظة واسعة مـن ناحيـة ، والأسـنان الرفيعة كلها مفقودة وله قائمان مستقيمان ، أما المنطقة المحصورة بين الأسـنان فهي مستطيلة ، إطارها العلوى والسفلى زخرفة مسننة محفـورة حفـراً بـارزاً وبوسط ساحة المشط كتابة بالخط الثلث محفورة حفراً بارزاً تقرأ "**العز الدايم** " .

ويتناثر حول الحروف دوائر صغيرة منفذه بأسلوب الـدق وعلـى يميـن ويسار الكتابة منطقتان مربعتان تقريبا محددتان من اليمين واليسار بخطين بـالحز داخل كل مربع بالحفر البارز شكل مثمن بوسطه دائرة يلتف حول قطرهـا مـن الداخل دوائر صغيرة متجاورة منفذه بالدق وبمركز الدائرة دائرة مفرغة ، ويـدور حول منتصف القائم كتابة بالخط الثلث تلتف حول القائمين تقـرأ " **العـز الدايـم والإقبال**".

لوحة رقم (٣٠)

ظهر المشط السابق

الوصـــــــف :

تتشابه زخارف ظاهر المشط السابق مع زخارف الوجه فيما عدا الكتابـــة التى بوسط ساحة المشط حيث أنها تكمل كتابات الوجه وهى منفذه بالحفر البــارز أيضاً ونصها " **والإقبال** " ويتخلل الكتابة الدوائر الصغيرة المشـــار إليــها علــى الوجه، ويلاحظ وجود علامات التشكيل على الحروف .

لوحة رقم (٢١)

مشط شعر

رقم السجل	:	٣ / ٣٩٥٧
المقاس	:	٨ × ٨ سم
مصدر الورود	:	شراء
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصف	:	

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية ، وأسنان غليظة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائمان يميلان قليلاً إلى الداخل ، أما المنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان فيحدها من أعلى ومن أسفل ثلاثة أطر نفذت بالحز ، وبوسط المساحة المستطيلة وداخل منطقة يحدها من اليمين واليسار خطين مقوسين يحصران بينهما كتابة بالخط الثلث ، بالحفر البارز تقرا " **الستر الرفيع** " ويتخلل الحروف دوائر متناثرة صغيرة منفذه بالدق ويفصل بين الكلمتين دائرة لها إطار مزدوج وبداخلها شكل دائرة من ثقوب صغيرة نافذة ، وعلى يمين ويسار الكتابة دائرة فى كل ناحية بداخل كل منهما دائرة داخلية ، مكونة من دوائر صغيرة منفذه بأسلوب الدق ، وبمركز الدائرة دائرة أخرى ذات مركز واحد ، وعلى قائمى المشط دائرة فى منتصف القائم بداخل كل منهما دوائر صغيرة منفذه بأسلوب الدق .

لوحة رقم (٣٢)

ظهر المشط السابق

الوصـــــف :

تتشابه زخارف ظاهر هذه المشط مع الزخارف الموجودة علـــى الوجـــه وكذلك الكتابة التى تقرأ " **الستر الرفيع** "

لوحة رقم (٣٣)

مشط شعر

رقم السجـــل : ٤٩٢٢

المقـــــــاس : ٧,٥ × ٦,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المــــــــادة : خشب

العصــــــــــر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــــــف :

وجه مشط شعر من الخشب صاحبته سيدة له أسنان رفيعـــة ضيقـــة مـــن ناحية، وأسنان غليظة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم أما القائم الآخر مفقود والمنطقة المحصورة بين الأسنان عليها زخارف وكتابات على الوجهين ، وقـــوام هذه الزخارف على الوجه كتابات بالخط الثلث نفذت بأسلوب الحز والكتابات عليها علامات التشكيل وتقرأ " **مما عمل برسم** " ويحف بهذه العبارة من اليمين واليسار دائرة فى كل ناحية ، داخلها زهرة من ست بتلات منفذه بالحفر البارز ، ويحـــف بالزخارف والكتابات من أعلى وأسفل إطار من زخرفه حبيبات المسبحة بـــالحفر البارز .

لوحة رقم (٣٤)

ظهر المشط السابق

الوصـــــــف :

يوجد على ظاهر المشط السابق بقية العبارة المسجلة على الوجـــه بـــالخط الثلث والمنفذه بأسلوب الحز والتى تحمل علامات التشكيل ويحيط بها من اليميـــن واليسار نفس الدائرتان الموجودتان على الوجه ، وتقرأ بقيـــــة العبـــارة كالتـــالى "**الحجاب المنيع الخاتونى دامت صيانته**" والملاحظ أن كلمة صيانته كتبت نصفــها على قائم المشط ونصفها الأخير يلتف وينتهى على وجه المشط .

لوحة رقم (٣٥)

جزء من مشط شعر

رقم السجـــل : ٨ / ١٨٧٦٥

المقـــــاس : ١٠ × ٤ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــادة : خشب

العصـــــــر : المملوكى القرن ٨ هـــ / ١٤ م

الوصــــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقة من جهة ، وأســنان سميكة واسعة من الجهة الأخرى ، والمنطقة المحصورة بين الأسنان يزخرفها من على جهتى المشط زخارف بالحفر البارز تتألف من وحدة زخرفية مكررة قوامــها دائرة خارجية بوسطها زهرة مكونة من ست بتلات تنتهى أطرافها لتلامس محيـط الدائرة ، ويصل بين أطراف البتلات خطوط فتشكل عند ملامستها قطر الدائـــرة شكل سداسى محصور داخل الدائرة .

لوحة رقم (٣٦)

جزء من مشط

رقم السجـــل : ٤٩٤٩

المقـــــاس : ١١ × ٦,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المــــــادة : خشب

العصـــــــر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصــــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان ضيقة من ناحية ، وأسنان واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مقوس إلى الداخـــل قليـــلا ويزخـــرف المنطقـــة المحصورة بين الأسنان منطقة مستطيلة ، لها إطار يملئه دوائر صغيرة متماســـة ومتجاورة منفذه بأسلوب الدق ، ويزخرف المنطقة المحددة بالإطار السابق حليات زخرفية متجاورة ومتماسة تبقى منها اثنتان كل منهما عبارة عن دائرة كبيرة يحف بإطارها شكل هندسى سداسى الشكل بداخله شكل زهرة من ست بتلات تحتـــوى بداخلها على شكل زهرة أخرى أصغر منها فى الحجم .

ويلفت النظر شكل الأسنان الواسعة حيث تنوعت وتفاوتت أطوالها وتشكلت على هيئة مجموعات ، كل منها عبارة عن أربع أسنان ، تـــأخذ شـــكلا زخرفيـــا متكررا ، ويرجح أن تستخدم هذه الناحية كمحبس لتثبيت الشعر حيث تكون هـــذه الأسنان عند تداخلها بين خصلات الشعر نوعاً من الزخرفة المتميزة .

لوحة رقم (٣٧)

جزء من مشط

رقم السجـــل : ٣٧٧٧٣

المقـــــاس : ٦,٥ × ٣,٥ سم

مصدر الورود : مصادر من قضية

المـــــــادة : خشب

العصـــــــر : المملوكي القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصــــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب عليه بقايا أسنان رفيعة من ناحية ، وبقايا أسنان سميكة من الناحية الأخرى والمنطقة المحصورة بين الأسنان مستطيلة الشكل تقريباً ، محددة بأربعة أطر بالحز وقوام زخرفه الجانب الأيمن من ساحة المشط زخارف مستوحاة من العناصر المعمارية لهيئة نافذة ذات عقدين متجاورين توأمين من نوع حدوة الفرس ، يستندان على ثلاثة أعمدة ، وعلى يسار العقدين دائرتان صغيرتان متحدتا المركز منفذتان بالدق ، وبوسط المشط منطقة غائرة ربما كانت تحوى بعض الزخارف التى محيت من أثر القدم .

لوحة رقم (٢٨)

مشط شعر :

رقم السجـل : ٢ / ٦١٢٠

المقـــاس : ١٠,٥ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــادة : خشب

العصـــر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــف :

مشط شعر من الخشب له أسنان طويلة إلى حد ما رفيعة وضيقة من ناحية، وسميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، وللمشط قائمان مقوســان للداخـل قليـلاً ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان على الوجهين منطقة مستطيلة الشـكل محددة بإطار من خطين بالحز ويملأ ساحتها زخارف من فروع وورقــة نباتيــة محورة.

لوحة رقم (٣٩)

جزء من مشط شعر

رقم السجـل	:	١ / ٦٦٢١
المقـــــاس	:	١١ × ٤ سم
مصدر الورود	:	شراء
المـــــــادة	:	خشب
العصـــــــر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م
الوصـــــف	:	

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية ، وأسنان واسعة سميكة من الناحية الأخرى ، ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان زخارف دقيقة ، منفذه بأسلوب التفريغ قوامها زهرة ذات أربعة فصوص ، كل فص على هيئة معين وتتلامس الأزهار بصورة متكررة وتتلامس فصوص الزهرة مع الفصوص المجاورة فتشكل ما يشبه الدائرة وتحصر الفصوص فيما بينها زخرفه هندسية قريبة الشبة من الشكل الصليبى .

لوحة رقم (٤٠)

مشط ذقن :

رقم السجـــل : ٤ / ١٨٨٥٨

المقـــــاس : ٧ سم ارتفاع × ٦ سم عرض

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــادة : خشب

العصـــــــر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــــف :

مشط ذقن من الخشب له أسنان ضيقة فى ناحية واحدة ، ويحف بالأســنان عند بدايتها ثلاثة خطوط مستقيمة ، منفذه بالحز ، ومقبض المشط على هيئة شكل عقد بصلى بهيئة القباب السمرقندية والتى امتازت بها بعض العمائر المملوكية .

لوحة رقم (٤١)

مشط شعر

رقم السجـل : ٢٣٤٩٧

المقـــــاس : ٩,٥ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المــــــادة : خشب

العصــــــر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــــف :

وجه مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة دقيقة من ناحية وأسنان غليظة قوية من الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان أما المنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان فيحدها من أعلى ومن أسفل زخرفة مسننة غير منتظمة منفذه بـالحفر البارز وبوسط ساحة المشط كتابة بالخط الثلث المنفذ بأسلوب الحز تقـرأ "**برسـم الوزير الآجل** " وهى تحمل علامات التشكيل ويحدها من اليمين واليسار مستطيلان صغيران ، لكل منهما إطاران من خطين منفذان بالحز ، وبداخل كـل مسـتطيل ثلاثة خطوط مائلة بالحز ، وبوسط قائمى المشط فى كـل ناحيـة دائـرة يحـف بمحيطها دوائر صغيرة متجاورة من دوائر ذات مركز واحد ، منفذه بأسلوب الدق ويوجد بداخل الدائرة اليمنى كلمة "**عز**" ، وبداخل الدائرة الأخرى كلمة "**دائم** ".

لوحة رقم (٤٢)

ظهر المشط السابق

الوصـــــف :

يوجد على ظاهر المشط نفس الزخارف الموجودة على الوجه ، وبوســـط ساحة المشط كتابة تكملة العبارة الموجودة على الوجه والمنفذه بالحز بالخط الثلث وتحمل علامات التشكيل بالحز ونصها " **ناصر الدين محمد** " .

لوحة رقم (٤٢)

جزء من مشط :

رقم السجـــل : ٢ / ١٨٧٦٤

المقـــــــاس : ٨,٥ × ٦ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المــــــــادة . خشب

العصـــــــــر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان دقيقة ورفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، والمنطقة المستطيلة المحصورة بين الأسنان عليـــها زخارف من الوجهين ، فعلى الوجه يحدها من أعلى ومن أســفل إطـــارات مــن خطوط محزوزه ، ويزخرف وسطها كتابة بالخط الثلث منفذه بالحز تقــرأ "العــز الـــ" وهى تحمل علامات التشكيل ويتخللها بعض الزخارف البسيطة ، وعلى يمين الكتابة دائرة كبيرة لها إطاران وبها بقايا ثقوب نافذة ، يحف بـــها عــن اليميـن واليسار دائرتان أصغر حجما متحدتا المركز ، وتتناثر حول هذه الدوائر دوائـــر أخرى صغيرة ، منفذه بأسلوب الدق وعلى قائم المشط فى المنتصف دائرة كبــيرة ملئت بدوائر صغيرة منفذه بأسلوب الدق .

لوحة رقم (٤٤)

ظهر المشط الشعر

الوصـــــــف :

يوجد على ظاهر هذا المشط نفس الزخارف الموجودة ، علـــى الوجــه ، وبقايا الكتابات بالوسط وتقرأ " **مل الدايم** " وهى منفذه بأسلوب الحـــز ويتخللـــها بعض الزخارف البسيطة وعلامات التشكيل .

لوحة رقم (٤٥)

جزء من مشط

رقم السجـــل : ١ / ١٨٧٦٤

المقـــــاس : ٨ × ٦ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــادة : خشب

العصــــــر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان دقيقة من ناحية،وأسنان غليظة قوية من الناحية الأخرى ، عليه زخارف على الوجه والظهر وقوام الزخرفة المحصورة بين أسنان المشط على الوجه منطقة مستطيلة يحدها من أعلى ثلاثة أطر بالحز ، والإطار الأول يحتوى على زخارف بالحفر البارز لشكل خط منكسر، ويحد المستطيل من أسفل إطاران من خطين منفذين بأسلوب الحز ، أما الزخرفة الرئيسية بوسط المشط فهى عبارة عن زخرفة كتابية بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحز عبارة تقرأ " العز الدايم " تحمل علامات التشكيل ، وبعض الزخارف البسيطة وعلى يمين الكتابة دائرة لها إطاران وبوسطها وردة مكونة من ثقوب صغيرة مستديرة نافذة ويحف بها من اليمين والشمال دائرتان متحدتا المركز ويحيط بهذه الدوائر عدة دوائر صغيرة منفذه بأسلوب الدق .

لوحة رقم (٤٦)

ظهر المشط السابق

الوصـــــف :

يوجد على ظاهر هذا المشط نفس الزخارف المنفذه على الوجه فيما عـــدا الكتابات حيث يستكمل الفنان عبارة الوجه بعبارة تقرأ " **النجاه القائم** " منفذه أيضـــا باسلوب الحز وتحمل علامات التشكيل ويتخللها بعض الزخارف البسيطة.

لوحة رقم (٤٧)

مشط شعر :

رقم السجـل : ٩٢٧٤

المقـــاس : ٧,٢ × ٧,٢ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــادة : خشب

العصـــر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــف :

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان والمنطقة المحصورة بين الأسنان عليها كتابات تسجيلية على الوجهين بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز ويحف بالكتابة من أعلى ومن أسفل إطاران قوام زخرفة كل منهما زخرفة من خط مستقيم يتخلله زخرفة مسننة بأسلوب متكرر، ويتوسط ساحة المشط على الوجه خرطوش مستطيل ، ينتهى طرفيه من اليمين واليسار بشكل حلية من فرعين ملتفين بالحز ، وبداخل الخرطوش كتابة تسجيلية بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز تقرأ "برسم **الا / مير الأجل** " ويقطع الكتابة بالوسط دائرة غائرة قليلا عن سطح المشط لها اطاران ، ويزخرفها من الداخل شكل زهرة مشكلة من ثقوب صغيرة نافذة .

لوحة رقم (٤٨)

ظهر المشط السابق

الوصـــــــف :

تتشابه زخارف ظهر هذه المشط مع مثيلتها على الوجه فيما عـــدا النــص الكتابى المحفور داخل الخرطوش حيث يقرا " **سيف الدين / بشتك بن** " ويتخلـــل حروف الكتابة حليات زخرفية ودوائر صغيرة منفذه بأسلوب الدق ويقطع الكتابـــة دوائر متشابهة تماماً لمثيلتها على الوجه.

لوحة رقم (٤٩)

جزء من مشط :

رقم السجـــل : ٢ / ٢٠٦٦٠

المقــــــاس : ٩,٥ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــــادة : خشب

العصـــــــر : المملوكى القرن ٨ هــ / ١٤ م

الوصـــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان دقيقة ورفيعة من ناحية ، وأسنان قوية متسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم ، أما المنطقة المحصورة بيـــن الأسنان فهى مستطيلة الشكل لها إطار من زخرفة من خطوط متكســـرة بـــالحفر البارز ، وينقسم المستطيل إلى قسمين علوى وسفلى ، يفصل بينهما خط بـــالحفر البارز ، وتزدان ساحة المستطيل بزخارف كتابية بالخط الثلث المملوكى بـــالحفر البارز يتضمن عبارة متكررة تقرأ " **العز الدايم والأقبال الدايم** " والكتابة تحمـــل علامات التشكيل ، وتتناثر دوائر صغيرة ذات مركز واحد منفـــذه بـــالدق بيـــن الحروف كخلفية زخرفية للكتابات ، وزخرف قائم المشط بنفس هذه الدوائر علـــى هيئة صف رأسى .

لوحة رقم (٥٠)

ظهر المشط السابق :

يوجد على ظهر هذه المشط نفس الزخارف والكتابات التى بالوجه حيث تتكرر عبارة " **العز الدائم والاقبال** " ويتخلل الحروف الدوائر ذات المركز الواحد، والإطار المحيط بالمنطقة المحصورة بين أسنان المشط عليه زخرفة من خطوط متكسرة " **جفوت** " . وكذلك نجد على القائم صف من الدوائر ذات المركز الواحد المنفذه بالدق مشابهة تماماً للزخارف على وجه المشط .

لوحة رقم (٥١)

جزء من مشط شعر

رقم السجل : ٤٨٣٣

المقاس : ٤,٥ × ٤,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المادة : خشب

العصر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصف :

جزء من مشط للشعر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة قوية من الناحية الأخرى ، ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان زخارف منفذه بالتلوين عبارة عن شكل زهرة ثلاثية تخرج من فرع نباتى متكررة والأزهار ملونة باللونين الأصفر والأخضر على أرضية سوداء يتناثر فوقها نقط بيضاء وصفراء وخضراء .

اللوحتان رقم (٥٢ ، ٥٣)

محبس شعر

رقم السجــل : ١ / ٧٠٩٠

المقــــاس : ٧,٥ × ٤,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــادة : خشب

العصـــــــر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له ثلاثة أنواع من الأسنان مختلفـــة مـــن حيث الضيق والاتساع ، وتلتقى الأمشاط الثلاثة حول مفصلـــة متحركـة تتيـح لمستخدم المشط استعمال واختيار أحدهم ، حسب سعة الأسنان المطلوبة ، ويحلـى المنطقة أسفل الاسنان زخرفة متشابهة عبارة عن زخرفه أسنان المنشـــار منفـذه بالحفر البارز يحف به من أعلى ومن أسفل اطاران بالحز .

والملاحظ أن للمشط جانب رابع مكسور ومفقود وبذلك يكون أصل المشـط يتكون من أربعة أمشاط بأسنان متعددة من حيث الاتساع بأخذ شـكل الرحلـه أو حامل المصحف .

وربما يكون نوع من أنواع محابس الشعر أو التوك وذلك لغرابـه شـكله وتصميمه الفريد .

لوحة رقم (٥٤)

جزء من مشط :

رقم السجل : ٤ / ٦٤٨٠

المقاس : ١١,٥ × ٥.٥ سم

مصدر الورود : شراء

المادة : خشب

العصر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصف :

جزء من مشط شعر له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية ، وأسنان سميكة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم ويزخرف القائم والمنطقة التى تلى أسنان المشط من الجهتين زخارف هندسية مفرغة لأشكال هندسية متنوعة الأضلاع ويلى ذلك منطقة مستطيلة محددة بإطار بالحفر البارز يملأ ساحته الداخلية أشكال قلوب مكرره نفذها الفنان بروح هندسية بأسلوب التفريغ .

لوحة رقم (٥٥)

جزء من مشط شعر :

رقم السجـل : ٤٩٣٦

المقـــــاس : ٩,٥ × ٦ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــادة : خشب

العصـــــر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكه واسعه من الناحيه الأخرى ، وله قائم مقوس قليلا إلى الداخل ، أما المنطقة المحصورة بين أسنان المشط فيزخرفها زخارف متشابهة على الوجه والظهر فيحد هذه المنطقة المستطيلة من أعلى ومن أسفل زخرفة الجفوت منفذه بأسلوب الحز ، أما المنطقة المستطيلة فهى محدده بأطر من الخطوط المحزوزه من أعلـى ومـن أسفل لتحصر بينها منطقتان يفصل بينهما زخرفة الجفوت وقوام زخرفه كل مـن المنطقتين السابقتين ثلاثة صفوف متوازيه من الدوائر المنفذه بالدق وهى ليسـت على خط رأسي واحد وقد نتج عن ذلك أشكال وريدات رباعية ، وثقوب مستديره نافذه ، وعلى يسار هذه الزخارف منطقة أخرى مستطيلة ، يملأ ساحتها زخـارف مشابهه لزخارف المنطقتين السابق وصفهما ، أما قائم المشط يزخرفه من أعلـى ومن أسفل صف من دوائر صغيرة منفذه بأسلوب الدق داخـل إطـار مسـتطيل الشكل، ويحلى المنطقة الوسطى بين الأسنان جهه اليسار كتابات بـالخط الثلث المملوكي تحمل علامات التشكيل ويتخلل حروفها الدوائر الصغيرة المنفذه بأسلوب الدق وتقرأ على الوجه بداية الكتابه ونصها " **أنا مشط** ".

لوحة رقم (٥٦)

قائم المشط السابق:

وتكتمل عليه كتابة الوجه حيث تستكمل الكتابة حول قائم المشـــــط وتقــرأ "عملت" ويحف بالكتابة من أسفل وأعلى خمسة أطر منفذه بأسلوب الحز .

لوحة رقم (٥٧)

ظهر المشط السابق:

الوصـــــف :

تتشابه زخارف ظهر هذا المشط تماماً مع زخـــارف الوجـــه فيمـــا عـــدا الزخارف الكتابية حيث نجدها هنا تكمل النص "**عملت لتسريحى**" وبذلـــك تكـــون العبارة موزعه على الوجه والقائم وظاهر المشط وتقـــرا علـــى النحـــو التـــالى " **أنا مشط عملت لتسريحى** " .

اللوحات رقم (٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠)

مشط شعر :

رقم السجـل : ٤٩٣٥

المقـــاس : ٨,٥ × ٥.٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــادة : خشب

العصـــر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــف :

مشط للشعر من الخشب له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية ، وأسنان سـميكة واسعة من الناحية الأخرى ، وله قائم مقوس قليلا إلى الداخـــل ، أمـــا المنطقـــة المحصورة بين الأسنان فتحتوى على زخارف متشابهه على الوجهين حيث يحدها من أعلى ومن اسفل صف من زخارف حبيبات المسبحه ثم اطاران افقيان منفـذان بأسلوب الحز ، ويزخرف المنطقة المستطيلة داخل الاطاران كتابة بالخط الثلـــث تلتف على الوجه والقائم وظهر المشط تقرأ " **إنى لفى كف الأحباب موده** . . .

وتنتهى الكتابه بمنطقه مربعة محدده من اليمين واليسار باطارين على شكل معينات بالحفر البارز ويزخرف وسطها شكل مثلث داخله زخارف هندسية دقيقـة مفرغه وبجوار المنطقة المربعة منطقة مستطيلة قوام زخرفتها صفوف من دوائـر صغيرة منفذه باسلوب الدق والصفوف غير منتظمه ولكنها فى النهاية تكون اشكال وريدات رباعية ويتخلل صفوف الدوائر الصغيرة صفوف اخـــرى مـــن دوائـــر صغيرة بنفس حجم الدوائر السابقة ولكنها منفذه باسلوب التفريغ وهكـــذا تتبـادل الدوائر المصمته مع الدوائر المفرغه لتشكل لنا اسلوبا زخرفيـــا يمتـاز بالدقـة والحيوية والخيال الخصب .

لوحة رقم (٦١)

مشط شعر :

رقم السجـــل : ٦ / ٦١٢٠

المقـــــــاس : ٩ × ٨ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــــادة : خشب

العصـــــــــر : المملوكى القرن ٨ هــ / ١٤ م

الوصـــــــف :

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، واسنان ســميكه واسعه من الناحيه الاخرى ، وله قائمان مقوسان قليلا إلى الداخل امــا المنطقــة المحصوره بين الأسنان فهى مستطيلة الشكل ، محددة بثلاثة أطــر بــالحز مــن الجوانب الأربعه ، والزخرفه الرئيسية داخل هذه المنطقة تتألف من عبارة بــالخط الثلث فى الوسط تقرأ " **العز ١** " منفذه باسلوب الحز والكلمـــة تحمـــل علامــات التشكيل ويحف بها من اليمين واليسار ثلاث دوائر متحده المركــز تــأخذ شــكل المثلث ويحف بدائره رأس المثلث ثلاث دوائر صغيره منفذه بالدق ، تشكل هـــى الاخرى هيئة مثلث آخر ، ويحدد هاتان المنطقتان شكل قوس مكون مــن إطــار واحد من خطين بالحز وعلى ظاهر المشط نجد نفس الزخارف السابقة على الوجه وتكتمل العباره بوسط المشط لتقرأ " **لدايم** " .

لوحة رقم (٦٢)

مشط شعر

رقم السجل	:	٢٣٨٤
المقاس	:	١١ × ٨,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء من رزق الله جرجس
المادة	:	خشب
العصر	:	المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصف :

مشط للشعر من خشب ناعم لونه وردى له اسنان رفيعه وضيقه من ناحيه، وأسنان سميكه واسعه من الناحية الأخرى ، وله قائمان مقوسان قليلا إلى الداخل ويزخرف المنطقة المحصوره بين الأسنان فى كلا الوجهين حليه زخرفيه على هيئة زهره مكونه من دوائر بالحفر البارز .

لوحة رقم (٦٢)

جزء من مشط شعر:

رقم السجـــل : ١ / ١٨٧٦٣

المقـــــاس : ١٠ × ٥.٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــــادة : خشب

العصـــــــر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان ضيقه من ناحيه ، وأسنان واسعه من الناحيه الأخرى ، وله قائم مقوس قليلا إلــى الداخــل والمنطقــه المســتطيله المحصوره بين الأسنان لها اطار خارجى مكون من دوائـــر صغـــيره متماســه ومتجاوره من دوائر منفذه بأسلوب الدق ويزخرف ساحه المشط منظـــر أســـماك متتابعه بالحفر البارز مثلت قشورها على هيئة دوائر صغيره متراصه من دوائـــر صغيره بالدق وللسمكه أربعه زعانف وذيل اسماك البورى .

لوحة رقم (٦٤)

جزء من مشط شعر:

رقم السجـــل : ٤٩٣٠

المقـــــاس : ٦ × ٤,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــادة : خشب

العصـــــــر : المملوكى ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له اسنان ضيقه من ناحية ، واسنان واسعه من الناحيه الأخرى ، ويلاحظ أنها أقصر طولا من الاسنان الضيقـة ولـه قـائم مستقيم أما المنطقة المستطيلة المحصورة بين أسنان المشط فيحددها من أعلى ومن أسفل ثلاثة أطر بالحز ، وبوسط ساحة المنطقة الوسطى كتابة بالخط الثلث منفـذه بالحز تحمل علامات التشكيل داخل قوسين تقرا " **العز الدايم**" وعلى يسارها دائره كبيرة بداخلها بالحفر البارز رنك البقجه ، ويحف بالرنك من اليمين واليسار فـى كل جهة دائرتين متحدتى المركز ويتناثر حول الرنك وهذه الدوائر دوائر صغيره، منفذه بأسلوب الدق ، وبمنتصف القائم دائره يحف بإطارها الداخلى دوائر صغيره متجاوره ومتماسه منفذه بالدق .

لوحة رقم (٦٥)

ظهر المشط السابق :

الوصـــــف :

ويزخرف المنطقة المستطيله المحصوره بين أسنان المشط بالظهر زخارف مماثله للموجوده على الوجه وبالوسط كتابة بالخط الثلث منفذه بإسلوب الحز تقـرأ "والجاه القائم ".

لوحة رقم (٦٦)

مشط شعر :

رقم السجـل : ٤٩٢٧

المقـــاس : ٩ × ٨ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــادة : خشب

العصـــر : المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــف :

مشط للشعر له اسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكه واسعه فى الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان أما المنطقه المستطيله المحصوره بين الأسنان ، فيحدها من أعلى ومن أسفل ثلاثه أطر بالحز ، ويملأ ساحه المستطيل فى الوسط داخل قوسين كبيرين عباره " عز دايم " مكتوبه بالخط بالثلث وعليه علامات التشكيل ويفصل بين الكلمتين دائره لها إطاران خارجيان بالحز وبوسطها وريده ذات خمس بتلات .

وعلى يمين ويسار هذه المنطقة الوسطى دائرتان كبيرتان لهما اطر مزدوجه ، وبداخل كل منهما شكل زهره مكونه من عده ثقوب نافذه ويحيط بالدائرتين السابقتين أربعه دوائر متحده المركز ، بالاضافه إلى دوائر صغيره تملأ ساحه المنطقه الوسطى ، كلها موزعه حول الدوائر المشار إليها وعلى القائمين دائرتين تملأ كل منهما صفوف من دوائر صغيره متماسه ومتجاوره.

لوحة رقم (٦٧)

ظهر المشط السابق:

الوصـــــــف :

يوجد على الوجه الآخر للمشط السابق نفس الزخارف المنفذه على الوجــه فيما عدا الكتابه المحصوره بين القوسين ويتخلل الكتابة شكل الوريــده الخماســيه فنجد على يمين الوريده كلمة " **والــ** " وشمال الوريده " **قبـــال** " وبذلــك تكتمــل العبارة على الوجه والظهر فتقرأ " **عز دايم والاقبال** " منفذه بأسلوب الحز .

لوحة رقم (٦٨)

جزء من مشط شعر:

رقم السجـــل	:	١ / ١٨٧٦٢
المقـــــاس	:	٦,٢ × ٣ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المـــــادة	:	خشب
العصـــــــر	:	المملوكى القرن ٨ هــ / ١٤ م

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكه واسعه من الناحيه الأخرى ، والمنطقه المحصوره بين الاسنان مســـتطيله الشكل يحدها من أعلى ومن أسفل ثلاثه أطر بالحز ويملأ ساحه هذه المنطقة علـى كلا الوجهين زخرفه متكرره بالوسط دائره كبيره لها إطاران بداخلها رنك البقجــه بالحفر البارز ، ويحف به من اليمين واليسار دائرتان متحدتـــا المركـــز يتنـــاثر حولهما دوائر صغيره منفذه باسلوب الدق .

لوحة رقم (٦٩)

جزء من مشط شعر:

رقم السجـــل : ٢ / ١٨٧٦٢

المقـــــــاس : ٨ × ٣ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــــــادة : خشب

العصـــــــــر : المملوكى القرن ٨ هــ / ١٤ م

الوصــــــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له اسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكه واسعه من الناحيه الأخرى وله قائم مستقيم ، أمـا المنطقـة المستطيلة المحصوره بين الأسنان فيحدها من أعلى ومن أسفل شريط زخرفى ضيق من زخرفه مشرشره مسننه ، ويزخرف ساحتها دائرة بداخلها رنك الهدف يحف بـه من اليمين دوائر صغيره منفذه بأسلوب الدق ومن اليسار دائرتان كبيرتان متحدتـا المركز ، يحف بهما من أعلى ومن أسفل ويحصران بينهما دوائر صغيره منفـذه بالدق ويزخرف وسط القائم دائره كبيره تلتف على وجه وظـهر المشـط يحـف بمحيطها دوائر صغيره متماسه ومتجاوره منفذه باسلوب الدق .

لوحة رقم (٧٠)

جزء من مشط شعر :

رقم السجـــل : ٤ / ٢١٥٢٠

المقـــــاس : ٦,٥ × ٥.٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــــادة : خشب

العصــــــــر : المملوكى القرن ٨ هـــ / ١٤ م

الوصـــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له اسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، واسنان سميكه واسعه من الناحيه الأخرى ، وله قائم مستقيم والمنطقه المحصـــوره بيـــن الأسنان مستطيله الشكل إطارها العلوى والسفلى عباره عن خطين متوازيين بالحز ، ويملأ ساحتها كتابات بالخط الثلث المنفذ بطريقة الحز يقرأ على الوجـــه كلمـــة "عز" يحف بها من اليدين رنك البقجه ، وعلى يســـارها ثـــلاث دوائـــر متحـــده المركز بهيئه مثلث يحف به مستطيل صغير منفذ باســـلوب الحـــز مقســـم مـــن الداخل بثلاثه خطوط متوازيه ومائله منفذه بالحز ايضا .

لوحة رقم (٧١)

ظهر المشط السابق:

يوجد على ظهر المشط زخارف مماثله تماماً لزخارف الوجه وتقرأ كلمـــة "عز" مكرره مرتان يفصل بينهما رنك البقجه .

لوحة رقم (٧٢)

جزء من مشط شعر :

رقم السجـل : ٤٩٣٣

المقــــاس : ٩,٥ × ٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــادة : خشب

العصـــــر : المملوكى : أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــف :

جزء من مشط شعر له اسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، وأسـنان سـمكيه واسعه من الناحية الأخرى ، وله قائم مقوس قليـلا إلـى الداخـل ، والمنطقـة المحصوره بين الاسنان مستطيله الشكل ، يحف بها من أعلـى وأسـفل شـريط زخرفى ضيق من زخرفه مسننه بالحفر البارز ، يليه ثلاثه خطوط متوازيه بالحز ، أما ساحة المنطقه فيزخرف الجانب الأيمن منها دائره لها اطاران بالحز بوسطها خطان متوازيان يحصران بينها زخرفه مشرشره وقد تمثل هذه الدائره شكلا لأحد الرنوك ويحف بالرنك من اليمين واليسار دوائر صغيره متراصه منفذه باسـلوب الدق وعلى يسار الرنك منطقة مستطيله تبقى منها جزء يمـلأ سـاحتها دوائـر صغيره منفذه بالدق بهيئه شكل مثلث يتخللها شكل دوائر مثقوبه صغيره الحجـم بهيئه شكل مثلث أيضا ، وتتبادل الدوائر المثقوبه مع الدوائـر الاخـرى فتخلـق اشكالا هندسيه متبادله من مثلثات ، وتلتف حول منتصف قائم المشط كلمه بـالخط الثلث تقرأ " **الاقبال** " ويزخرف القائم من اعلى واسفل علـى الوجـهين صفـان رأسيان من دوائر صغيره متجاوره ومتماسه منفذه بأسلوب الدق داخل إطار مـن خطين وكلها منفذه بالحفر البارز .

لوحة رقم (٧٣)

جزء من مشط شعر:

رقم السجل : ٨١٩٩

المقاس : ٩ × ٢,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المادة : خشب

العصر : المملوكى أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م

جزء من مشط شعر له اسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، وأسنان اخرى سميكه واسعه من الناحيه الأخرى ، وله قائم مقوس قليلا إلى الداخل ، ويزخرف القائم من أعلا وأسفل زخارف نباتيه مكرره بهيئه ورقه نباتيه لها أربعة فصوص ، ويزخرف المنطقة المحصوره بين الأسنان شكل نجمه ذات ثمان شعب مفرغه ، وبداخلها دائره مصمته بها رنك الكأس منفذ بالحفر البارز ، وعلى يمين هذه الزخرفه بقايا زخارف مفرغه شبيهه بالزخارف المفرغه على القائم .

لوحة رقم (٧٤)

مشط للشعر :

رقم السجـل : ١ / ٣٩٥٧

المقـــاس : ٧,٥ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــادة : خشب

العصـــر : المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥ م

الوصـــف :

مشط للشعر من الخشب له اسنان دقيقه ورفيعه من جهه ، ومـن الجهـه الاخرى اسنان قويه وسميكه ، أما المنطقه المحصوره بين الأسنان فيحدهـا مـن أعلى واسفل اطاران بالحز يحصران بينهما زخرفه على هيئه زجـزاج بـالحفر البارز ، ويزخرف ساحه المشط فى الوسط منطقه مستطيله ، بوسطها دائـره ذات اطاران محزوزان بداخلها رنك زهره الزنبق ، وعلى يمينها ويسـارها منطقتـان غائرتان بهيئه مثلث بداخل كل منهما ثلاث دوائر صغـيره ذوات مركـز واحـد منفزين باسلوب الدق . ويحيط بالمثلثين حليه بالحفر البارز بشكل ضلعى معين فى كل جهه ، وعلى يمين ويسار هذه الزخارف جميعها منطقه مستطيله محدده بـأطر بالحز ، داخلها على مستوى منخفض قليلا شكل دوائر صغـيره غـير منتظمـه الصفوف منفذه باسلوب الدق تحصر بينها دوائر صغيره نافذه .

وعلى قائمى المشط كتابه بالخط الثلث منفذه باسلوب الحفر البارز عبـاره تقرأ "**العز الدائم والاقبال** " على كلا القائمين من الأمام ومن الخلف ويتخلل الكتابه دوائر صغيره متناثره ، منفذه باسلوب الدق .

وتتكرر الزخارف الموجوده على ظهر المشط مشابهه تمامـاً لزخـارف الوجه .

لوحة رقم (٧٥)

مشط شعر :

رقم السجـل	:	٣٨٦٧
المقـــاس	:	١٠ × ٦,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المـــادة	:	خشب
العصــــر	:	المملوكى اواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م

مشط لتسريح الشعر من الخشب له أسنان رفيعه ودقيقه من ناحيه ، وأسنان سميكه من الناحيه الأخرى ، وله قائمان مقعران يزخرف حافتهما نتوءات بـارزه ويتوسط كل قائم شكل طائر ناشر جناحيه ، كما يزخرف القائمان من أعلى ومـن أسفل دوائر صغيره متجاوره ومتماسه منفذه بالدق تأخذ شكلاً مقعراً ليتماشى مـع تصميم القائمين ، وتمتاز أسنان المشط بشكلها المميز ، حيث تبدأ الأسنان قصـيره فى الأجناب ثم يزداد طولها تدريجياً كلما اتجهنا إلى الداخل فتعطى للأسنان شـكلاً زخرفيا . أما المنطقة المستطيله المحصوره بين الأسنان فيحف بها من أعلى ومن أسفل اطاران من دوائر صغيره متجاوره ومتماسه منفذه بأسلوب الدق ، أما ساحه المشط فتحتوى على زخارف مفرغه لورقه نباتيه من أربعة فصـــوص متماســه ومكرره ، تحصر بينها أشكالا هندسيه مفرغه مكرره ، ويحيط بهذه الزخارف من أعلى ومن أسفل صفان من دوائر مفرغه .

لوحة رقم (٧٦)

جزء من مشط :

رقم السجـــل : ٨ / ١٨٧٦٤

المقـــــاس : ١١ × ٣,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــادة : خشب

العصـــــر : المملوكى اواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م

الوصـــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له اسنان ضيقه من ناحيه ، وواسعه من الناحيه الأخرى ، وله قائم مقوس للداخل ويزخرف المنطقـه المحصوره بين الأسنان بقايا شكل مستطيل له إطار يزخرفه دوائر صغيره متجـاوره ومتماسه منفذه بأسلوب الدق ، ثم يلى ذلك إطار آخر من خطوط بالحز ، وبداخل الإطـار منطقه مستطيله عليها بقايا كلمه بالخط الكوفى تقرأ على الوجـه " **لـك** " وعلى الظهر بقيه حروف تقرا " **الكـ** " .

ومن الملاحظ أن الأسنان الواسعه غير متساويه فى الطول وقد نتج ذلـك بسبب خروجها من منطقه تأخذ شكل عقد نصف دائرى ، مما أدى إلـى تفـاوت أطوال أسنان المشط ، وأوجد شكلا زخرفيا مميزا لهذه الأسنان مما يجعلنا نرجح استخدام هذه الناحيه من المشط كحليه أو محبس لتثبيت الشعر .

لوحة رقم (٧٧)

جزء من مشط شعر:

رقم السجـل : ٤٩٤٦

المقـــاس : ١٠,٥ × ٦,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المــــادة : خشب

العصـــر : المملوكى أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م

جزء من مشط للشعر من الخشب له اسنان رفيعه وضيقه مـــن ناحيـــه ، واسنان سميكه واسعه من الناحيه الأخرى ، ويزخرف المنطقه المحصـوره بيـن الأسنان مناطق بعضها مستطيل الشكل ، وبعضها مربع الشكل تقريبـا ، محـدده الخطوط محزوزه ويملأ هذه المناطق دائرتان كبيرتان متحدتا المركز ، ويحـف بهما دوائر أخرى صغيره منفذه جميعها بالحز وبجوار هذه المناطق جهه اليسـار منطقه مستطيله تحتوى على صفين أفقين من دوائر صغيره منفذه باسلوب الـدق ، تحصر بينها دوائر صغيره من ثقوب نافذه ، فتشكل فى النهايـــه هيئـه مثلثـات متبادله من الثقوب النافذه والدوائر الصماء المنفذه بالدق ، ويزخرف القـائم مـن أعلى وأسفل دائرتان متحدتا المركز . ويلفت النظر فى هذا المشط شكل الأسـنان بالناحيه الواسعه فهى على خلاف المعتاد فى مثل هذه الأمشاط لا تخرج من خـط مستقيم ، وانما نجدها هنا تخرج من عده مستويات مرتفعه و منخفضـه فتشـكل مناطق مرتفعه ومناطق منخفضه مما ادى الى تفاوت فى اطوال وشكل الاسـنان وعندما توضع بين خصلات الشعر فإنها تعطى شكلا زخرفيا ممـا يدفعنـا إلـى الاعتقاد بان هذه الناحيه تستخدم على الارجح كتوكه للشـعر او تسـتخدم لعمـل بعض تسريحات معينه ويزخرف الأجزاء الصماء التى تخـرج منـها الأسـنان دوائر بعضها كبير والبعض الآخر صغير منفذه بأسلوب الدق والحز .

لوحة رقم (٧٨)

جزء من مشط شعر:

رقم السجـــل : ٢ / ٦٦٢١

المقـــــاس : ٨ × ٤,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــادة : خشب

العصـــــر : المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥ م

الوصـــف :

جزء من مشط شعر له أسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكه واسعه من الناحيه الأخرى ، وله قائم مقوس قليلا إلى الداخل ، أما المنطقه المحصوره بين أسنان المشط فيحدها من أعلا ومن أسفل إطار زخرفي من حبيبات المسبحه بالحفر البارز ويزخرف ساحه هذه المنطقه كتابات بالخط الثلث بالحفر البارز لبقيه عباره طريفه جاءت على لسان المشط تقرا على الوجه [لا] " **أمل مجلسى فعلا الرأس أحمل** " ويتخلل حروف الكلمات دوائر صغيره منفذه بطريقه الدق .

لوحة رقم (٧٩)

ظهر المشط السابق:

وعلى ظاهر المشط نجد زخارف مماثله تماماً لزخارف الوجه ، وتكتمـــل العباره السابقه على النحو التالى " **أنا تاج على الجبين أنا رحمه من النظار** ".

لوحة رقم (٨٠)

جزء من مشط شعر:

رقم السجــل : ٧ / ٧٩٣٦

المقـــــاس : ٧,٥ × ٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــادة : خشب (بقس)

العصـــــــر : المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥ م

الوصـــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له اسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكه واسعه من الناحيه الأخرى ، وله قائم مستقيم أما المنطقه المحصوره بيـن أسنان المشط فيحدها من أعلى ومن أسفل ثلاثه خطوط بالحز متوازيه ، تحصـر بينها إطار من خطوط متكسره غير منتظمه ، ويزخرف ساحه هذه المنطقة عباره مكتوبه بالخط الثلث المملوكى بالحز على الوجه تقرا " **تفكر فـى الـم [نشـرح]** ويحف بالكتابه من الناحيه اليمنى زخرفه من ثلاث دوائر متداخله ومتماسه تكـون شكل مثلث ، وبوسط قائم المشط دائره كبيره يزخرف إطارها دوائـــر صغـيره متماسه ومتجاوره منفذه بالدق وبوسط الدائره رنك الهدف .

لوحة رقم (٨١)

ظهر المشط السابق :

ويزخرف ظاهر المشط نفس الزخارف الموجوده على الوجه فى المنطقـــه المحصوره بين أسنان المشط وتكتمل الكتابه الموجوده على الوجه علـــــى النحــو التالى : [**اذا ضا**] **قت بك العسرا** " ويحف بالكتابه مـــن ناحيـــه اليســـار نفـــس الزخرفه الموجوده على الوجه يمين الكتابه . وبذلك تكون الكتابه علـــــى الوجـــه والظهر كالتالى :

" **تفكر فى الم [نشرح]** [**اذا ضا**] **قت بك العسرا** "

لوحة رقم (٨٢)

رقم السجـــل : ٤٩٢٩

المقـــــاس : ٨ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــــادة : خشب

العصـــــــر : المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥ م

مشط للشعر من الخشب له اسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، وأسنان سـميكه واسعه من الناحيه الأخرى . وله قائمان مستقيمان ، ويزخرف المنطقه المحصوره بين الأسنان كتابه بالخط الثلث المملوكى منفذه بالحز يحف بها من اليمين واليسـار قوسين وتقرأ الكتابه على وجه المشط " رب اختم " وعلى الظهر " **لـى بخـير** " ويحف بالكتابه على الوجهين من ناحيه اليمين واليسار ثلاث دوائر متحده المركـز تأخذ شكل المثلث وعلى يمين ويسار هذه الدوائر ثلاثه خطوط بالحز فى وضـع مائل داخل اطاران افقيان .

ويحف بالزخارف من أعلى ومن أسفل اطاران من زخرفـه علـى هيئـه خطوط متكسره غير منتظمه .

لوحة رقم (٨٣)

قائم المشط السابق :

ويزخرف الجزء الأوسط من قائمي المشط دائره لها اطـــار مـــن دوائـــر صغيره متجاوره ومتماسه ، ويزخرف مركز الدائره رنك الشطب البريدى وهـــو عباره عن خطين متوازيين بالحفر البارز داخل دائره .

لوحة رقم (٨٤)

رقم السجل : ٣٨٨٣

المقاس : ٧ × ٦,٥ سم

مصدر الورود : اهداء

المادة : خشب

العصر : المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥ م

الوصف :

مشط للشعر من الخشب له اسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، وأسنان سميكه واسعه من الناحيه الأخرى ، ويزخرف المنطقه المحصوره بين الأسنان كتابات تمثل الشطر الأول لبيت شعر بالخط الثلث المملوكى منفذ بأسلوب الحز ، كما نجد توقيع الصانع مكتوبا داخل دائرتان فى وسط قائمى المشط الأيمن والأيسر ونرى باللوحه (٨٤) نص الشطر الأول من بيت الشعر ونصه " **وما دعانى الهوا لمعصيه** " ويقطع كلمات الشطر دائره كبيره ويلاحظ أن حروف الكتابه عليها علامات التشكيل ويحف بها من اليمين واليسار دائرتان متداخلتان ، كما يحف بالعباره المكتوبه من أعلى ومن أسفل اطاران ، الاطار العلوى يزخرفه حبيبات المسبحه ، بينما الإطار السفلى عباره عن خطين متوازيين نفذا بالحز .

لوحة رقم (٨٥)

ظهر المشط السابق :

يكتمل الشطر الثانى لبيت الشعر على ظاهر المشط بنفس اسـلوب الخـط والمنفذ بأسلوب الحز ونصه " **الإ نهانى / الحيا والكرم** " ويفصل شطرى العبـاره دائره ونفس الزخارف السابق شرحها على وجه المشط . وبذلك يكتمل بيت الشعر على الوجه والظهر كالتالى:

" **وما دعانى الهوا لمعصيه / الا نهانى الحيا والكرم**".

لوحة رقم (٨٦)

قائمى المشط السابق :

نجد توقيع الصانع مكتوبا بمنتصف قائمى المشط بالخط الثلث بالحز داخل دائره لها اطار من دوائر صغيره متماسه ومتجاوره ومنفذه باسلوب الدق . ويقرأ على القائم الأيمن " **عمل ابن** " وبداخل الدائره الأخرى بالقائم الايسر " **البابا** " داخل دائره مشابهه للدائره السابقه .

لوحة رقم (٨٧)

مشط شعر:

رقم السجـل : ٢ / ٣٩٥٧

المقـــاس : ٧,٥ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــادة : خشب

العصـــر : المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥ م

الوصـــف :

مشط للشعر من الخشب له اسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، وأسنان سـميكه واسعه من الناحيه الأخرى ، ويزخرف المنطقه المحصوره بين الأسنان زخـارف مكرره على كلا الوجهين ، حيث يحد هذه المنطقه من أعلى وأسفل ثلاثـة اطـر محدد بخطوط مستقيمه بالحز ، ووسط المنطقه كتابه بالخط الثلث ، منفذه بـالحز لعباره دعائيه نصها " **رب اختم بخير** " يحدها من اليمين واليسار شـكل قوسـين وعلى يمين ويسار الكتابه فى كلا الجهتين شكل دائره لـها اطـاران خارجيـان بالحز ويملأ الدائره سته ثقوب نافذه ، وبمركـز الدائـره ثقـب نـافذ ، وعلـى يمين ويسار هاتـان الدائرتـان نجـد دائرتيـن اخريتيـن متحدتـى المركـز ، ويزخرف وسط قائمى المشط الأيمـن والايسـر دائـره كبـيره بـالحز يحـف باطارها الخـارجى مـن الداخـل صفـوف متراصـه مـن دوائـر صغـيره متماسه ومتجاوره من دوائر صغيره منفذه بالدق .

لوحة رقم (٨٨)

مشط شعر:

رقم السجــل : ٤٩١٩

المقـــــاس : ٨ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــادة : خشب

العصـــــــر : المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥ م

الوصـــــف :

مشط للشعر من الخشب له اسنان رفيعه ضيقه من ناحيه ، واسنان سميكه واسعه من الناحيه الأخرى ، ويزخرف المنطقه المحصوره بين الأسنان على الوجهين كتابه بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز داخل خرطوش نصها على الوجه " **أنا مشط عملت للتسريح لا** " ويكتمل النص على ظهر المشط " لوحه ٨٩ " .

لوحة رقم (٨٩)

ظهر المشط السابق :

وعلى ظهر المشط تكتمل العباره السابقه علـــى وجـه المشـط ونصــها اسرح الا لكل مليح وتتناثر دوائر صغيره منفذه باسلوب الدق كخلفيه للكتابـــات على الوجه والظهر .

وبذلك تكون العباره على الوجه والظهر مكتمله كالآتى :

انا مشط عملت للتسريح لا اسرح الإ لكل مليح

لوحة رقم (٩٠)

مشط شعر:

رقم السجـــل : ٨٣٢٣

المقـــــاس : ٩,٥ × ٨ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــــادة : خشب

العصـــــــــر : المملوكى القرن ٩ هـ / ١٥ م

الوصــــــف :

مشط من الخشب له اسنان رفيعه ضيقه من ناحيه مفقود منها نصفها تقريبا ، وأسنان الجهه الثانيه سميكه واسعه ، وللمشط قائمان مستقيمان ، أمـــا المنطقـــة المحصوره بين الأسنان فيحدها من أعلى وأسفل اطاران ضيقـــان عبـــاره عـــن زخرفه من خطوط متكسره ويتوسط ساحه هذه المنطقه على الوجهين والقـــائمين كتابه بالخط الثلث المملوكى بالحفر البارز على أرضيه من دوائر صغيره منفـــذه بالدق ، نصها على هذا الوجه " **أنا مشط / عملت لتسريحى**" ويقطع النص دائـــره داخلها كلمه " من جد " وعلى القائم الأيمن كلمه " **العز الدايم** " وعلى القائم الايسر " **والاقبال** " وتتناثر دوائر صغيره منفذه بالدق كخلفيه للكتابات المذكوره.

لوحة رقم (٩١)

ظهر المشط السابق :

على ظهر المشط نجد تكمله الكتابه وتقرأ " **لم اسرح / الإ لكـــل مليحـــى**" ويقطع النص دائره بداخلها كلمه (وجد) .

وعلى القائمين كتابه دعائيه نصها "**العز والدايـــم – والاقبـــال** " وتتنـــاثر دوائر صغيره بالدق كخلفيه للكتابات .

لوحة رقم (٩٢)

مشط شعر:

رقم السجـل	:	٢ / ١٨٧٦٦
المقـــــاس	:	٩,٥ × ٨,٥ سم
مصدر الورود	:	اطلال الفسطاط
المـــــادة	:	خشب
العصــــــر	:	العصر المملوكى أوائل ١٠ هـ / ١٦ م

مشط للشعر من الخشب له اسنان رفيعه ضيقه من ناحيه وآثـــار اســنان واسعه من الناحيه الأخرى وللمشط قائمان مقوسان قليلا إلى الداخل ، ويزخــرف المنطقه المحصوره بين أسنان المشط منطقه مستطيله الشكل محدده بإطار خارجى عباره عن خمسه خطوط رفيعه متجاوره بالحز ، يليها إطار ضيق ملئ بدوائــر صغيره متماسه ومتجاوره منفذه بالدق ، ويلى ذلك إطار مكون من ثلاثة خطــوط ضيقه بالحز ، يلى ذلك إطار عريض يزخرفه دوائر كبيره متماســه ومتجــاوره منفذه بالحز ، نتج عن التقائها أشكال معينات يتوسطها شــكل دائــره صغــيره ، ويحف بالدوائر الكبيره من أعلى ومن أسفل دوائر صغيره منفذه بالدق .

الفصل الثالث

الأمشاط فى الفترة من القرن ١٠ هـ / ١٦م وحتى نهاية القرن ١٢هـ / ١٨م

لوحة رقم (٩٣)

مشط ذقن :-

رقم السجـل : ١ / ١٨٨٥٨

المقـــــاس : ٨ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المــــــادة : خشب

العصـــــــر : المملوكى أوائل القرن ١٠ هـ / ١٦ م

الوصـــــف :

مشط ذقن له أسنان ضيقه فى جهة واحدة يحف بها ثلاثة خطـوط ضيقـة أفقية منفذه بالحز ، وهقبض المشط بهيئة عقد مدبب ، ويزخرف بدن المقبض على الوجه والظهر دائرة صغيرة بالوسط يحف بها من اليمين واليسار دائرتان أكــبر حجما من الدائرة الوسطى . والدائرة الوسطى الصغيرة عبارة عن ثلاث دوائـــر متداخلة متحدة المركز ، أما الدائرتان اليمنى واليسرى تتكون كــل منــهما مــن دائرة خارجية ودائرة أخرى أصغر تدور حول المركـــز ويمـــلأ الفــراغ بيــن الدائرتين دوائر صغيرة منفـــذه بطريقــة الــدق ، ويحــف بإطــار الدائرتيــن من اليمين واليسار ثلاث دوائر صغيرة وللمشط ثقب نافذ للتعليق .

لوحة رقم (٩٤)

مشط ذقن :-

رقم السجـل : ٤ / ٢١٦١٩

المقــــاس : ٦ × ٤,٥ سم . سمك ٠,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المــــــادة : خشب ساج

العصــــــر : المملوكى أوائل القرن ١٠ هـ / ١٦ م

الوصـــــف :

مشط ذقن من خشب الساج الهندى له أسنان ضيقة فى جانب واحد خـــالى من الزخارف ، ومقبضه يأخذ شكل قبه قطاعها بهيئة العقد المدبب من النــوع ذى الأربعة مراكز وللمشط ثقب للتعليق .

لوحة رقم (٩٥)

مشط شعر :-

رقم السجــل : ٧٠٥٤

المقـــــاس : ٧,٥ × ٤,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــادة : خشب

العصـــــر : المملوكى أواخر القرن ١٠ هـ / ١٦ م

الوصـــف :

مشط من الخشب صغير الحجم مستطيل الشكل له أسنان ضيقة من ناحية وأسنان واسعة من الناحية الأخرى وله ثقب للتعليق ، والمشط خالى تماماً من الزخارف ونظراً لصغر حجمه فإنه من المرجح أن يكون مشطاً للأطفال .

لوحة رقم (٩٦)

جزء من مشط شعر :-

رقم السجـــل : ٣ / ١٨٧٦١

المقـــــــاس : ٩,٥ × ٥.٥ سم

مصدر الورود : شراء

المــــــــادة : خشب

العصـــــــــر : العثمانى القرن ١١-١٢ هـــ / ١٧-١٨ م

الوصـــــــف :

جزء من مشط له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية وأسنان سميكة واسعة مـــن الناحية الأخرى وله قائم مستقيم أما المنطقة المحصـــورة بيـــن الأســـنان فقـــوام زخرفتها دوائر غائرة قليلاً تبقى منها دائرتان ونصف بداخل كـــل دائـــرة حليـــة زخرفية مفرغه لزهره مروحية مشكله بأسلوب هندسى ونتج عن تفريغ هذه الحلية أشكال رؤس أسهم مفرغه ويفصل بين الدوائر زخرفه مفرغه على هيئة صلبان ، وعلى قائم المشط من أعلى وأسفل زخارف مفرغه لوحده غير منتظمة الشكل .

لوحة رقم (٩٧)

جزء من مشط شعر :-

رقم السجـــل : ٤٩٤٨

المقـــــاس : ٩,٥ × ٥.٥ سم سمك ١ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــادة : خشب

العصـــــــر : العثمانى القرن ١٢ هـ / ١٨ م

الوصـــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة ودقيقة من ناحية ، وأسنان غليظة وسميكة ، تأخذ شكلا مثلثاً حيث تبدأ الأسنان عريضة عنــد القــاعدة ثــم تستدق عند نهايتها ، وللمشط قائم مقوس قليلاً إلى الداخل ، أما المنطقة المستطيلة المحصورة بين أسنان المشط على الوجه فيزخرفها بالحفر البارز وحدة زخرفيــة مكررة مكونه من دائرة بداخلها حلية لوزيه الشكل ويحف بــالدائرة مــن اليميــن واليسار حلية من ورقة نباتية محوره ويلى الوحدة الزخرفيــة المســتدير وحــدة زخرفية على هيئة معين تقريبا يتوسطه دائرة صغيرة بــالحفر البــارز وتتكــرر الوحدتان السابقتان بشكل متبادل .

لوحة رقم (٩٨)

ظهر المشط السابق :-

الوصـــــــف :

ويزخرف المنطقة المحصورة بين الأسنان على ظـــاهر المشـــط منطقـــة مستطيلة غائرة يزخرفها بالحفر الغائر حليات زخرفيـــة مســـتوحاة مـــن بعـــض العناصر المعمارية حيث نجد على اليمين شكل شرفه مربعة الشكل ضلعها العلوى والسفلى يقطعه هيئة عقد نصف دائرى وعلى يسار هذه الحلية نجد بدايـــة حليـــة أخرى يظهر جزء منها على هيئة شكل نصف دائرى غائر ويحيـــط بـــالوحدات الزخرفية أشكال دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة منفذه باسلوب الدق .

لوحة رقم (٩٩)

مشط شعر :-

رقم السجــل : ٢٦١٤

المقـــــاس : ٨ × ٧ سم سمك ١ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــــادة : خشب

العصــــــــر : العثمانى ١١ هــ / ١٧ م

الوصـــــف :

مشط للعشر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سـميكة مـن الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان أما المنطقة المحصورة بين الأسنان علـى وجه المشط فيحف بها من أعلى ومن أسفل زخرفه مسننة داخل إطـار بـالحفر البارز ويزخرف ساحة المشط كتابة بالخط الثلث منفذه بأسـلوب الحـز نصـها " **رب اشرح لى صدرى**" ويحف بالكتابة من اليمين واليسار ثلاث دوائر صغـيرة منفذه بالدق فى كلا الجهتين .

لوحة رقم (١٠٠)

ظهر المشط السابق :-

الوصـــــف :

وعلى ظهر المشط نفس الزخارف الموجودة على وجه المشـــط ويتوسـط المساحة المحصورة بين الأسنان كتابة مكملـــة للكتابـــة علـــى الوجـــه ونصـــها " ويسر لى أمرى " وبذلك تكون الكتابة على الوجه والظهر

" رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى " .

لوحة رقم (١٠١)

جزء من مشط شعر :-

رقم السجــل : ٣ / ١٨٧٦٤

المقـــــاس : ٦,٥ × ٦,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــــادة : خشب

العصــــــــر : العثمانى ١١ هـــ / ١٧ م

الوصـــــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، وله قائم مستقيم أما المنطقة المحصورة بين الأسنان فـــــهى مستطيلة الشكل لها إطار من زخرفه مسننه ويزخرف ساحة المشـــط المســـتطيلة على الوجهين كتابات بالخط الثلث منفذه بأسلوب التحزيـــز تقـــرأ علـــى الوجـــه " **تفكر فى الم نشرح** " وعلى يمين الكتابة اثار بقايا دوائر صغيرة منفذه بالدق .

لوحة رقم (١٠٢)

ظهر المشط السابق :-

الوصـــــــف :

ويزخرف ظهر المشط زخارف مشابهة تماماً لزخارف الوجه أما الكتابـات فهى منفذه بنفس الأسلوب الزخرفى بالحز وتكتمل العبارة علـــى النحــو التــالى: " إذا **ضاقت بك العسرى** " وعلى يسار الكتابة بقايا دوائر صغيرة منفذه باســلوب الدق وبذلك تكون العبارة كاملة على الوجه والظهر كالتالى :

" **تفكر فى الم نشرح / إذا ضاقت بك العسرى** "

لوحة رقم (١٠٣)

جزء من مشط شعر :-

رقم السجـــل : ٢ / ٢١٥٢٠

المقـــــــاس : ٩ × ٣,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــــــادة : خشب

العصـــــــر : العثمانى القرن ١١ هـــ / ١٧ م

الوصـــــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية وأسنان ســميكة من الناحية الأخرى ، وله قائم يميل قليــــلاً إلـــى الداخــل ويزخــرف المنطقــة المحصورة بين الأسنان زخارف من الوجهين على الوجه الأول يحد هذه المنطقــة من أعلى وأسفل أربعة أطر من خطوط أفقية باسلوب التحزيز وبالوســـط دائــرة محيطها من خطين بالتحزيز وبوسطها كتابة بالخط الثلث بـــالحفر الغـــائر تقــرا " من جد " وعلى يسار الدائرة نصف دائرة بداخلها ثلاث دوائر صغيرة متماســـة ومتجاورة أفقياً بأسلوب الدق وبوسط القائم دائرة بالحز يمــــلأ مســـاحتها دوائــر صغيرة متماسة ومتجاورة بالدق ، ويزخرف القائم من أعلى ومن أسفل دائرة فـــى كل جانب بداخلها دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة دائريا وبمركزها دائرة صغيرة بالدق .

لوحة رقم (١٠٤)

ظهر المشط السابق:-

الوصـــــــف :

وعلى ظهر المشط نجد الزخارف الموجودة على الوجه مكـــررة وبنفـس الأساليب الزخرفية على الوجه فيما عدا الدائرة التى يزخرف وسطها كلمة " **وجد**" لتكمل العبارة على الوجه فتكون كالآتى : " **من جد وجد** " .

لوحة رقم (١٠٥)

مشط شعر :-

رقم السجـــل : ٩٠١٥

المقــــــاس : ١٢ × ١٠,٥ سم

مصدر الورود : اهداء

المــــــادة : خشب

العصــــــــر : العثمانى ١١ هـ / ١٧ م

الوصـــــف :

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى ، وله قائمان يميلان للداخل قليلاً أمـــا المنطقـة المستطيلة المحصورة بين الأسنان فلها إطار من دوائر متجاورة ومتماسة ومركز كل دائـرة تأخذ شكل معين صغير منفذ باسلوب الحفر الغائر أما ساحة المستطيل يزخرفـها بالحفر البارز كلمتان مكررتان بالخط الثلث منفذه باسلوب الحفر البارز وان كـان يصعب قراءتها إلا أنه يمكن أن تكون أقرب قراءة لها هى " **لأمر بـق** " ويحيط بالكتابة اطار مستطيل من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسة.

لوحة رقم (١٠٦)

مشط شعر :-

رقم السجـل : ٧ / ١٨٧٦٥

المقـــاس : ١٢ × ١٠,٥ سم

مصدر الورود : اطلال الفسطاط

المـــادة : خشب

العصـــر : العثمانى ١١ هـ / ١٧ م

الوصـــف :

مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة وضيقة من ناحية ، وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى وله قائمان سمكهما عريض إلى حد ما ومقوسان للداخل قليلاً ، أما المنطقة المحصورة بين أسنان المشط فهى مستطيلة الشكل لها إطار مكون من دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة منفذه بأسلوب الدق.

وساحة المستطيل الداخلية مقسمة إلى خمس مناطق مربعة الشكل بداخل كل منها عنصر زخرفى مكرر منفذه بالحفر البارز على هيئة ورقة نباتية على شكل قلب تقريباً .

لوحة رقم (١٠٧)

جزء من مشط شعر :-

رقم السجـــل : ١٠ / ١٨٧٦١

المقـــــــاس : ١١ × ٧,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــــــادة : خشب

العصـــــــــر : العثمانى ١٢ هـــ / ١٨ م

الوصـــــــف :

جزء من مشط شعر من الخشب له أسنان رفيعة وضيقـــة مـــن ناحيـــة ، وأسنان سميكة وواسعة من الناحية الأخرى وله قـــائم مســـتقيم . أمـــا المنطقـــة المحصورة بين الأسنان فيحف بها بعد الأسنان مباشرة ثلاثة أطر بالتحزيز من كل جانب يلى ذلك إطار عريض إلى حد ما من جميـــع الجـــهات يزخرفـــه شـــكل زجزاج بالحفر الغائر يلى ذلك ثلاثة اطر بالتحزيز أما المنطقة الوسطى المستطيلة فيزخرفها وحدة هندسية مكررة منفذه باسلوب التفريغ مكونة من أربعـــة أضـــلاع بين كل ضلع نتوء صغير يوصل الأضلاع الأربعة بعضها ببعض ونتج عن هـــذه الزخرفة شكل هندسى مفرغ من أربعة أضلاع بهيئة شكل الصليب المتعامد وعلى يمين ويسار الزخارف دائرتان واحدة فى كل جهة منفذتان باسلوب الدق .

لوحة رقم (١٠٨)

محبس شعر :-

رقم السجـل : ٣٦ / ١٨٨٥٧

المقـــاس : ١٤ × ٦,٥ سم سمك ٠,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــادة : خشب

العصـــر : العثمانى ١٢ هـ / ١٨ م

الوصـــف :

مشط للشعر مستطيل الشكل له أسنان سميكة وغليظة من أسفل وتستدق عند حافتها ، وأسنان الجهة الأخرى دقيقة وضيقة وغير متساوية الأطوال مع ملاحظة أن القاعدة المستندة عليها الأسنان غير مستقيمة كما هو متبع فى معظم الأمشاط وإنما تأخذ شكل نصف دائرى للداخل مما جعل الأسنان تأخذ شكلاً فريداً ومختلفا مما يجعلنا نعتقد أن هذه الناحية تستخدم كتوكه أو محبس للشعر أما المنطقة المحصورة بين الأسنان فهى خالية من الزخرفة .

لوحة رقم (١٠٩)

محبس شعر :-

رقم السجـل : ٢ / ١٨٨٥٩

المقـــاس : ٨,٥ × ٤,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المــــادة : خشب

العصــــر : العثمانى ١٢ هـ / ١٨ م

الوصـــف :

مشط شعر من الخشب له مقبض نصف مستدير يزخرفه بالتحزيز ثلاثـــة أطر أفقية وله أسنان سمكية واسعة متفاوتة الطول تبدأ من الجانبين قصـــيرة ثـم يزداد طولها تدريجيا مما يجعلها تتناغم فى تصميمها مع شكل المقبض المســتدير ومن المحتمل ان الفنان قصد هذا التصميم للاسنان لكى ، تشـــكل حليـة إذا مـا استخدم المشط كمحبس للشعر أو توكه.

لوحة رقم (١١٠)

مشط شعر :-

رقم السجـل : ١ / ١٨٨٥٩

المقـــاس : ١٠,٥ × ٥.٥ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــادة : خشب

العصـــــر : العثمانى ١٢ هـ / ١٨ م

الوصـــف :

مشط للشعر من الخشب له مقبض كروى الشكل له حلية صغيرة تعلو قليلاً البدن الكروى وهى مقسمة بالتحزيز إلى مسافات صغـــيرة متســاوية وللمشــط قائمان صغيران ينفرج نهايتهما إلى الخارج ويخرج من وسطهما نتوء بارز فـــى كل جهة ويزخرف مقبض المشط منطقة مستطيلة يحدها من أعلى ومـــن أســفل إطاران أفقيان بالتحزيز ويلى المنطقة المستطيلة دوائر صغيرة متجاورة ومتماســة منفذه باسلوب الدق أما أسنان المشط فهى دقيقة ورفيعة .

لوحة رقم (١١١)

مشط ذقن :-

رقم السجـــل : ٢ / ١٨٨٥٨

المقـــــاس : ٦,٥ × ٨,٥ سم

مصدر الورود : شراء

المــــــادة : خشب

العصـــــــر : العثمانى ١٢ هـ / ١٨ م

الوصــــــف :

مشط من الخشب لتمشيط اللحية له مقبض على هيئة عقد نصــف دائــرى يميل قليلا إلى الإستطالة حتى يمكن أحكام المسك به وله أسنان دقيقة ورفيعة .

لوحة رقم (١١٢)

مشط ذقن :-

رقم السجـــل	:	٣ / ١٨٨٥٨
المقـــــاس	:	٥ × ٤,٥ سم
مصدر الورود	:	شراء
المـــــــادة	:	خشب
العصـــــــــر	:	العثمانى ١٢ هـــ / ١٨ م
الوصـــــــف	:	

مشط خشب لتمشيط اللحية صغير الحجم له مقبض على هيئة عقد مدبـــب وله أسنان غليظة واسعة وله قائمان مستقيمان.

لوحة رقم (١١٣)

مشط ذقن :-

رقم السجــل : ٤ / ٦١٢٠

المقـــــاس : ٣,٥ × ٣ سم

مصدر الورود : شراء

المــــــادة : خشب

العصــــــــر : العثمانى ١٢ هــ / ١٨ م

الوصـــــف :

أصغر مشط لتسريح الذقن له مقبض على هيئة عقد مدبب وله ثقب للتعليق وله قائمان مستقيمان وأسنان سميكة واسعة ونظراً لصغر حجم المشط فإنــه مــن المحتمل استخدامه فى تسريح خصلات الشعر الطويلة عند السيدات.

لوحة رقم (١١٤)

مشط ذقن :-

رقم السجل : ٢٠١٥

المقاس : ٦,٥ × ٤ سم

مصدر الورود : تلال البارود خانه

المادة : خشب

العصر : العثمانى ١٢ هـ / ١٨ م

الوصف :

مشط لتسريح اللحية له مقبض على هيئة عقد مدبب وله قائمان مستقيمان وأسنان غليظة من ناحية واحدة.

لوحة رقم (١١٥)

مشط أطفال :-

رقم السجـــل : ٧ / ١٨٨٥٧

المقـــــاس : ٦,٥ × ٤ سم

مصدر الورود : شراء

المـــــادة : خشب

العصـــــــر : العثمانى القرن ١٢ هـ / ١٨ م

الوصـــــف :

مشط صغير مستطيل الشكل له أسنان رفيعة من ناحية وأسنان سميكة مـن الناحية الأخرى وله قائمان مستقيمان وهو خالى من الزخارف ونظـــراً لصغـر حجمه فإننا نرجح أن يكون مشطاً للأطفال .

لوحة رقم (١١٦)

مشط أطفال :-

رقم السجل : ٦ / ١٨٨٥٧

المقاس : ٥.٥ × ٥.٥ سم

مصدر الورود : شراء

المادة : خشب

العصر : العثمانى ١٢ هـ / ١٨ م

الوصف :

مشط مربع لتسريح الشعر له أسنان رفيعة من ناحية ، وأسنان سميكة من الناحية الأخرى ، وله قائمان مستقيمان وهو خالى من الزخارف ، ونظراً لصغر حجمه فإنه من المرجح أن يكون مشطاً للأطفال .

لوحة رقم (١١٧)

مشط ذقن :-

رقم السجـل : ١ / ١٩٤٠٠

المقـــاس : ٩ × ٩ سم

مصدر الورود : شراء

المـــادة : خشب

العصـــر : العثمانى ١٢ هـ / ١٨ م

الوصـــف :

مشط ذقن من الخشب له أسنان غليظة وقوية من ناحية واحدة وله مقبض على هيئة عقد نصف دائرى وله ثقب للتعليق .

ويزخرف وجهه كتابة كوفية منفذه بالحفر البارز داخل خرطوش نصها "**الصبر طيب**" وعلى ظاهر المشط زخارف نباتية محورة منفذه بالحفر البارز لورقة ثلاثية تخرج من فرع نباتى بصورة متكررة .

الخاتمة
وأهم نتائج البحث

وبعد فقد تناولت الدراسة موضوع الأمشاط فى مصر الإسلامية من القـون (٣هـ - ٩م) حتى القرن (١٢هـ - ١٨م) ، دراسة أثرية فنيـــة فـــى ضـــوء مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

وقد بلغ عدد الأمشاط التى تم دراستها ثلاثة وثمانون مشطاً بينما بلغ عـــدد الأمشاط التى تنشر لأول مرة خمسة وستون مشطاً من مجموعـــة متحـــف الفـــن الإسلامى بالقاهرة ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدارسة ما يلى :

أولاً: فى مجال المظهر الحضارى للمشط فى المجتمع المصـــرى فـــى العصـــر الإسلامى فقد ساعدت عدة عوامل على الإهتمام وانتشار أدوات الـــتزيين والتجميل ومنها الأمشاط نذكر منها : ظاهرة انتشار الجـــوارى وامتـــلاء القصور بهن ، وكانت مصر من أكبر أسواق الرقيق فى القـــرن الرابـــع الهجرى (العاشر الميلادى).

وقد دعى ذلك إلى إهتمام النخاسيين بوســـائل الـــتزيين وأدوات التجميـــل وإظهار الجوارى فى أحسن صورة رغبه منهم فى زياده أسعارهن وكان بعضـــهم يقول "**ربع درهم حنا يزيد ثمن الجارية مائه درهم فضه**" كما كانت ظاهرة انتشار الغناء والرقص ومجالس الطرب التى احترفتها طائفة الجوارى سببا فى إنتشـــار أدوات التجميل كما كان للمناسبات الإجتماعية كالأفراح وحفلات الزواج فرصـــة عظيمة لإستخدام أدوات التجميل والتزيين ، حيث كانت العـــروس تقـــوم بصبـــغ شعرها بالزعفران وتضع فى يدها وقدمها الحناء ، وترتدى أفخر أنـــواع الثيـــاب وتضع على رأسها تاجاً مرصع بالجوهر يسمى شربوشـــاً وتـــزف فـــى هـــودج يطوف شوارع المدينة وأسواقها .

ولعل أشهر حفلات العرس فى العصر الإسلامى هو حفل زواج قطر الندى إبنه الأمير خمارويه ، وحفيده أحمد بن طولون على زوجـــها الخليفـــة العباســـى

المعتضد ، وقد صحبت قطر الندى معها فى طريقها إلى قصر الخلافة ببغداد ماشطتها أم آسيه ، كما اشتمل جهازها على العديد من الأدوات وأهمها أدوات الزينة والتجميل من أوانى للعطور والكحل والمرايا والأمشاط .

ومما لا شك فيه أن المبالغة والإسراف فى مظاهر الترف فى حفلات العرس فى العصر المملوكى أدى إلى الإهتمام بوسائل التجميل والتزيين وانتشارها .

وقد وصف لنا المقريزى فرح احدى بنات السلطان الناصر محمد بن قلاوون وكيف استمر 'مدة ثلاثة أيام حيث دعى إلى الدور السلطانية جميع أرباب الملهى لمدة سبعة أيام ، ودعى إلى الحفل حريم جميع الأمراء ، وكانوا يحرصون على إرتداء أفخر الثياب والتحلى بالجواهر الثمينة ، والظهور فى أكمل زينه ، وكانت العروس تحظى بالإهتمام الكبير من حيث التجميل والتزيين ، فكانت الماشطة تكحلها وتمشطها وتحففها وتلبسها أفخر الثياب المطرزة .

كما أثبتت الدراسة فى مجال مظاهر الإحتفالات بالعرس أن ظاهرة إقامة أفراح العرس فى دور الأفراح هى فكرة قديمة يرجع أصولها إلى العصر الفاطمى حيث كان بعض الأفراد يمتلك هذه الدور ، وكان للدولة حق الإشراف عليها وفرض بعض الضرائب على الأفراح المقامة فيها .

ثانياً: فى مجال تأريخ التحف الفنية موضوع الدراسة :

لما كانت المجموعة موضوع الدراسة تخلو تماماً من تواريخ صناعتها ، أصبح المعول الرئيسى فى الدراسة هو الإعتماد على ما ورد عليها من زخارف مختلفة نباتية أو هندسية أو أشكال كائنات حية أو رنوك تخص بعض الأمراء ، فضلا عن الكتابات التى تنوعت مضامينها من تسجيلية أو حكم وأمثال أو عبارات دعائية كما اعتمدنا أيضا على الرجوع إلى المصادر والربط بين ما جاء فيها وبين وظيفة المشط وارتباطه واستخدامه بالحمامات كأداه من أدوات التزيين والنظافة .

وقد أمكن نسبة وتأريخ مجموعة الأمشاط الواردة بكتالوج الرسالة وسوف نضرب بعض النماذج على سبيل الأمثلة لا الحصر موضحين وسائل تأريخ هذه الأمشاط .

بالنسبة لأمشاط العصر الطولونى فقد تمكننا من تأريخ مشط شعر عليه زخارف هندسية من دوائر متداخلة ذات مركز واحد متعددة الأحجام تملأ وجه وظهر المشط (لوحة رقم ٧) وقد ورد هذا العنصر الزخرفى على كثير من التحف التطبيقية التى ترجع إلى العصر الطولونى حيث تتشابه هذه الدوائر الممثلة على المشط مع مثيلتها المنفذه على مجموعة من القنينات الزجاجية المزخرفة بأسلوب الضغط بالقالب والتى يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بأمثلة منها تؤرخ بالقرنين ٢-٣هـ / ٨-٩م .

فضلا عن تشابها مع الزخارف الجصية التى زينت البيت الطولونى بمدينة العسكر وزخارف الألواح الجصية التى عثر عليها فى مدينة سامراء فى تلك الفترة وعلى أساس هذا التشابه أمكننا تأريخ هذا المشط بالقرن ٣هـ / ٩م .

كذلك استطعنا تأريخ مشط شعر آخر معروض باللوحة رقم (١٢أ) إلى نفس العصر حيث يزخرفه فرع نباتى محور شبيه بزخارف أسلوب سامرا الثالث على الجص ، ويتشابه أيضا مع الزخارف الجصية المحورة بالجامع الطولونى وزخارف البيت الطولونى وكذلك تتشابه زخرفة المشط مع زخارف الأخشاب الطولونية التى يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بأمثلة كثيرة منها وعليه فإننا استطعنا تأريخ هذا المشط بالقرن الثالث الهجرى – التاسع الميلادى .

كما نسبنا مشط آخر إلى العصر الطولونى عليه زخرفة نباتية من ورقة نباتية ثلاثية منفذة بأسلوب الحفر المائل المشطوف (لوحة رقم ٩) وبناءاً على مقارنة عناصر الزخرفة والأسلوب الزخرفى على المشط مع مثيلتها على لوح من الخشب محفوظ بمتحف كلية الآثار – جامعة القاهرة يزخرفه نصف ورقة نباتية على هيئة كلوه محفوره حفراً مائلاً تحصر بينها ورقة نباتية ثلاثية مشابهة تماماً

للورقة الثلاثية على المشط من حيث الشكل وأسلوب الصناعة ، وعليه فإن هـذا المشط يرجع تاريخه إلى القرن ٣هـ / ٩م .

كما أمكننا أرجاع أحد الأمشاط إلى أواخر القرن ٣هـ/٩م وأوائل القرن ٤هـ /١٠م وهو المشط المعروض (باللوحة رقم ١١) ويزخرفة رؤس طيور متواجهة فى صفين متعاكسين على أرضية من زخارف هندسية من معينات متشابكة . ومن المعروف أن رسوم طراز سامراء الثالث شهدت ظهور فكرة تمثيل رؤس الطيور ، وقد انتقلت هذه الظاهرة الزخرفية من سامراء إلى مصر فى العصر الطولونى حيث وصلنا نماذج لهذا الأسلوب على حشوه من الخشب ترجع إلى العصر الطولونى وبداية العصر الفاطمى يحتفظ بها متحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٣١٧٣) يزخرفها منظر رأسى طائرين متدابرين، وتتشابه هذه الحشوه مع حشوة خشب أخرى محفوظة بمتحف اللوفر بباريس مؤرخه بالقرن ٣-٤ هـ / ٩-١٠م وقوام زخرفتها شكل راس طائر له رقبه طويلة يشبه الأوزة ، ويتدلى من منقاره ورقة نباتية أما أشكال المعينات التى تزخرف أرضية الزخارف على المشط فإنها تتشابه مع أشكال المعينات على بعض التحف التى ترجع إلى نفس الفترة ومنها شباك قله يحتفظ به متحف الفن الإسلامى عليه كتابه تقرا عمل عابد فوق أرضية من زخارف المعينات المتشابكة يرجع إلى القرن ٣-٤ هـ / ٩-١٠م ، كما تتشابه أيضا أشكال المعينات على المشط مع مثيلتها على صحن من الخزف ذى البريق المعدنى يرجع إلى القرن ٣-٤هـ / ٩-١٠م محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، يزخرفه شكل مركب زين بدنه وشراعه بأشكال معينات تكاد تتشابه تماماً مع المعينات الواردة على المشط وبناءاً علي هذه المقارنات فإننا تمكنا من نسبه هذا المشط إلى مصر القرن (٣-٤هـ / ٩-١٠م) .

أما الأمشاط التى ترجع إلى العصر الفاطمى فقد تمكنا من تأريخ الأمشاط الى ترجع إلى هذا العصر والمعروضة باللوحات ١٥، ١٦، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ بناءاً على مقارنة ما جاء على هذه الأمشاط من عناصر زخرفية وأساليب صناعية

مع مثيلتها من التحف التطبيقية المتنوعة ، ومثال ذلك المشط العاج لوحة ١٤ ، ١٥ الذى يزخرفه نقش بالحفر البارز يمثل غزالتان تحصران بينهما شكل نسر ناشر جناحيه وتمتاز رسوم الغزالتان بالحيوية والحركة والقرب من الطبيعية

وتتشابه عناصر الزخرفة الواردة على المشط مع مثيلتها التى جاءت على بعض التحف العاجية التى ترجع إلى العصر الفاطمى القرن ٥ هـ /١١م والتى يحتفظ متحف الفن الإسلامى ببعضها كما تتشابه أيضا مع الزخارف المشابهة الممثلة على الواح قلاون ، وبناءاً على هذا التشابه امكننا تأريخ المشط بالقرن (٥هـ / ١١م) .

كما استطعنا تأريخ المشط المعروض باللوحة (رقم ١٧) الذى يزخرفه رسوم أرانب فى وضع حركة تسير متجهة إلى اليسار ، وتتشابه رسوم الأرانب على المشط من حيث الشكل وأسلوب الصناعة مع حشوه من العاج محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٣٩٧٩) ترجع إلى القرن ٥هـ /١١م ، كما تتشابه أيضا رسوم الأرانب على المشط مع مثيلتها الواردة على العديد من صحون الخزف ذى البريق المعدنى ، والمنسوجات الفاطمية المؤرخة من نفس هذه الفترة ، وعليه فقد أرخنا هذا المشط بالقرن (٥هـ /١١م).

أما أمشاط العصر الأيوبى فقد إستطعنا تأريخها على وجه الدقة والتحديد وذلك من خلال الكتابات التسجيلية التى وردت عليها ، على الرغم من أن هذه الكتابات كانت قليلة ومقتضبه وعامة وغير محددة المعنى ، إلا أننا تمكننا من خلال تحليل هذه الكتابات والربط بينها وبين ما جاء فى المصادر من ناحية وبين وظيفة المشط كأداه من أدوات النظافة والتزيين من ناحية أخرى وعلاقته الوثيقة بوظيفة الحمام حيث أنه من الأدوات المستديمة فى الحمامات مع غيره من الأدوات الأخرى كالمرايا والقباقيب ، والمآذر والمناشف والطسوت والملاقط والمقصات والأمواس وأيضا من خلال الربط بين الشخصيات التى قامت بتشييد

بعض الحمامات فى العصر الأيوبى تمكننا من خلال ذلك كله الوصول إلى تأريخ الأمشاط الأيوبية ومثال ذلك الأمشاط التالية :

١- المشط الأيوبى المعروض باللوحة رقم (٢١ – ٢٢ – ٢٣) الذى ورد على قائمة كلمة واحدة هى (كرجى) ، ومن خلال الوسائل التى أشرنا إليها توصلنا إلى قيام "الأمير علم الدين كرجى" أحد الأمراء الأسدية فى أيام "صلاح الدين" بتشييد حمام عرفت باسم كرجى ، وعليه فإن هذا المشط سواء كان يحمل اسم هذا الأمير أو أسم الحمام الذى انشأه ، فإنه فى كلتا الحالتين يرجع تاريخه إلى فترة حكم صلاح الدين كما أشارت المصادر أى فيما بين (٥٦٧-٥٨٩ هـ / ١١٧١-١١٩٢م).

٢- أما المشط الثانى المعروض باللوحة رقم (٢٤ – ٢٥) فإنه يتضمن كتابات تسجيلية نصها "مما عمل برسم الجناب العالى النجمى نجم الدين أيوب"ومن خلال وسائل التحليل التى اوضحناه من قبل كذلك من خلال تحليل الألقاب التى وردت بالكتابات تبين قيام الوزير نجم الدين يوسف بن المجاور وزير الملك العزيز " عثمان بن صلاح الدين بن ايوب" ببناء حمام اسمه حمام المصبغة بالقرب من حاره الديلم (بحى الكعكيين بشارع الغورية) وتوصلنا من خلال وسائل التحليل المتعددة إلى تأريخ هذا المشط فيما بين عامى (٥٨٩-٥٩٥هـ / ١١٩٣-١١٩٨م) وهى فترة حكم الملك العزيز عثمان وهى نفس الفترة التى كان بن المجاور يشغل فيها وزيراً.

٣- أما المشط الثالث المعروض باللوحة رقم (٢٦ – ٢٧ – ٢٨) حيث ورد عليه كتابة تسجيلية نصها "مما عمل برسم سيف الدين" وقد استطعنا تأريخ هذا المشط ومن خلال الربط بين الكتابات وما جاء بالمصادر وبين وظيفة المشط واستخدامه بالحمامات حيث تبين لنا أن الأمير "سيف الدين الدود الذى توفى عام ٦٥٧هـ / ١٢٥٨م قد أنشأ حمام الدود الذى يقع خارج باب زويله فى الشارع تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض سعيد الدين مسعود بن هنس (ناحية شارع محمد على) والذى لا يزال يعمل حتى اليوم.

وعليه فإن هذا المشط يحمل اسم هذا الأمير أو على الأرجح عمل خصيصاً لهذا الحمام الذى قام بتشييده ، وعليه فقد استطعنا تأريخ هـذا المشط بحوالى النصف الأول من القرن (٧ هـ / ١٣م).

أما أمشاط العصر المملوكى والعثمانى فقد استطعنا تأريخها بناءاً على أسلوب تحليل الزخارف ومقارنتها مع مثيلتها على التحف التطبيقية والعمائر وبناءا على ما جاء على الأمشاط المملوكية من رنوك مختلفة وسوف نضرب بعض الأمثلة من هذه الفترة .

- بالنسبة للمشط المملوكى المنشور باللوحة رقم (٣٩) والذى يزخرفه أشكال هندسية مفرغة من دوائر متداخلة ومتوالده نتج عن تداخلها مع بعضها أشكالا زخرفية هندسية أخرى من معينات وأشكال متقاطعة تأخذ شكل الصلبان ويلفت النظر فى زخارف هذا المشط تشابها إلى حد كبير من حيث العناصر الزخرفية وأسلوب الصناعة مع زخارف علبه من العاج محفوظة بمتحف فيكتوريا والبرت وترجع إلى القرن ٨هـ /١٤م ،وتتشابه زخارف هذه العلبة وتتطابق تماماً مع زخارف علبه عاج أخرى من مجموعة روتشيلد تحمل كتابات بالخط الثلث باسم السلطان المملوكى الصالح صلاح الدين محمد بن الناصر محمد والذى تولى الحكم فى الفترة (٧٥٢-٧٥٥هـ / ١٣٥١ - ١٣٥٤ م) ، وعلى أساس هذه المقارنات تمكننا من تأريخ المشط المشار إليه بالقرن (٨ هـ / ١٤ م).

كذلك استطعنا تأريخ المشط المملوكى المعروض باللوحة رقم ٦٦ ، ٦٧ بناءاً على الزخارف النباتية الواردة عليه ومنها شكل الوريدة الخماسية التى جاءت على العديد من التحف المعدنية التى ترجع إلى عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون خلال القرن ٨هـ / ١٤م ، فضلا عن اتخاذ هذه الوريدة كشعار للسلطان الرسولى المجاهد (٧٢١ هـ - ٧٦٤ هـ / ١٣٢١ - ١٣٦٢ م) مما ساعدنا فى تأريخ المشط بالقرن ٨ هـ / ١٤م .

كما امكننا تأريخ أحد الأمشاط المملوكية بناءاً على ورود بعض العناصر المعمارية عليه ومقارنتها بمثيلتها على العمائر المملوكية مثال ذلك المشط المعروض باللوحة رقم (٣٧) والذى يزخرفه هيئة نافذه مفرغة ذات عقدين منجاورين تؤمين يستندان فى الوسط على عامود صغير والعقد من النوع النصف دائرى وتذكرنا النافذة بشكلها الوارد على المشط بالنوافذ الصماء التى تزيين القاعدة المربعة لمأذنه جامع أحمد بن طولون التى قام السلطان لاجين بإعادة تشييدها فى المسجد عام ٦٩٦ هـ / ١٢٩٦ م ضمن أعمال التجديدات التى اجراها بالمسجد ، وزاع انتشار هذا النوع من النوافذ على العمائر المملوكية خلال القرن ٨هـ / ١٤م أيضا وعليه فإننا ارخنا هذا المشط بحوالى القرن ٧-٨ هـ / ١٣-١٤م .

كما أستطعنا تأريخ الأمشاط التى وردت عليها بعض الرنوك كرنك الكأس والهدف والبقجة وعصوى البولو ورنك البريدى وارجاعها إلى العصر المملوكى بناءاً على ورود هذه الرنوك على التحف التطبيقية والعمائر المملوكية .

كما قمنا بنشر أحد الرنوك الجديدة يظهر على التحف لأول مرة (لوحة رقم ٧٢) وإذا كنا لم نستطيع الوصول إلى مغزاه على وجه اليقين من خلال المصادر والمراجع الخاصة بالرنوك إلا أننا اجتهدنا فى تفسيره وآثرنا نشره لعل الأبحاث المستقبلية تتوصل إلى كشف معناه وغموضه .

كما استطعنا تأريخ الأمشاط التى ترجع إلى العصر العثمانى ومنها على سبيل المثال مشط الذقن المعروض باللوحة رقم (١١٠) والذى يتشكل مقبضه بهيئة تذكرنا بأشكال نوع من أنواع العقود عرف فى الفترة العثمانية سواء فى تركيا أو مصر باسم عقد بورصة وهو العقد الذى يتخذ هيئة تذكرنا بهيئة الكرادى التى نتوج فتحات واجهات الإيوانات فى المنازل العثمانية خلال القرنين (١١-١٢هـ / ١٧-١٨م) بالقاهرة وعليه فقد ارجعنا هذا المشط إلى العصر العثمانى القرن ١٢هـ /١٨م.

ثالثاً: فى مجال أنواع الأمشاط واستخداماتها فقد أشارت الدراسات القليلة التى تناولت الأمشاط إلى وجود نوعين من الأمشاط هما :

أ – أمشاط تصفيف الشعر .

ب– أمشاط لتهذيب اللحية .

ولكننا بعد أن قمنا بفحص مجموعة الأمشاط موضوع الدراسة فحصاً متأنياً أمكننا التعرف على نوع ثالث من الأمشاط يستخدم كمحبس للشعر أو مـــا يشـــبه التوكة وهذه الأمشاط تمتاز بتنوع أشكال وأطوال أسنانها ،وقد نتج عن هذا التنوع أشكالا زخرفية بديعة تتضح إذا ما تداخلت هذه الأسنان بين خصلات الشعر ، وقد أكد لنا هذه المعلومة أهل الحرفة وصناع الأمشاط القدامى عندما عرضنا عليـــهم صور هذه الأمشاط ومنها على سبيل المثال لا الحصـــر الأمشـــاط المعروضـــة باللوحات أرقام ٣٦ ، ٥٣ ، ٧٦ ، ٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ .

كما نلاحظ أيضا من خلال الدراسة أن هناك بعـــض الأمشـــاط أمتـــازت بصغر حجمها مما يجعلنا نرجح استعمال هذه الأمشاط للأطفال ، ومـــن أمثلتـــها الأمشاط المعروضة باللوحات رقم ١١٥ ، ١١٦ .

أما بالنسبة لأمشاط اللحية والتى تمتاز بوجود الأسنان فى جانب واحد فقـط كشفت الدراسة عن تنوع أشكالها وأحجامها واختلاف مقاساتها ،وقد عثرنا علـــى بعض من هذه الأمشاط امتازت بحجمها الصغير جداً بشكل ملفت للنظـــر انظـــر لوحة ١١٣ ، مما جعلنا نرجح استخدامه فى تصفيف خصلات الشـــعر الطويلـــة والتى أوردنا بعضاً من أمثلتها ممثلة على التحف الخزفية (شكل ٢٦) التى ترجـــع إلى العصر الأيوبى .

رابعاً: فى مجال ارتباط الأمشاط ببعض المنشآت الاجتماعية فقـــد ربـــط البحث بين الأمشاط واستخدامها فى التزيين والنظافـــة وبيـــن دور الحمامـــات ، وأثبتت الدراسة ورود أسماء بعض الحمامات على الأمشاط مثال ذلـــك المشـــط

الأيوبى (لوحة رقم ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) الذى كتب على قائمة اسم (كرجى) وهو أحد الحمامات التى شيدت فى العصر الأيوبى شيده الأمير علم الدين كرجى أحد الأمراء الأسدية فى أيام صلاح الدين كما أثبتت الدراسة ورود القاب بعض الوزراء أو الأمراء على بعض الأمشاط ومن خلال تحليل هذه الألقاب والرجوع إلى المصادر التاريخية والربط بين دور هذه الأمشاط واستخدامها فى الحمامات وبين أسماء من قاموا بتشييد بعض الحمامات أمكننا التوصل إلى تحديد أسماء هذه الشخصيات الوارد بعض القابها واجزاء من أسمائها على الأمشاط فتبين أنهم شيدوا بعض الحمامات وان هذه الأمشاط على الأرجح صنعت خصيصاً برسم أصحاب هذه الحمامات أو للاستخدام داخلها مثال ذلك المشط الأيوبى (لوحة ٢٤ ، ٢٥) الذى يحمل كتابات تشير إلى لقب صاحب المشط (النجمى نجم الدين بن . . والذى اثبتت الدراسة أنه الوزير نجم الدين بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الذى أنشأ حمام القفاصين (حمام المصبغة).

كما أثبتت الدراسة أيضا ارتباط أحد الأمشاط الأيوبية بحمام شيدت فى هذا العصر مثال ذلك مشط الشعر (لوحة ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) الذى يحمل كتابات تسجيلية على قائمية تشير إلى انه عمل برسم "سيف الدين" وبتحليل الكتابات الواردة والربط بينهما وبين ما جاء بالمصادر تبين أن الأمير سيف الدين الدود – أحد أمراء المعز ايبك التركمانى المتوفى سنه ٦٥٧ هـ / ١٢٥٨ م أنشأ حماماً عرف باسم حمام الدود ، يقع خارج باب زويله – جهة شارع محمد على الحالى– وعليه فإن هذا المشط عمل برسم هذا الأمير أو ربما صنع خصيصاً ضمن مجموعة من الأمشاط تحمل اسم الأمير للاستخدام فى الحمام الذى قام بتشييده.

خامساً: فى مجال دراسة الأمشاط من حيث المادة الخام أوضحت الدراسة الأنواع المختلفة التى صنعت منها الأمشاط وهى الخشب والعاج والذبل (ظهر الترساه البحرية) ، وكشفت الدراسة أن الأخشاب هى المادة الرئيسية فى صناعة الأمشاط واتضح من الدراسة العملية أن الغالبية العظمى من الأمشاط صنعت من

صناعية معينة كان لها السيادة فى تنفيذ الزخارف ، وعلـــى وجــه الخصـــوص أسلوب الحفر والتفريغ حيث أثبتت الدراسة العملية أن هذه الزخــــارف المفرغــة كانت تنفذ باستخدام الآلات المتنوعة للضفر وليس باستخدام المنشار .

سابعاً: فى مجال الأساليب الزخرفية :

وضح من خلال دراسة العناصر الزخرفية التى اســـتخدمها الفنـــان فـــى زخرفة الأمشاط ، أن هذه التحفة رغم صغر حجمها شكلت، مجالاً خصبـــاً لكـــى يستعرض فيه الفنان مهاراته فى عمل الزخارف المختلفة ، فقـــد جـــاءت علـــى الأمشاط تقريباً معظم أنواع الزخرفة التى عرفها الفن الإســـلامى فقـد شــاهدنا الزخارف النباتية على الأمشاط والمبينه باللوحات رقـم ٩، ١٠، ٣٥، ٣٦، ٥١ ، ٧٥ والزخارف النباتية المحوره باللوحات رقـم ٤، ٨، ١٢ أ/ ب ، ٣٨ ، ١٠٦ ، ١١٧، والزخارف الهندسية باللوحات رقـم٧، ١١ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧، ٥٨ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٠٧ .

بالإضافة إلى الزخارف المستوحاه من العناصر المعمارية كما هو مبيـــن باللوحات رقم ٣٧ ، ٤٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ .

كما اشتملت زخارف الكائنات الحية على عدة أنواع كالأسماك فى اللوحات رقم ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٦٣ وأشكال الطير كالحمام والنسر كمـــا هـــو واضـــح مـــن اللوحات رقم ١١ ، ١٤، ١٨ فضلا عن أشكال الحيوانات كــــالأرانب والكـــلاب والغزلان والموضحة باللوحات رقم ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .

بالإضافة إلى ذلك اشتملت الأمشاط على كثير من الكتابـــــات بمضامينـــها المختلفة مـــن كتابـــات تســجيلية وردت علـــى الأمشـــاط المبينـــة باللوحـــات رقم٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ .

أما عن الكتابات الدعائية فجاءت على كثير مـــن الأمشـــاط والموضحـــة باللوحات رقم ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٣، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٧٤ .

بالإضافة إلى الكتابات الدعائية والتسجيلية حفلت الأمشاط بكتابات تشير إلى وظيفة المشط ودوره الاجتماعى وردت على الأمشاط الموضحة باللوحات رقم ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ .

كما تضمنت كتابات الأمشاط على بعض الحكم ونشاهد أمثلة لها على الأمشاط المعروضة باللوحات رقم ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

كما اشتملت بعض الكتابات على عبارات دينية أو بعض الآيات القرآنية كما هو مبين باللوحات ٨٠ ، ٨١ ، ٩٩، ١٠١ ، ١٠٢ .

كذلك وجدت على الأمشاط العديد من الرنوك مثل رنك البقجة التى جاءت على الأمشاط الموضحة باللوحات رقم ٦٤ ، ٦٥، ٦٨ ورنك الهدف الذى جاء على الأمشاط الموضحة باللوحات رقم ٦٩ ، ٨٠ ورنك الكأس الذى جاء على الأحد الأمشاط الموضحة باللوحة رقم ٧٣ . كذلك جاء رنك زهرة الزنبق على المشط المعروض باللوحة رقم ٧٤، ورنك الشطب أو البريدى لوحة ٨٣ ، كما جاء رنك الوريدة رنك بنى رسول على الأمشاط الموضحة باللوحات رقم ٣٣، ٣٤ ، ٦٦ ، ٦٧ .

كما نود أن نشير أننا نشرنا رنكاً جديداً موضح باللوحة رقم ٧٢ ، شكل (١٧ ز) يرد على التحف لأول مرة وإذا كنا لم نستطيع على وجه اليقين والدقة أن نصل إلى ماهيته إلا أننا أثرنا أن ننشره لأول مرة كرنك جديد ربما نصل إلى مغزاه فى أبحاث لاحقه.

فهرس
اللوحات والأشكال

أولاً : اللوحات

لوحة رقم (١) مشط شعر من الخشب يميل شكله إلى الاستطالة عليه شكل الصليب منفذ بالدوائر الصغيرة الملونة .
مصر ، العصر القبطى ، القرن الخامس الميلادى .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢١٥٣١).

لوحة رقم (٢) مشط شعر من الخشب يميل شكله إلى الإستطاله عليه زخرفة لزهرة من ست بتلات داخل دائرة تمثل المونوجرام للسيد المسيح.
مصر ، العصر القبطى ، القرن الخامس الميلادى .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢١٦١٨/١).

لوحة رقم (٣) ظهر المشط السابق عليه زخارف من دوائر متداخلة متحدة المركز تملأ معظم ساحة ظهر المشط .

لوحة رقم (٤) مشط شعر من الخشب عليه رسم سمكه بالحفر البارز يحيط بها إطار من دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة .
مصر ،العصر الطولونى ، القرن ٣ هـ / ٩ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٨٩٢).

لوحة رقم (٥) ظهر المشط السابق عليه زخرفة بالحفر البارز تمثل سمكه يحف بها من اليمين زخرفه نباتية محوره داخل إطار من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسة. .

لوحة رقم (٦) جزء من مشط شعر من الخشب يزخرفه شكل سمكه بالحفر البارز يغطى جسمها قشور على هيئة دوائر صغيرة .
مصر ، العصر الطولونى ، القرن ٣ هـ / ٩ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٥٥).

لوحة رقم (٧) مشط شعر من الخشب يملأ ساحته دوائر متعددة الأحجـــام منفــذه بالحفر البارز بإستخدام الضفر المتنوعة المقاسات .
مصر ، العصر الطولونى ، القرن ٣ هـــ / ٩ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦٢٧٨/١).

لوحة رقم (٨) مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية بالحفر البارز تمثـــل أشكال بيضاوية متجاوره ومتماسه يحف بها دوائر صغيرة .
مصر ، العصر الطولونى ، القرن ٣ هـــ / ٩ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٥/١).

لوحة رقم (٩) مشط شعر من الخشب عليه زخارف محفورة تمثل فروع نباتيـــة تحيط بورقة نباتية ثلاثية مكررة ويحيط بالزخـــارف إطـــار مـــن الدوائر الصغيرة المتماسة والمتجاوره.
مصر ، العصر الطولونى ، القرن ٣ هـــ / ٩ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٠٦٦٠/٣).

لوحة رقم (١٠) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف نباتيـــة قوامـــها ورقة ثلاثية مكررة يلتف حولها فرع نباتى منفذه بـــالحفر البـــارز ويحف الزخارف اطار مستطيل من دوائر متجاوره ومتماسه.
مصر ، العصر الطولونى ، القرن ٣ هـــ / ٩ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٥٠).

لوحة رقم (١١) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية مفرغـــة ورؤس طيور محوره متأثره بأساليب زخارف سامراء.
مصر ، القرن ٣ –٤ هـــ / ٩ –١٠ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٤٣).

لوحة رقم (١٢أ) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف مفرغة غير نافذة على الوجه لوحده زخرفية نباتية محوره تشبه حـــرف S متـأثرة بزخارف طراز سامرا الثالث

مصر ، القرن ٣ –٤ هـ / ٩ – ١٠ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٩٣٦/١).

لوحة رقم (١٢ ب) ظهر المشط السابق ويتضح منـه أن الزخـارف المفرغـة حفرت على وجه المشط فقط باستخدام الضفر وأنها غير نافذة للظهر

لوحة رقم (١٣أ ، ١٣ب) – مشط شعر من العاج يرجع إلى العصـر الفـاطمى ولكنه فى حالة سيئة ومكسور إلى عدة اجزاء واللوحتين تظـهران وجه وظهر المشط قبل الترميم

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٠٩٠/٣).

لوحة رقم (١٤) وجه المشط السابق بعد الترميم عليه زخارف بـالحفر البـارز قوامها رسم غزالتين فى وضع حركة وحيويه يحصـران بينـهما منظر نسر ناشر جناحيه ويلتف برأسـه إلـى اليسـار ويحيـط بالزخارف جميعها اطار من دوائر صغيرة متماسة ومتجاوره.

مصر ، العصر الفاطمى ، القرن ٥ هـ / ١١ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٠٩٠/٣).

لروحة رقم (١٥) ظهر المشط السابق عليه زخارف مشابهة لزخارف الوجه منفذه بالحفر البارز

لوحة رقم (١٦) جزء من مشط شعر من العاج قوام زخرفته وحده هندسية علـى هيئة صليب منفذ بالتفريغ باستخدام الضفر.

مصر ، العصر الفاطمى ، القرن ٥ هـ / ١١ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٦١).

لوحة رقم (١٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه رسوم بالحفر البارز تمثل أرانب تعدو وراء بعضها متجهه جهه اليسار وتمتاز الأرانب بكبر حجم اذانها إلى حد ما ويحف بالرسوم إطار من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسه.

مصر ، العصر الفاطمى ، القرن ٥ هـ / ١١ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٥٧/٢).

لوحة رقم (١٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف محفوره بالبارز لمنظر أرنب يعدو فى الوسط يحيط به من الجانبين نسران محلقان يشكل منقارهما شكل قوس أعلى الأرنب والمنظر أقرب إلى مناظر الإنقضاض.

مصر ، العصر الفاطمى ، القرن ٥ هـ / ١١ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦١٢٠/٣).

لوحة رقم (١٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز منظر حيوان محور أقرب إلى هيئة الكلب على أرضية من زخارف نباتية محوره وثقوب مرمله.

مصر ، العصر الفاطمى ، القرن ٥ هـ / ١١ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٥٦).

لوحة رقم (٢٠) مشط ذقن مصنوع من ظهر السلحفاه البحرية .

مصر ، العصر الفاطمى ، القرن ٥-٦ هـ / ١١-١٢م .

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦١٢٠/٥).

لوحة رقم (٢١، ٢٢ ، ٢٣) جزء من مشط شعر خالى من الزخارف على وجهه وظهره بقايا كلمات بالخط الثلث وعلى قائم المشط كتب اسم الحمام الأيوبى المعروب باسم (كارجى) الذى أنشأه الأمير علم الدين كرجى أحد الأمراء الأسدية فى أيام صلاح الدين

مصر ، العصر الأيوبى ، القرن ٦ هـ / ١٢ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢١٥٢٠/١).

لوحة رقم (٢٤) مشط شعر من الخشب عليه كتابه تسجيلية بالحفر البارز بالخط النسخ نصها "مما عمل برسم الجناب العالى" داخل خرطوش ينتهى من طرفيه بورقة نباتية ثلاثية .
مصر ، العصر الأيوبى ، النصف الثانى من القرن ٦ هـ/١٢ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٥٨٨).

لوحة رقم (٢٥) ظهر المشط السابق عليه كتابات بالخط الثلث باسم الأمير النجمى نجم الدين بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين والذى شيد حمام القفاصين (المصبغة).
مصر ، العصر الأيوبى ، أواخر القرن ٦ هـ / ١٢ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٥٨٨).

لوحة رقم (٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) مشط شعر من الخشب خالى من الزخارف ويحمل كتابات تسجيلية على قائمية تشير إلى أنه عمل برسم الأمير سيف الدين (الدود) المتوفى سنه ٦٥٧هـ والذى أنشأ حمام فى العصر الأيوبى عرف باسم حمام الدود خارج باب زويله.
مصر ، العصر الأيوبى ، حوالى منتصف القرن ٧ هـ / ١٣ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٩٢٧٣).

لوحة رقم (٢٩) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث المملوكى بوسط المشط وقائميه تقرأ (العز الدائم والاقبال) منفذه بالحفر البارز على أرضية من دوائر صغيرة.
مصر ، العصر المملوكى ،النصف الثانى من القرن ٧ هـ / ١٣م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٢٠).

لوحة رقم (٣٠) ظهر المشط السابق عليه كتابات بالخط الثلث المملوكى بـــالحفر البارز تقرأ " والاقبال " وعلى جانبى الكتابة دائرتان داخل شـــكل هندسى مثمن الشكل .

مصر ، العصر المملوكى ،النصف الثانى من القرن ٧ هـــ / ١٣م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٣١) مشط شعر من الخشب مخصص لاحدى السيدات عليـــه كتابـــه بالخط الثلث تقرا "الستر الرفيع " على أرضية من دوائر صغـــيرة ويفصل بين الكلمتين دائرة ويحف بالكتابة من الجـــانبين دائرتـــان يزخرفهما دوائر صغيرة منفذه باسلوب الدق ويحـــف بالزخـــارف اطار من ثلاثة خطوط محزوزه.

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـــ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى رقم السجل (٣٩٥٧/٣).

لوحة رقم (٣٢) ظهر المشط السابق وعليه نفس الزخارف والكتابات الواردة على وجه المشط. مصر ، العصر المملوكى

متحف الفن الإسلامى رقم السجل (٣٩٥٧/٣).

لوحة رقم (٣٣) وجه مشط شعر من الخشب لسيده عليه كتابات بـــالخط الثلـــث نفذت باسلوب الحز نصها "مما عمل برســـم " والكتابـــات عليـــها علامات التشكيل ويحف بها من الجانبين شكل زهرة مـــن ســـت بتلات ويحف بالزخارف من أعلى زخرفه من حبيبات المسبحة .

مصر ، العصر المملوكى ، ٨ هـــ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى رقم السجل (٤٩٢٢).

لوحة رقم (٣٤) ظهر المشط السابق وعليه زخارف مشابهة لزخـــارف الوجـــه وتستكمل الكتابات فتقرأ "الحجاب المنيع الخاتونى دامت صيانتـــه"

مصر ، العصر المملوكى.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٢٢).

لوحة رقم (٣٥) جزء من مشط من الخشب عليه زخارف نباتية بـالحفر البـارز لزهرة من ست بتلات مكررة تشبه الزهرة المرسومه على المشـط السابق (لوحة ٣٤).

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٥/٨).

لوحة رقم (٣٦) جزء من مشط خشب عليه زخارف لوحدة مكرره منفذه بـالحفر البارز عبارة عن شكل هندسى سداسى بداخله زهرة مـن ست بتلات ويحيط بالزخارف اطـار مـن دوائـر صغـيرة متماسـة ومتجاوره ويلاحظ الشكل المبتكر فى الاسنان الواسـعة ، مصـر العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٤٩).

لوحة رقم (٣٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخرفة معماريـة بهيئـة نافذة ذات عقدين تؤمين من نوع حدوه الفرس تذكرنا بنافذة مأذنـه لاجين بمسجد بن طولون (٦٩٦هـ / ١٢٩٦م).

مصر ، العصر المملوكى ، حوالى القرن ٧-٨ هـ /١٣-١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٧٧٧٣).

لوحة رقم (٣٨) مشط شعر من الخشب يزخرفه وحدة نباتية متكرره منفذه بالحفر البارز بهيئة ورقة نباتية يحف بها فروع نباتية والزخارف محاطـة بإطار مستطيل منفذ بالحز .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦١٢٠/٢).

لوحة رقم (٣٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف مفرغـة لدوائـر متداخلة تولد عنها اشكال معينات وأشكال صليبيه والزخارف تشـبه

زخارف العلب العاجية المملوكية فى القرن الرابع عشر. ، مصر العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى رقم السجل (٦٦٢١/١).

لوحة رقم (٤٠) مشط ذقن من الخشب مقبضه على شكل عقد بصلى بهيئة القباب السمرقندية التى تشبه قبه مدرسة صرغتمش ٧٥٧هـ / ١٣٥٦م، مصر العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٨/٤).

لوحة رقم (٤١) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابه تسجيلية بالخط الثلث منفذه باسلوب الحز تقرأ "برسم الوزير الأجل" ويحف بالكتابة اطار من زخرفة مسننه.
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٣٤٩٧).

لوحة رقم (٤٢) ظهر المشط السابق عليه كتابات بالخط الثلث باسلوب الحز باسم الوزير (ناصر الدين محمد) ، مصر العصر المملوكى.

لوحة رقم (٤٣) جزء من مشط شعر عليه بقايا كتابات دعائية منفذه باسلوب الحز تقرأ العز الدا (يم) والكتابة عليها علامات التشكيل ويحف بالكتابة اشكال دوائر متنوعة المقاسات منفذه بالحفر البارز ، مصر العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٤/٢).

لوحة رقم (٤٤) ظهر المشط السابق وعليه كتابات دعائية تقرأ العز الدايم وزخارف دوائر محفورة حفراً بارزاً.
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٤٥) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابه دعائية بالخط الثلث المنفذ باسلوب الحز والكتابة عليها علامات التشكيل وعلى يمين الكتابة دوائر متنوعة المقاسات اكبرها بها ثقوب نافذة ويحف بالكتابات اطار من زخرفة مسننه.

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٤/١).

لوحة رقم (٤٦) ظهر المشط السابق عليه نفس زخارف الوجه وكتابات دعائية بالخط الثلث باسلوب الحز تقرأ (الجاه القائم) والكتابات تحمل علامات التشكيل ،مصر،العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٤٧) مشط شعر من الخشب يزخرف الوجه كتابه تسجيلية بالخط الثلث نصها "برسم الأمير الأجل " ويتوسط الكتابة دائرة زهرة مشكله بهيئة ثقوب نافذه والكتابة داخل خرطوش.

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٩٢٧٤).

لوحة رقم (٤٨) ظهر المشط السابق عليه تكمله نص الكتابة التسجيلية وتقرأ "سيف الدين بشتك بن" الذى أنشأ حمام بشتك سنه٧٤٠هـ -١٣٣٩م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

لوحة رقم (٤٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابه بالخط الثلث تقرأ "العز الدايم والاقبال الدايم مكرره" على ارضية من دوائر صغيرة تتناثر بين الحروف وعلى قائمى المشط .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٠٦٦٠/٢).

لوحة رقم (٥٠) ظهر المشط السابق عليه نفس العبارات السابقة ويحف بالكتابة من أعلى وأسفل اطار من خطوط متكسره .
مصر العصر المملوكى. متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٥١) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف ملونه بهيئة زهرة ثلاثية مكرره يتخللها فرع نباتى على أرضية باللون الأسود تتناثر فوقها نقاط باللونين الأبيض والأصفر .
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٨٣٣).

لوحة رقم (٥٢) جزء من مشط شعر من الخشب يمتاز بتشكيله الفريد على هيئة كرسى المصحف (رحله) وله أسنان متنوعة والأمشاط تدور حول محور من مفصلات خشبية متحركة.
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٠٩٠/١).

لوحة رقم (٥٣) ظهر المشط السابق ويظهر فيه الشكل العام للأربعة أمشاط التى تأخذ شكل الرحلة (المشط الرابع فاقد).
مصر ، العصر المملوكى ، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٥٤) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف مفرغة لوحدة زخرفية مكرره تشبه القلب منفذه باسلوب هندسى تذكرنا بزخارف واجهات العمائر المملوكية .
مصر ، العصر المملوكى ،القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦٤٨٠/٤).

لوحة رقم (٥٥) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف من صفوف من دوائر تشكل تحصر بينها ثقوب نافذه يحيط بها من الجوانب

الأربعة الجفوت وعلى الجانب الأيسر كتابات بالخط الثلث لعبـــارة يقرأ فيها على هذا الوجه (أنا مشط).
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـــ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٣٦).

لوحة رقم (٥٦) قائم المشط السابق وبوسطها تكمله العبـــارة الســابقة ونصــها (عملـــ[ـــت] يحف بها من أعلى وأسفل خطوط بالحفر البارز.

لوحة رقم (٥٧) ظهر المشط السابق وعليه زخارف مشابهة تماما لزخارف الوجه وتكتمل الكتابات لتكمل العبارة ونصها "لتسريحى" وبهذا يكون نص العبارة على وجه وظهر المشط والقائم (أنا مشط عملت لتسريحى)
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـــ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى.

لوحة رقم (٥٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالوســـط زخـــارف مـــن صفوف دوائر وكتابات بالخط الثلث لعبـــارة وردت علـــى لســـان المشط ويحف بالزخارف من أعلى وأسفل صفوف مـــن زخرفـــة حبيبات المسبحة، مصر ، العصر المملوكى،القرن ٨ هـــ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٣٥).

لوحة رقم (٥٩) قائم المشط السابق ويظهر عليه بقايا حروف العبارة المدونة على وجه المشط والتى ستكتمل على الظهر .

لوحة رقم (٦٠) ظهر المشط السابق وعليه زخارف مشابهة تماما لزخارف الوجه وتكتمل العبارة ونصها على الوجه والقائم والظهر "إنى لفى كـــف الأحباب موده . . . " مصر العصر المملوكى.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٦١) مشط شعر من الخشب عليه عبارة العز الدايــم موزعــه علــى
الوجه والظهر بالخط الثلث منفذه باسلوب الحز يحــف بــها مــن
اليمين واليسار ثلاث دوائر بهيئة شكل مثلث .
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـــ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦/٦١٢٠).

لوحة رقم (٦٢) مشط شعر من انخشب يتوسط ساحته زخرفه من دوائر منفـــذه
بالحفر البارز، مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـــ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٣٨٤).

لوحة رقم (٦٣) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف بـــالحفر البـــارز
لمنظر أسماك متتابعة تتجه جهة اليسار ويغطى جســـم الأســـماك
قشور على هيئة دوائر صغيرة متجاوره وللسمكة أربعة زعـــانف
وهى من النوع المعروف بالبورى .
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـــ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١/١٨٧٦٣).

لوحة رقم (٦٤) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف كتابيـــة بـــالخط
الثلث منفذه باسلوب الحز لكتابة دعائية تقرأ " العز الدايم " وعلـــى
يسار العبارة رنك البقجة .
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـــ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٣٠).

لوحة رقم (٦٥) ظهر المشط السابق ويظهر عليه رنك البقجة ونفس الزخـــارف
المنقوشة على الوجه أما العبارة الدعائية فتقرأ " والجاه القـــ[ئم]" .
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـــ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٦٦) مشط شعر من الخشب عليه عبارة دعائية بالخط الثلث منفذه باسلوب الحز نقرا "عز دايم" يقطع العبارة شكل الوريدة الخماسية رنك سلاطين بنى رسول باليمن .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٢٧).

لوحة رقم (٦٧) ظهر المشط السابق يتوسط ساحته كلمة دعائية داخل قوسين منفذه بالخط الثلث باسلوب الحز نقرأ والأقبال ويفصل بين حروفها شكل الوريدة الخماسية بالحفر البارز ويحف بالكتابة من الجانبين خمس دوائر أكبرها بها ثقوب نافذة .

مصر ، العصر المملوكى، . متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٦٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز رنك البقجة ويحف بالرنك من اليمين واليسار دوائر متنوعة المقاسات. مصر العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٢/١).

لوحة رقم (٦٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز رنك الهدف يحف به من اليمين واليسار أشكال دوائر مختلفة المقاسات.

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٢/٢).

لوحة رقم (٧٠) جزء من مشط شعر من الخشب عليه رنك البقجة بالحفر الغائر يحف به من اليسار كلمة واحدة منفذه باسلوب الحز تقرأ " عز " يجاورها ثلاث دوائر بهيئة مثلث على يساره مستطيل بداخله ثلاثة خطوط متوازية منفذه بالحز.

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢١٥٢٠/٤).

لوحة رقم (٧١) ظهر المشط السابق وعليه نفس الزخارف، ورنك البقجة يحف بـه من اليمين واليسار كلمة عز منفذه بالحز .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٧٢) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالوسـط زخـارف مـن صفوف من دوائر منفذه بالدق يتخللها ثقوب مستديرة صغيرة نافذه وعلى يمينها دائرة داخلها خطان متوازيان يحصران بينهما بعـض النتوءات المثلثة الشكل تقريبا وربما يمثل أحـد الرنـوك وعلـى منتصف قائم المشط كلمة بالخط الثلث تقرأ "والاقبال " .

مصر ، العصر المملوكى ، أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٣٣).

لوحة رقم (٧٣) جزء من مشط شعر من الخشب يزخرف قائمة زخارف مفرغـة لورقة نباتية مكرره وبمنتصف القائم شكل نجمى مفرغ يتوسـطه رنك الكأس بالحفر البارز .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٨١٩٩).

لوحة رقم (٧٤) مشط شعر من الخشب يزخرف ساحته فى الوسط رنك زهـرة الزنبق منفذه باسلوب الحز ويحف بـالرنك مـن اليميـن واليسـار منطقتان مستطيلتان يزخرفهما دوائر صغيرة مثقوبه وعلى قـائمى المشط كتابة بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز تقـرأ "العـز الدائـم والاقبال " .

مصر ، العصر المملوكى ، أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٩٥٧/١).

لوحة رقم (٧٥) مشط شعر من الخشب يزخرف ساحته زخارف مفرغه بهيئة ورقة نباتية من أربعة أطراف مكرره وللمشط قائمان يزخرفهما نتوءات بارزه يتوسطها فى كلا الجانبين شكل طائر ناشر جناحيه .
مصر ، العصر المملوكى ، أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٦٧).

لوحة رقم (٧٦) جزء من مشط شعر من الخشب له قائم مقوس إلى الداخل ويزخرف ساحته بقية كلمة بالخط الكوفى بالحفر البارز تقرأ "لك" يحيط بها مستطيل من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسه باسلوب الدق وتمتاز الاسنان الواسعة بشكلها الفريد .
مصر ، العصر المملوكى ، أواخر القرن ٨ هـ / ١٤ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٤/٨).

لوحة رقم (٧٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف من دوائر منفذه بالدق والتثقيب والحفر البارز وتمتاز أسنان المشط الواسعة بشكلها الزخرفى المبتكر.مصر،العصر المملوكى،أواخر القرن٨هـ/ ١٤م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٤٦).

لوحة رقم (٧٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث بالحفر البارز لكتابات تعبر عن وظيفة المشط الاجتماعية نصها (لا أمل مجلسى فعلا الرأس أحمل " ويتخلل الكتابة دوائر صغيرة منفذه بالدق
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦٦٢١/٢).

لوحة رقم (٧٩) ظهر المشط السابق عليه زخارف مشابهة لزخارف الوجه وتكمله العبارة السابقة ونصها(أنا تاج على الجبين انا رحمة من النظار)
مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م.
متحف الفن الإسلامى.

لوحة رقم (٨٠) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث منفذه باسلوب الحز نصها "تفكر فى الم [نشرح] ويحف بالكتابة من أعلى وأسفل شريط ضيق مزخرف بحبات المسبحة وعلى يمين الكتابة ثلاث دوائر متماسه تشكل هيئة مثلث وعلى قائم المشط رنك الهدف داخل دائرة .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٩٣٦/٧).

لوحة رقم (٨١) ظهر المشط السابق عليه كتابات تكمل العبارة الواردة على وجه المشط نصها " [إذا ضا] قت بك العسرا وبذلك تكون العبارة المقتبسة من القرآن كالتالى "تفكر فى الم نشرح لك صدرك / إذا ضاقت بك العسرا "

مصر ، العصر المملوكى ، . متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٨٢) مشط شعر من الخشب يزخرفه كتابات بالخط الثلث منفذه باسلوب الحز داخل قوسين تقرأ على الوجه "رب اختم" وعلى الظهر تكمله العبارة كالتالى "لى بخير" ويحف بالكتابة زخارف من دوائر تشكل هيئة مثلث يجاورها منطقة مستطيلة بها ثلاثة خطوط متوازية منفذه باسلوب الحز ويحف بالكتابة من أعلى وأسفل إطار من زخرفة منفذه باسلوب الحفر تمثل خطوط متكسره.

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٢٩).

لوحة رقم (٨٣) قائم المشط السابق ويظهر فى منتصفه رنك الشطب البريدى داخل دائرة لها اطار من دوائر صغيرة متماسة ومتجاوره منفذه باسلوب الدق .

لوحة رقم (٨٤) مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث منفذه باسلوب الحز عبارة عن الشطر الأول لبيت شعر نصه " وما دعانى الهوا لمعصية " ويلاحظ علامات التشكيل فى النص ويحف بالكتابة اطار من أعلى وأسفل يزخرفهما حبيبات المسبحة.

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٨٣).

لوحة رقم (٨٥) ظهر المشط السابق وعليه كتابات بنفس أسلوب الخط على الوجه تكمله شطر بيت الشعر السابق ونصها "إلا نهانى الحيا والكرم "

مصر ، العصر المملوكى، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم(٨٦)قائمى المشط السابق عليهما بالحفر الغائر توقيع الصانع بالخط الثلث وعليه علامات التشكيل والاعجام داخل دائرة إطارها مكون من دوائر صغيرة متماسة ومتجاورة ونص التوقيع "عمل ابن – البابا"

لوحة رقم (٨٧) وجه وظهر مشط شعر من الخشب عليه كتابة بالخط الثلث منفذه بالحفر الغائر تقرأ على الوجه والظهر "رب اختم بخير" ويحف بالعبارة على كلا وجهى المشط زخارف من دوائر متعددة المقاسات والاحجام اكبرها اثنان عن يمين ويسار الكتابة يزخرفهما ثقوب مستديرة نافذه.

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٩٥٧/٢).

لوحة رقم (٨٨) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث منفذه بالحفر البارز داخل خرطوش مستطيل ينتهى بطرفين مدببين والعبارة تشير إلى وظيفة المشط ونصها "أنا مشط عملت للتسريح لا " ويكتمل النص علىظهر المشط .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩١٩).

لوحة رقم (٨٩) ظهر المشط السابق عليه تكمله العبارة السابقة على الوجه وتقـرأ " اسرح إلا لكل مليح" وبذلك تكون العبارة على الوجه والظهر " أنا مشط عملت للتسريح / لا اسرح إلا لكل مليـــح" ويلاحـظ تنـاثر الدوائر الصغيرة بين حروف العبارات على الوجه والظهر .

مصر ، العصر المملوكى، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٩٠) مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث منفذه بـالحفر البارز لعبارة تشير إلى وظيفة المشط ونصها "أنا مشـط عملـت لتسريحى " والكتابة داخل منطقة محددة بنقوش يقطعها دائرة كتـب فيها " من جد " وتتناثر الدوائر الصغيرة المنفذه باسلوب الدق بيـن الحروف كخلفية للكتابات .

مصر ، العصر المملوكى ، القرن ٩ هـ / ١٥ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٨٣٢٣).

لوحة رقم (٩١) ظهر المشط السابق علية كتابات بنفس الأسـلوب علـى وجـه المشط وتكمله العبارة السابقة نصها " لم اسـرح إلا لكـل مليـح" ويقطع الكتابة دائرة كتب بداخلها كلمة " وجد " وعلى قائمى المشط الأيمن والأيسر كتابة دعائية نصها " العز الدايم والاقبال "

مصر ، العصر المملوكى، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٩٢) مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية منفذه باسلوب الحز قوامها دوائر متماسه متجاوره تتداخل مع بعضها فيتوالـد عنـها اشكال معينات ويحيط بالزخارف اطار مستطيل الشكل من دوائـر صغيرة متماسة ومتجاورة منفذه باسلوب الدق.

مصر ، العصر المملوكى ، أوائل القرن ١٠ هـ / ١٦ م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٦/٢).

لوحة رقم (٩٣) مشط ذقن لتمشيط اللحية من الخشب له مقبض بهيئة عقد مدبب يزخرفة ثلاث دوائر اثنتان جانبيتان متشابهتان ويحصران بينهما الدائرة الثالثة الأصغر حجما ، وللمشط ثقب يستخدم فى التعليق .
مصر ، العصر المملوكى ، أواخر القرن ١٠ هـ / ١٦ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٨/١).

لوحة رقم (٩٤) مشط ذقن لتمشيط اللحية من الخشب له مقبض بهيئة قبه قطاعها بهيئة العقد المدبب ، خالى من الزخارف وله ثقب للتعليق .
مصر ، العصر المملوكى ، أوائل القرن ١٠ هـ / ١٦ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢١٦١٩/٤).

لوحة رقم (٩٥) مشط شعر من الخشب صغير الحجم خالى من الزخارف من المرجح أن يكون مخصص للأطفال ، به ثقب للتعليق .
مصر ، العصر المملوكى ، أواخر القرن ١٠ هـ / ١٦ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٠٥٤).

لوحة رقم (٩٦) جزء من مشط شعر من الخشب يزخرفه دوائر غائرة قليلا عن سطح المشط يتوسطها شكل زهرة مروحية منفذه باسلوب هندسى يحيط بها من الأربع جهات أشكال رؤس اسهم مفرغة ويحيط بأحد الدوائر شكل اربع صلبان منفذه باسلوب التفريغ ويزخرف القائم حليات مفرغة تشبه الصلبان.
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١١ – ١٢ هـ / ١٧ – ١٨ م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦١/٣).

لوحة رقم (٩٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز وحدتان زخرفيتان بالتبادل الأولى بهيئة دائرة داخلها شكل لوزى والثانية بهيئة شكل معين بداخله دائرة صغيرة ،يفصل بينهما ورقة نباتية محوره.
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٤٨).

لوحة رقم (٩٨) ظهر المشط السابق يزخرفه حليات زخرفية مستوحاه من العمائر بهيئة نافذه منفذه باسلوب الحفر الغائر يحف بـــها أشـــكال دوائـــر صغيرة متجاوره ومتماسه.
مصر ، العصر العثمانى ، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (٩٩) مشط شعر من الخشب عليه آيه من آيات القرآن الكريم منفـــذه بالحفر الغائر نصها " رب اشرح لى صدرى " (الآية رقم ٢٥ مـــن سورة طه). مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـــ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٦١٤).

لوحة رقم (١٠٠) ظهر المشط السابق عليه تكمله الآية الـــواردة علـــى الوجـــه (الآية رقم ٢٦ من سورة طه) ونصها " ويسر لى أمرى "
مصر العصر العثمانى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة
لوحة رقم (١٠١) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابة بالخط الثلث منفـــذه باسلوب الحز تمثل حكمة مستوحاه من القرآن الكريم نصها " تفكر فى الم نشرح " ويحف بالكتابة من أعلى وأسفل إطار من خطـــوط متكسرة مصر العصر العثمانى القرن١١- ١٢ هـــ / ١٧- ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٤/٣).

لوحة رقم (١٠٢) ظهر المشط السابق يزخرفة كتابة بالخط الثلث تكمل العبـــارة الواردة على الوجه بنفس اسلوبها ونصها "إذا ضاقت بك العسرى "
مصر ، العصر العثمانى ، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (١٠٣) جزء من مشط شعر من الخشـــب يزخرفـــه دوائـــر مختلفـــة المقاسات تملأ ساحة المشط وقائمة ، ويزخرف اكبرها كتابة بالخط الثلث نصها " من جد " .
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١١ هـــ / ١٧ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢١٥٢٠/٢).

لوحة رقم (١٠٤) ظهر المشط السابق عليه زخارف مشابهة لزخــــارف الوجــه وتكتمل عبارة الحكمة المدونة على الوجه داخل الدائـــرة الكبــيرة (وجد) مكتوبه بنفس اسلوب الكتابة على الوجه .
مصر ، العصر العثمانى، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

لوحة رقم (١٠٥) مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز كتابـــة مـــن كلمـــة مكرره يحيط بها اطار من دوائر صغيرة متجاوره ومتماسه.
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١١ هـــ / ١٧ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٩٠١٥).

لوحة رقم (١٠٦) مشط شعر من الخشب يزخرفه خمس مناطق مربعة بداخلـــها وحده زخرفية مكرره لورقة نباتية محوره بهيئة شكل قلب تقريبـــا ويحيط بالزخارف اطار من دوائر صغيرة متجاورة ومتماسه.
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١١ هـــ / ١٧ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٥/٧).

لوحة رقم (١٠٧)جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف مفرغـــة بهيئـــة صلبان. ، مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـــ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦١/١٠).

لوحة رقم (١٠٨) مشط شعر من الخشب يمتاز باسنانه الغليظة من ناحية والشكل الزخرفى الفريد لناحية الاسنان الضيقة .
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـــ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٧/٣٦).

لوحة رقم (١٠٩) مشط ذقن من الخشب خالى من الزخارف له اسنان متفاوته فى اطوالها لتأخذ شكل نصف دائرة .
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـــ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٩/٢).

لوحة رقم (١١٠) مشط ذقن من الخشب خالى من الزخارف وله مقبض ينتـــهى بنتوء بارز قليلا عن حافته العليا ونتوءان بارزان فى كلا الجانبين
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـــ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٩/١).

لوحة رقم (١١١) مشط ذقن من الخشب له مقبض بهيئة عقد نصـــف دائـــرى ، خالى من الزخارف .
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـــ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٨/٢).

لوحة رقم (١١٢) مشط ذقن من الخشب له مقبض بهيئة عقد مدبب ، خالى مـــن الزخارف ، مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـــ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٨/٣).

لوحة رقم (١١٣) مشط ذقن من الخشب له يد بهيئة عقـــد مدبـــب خـــالى مـــن الزخارف وله ثقب للتعليق .
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـــ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦١٢٠/٤).

لوحة رقم(١١٤) مشط ذقن من الخشب له مقبض بهيئة عقد مدبب خالى من الزخارف
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـــ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٠١٥).

لوحة رقم (١١٥) مشط شعر من الخشب صغير الحجم يستخدم لتسريح الأطفـــال خالى من الزخارف
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـــ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٧/٧).

لوحة رقم (١١٦) مشط شعر من الخشب يستخدم لتسريح الأطفـــال خـــالى مـــن الزخارف . ، مصر ، العصر العثمانى ،القرن ١٢ هـــ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٨٥٧/٦).

لوحة رقم (١١٧) وجه وظهر مشط ذقن من الخشب على وجهه كتابات بـــالخط الكوفى تقرأ " الصبر طيب" وعلى الظهر زخارف نباتية محـــوره وللمشط ثقب للتعليق .
مصر ، العصر العثمانى ، القرن ١٢ هـــ / ١٨ م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٩٤٠٠/١).

ثانياً: الأشكال

شكل رقم (١) يوضح شكل سمكه بالحفر البارز على مشط شعر من الخشب .
مصر ، العصر الطولونى ، القرن ٣ هـ / ٩م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٨٩٢).

شكل رقم (٢) تفاصيل من الزخارف المرسومة على ظهر مشط من العصر الطولونى القرن ٣ هـ / ٩م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٨٩٢).

شكل رقم (٣) تفاصيل من الزخارف المرسومة على مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر الطولونى ، القرن ٣ هـ / ٩ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٥٥).

شكل رقم (٤) تفاصيل من الزخارف المرسومة على مشط من العاج يرجع إلى العصر الفاطمى ، القرن ٥ هـ / ١١ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣/٧٠٩٠).

شكل رقم (٥ أ) تفاصيل لشكل نسرين يحصران بينهما أرنب على مشط شعر يرجع إلى العصر الفاطمى ، القرن ٥ هـ / ١١ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣/٦١٢٠).

شكل رقم (٥ ب) تفاصيل لرسوم الأرانب على مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر الفاطمى ، القرن ٥ هـ / ١١ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢/٣٨٥٧).

شكل رقم (٦) تفاصيل لشكل الورقة النباتية الثلاثية المرسومة على مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر الطولونى ، القرن ٣ هـ / ٩ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣/٢٠٦٦٠).

شكل رقم (٧) تفاصيل للزخارف الهندسية من أشكال بيضاوية على مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر الطولونى ، القرن ٣ هـ / ٩ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٥/١).

شكل رقم (٨ أ) تفاصيل للزخارف النباتية لزهرة ثلاثية ملونة على مشط خشب يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٨ هـ / ١٤م ،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٨٣٣).

شكل رقم (٨ ب) رنك الزهرة ذات الست بتلات مرسومة على جزء من مشط شعر من الخشب يرجع تاريخه إلى العصر المملوكى القرن ٨ هـ /١٤ م .متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٥/٨).

شكل رقم (٩ ، ١٠) تفاصيل للزخارف الكتابية واشكال الزهرة ذات الست بتلات المرسومة على مشط شعر لسيدة من العصر المملوكى القرن ، ٨هـ /١٤ م .متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٢٢).

شكل رقم (١١) كتابة دعائية بالخط الثلث نصها العز الدائم والأقبال على مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر المملوكى ، القرن ٨هـ /١٤م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٠٦٦٠/٢).

شكل رقم (١٢،١٣) توقيع أحد الصناع على قائمى مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر المملوكى القرن ٩ هـ /١٥م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٨٣).

شكل رقم (١٤) تفاصيل لزخارف مفرغة على هيئة قلوب منفذه باسلوب هندسى على مشط مملوكى تشبه زخارف واجهات العمائر المملوكية ، القرن ٨هـ /١٤ م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦٤٨٠/٤).

شكل رقم (١٥) تفاصيل للزخارف المفرغة على مشط شعر من العصر المملوكى المتشابهة مع مثيلتها على بعض العلب العاجية التى ترجع إلى القرن (٨ هـ /١٤م).
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦٦٢١/١).

شكل رقم (١٦) تفاصيل للزخارف النباتية المفرغة وأشكال الطيور فى منتصف القائمين على مشط شعر من الخشب يرجع إلى العصر المملوكى أواخر القرن ٨ هـ / ١٤م .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٦٧).

شكل رقم (١٧) تفاصيل لأشكال الرنوك التى جاءت على بعض الأمشاط المملوكية

شكل رقم (١٨) يوضح هيئة نافذة ذات عقدين متجاورين تؤمين مفرغتين تذكرنا بنافذة مأذنه لاجين بمسجد بن طولون على مشط يرجع إلى العصر المملوكى القرن (٧-٨ هـ / ١٣-١٤م)
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٧٧٧٣).

شكل رقم (١٩) أحدى تصفيفات الشعر على هيئة ضفائر على تصويرة جارية من الجوسق الخاقانى بسامراء ، (القرن ٣ هـ /٩ م).

شكل رقم (٢٠) ضفائر الشعر تنسدل فى الأمام والخلف على تصويره لسيدة من مخطوط الكواكب الثابتة المؤرخ بسنه ٤٠٠هـ / ١٠٠٩ م.
محفوظة بمكتبه البودليان باكسفورد بانجلترا .

شكل رقم (٢١) أحدى تصفيفات الشعر حيث يلتوى شعر الصدغين فى شكل حلزونى اشبه بحرف النون ، من تصاوير المخطوط السابق .

شكل رقم (٢٢) من تصفيفات الشعر انسداله على الصدغ من أسفل عمامه علـــى الرأس مكون شكل البلطة .

شكل رقم (٢٣) احدى تصفيفات الشعر لسيده على صحن من الخزف ذى الـبريق المعدنى ، مصر العصر الفاطمى .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٣٤٧٨/١٠٨).

شكل رقم (٢٤) تفاصيل لأحدى تصفيفات الشعر لسيدة على كسره من الخزف ذى البريق المعدنى ، مصر العصر الفاطمى .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٤٩٨٧/١٠٩).

شكل رقم (٢٥) بعض تصفيفات الشعر لسيدة تجلس فى قارب على قاع صحـــن من الخزف المرسوم تحت الطلاء ، مصر العصر الأيوبى .
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٥٢٧٩/٢٥).

شكل رقم (٢٦) شعر سيده ينسدل على هيئة خصلات طويلة تصل إلـــى الركبـــه على قطعة من الخزف المرسوم تحت الطـــلاء . مصـــر العصـــر الأيوبى. متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦١٤١).

شكل رقم (٢٧) أشكال توضيحية لأنواع وأشكال الضفر المستخدمة فـــى تنفيـــذ الزخارف المحفورة على الأمشاط .

شكل رقم (٢٨) أدوات التثقيب التى تستخدم فى عمل الثقوب النافذة وغير النافذة.

شكل رقم (٢٩) أنواع وأشكال المبارد التى تستخدم فى صقل وتنعيم الأمشاط.

قائمة المصادر والمراجع العربية والاجنبية

أولاً: المصـــــادر

ابن الأخـــــوه : (محمد بن أحمد القرشى ، ت ٧٢٩ هـ / ١٣٢٩م)

معالم القربة فى أحكام الحسبة ، تحقيق د. محمد محمود شـــعبان وصديق احمد عيسى ، القاهرة ، ١٩٧٦م.

ابن البيطــــــار : (ضياء الدين عبدالله أحمد الأندلسى المالقى) توفـــى عـــام (٦٤٦هـ - ١٢٤٨م) .

الجامع لمفردات الأدوية والأغذية فى ٤ مجلدات ، مكتبة المثنـــى ببغداد ، بدون .

ابن إيــــــاس : (محمد بن أحمد بن إياس الحنفى - ت٩٣٠هـ / ١٥٢٣م)

بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، المطبعة الأميرية ، بـــولاق ، ١٣١١هـ .

ابن تغربـــــردى : (جمال الدين أبو المحاســـن - ت ٨٧٤هــــ / ١٤٧٩م) .

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، طبعـــة دار الكتـــب المصرية ، القاهرة ، ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م.

ابن خلــــــدون : (عبد الرحمن بن محمد - ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥ م) .

مقدمة ابن خلدون ٣ أجزاء ، تحقيق د. على عبد الواحد وافـــى ، مطبعة لجنة البيان العربى ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٦٠م.

ابن منظــــــور:لسان العرب ، سبعة أجزاء ، طبعة دار المعارف ، ١٩٨٤م.

الشيــــــــزرى : (عبد الرحمن بن نصر) .

نهاية الرتبة فى طلب الحسبه ، تحقيق السيد البــــاز العرينـــى ، إشراف محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ، ١٩٤٦م.

القلقشنــــــدى : (شهاب الدين أحمد - ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م)

صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، ٤ أجزاء ، طبعة دار الكتـــب المصرية ، ١٩١٣ - ١٩١٨م.

المقــــريـــزى : (تقى الدين أحمد بن على)

* المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثـــار ، طبعـــة بـــولاق ، ١٨٥٣م.

* اتعاظ الحنفا باخبار الأئمة الفاطميين الخلفـــا، تحقيــق جمـــال الدين الشيال ، القاهرة ، ١٩٤٨م.

* السلوك فى معرفة دول الملوك ، تحقيـــق محمـــد مصطفـــى زيادة وسعيد عاشور ، القاهرة ، ١٩٣٤م.

النـــــويـــــرى : (شهاب الدين أحمد بـــن عبـــد الوهـــاب – ت ٧٣٣هـــ / ١٣٣٣م)

* نهاية الأرب فى فنون الأدب ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، تحقيق محمد محمد أمين ومحمد عبد الهادى شعيرة ومصطفـــى زيادة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠-١٩٩٢م

مســـلــــــم : (أبى الحسين مسلم بن الحجاج – ت ٢٦١هـــ / ٨٧٤م) ، صحيح مسلم بشرح النووى الإمام يحى بـــن شـــرف النـــووى الدمشقى الشافعى المتوفى ٦٧٧هـــــ ، دار الكتـــب العلميـــة ، بيروت – لبنان ، الجزء الثالث ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥م.

ثانياً: المراجع العربية

إبراهيم (عبد اللطيف) دكتور :

* الوثائق في خدمة الآثار ، فصلة من كتاب دراسات في الآثار الإسلامية ، إصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة – جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٩٧٩م.

أبو زيد (سهام مصطفى) دكتورة :

* الحسبه في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر المملوكي ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦م.

أبو سديره (السيد طه) دكتور :

* الحرف والصناعات في مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي(٢٠ – ٥٦٧هـ / ٦٤١ – ١١٧١م)، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩١م.

أحمد (عبد الرازق أحمد) دكتور :

* المرأة في مصر المملوكية ، سلسلة تاريخ المصريين ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد ١٤٦ ، ١٩٩٩م.
* شبابيك القلل الفخارية في دار الآثار الإسلامية ، مطابع الأبناء التجارية ، ١٩٨٨م.
* الرنوك الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠١م.

أحمد (نريمان عبد الكريم) دكتورة :

* المرأة في مصر في العصر الفاطمي ، سلسلة تاريخ المصريين ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد ٦٦ ، ١٩٩٣م.

أحمد (يوسف) :

* الزخرفة المصرية القديمة ، القاهرة ، ١٩٣٣م.

الباشا (حسن) دكتور :

* الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق ، دار النهضة المصرية، ١٩٥٧م.

* الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار ، ثلاثة أجزاء ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥-١٩٦٦م.

الأبحاث : "أثر المرأة فى فنون القاهرة " ، "فن القاهرة بين الفنون الإسلامية" ، "جامع ابن طولون" ، "المشكاه" ، "مطرقة الباب" : بكتاب : القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ، ١٩٧٠م.

* قاعة بحث ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٨م.

* مدخل إلى الآثار الإسلامية ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠م.

* موسوعة الآثار والفنون الإسلامية ، خمس مجلدات ، الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩م.

الدفنى (محمود أحمد) دكتور :

* ثلاثة أعراس أودت بالخزانة إلى الإفلاس ، سلسلة المكتبة الثقافية ، العدد ١٩٩ ، دار الكاتب العربى للنشر ، القاهرة ، ١٠٦٨م.

الرافعى (عبد الرحمن) ، عاشور (سعيد عبد الفتاح) دكتور :

* مصر فى العصور الوسطى من الفتح العربى حتى الغزو العثمانى ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠م.

الطهطاوى (على عبد العال) :

* اللحية لماذا ، مكتبة الصفا ، الأزهر ، القاهرة،الطبعة الأولى،٢٠٠٠ م

العلى (زكية عمر) :

* التزين والحلى عند المرأة فى العصر العباسـى ، منشـورات وزارة الإعلام ، الجمهورية العراقية ، سلسلة الكتب الحديثة رقم ٩٩ ، ١٩٧٦م.

باهر لبيب : الفن القبطى ، سلسلة كتابك ، العدد ١١٨ ، بدون .

بدر (منى محمد) دكتوره :

* أثر الحضارة السلجوقية فى دول شرق العالم الإسلامى علـى الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر ، الجزء الثالث ، الفنـون الزخرفية ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٣م.

بهجت (على) :

* حفريات الفسطاط بالاشتراك مع السيد البير جبريل نقلـه إلـى العربية على بهجت ومحمـود عكـوش ، مطبعـة دار الكتـب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٨م.

حسن (زكى محمد) دكتور:

* أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية ، مطبعة جامعـة القاهرة ، ١٩٥٦م.

* فنون الإسلام ، دار الرائد العربى ، بيروت ، ١٩٨١م .

حسين (كمال الألفى محمد) وآخرون :

* تكنولوجيا الحفر . لطلبة المدارس الثانوية الصناعية تخصـص الحفر على الخشب ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ١٩٩٣م.

حسين (محمود إبراهيم) دكتور :

* الخزف الإسلامى فى مصر ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٤م.

حمدى (أحمد ممدوح) :

* معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامى ، مطبعة دار الكتـب ، ١٩٥٩م.

حمدى (أحمد ممدوح) وآخرون :
* معرض الفن الإسلامى فى مصر من ٩٦٩ م إلـى ١٥١٧ م ، دار الكتاب العربى ، القاهرة ، ١٩٦٩م.
حميد (عبد العزيز وآخرون) دكتور :
* الفنون الزخرفية العربية الإسلامية ، بغداد ، ١٩٨٢م.
خليفة (ربيع حامد) دكتور :
* فنون القاهرة فى العهد العثمانى ، ١٥١٧ – ١٨٠٥م ، مكتبـة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤م.
* الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى ، الطبعة الأولـى، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٢م.
* العناصر المعمارية ودورها فى مجال زخرفة الفنون التطبيقيـة العثمانية ، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، العـدد السـادس ١٩٩٥م.
* فن التصوير عند الأتراك الأويغور وأثـره علـى التصويـر الإسلامى ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٩٦م.
رزق (عاصم محمد) دكتور :
* علم الآثار بين النظرية والتطبيق ، مكتبة مدبولـى ، القـاهرة ١٩٩٦م.
* معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة مدبولـى ، ٢٠٠٠م.
زامباور:
* معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فـى التـاريخ الإسـلامى ، أخرجه الدكتور زكى محمد حسن وحسن أحمـد محمـود ، دار الرائد العربى ، بيروت – لبنان ، بدون.

زكى (محمود حمدى) وآخرون:

* أعمال النجارة والدهانات ، وزارة التربية والتعليم ، الهلال للطباعة والتجارة ، القاهرة ١٩٨٣م.

ذنون يوسف :

* بحث بعنوان "خط الثلث ومراجع الفن الإسلامى" ضمن أبحاث الندوة العالمية المنعقدة فى استانبول ، أبريل ١٩٨٣م ، بعنوان "الفن الإسلامى" المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٩م.

سالم (عبد العزيز) دكتور :

* المآذن المصرية منذ الفتح العربى حتى الفتح العثمانى ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، بدون.

سامح (كمال الدين) دكتور :

* العمارة الإسلامية فى مصر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٧٨م.

شافعى (فريد) دكتور :

* زخارف وطرز سامرا ، مجلة كلية الآداب جامعة فؤاد الأول، المجلد الثالث عشر ، الجزء الثانى ، ديسمبر ١٩٥١م.
* مآذن مسجد بن طولون : رأى فى تكوينها المعمارى ، فصله من مجلة كلية الآداب ، المجلد الرابع عشر ، الجزء الأول ، مطبعة جامعة فؤاد ، ١٩٥٢م.
* مميزات الأخشاب المزخرفة فى الطرازين العباسى والفاطمى فى مصر ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد السادس عشر ، الجزء الأول ، مايو ١٩٥٤م.
* العمارة العربية فى مصر الإسلامية-عصر الولاة (٢١-٣٥٨هـ/٦٣٩-٩٦٩م) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤م.

صلاح (عبد العزيز) دكتور :

* الرياضة عبر العصور ، تاريخها ، وآثارها ، القاهرة ، ١٩٩٨م.

طلعت (محمد شمس الدين) دكتور :

* المشغولات الخشبية بين التصميم – التنفيذ – التشطيب ، الجزء الأول ، القاهرة ، ٢٠٠٤م.

عبد الوهاب (حسن) :

* توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية ، مجلة المجمع العلمى المصرى ، المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ، القاهرة ، بدون.

على (سيد أمير) :

* مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامى ، ترجمة رياض رأفت ، القاهرة ، ١٩٣٨م.

عليوة (حسين عبد الرحيم) دكتور :

* الأبحاث "الحلى" ، "الخط" ، "قطر الندى" ، "المعادن فى كتاب القاهرة" ، تاريخها ، فنونها ، آثارها ، مطابع الأهرام ، القاهرة، ١٩٧٠م.

* بحث بعنوان المكان فى الفن الإسلامى ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، العدد الثانى ، مايو ١٩٩١م.

فخرى (عادل) :

* بحث بعنوان أدوات الزينة فى العصر القبطى من كتاب كنيسة العذراء بروض الفرج ، القاهرة ، ١٩٩٧م.

فرغلى (أبو الحمد محمود) دكتور :

* التصوير الإسلامى نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩١م.

كاشف (سيدة اسماعيل) دكتوره :

* دراسات فى المجتمع المصرى الإسلامى قبل العصر الفاطمى، مجلة دراسات آثارية إسلامية ، المجلد الثانى ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٠م.

ماجد (عبد المنعم) دكتور :

* تاريخ الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى ، القاهرة ، ١٩٧٨م.

مبارك (على) :

* الخطط الجديدة لمصر والقاهرة وبلادها القديمة والشهيرة ، ٢٠ جزء ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣٠٣م/١٣٠٥هـ.

محمد (عبد الحليم حسن) :

* الخشب والنجارة والنجار ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٢٨م.

محمود (حسام عبد الحميد) دكتور :

* المنهج العلمى لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الآثرية ، القاهرة ، ١٩٨٤م.

مرزوق (محمد عبد العزيز) دكتور :

* الزخرفة المنسوجة فى الاقشمة الفاطمية ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٤٢م.
* الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٤م.
* الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

مصطفى (محمد) دكتور :

* متحف الفن الإسلامى "دليل موجز" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٧٨م.

ياسين (عبد الناصر) دكتور :

* الرمزية الدينية فى الزخرفة الإسلامية ، مجلة كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، العدد ٢٣ ، الجزء الثانى ، أكتوبر ٢٠٠٠م.

* الفنون الزخرفية بمصر فى العصر الأيوبى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠م.

* الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر منذ الفتح الإسلامى حتى نهاية العصر الفاطمى ، الجزء الأول والثانى ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية المعربة

ديمانـــد: (م.س) :

* الفنون الإسلامية ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢م.

ريمـــون اندريـه :

* فصول من التاريخ الاجتماعي للقاهرة العثمانية ، ترجمة زهير الشايب ، طبع مؤسسة روزاليوسف ، القاهرة ، بدون.

غوستـاف لوبـون :

* حضارة العرب ، نقله إلى العربية عادل زعتر ، مكتبة عيسى البابى الحلبى وشركاه ، القاهرة ، ١٩٦٩م.

لوكـاس الفريـد :

* المواد والصناعات عند قدماء المصريين ترجمة زكى اسكندر وزكريا غنيم ، دار الكتاب المصرى ، القاهرة ، ١٩٤٥م.

ميتـز آدم :

* الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى ، ترجمة محمد عبد الهادى أبوريده ، جزءان ، القاهرة ، ١٩٤٠م.

ناصر خسرو علـوى : (ت ٤٨١هـ /١٠٨٨م)

* سفر نامة ترجمة د. يحى الخشـاب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٤٥م.

رابعاً: الرسائل العلمية

إبراهيم (**عبد الرحيم**) :

* فن الرنوك فى عصر المماليك فى الفترة من ١٢٥٠ – ١٥١٧م بمصر، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦م.

أبو الفتوح (**محمد سيف النصر**) :

* منشآت الرعاية الاجتماعية بالقاهرة حتى نهاية العصر المملوكى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٨٠م.

أبو بكر (**إيمان أحمد نور الدين**) :

* النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء ، رسالة ماجستير مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥م.

أبوبكر (**نعمت محمد**) :

* المنابر فى مصر فى العصرين المملوكى والتركى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م.

أحمد (**عبد الرازق أحمد**) :

* الفخار المصرى المطلى فى العصر المملوكى ، رسالة ماجستير مخطوطه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ١٩٦٨م.

البرى (**علاء عادل**) :

* دراسة مقارنة للعناصر الزخرفية النباتية والهندسية للعمائر والتحف التطبيقية المملوكية الجركسية بمصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٢م.

الشافعى (**ليلى كامل**) :

* منشآت القاضى يحى زين الدين بالقاهرة ، مخطوط ، رسالة دكتوراه، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣م.

الغنام (وفاء أحمد) :

* أدوات الزينة فى مصر خلال العصرين البطلمى والرومانى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩١م.

الوكيل (فايزة محمود عبد الخالق) :

* جهاز العروس فى مصر فى عصر سلاطين المماليك ، رسالة دكتوراه مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨م.

حجازى (ثروت السيد عبد الغفار) :

* دراسة أنماط النجارة الريفية بمحافظة المنوفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالى للتربية الفنية ، ١٩٧٣م.

حسين (سعاد محمد) :

* الحمامات فى مصر الإسلامية ، دراسة أثرية معمارية ، رسالة دكتوراه مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣م.

حسين (محمود إبراهيم) :

* التصوير الإسلامى فى العصر الفاطمى ، رسالة ماجستير مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥م.

مصيلحى (سعيد محمد) :

* أدوات وأوانى المطبخ المعدنية فى العصر المملوكى ، رسالة دكتوراه مخطوطة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣م.

جامعة القاهرة
كلية الآثار
الدراسات العليا

الأمشاط فى مصر الإسلامية
من القرن (٣ هـ /٩ م) حتى القرن (١٢ هـ /١٨م)
دراسة أثرية فنية

فى ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية

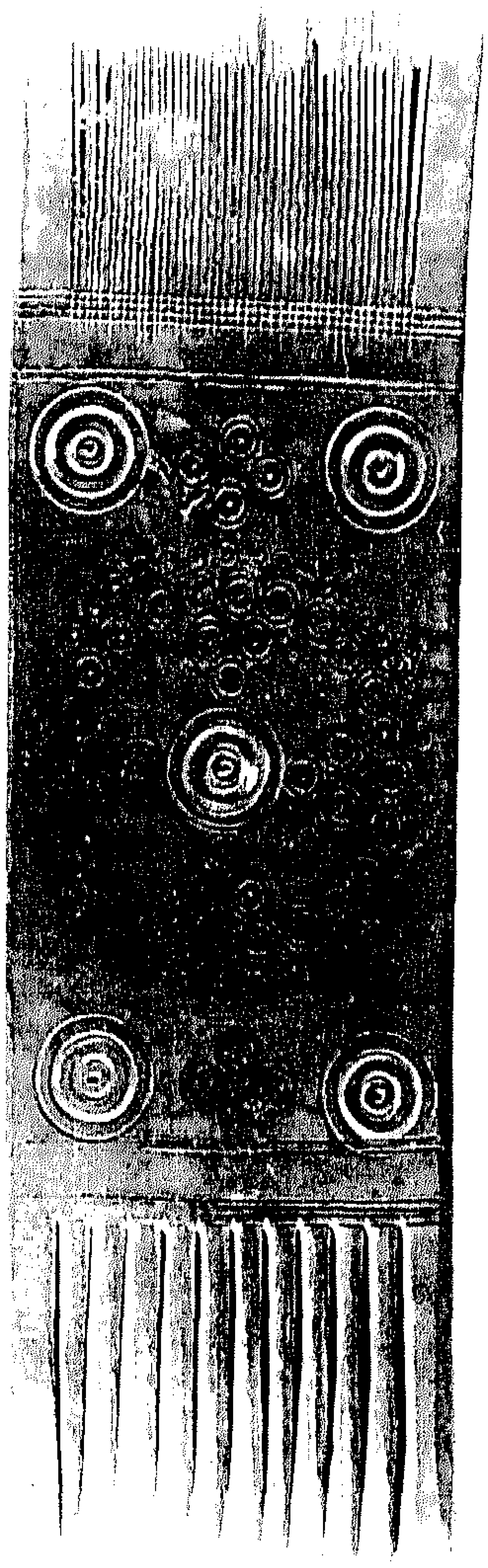
إعداد
صلاح أحمد محمد سيور

إشراف
الأستاذ الدكتور / ربيع حامد خليفة
أستاذ الآثار والفنون الإسلامية
ورئيس قسم الآثار ووكيل كلية الآثار الأسبق

المجلد الثانى "اللوحات والاشكال"

١٤٢٧ هـ — ٢٠٠٦ م

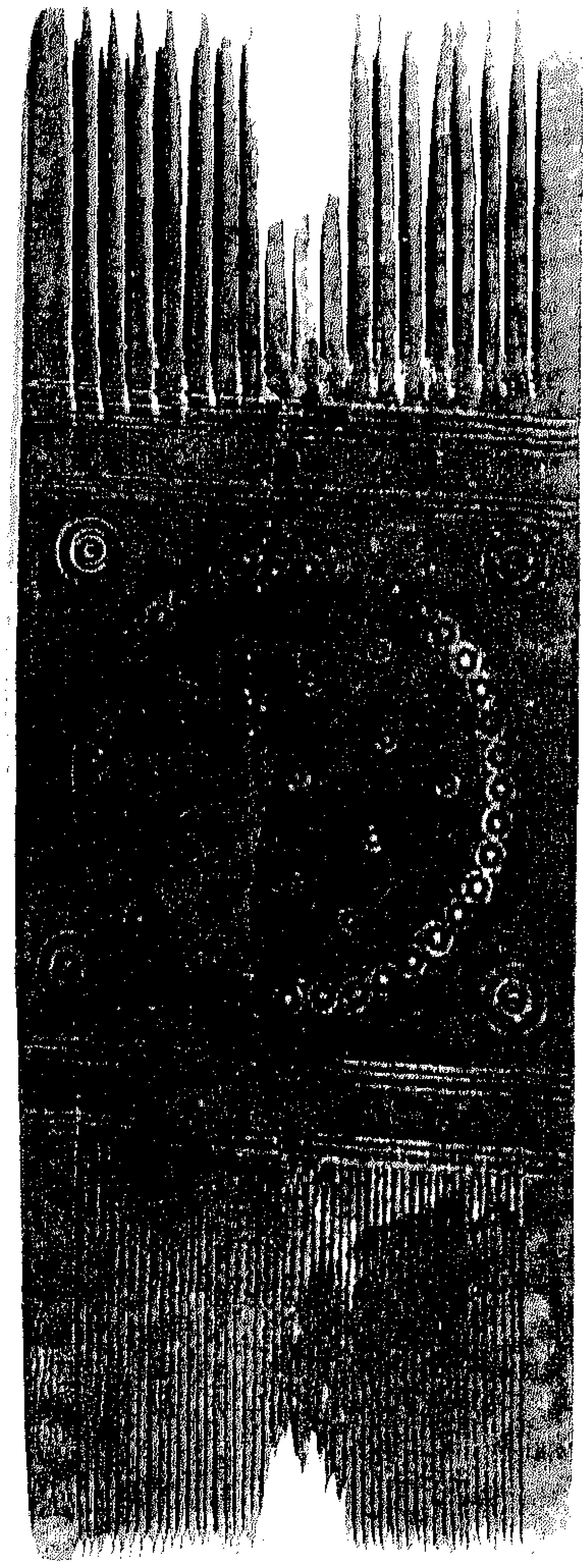
أولاً: السجادة



لوحة (رقم ١) مشط من الخشب،

مصر العهد القبطى القرن الخامس الميلادى،

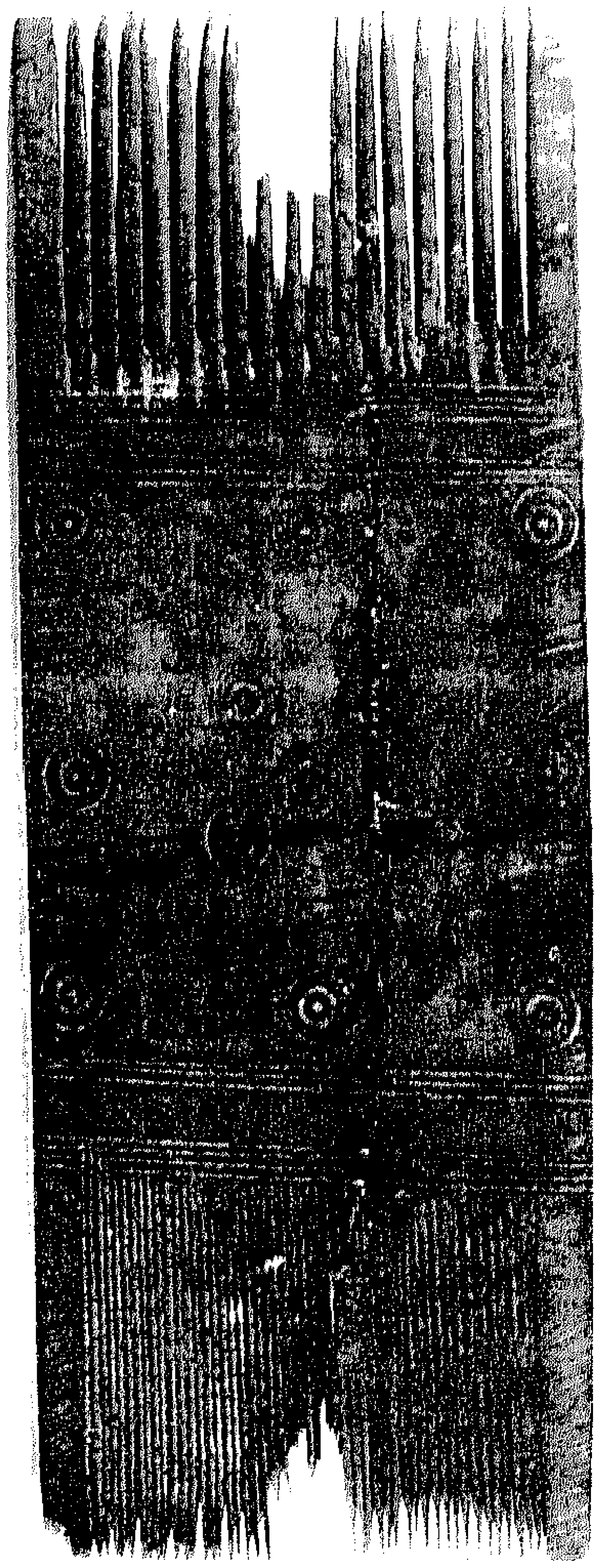
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢١٥٣١).



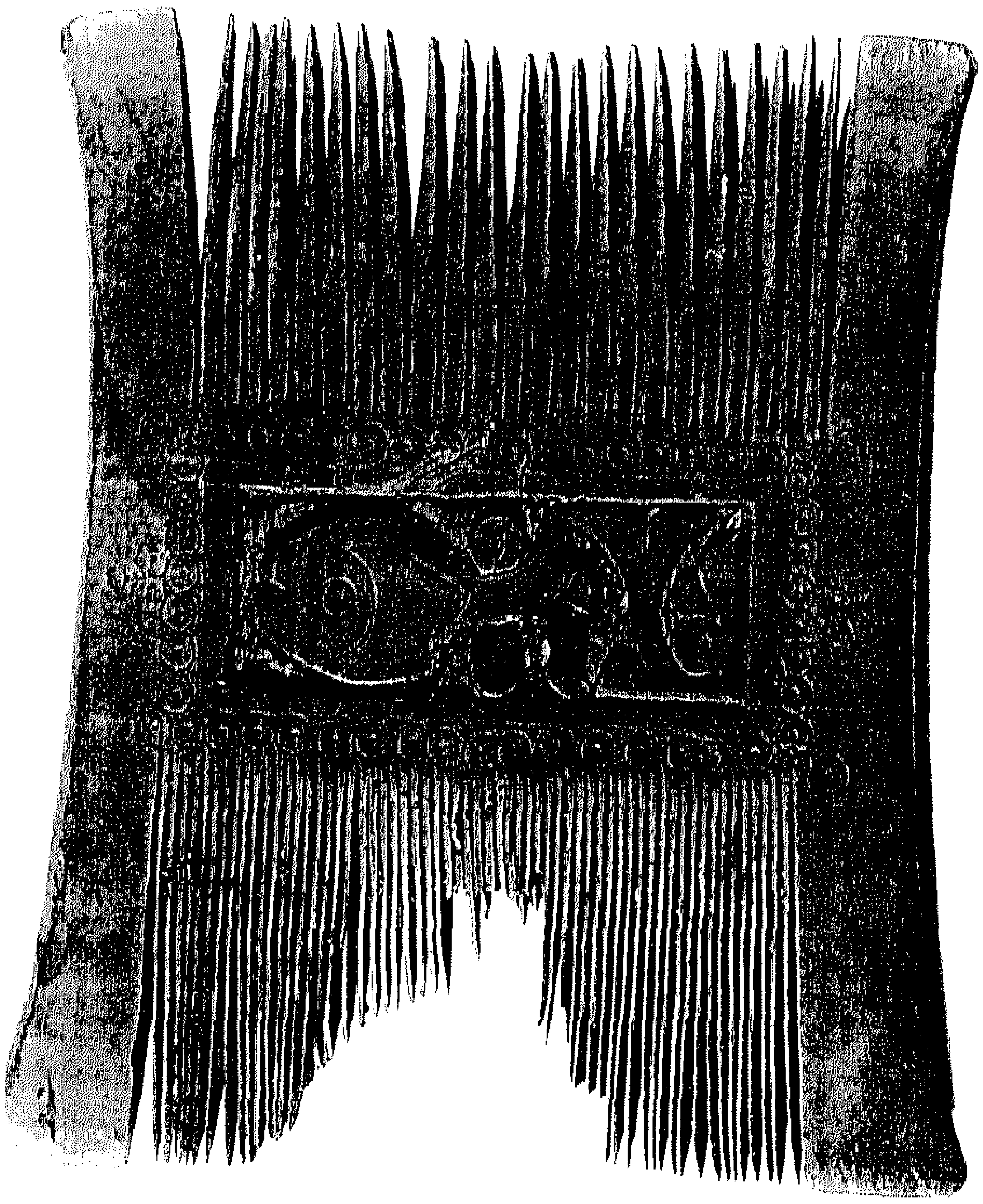
لوحة (رقم ٢) مشط شعر من الخشب،

مصر العهد القبطى، القرن الخامس الميلادى.

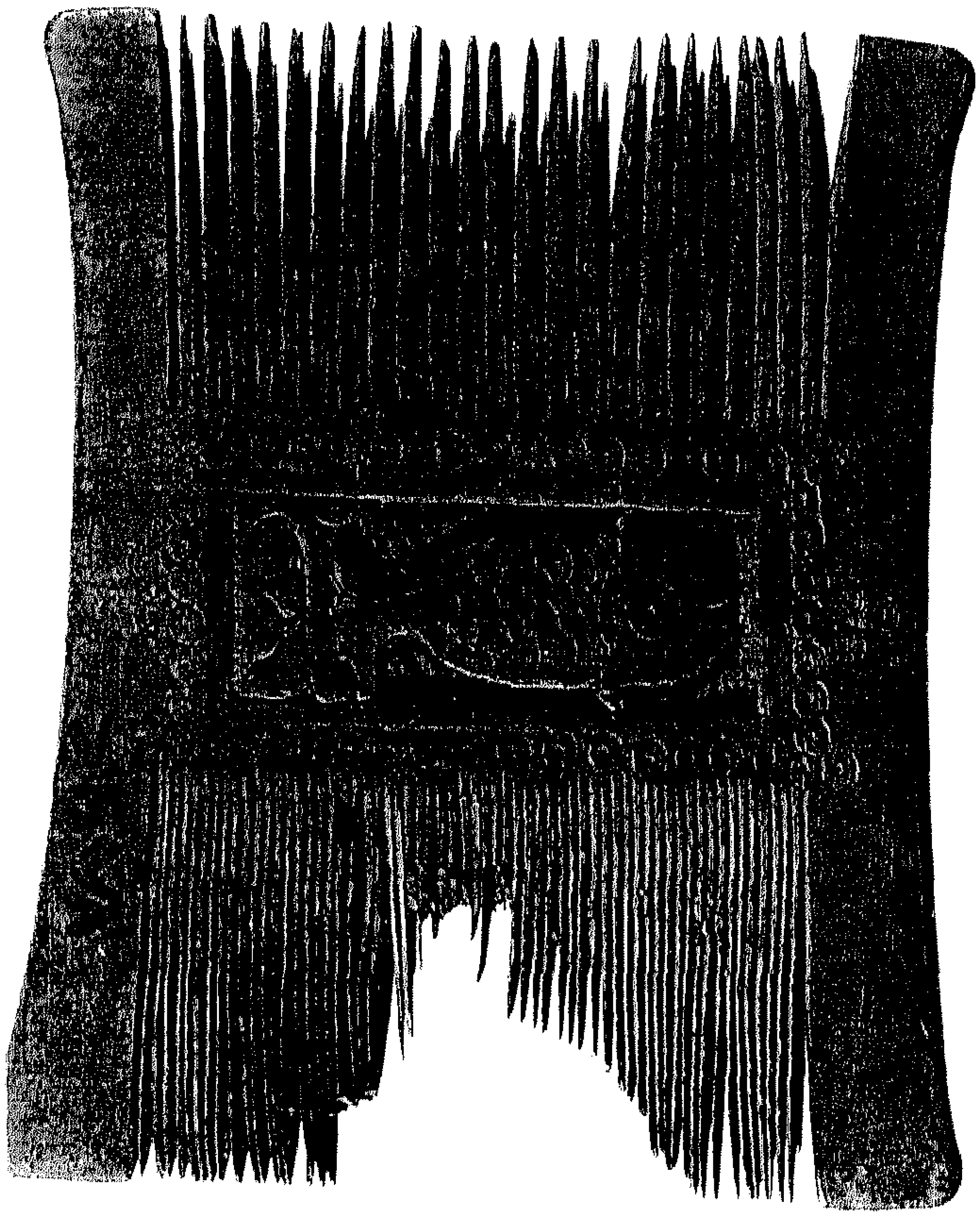
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل ؛ ٢١٦١٨).



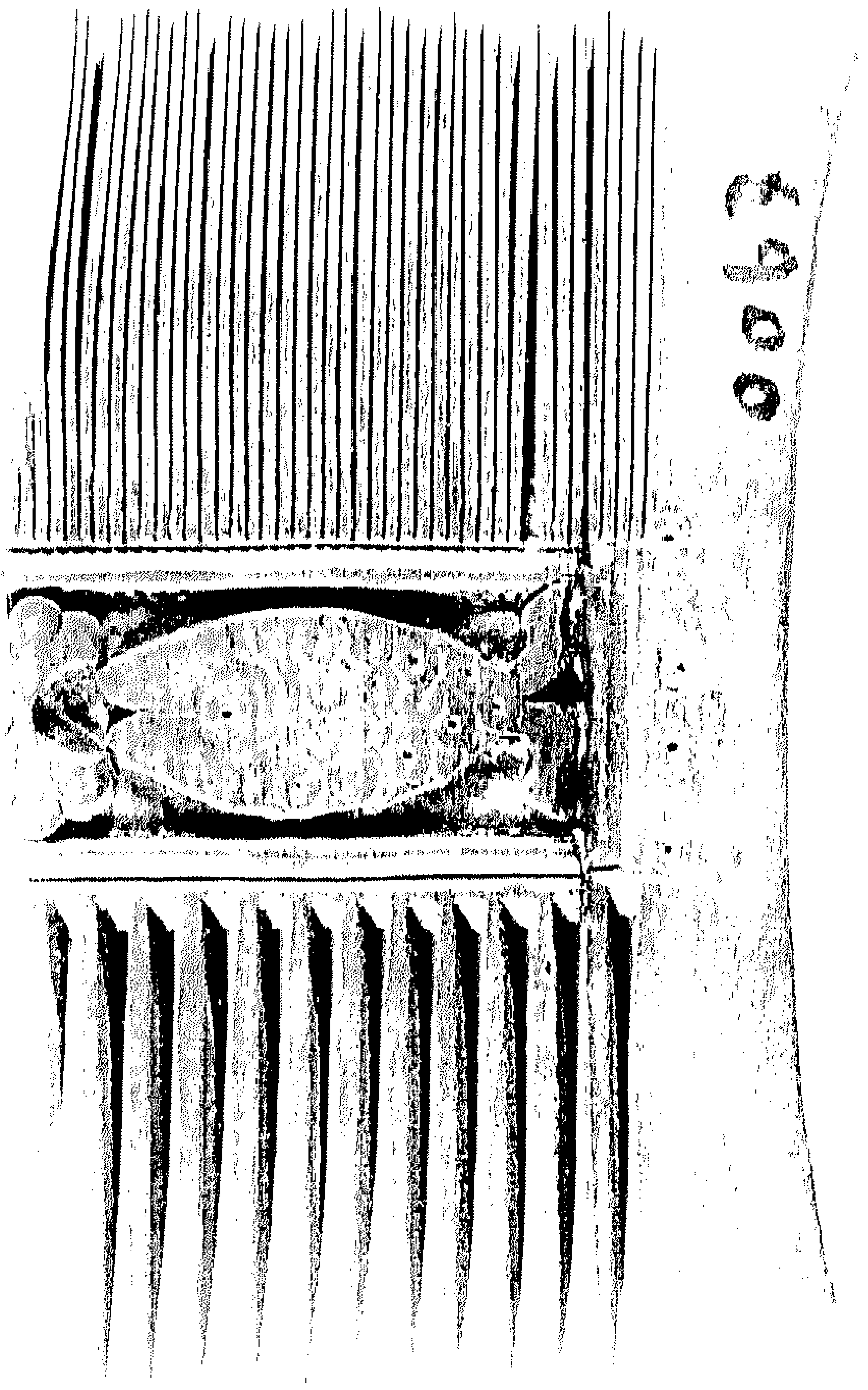
لوحة (رقم ٣) ظهر المشط السابق عليه زخارف هندسيه من دوائر متداخله متحدة المركز.



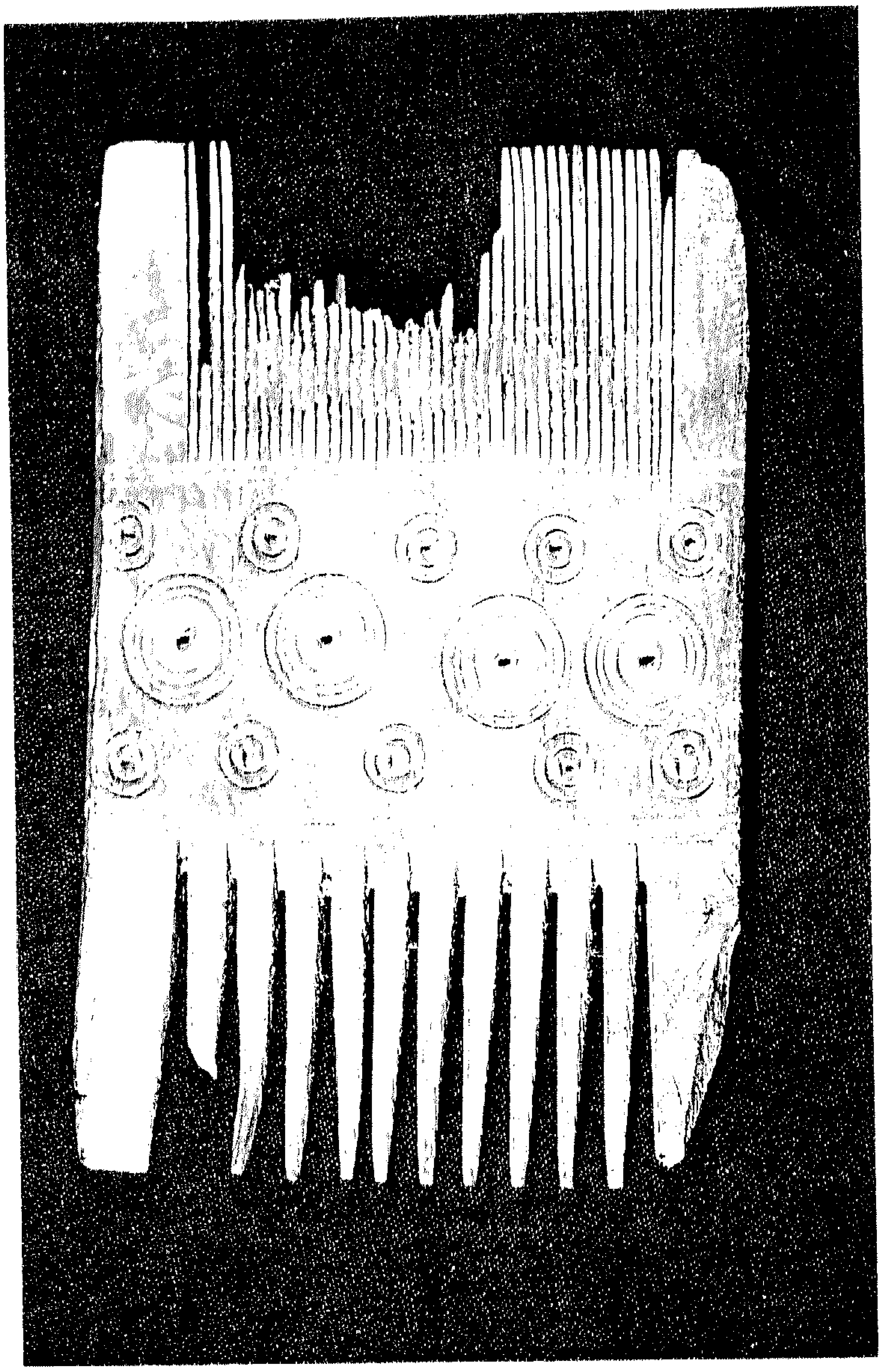
لوحة (رقم ٤) مشط شعر من الخشب عليه رسوم اسماك،
مصر العصر الطولونى . القرن (٣هـ/٩م).
متحف الفن الاسلامى بالقاهرة (رقم السجل٧٨٩٢).



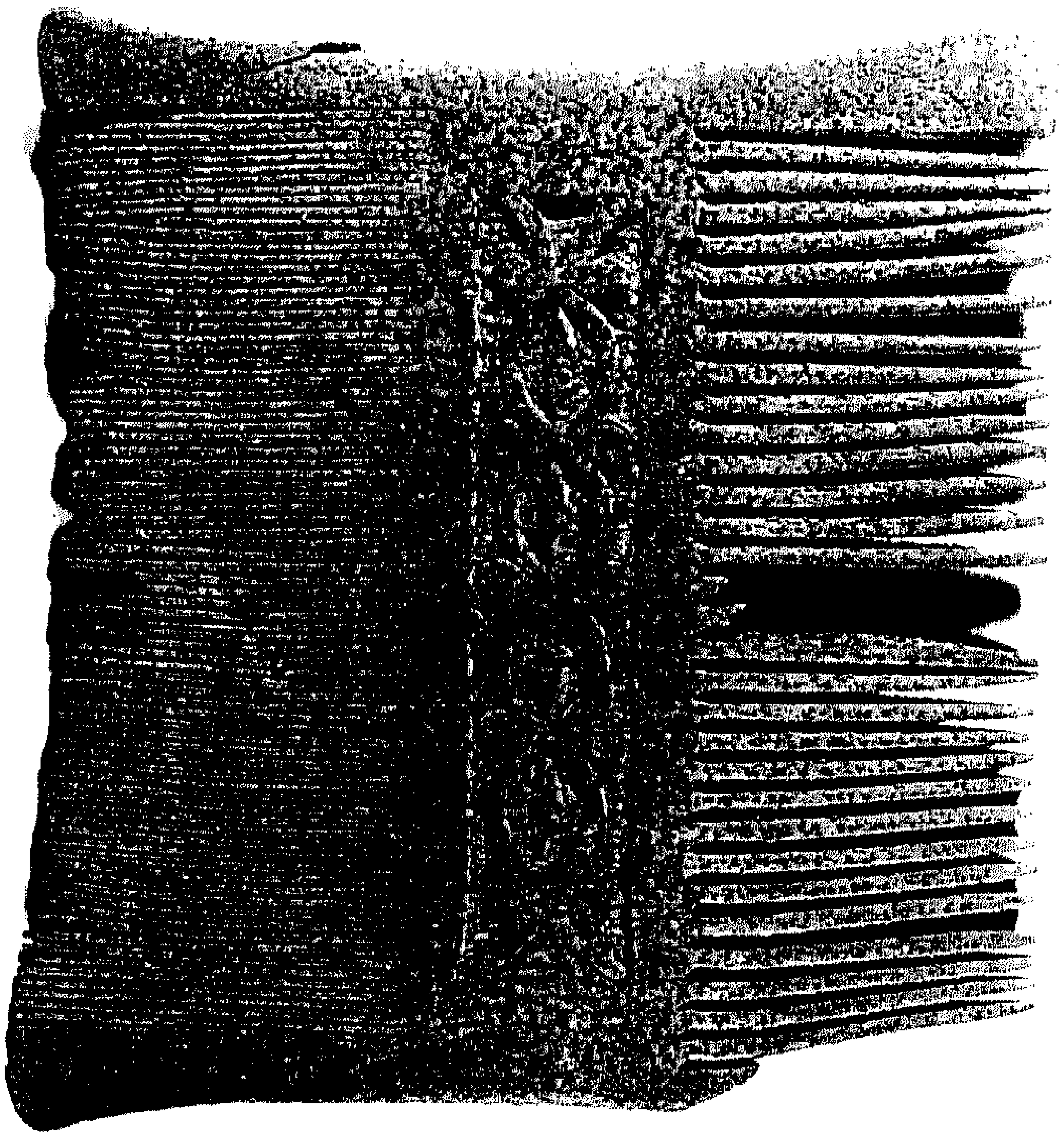
لوحة (رقم ٥) ظهر المشط السابق عليه بالحفر البارز رسم سمكه يحف بها من اليمين زخرفه نباتيه محورة.



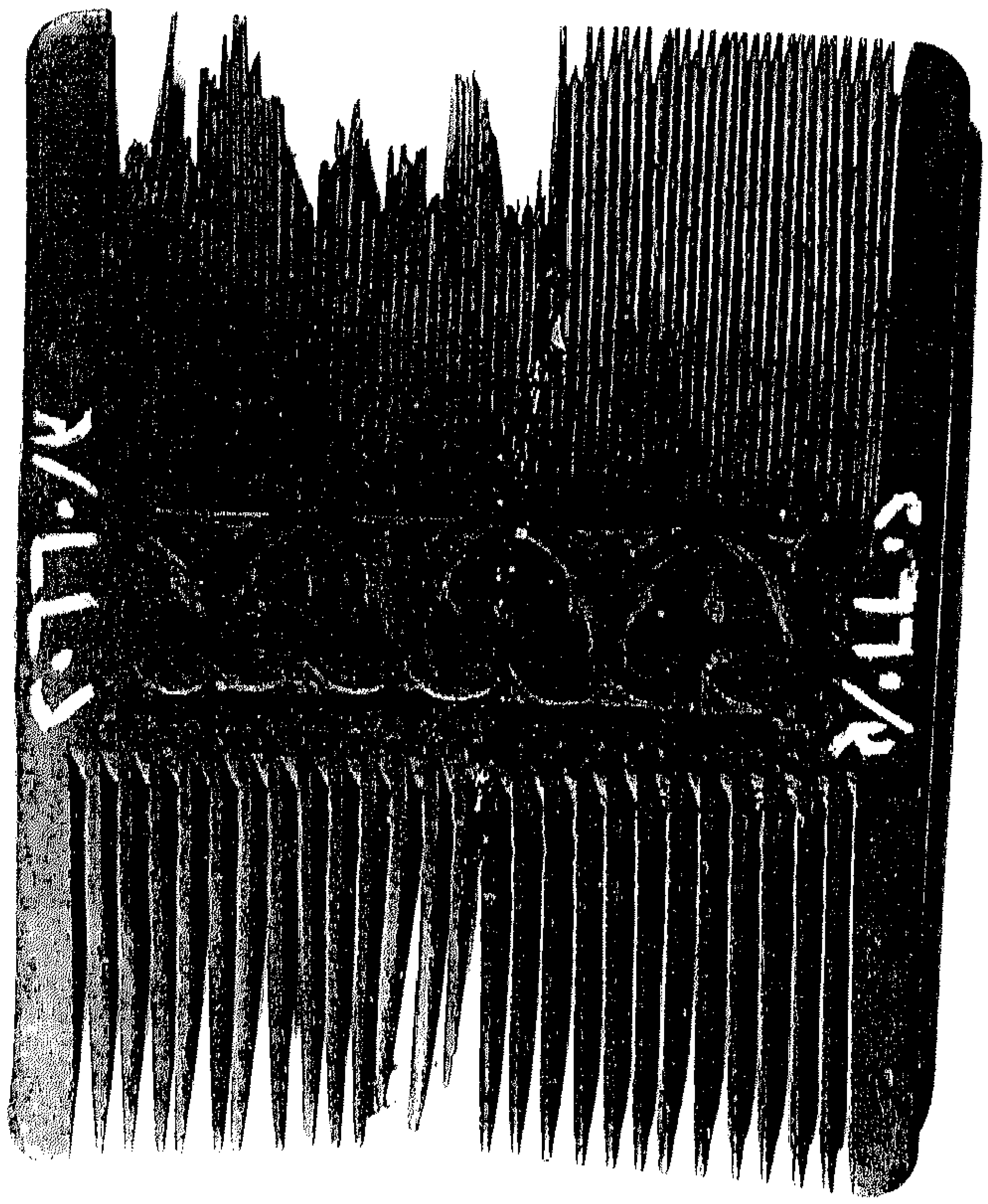
لوحة (رقم ٦) جزء من مشط شعر من الخشب عليه رسم سمكة ، بالحفر البارز،
مصر العصر الطولونى . القرن (٣هـ/٩م).
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٥٥).



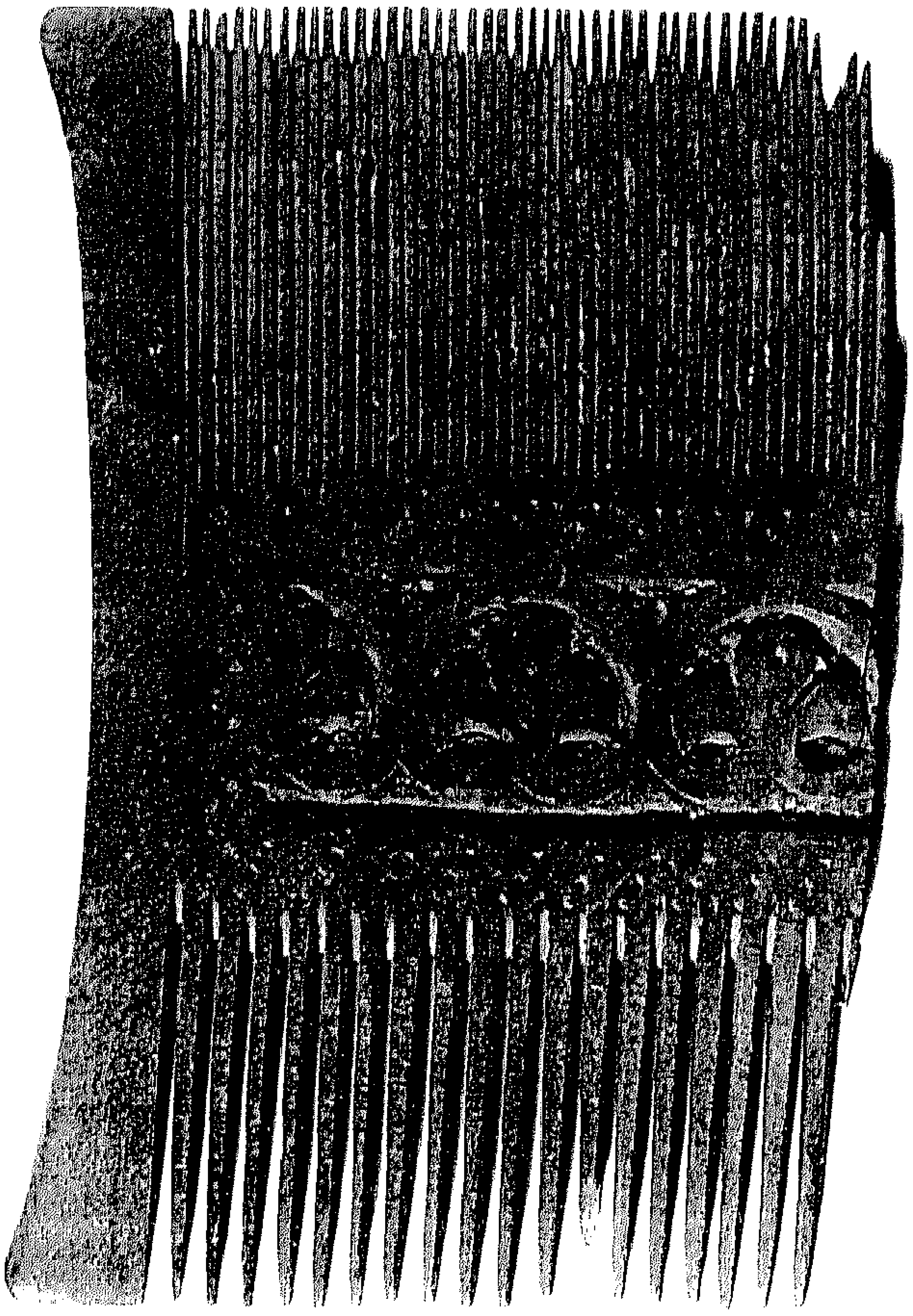
لوحة (رقم ٧) مشط شعر من الخشب بزخارف هندسية من دوائر متعددة الأحجام،
مصر العصر الطولوني . القرن ٣هـ/٩م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٦٢٧٨/١).



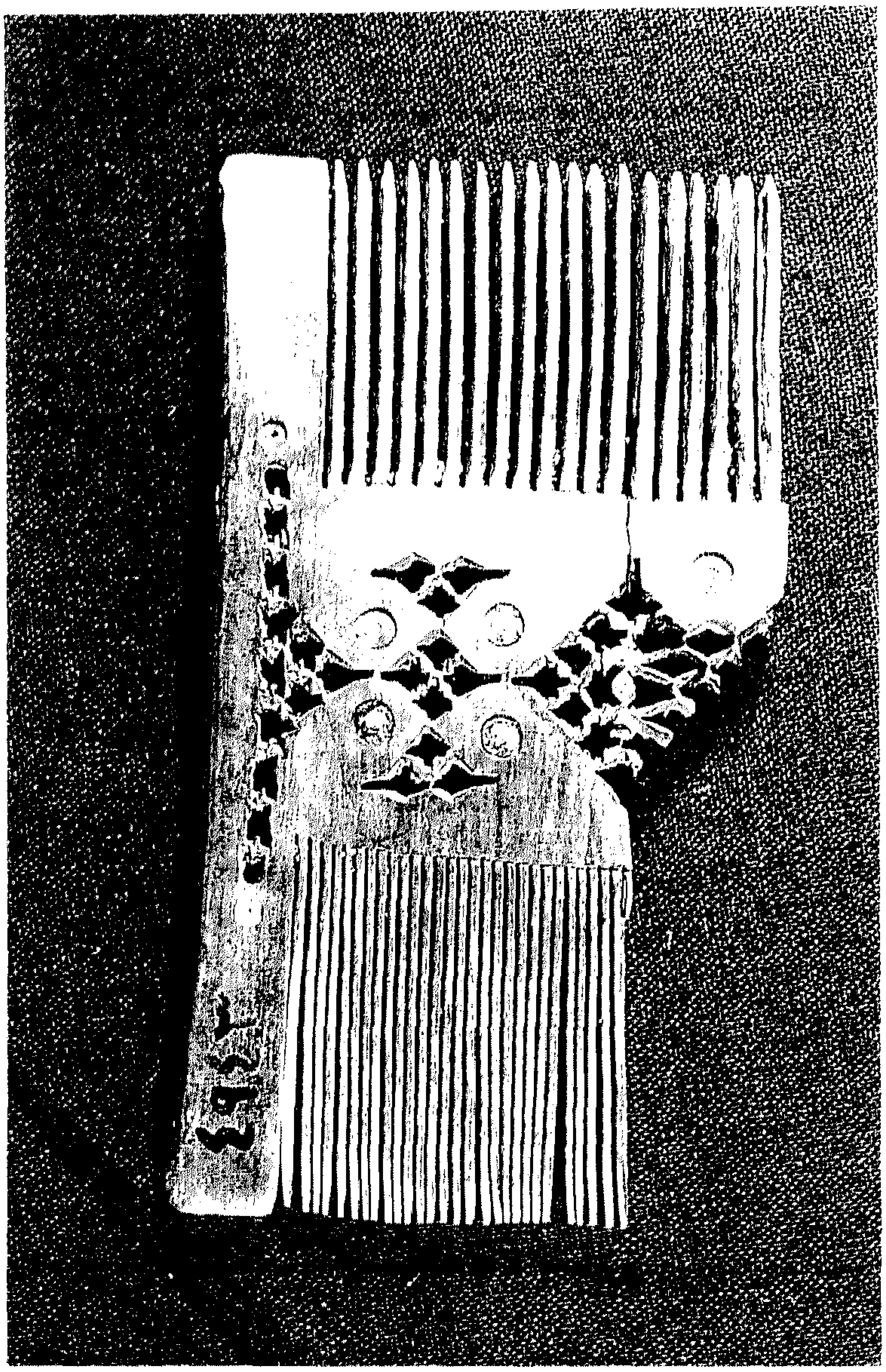
لوحة (رقم ٨) مشط شعر من الخشب بزخارف هندسية لاشكال بيضاوية،
مصر العصر الطولونى . القرن٣هـ/٩م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١/١٨٧٦٥).



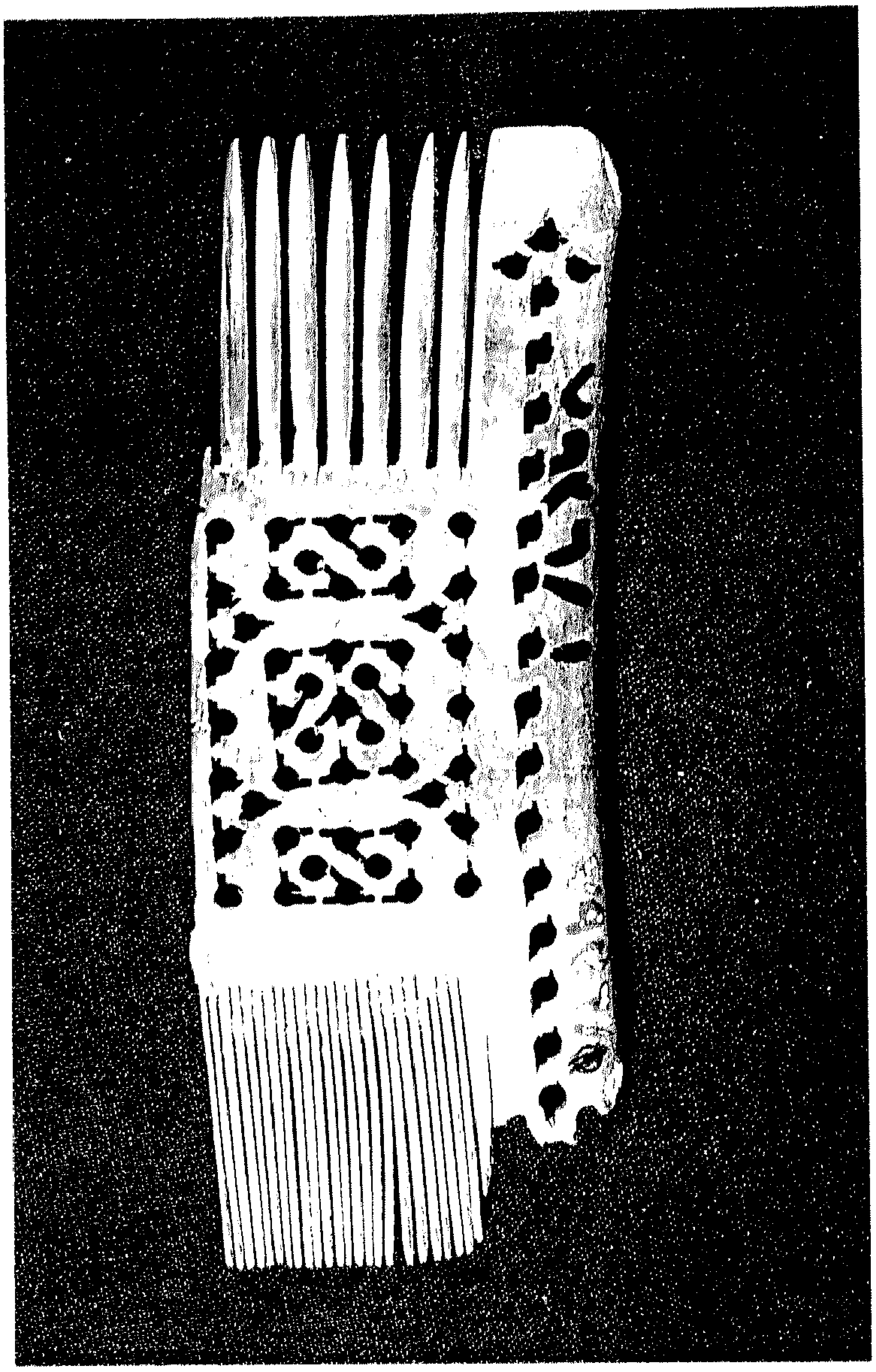
لوحة (رقم ٩) مشط من الخشب بزخارف نباتية لورقة نباتية ثلاثية،
مصر العصر الطولوني القرن ٣هـ/٩م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل ٣/ ٢٠٦٦٠).



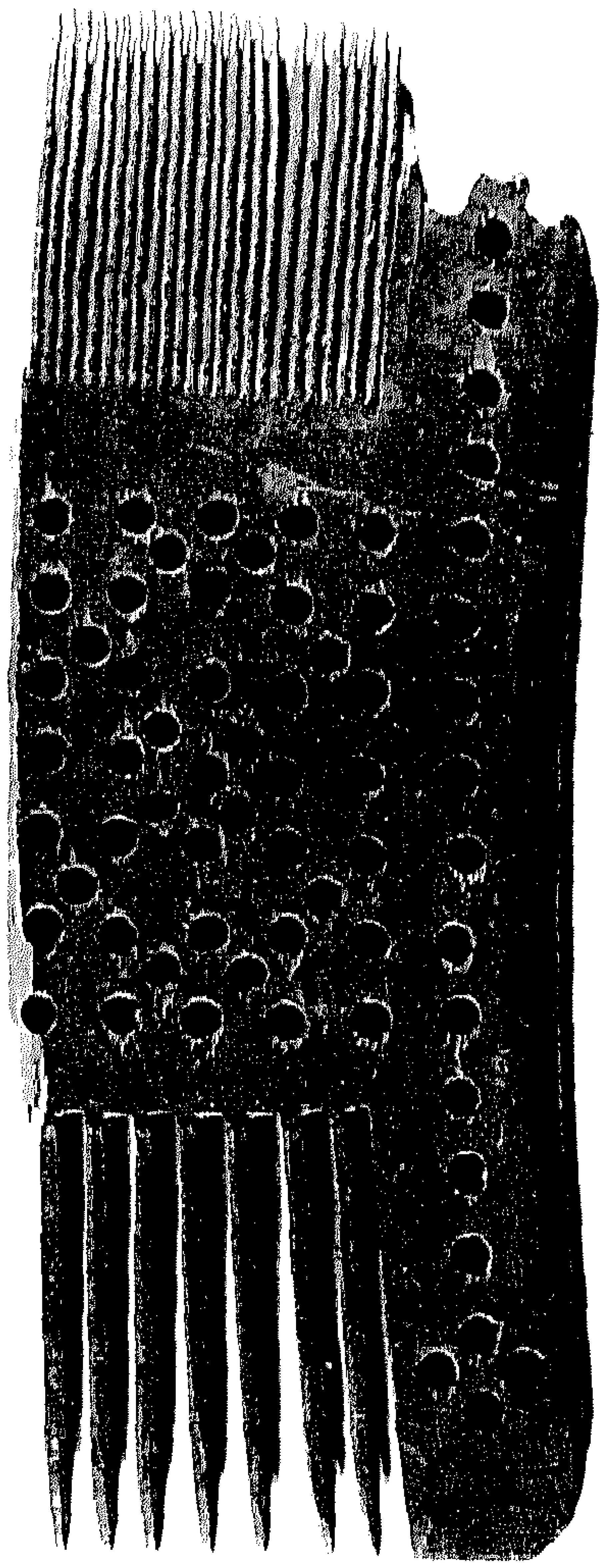
لوحة (رقم ١٠) مشط شعر من الخشب بزخارف نباتية من ورقة ثلاثية،
مصر العصر الطولونى ٣هـ/٩م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٥٠).



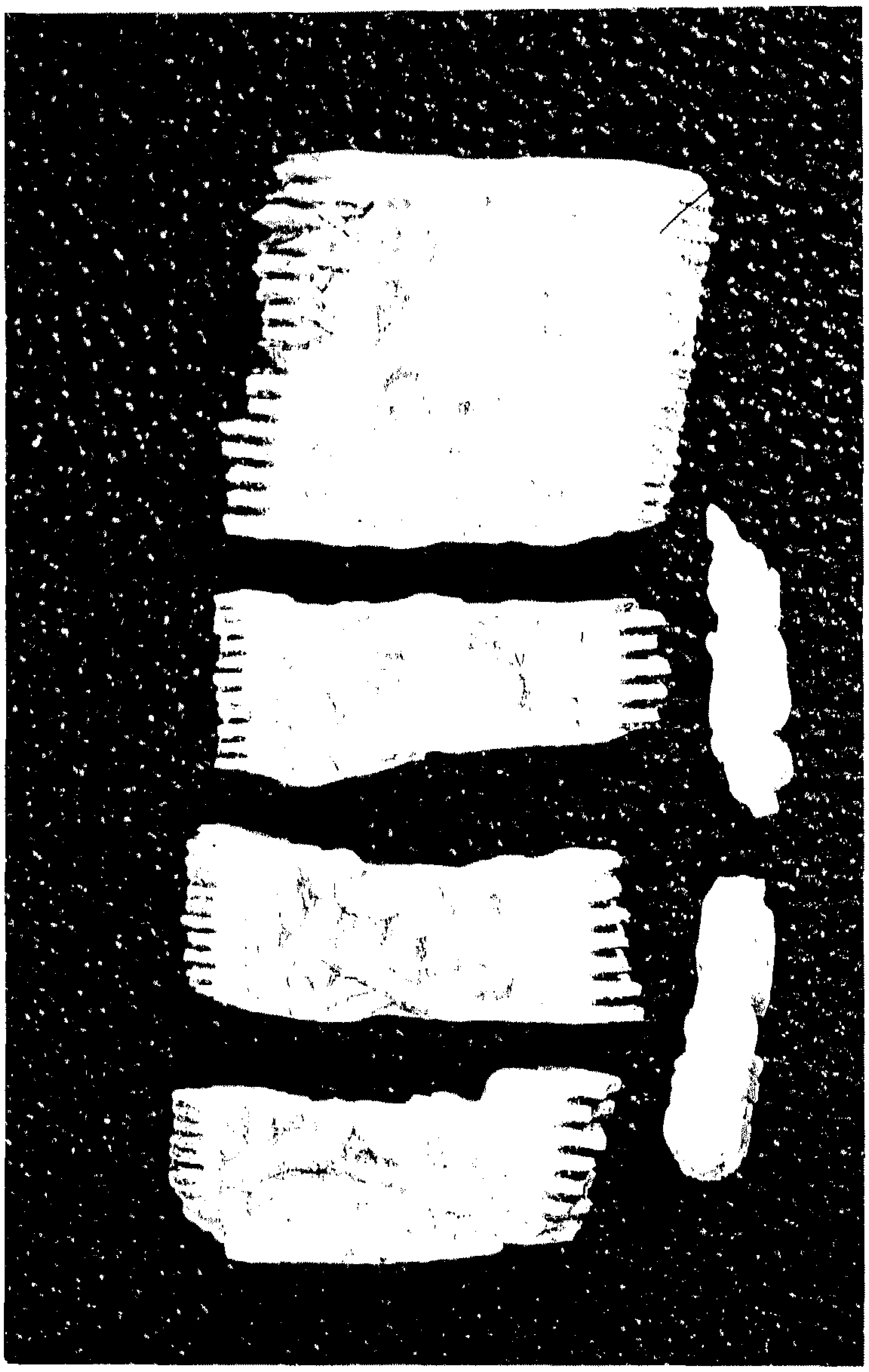
لوحة (رقم ١١) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية مفرغه ورؤس طيور محورة،
مصر القرن ٣-٤هـ/٩-١٠م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٤٣).



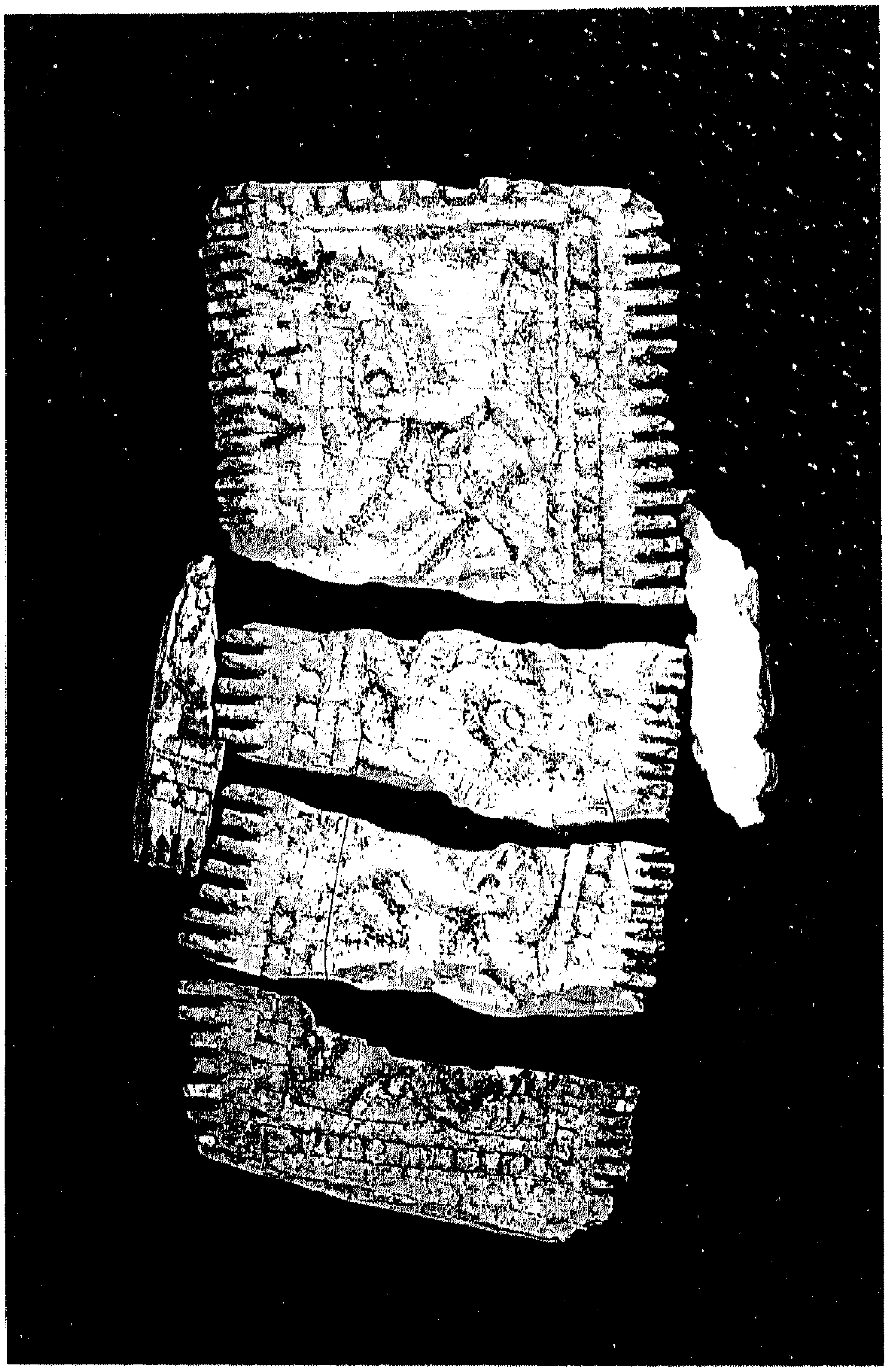
لوحة (رقم ١٢أ) جزء من مشط شعر من الخشب بزخارف مفرغة غير نافذة،
مصر القرن ٣-٤هـ/٩-١٠م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٧٩٣٦/١).



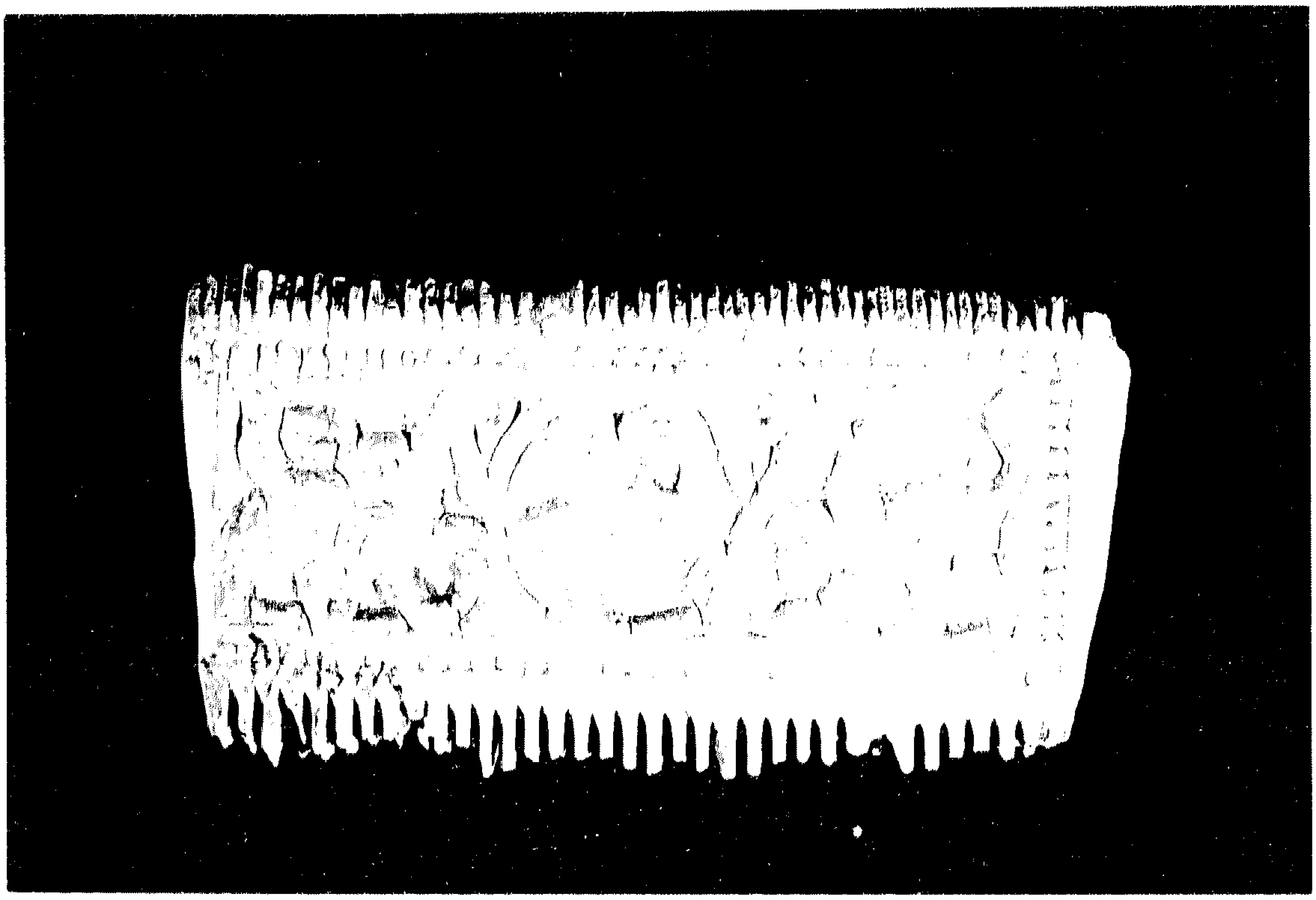
لوحة (رقم ١٢ب) ظهر المشط السابق يوضح ان الحفر غير نافذ لظهر المشط واستخدم فيه الضفر لتنفيذ الزخارف المفرغه.



لوحة (رقم ١٣أ) وجه مشط شعر من العاج فى حالة سيئة قبل ترميمه يرجع إلى العصر الفاطمى القرن ٥هـ/١١م.



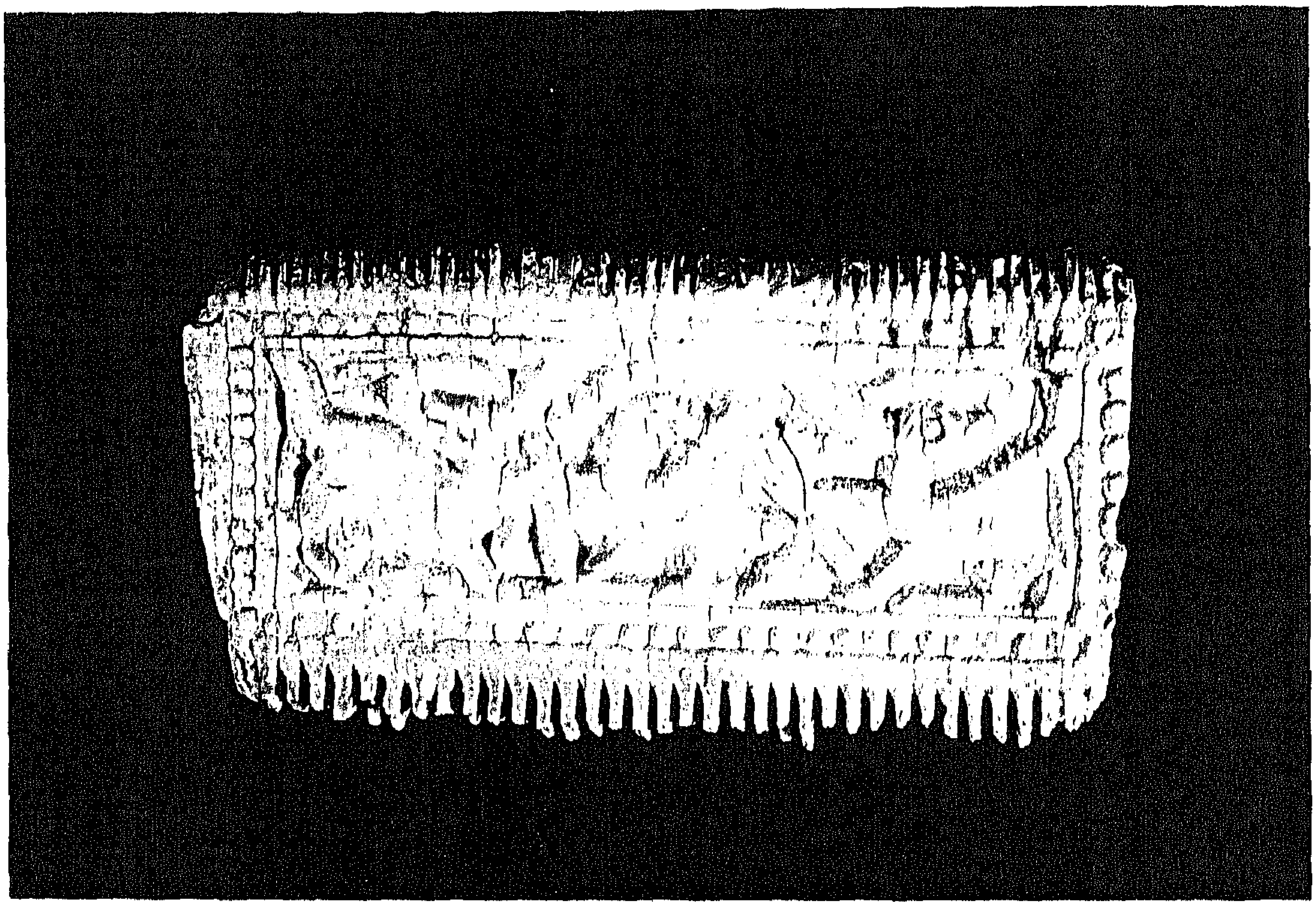
لوحة (رقم ١٣ب) ظهر المشط السابق و يظهر عليه بعض الزخارف الحيوانية و الطيور.



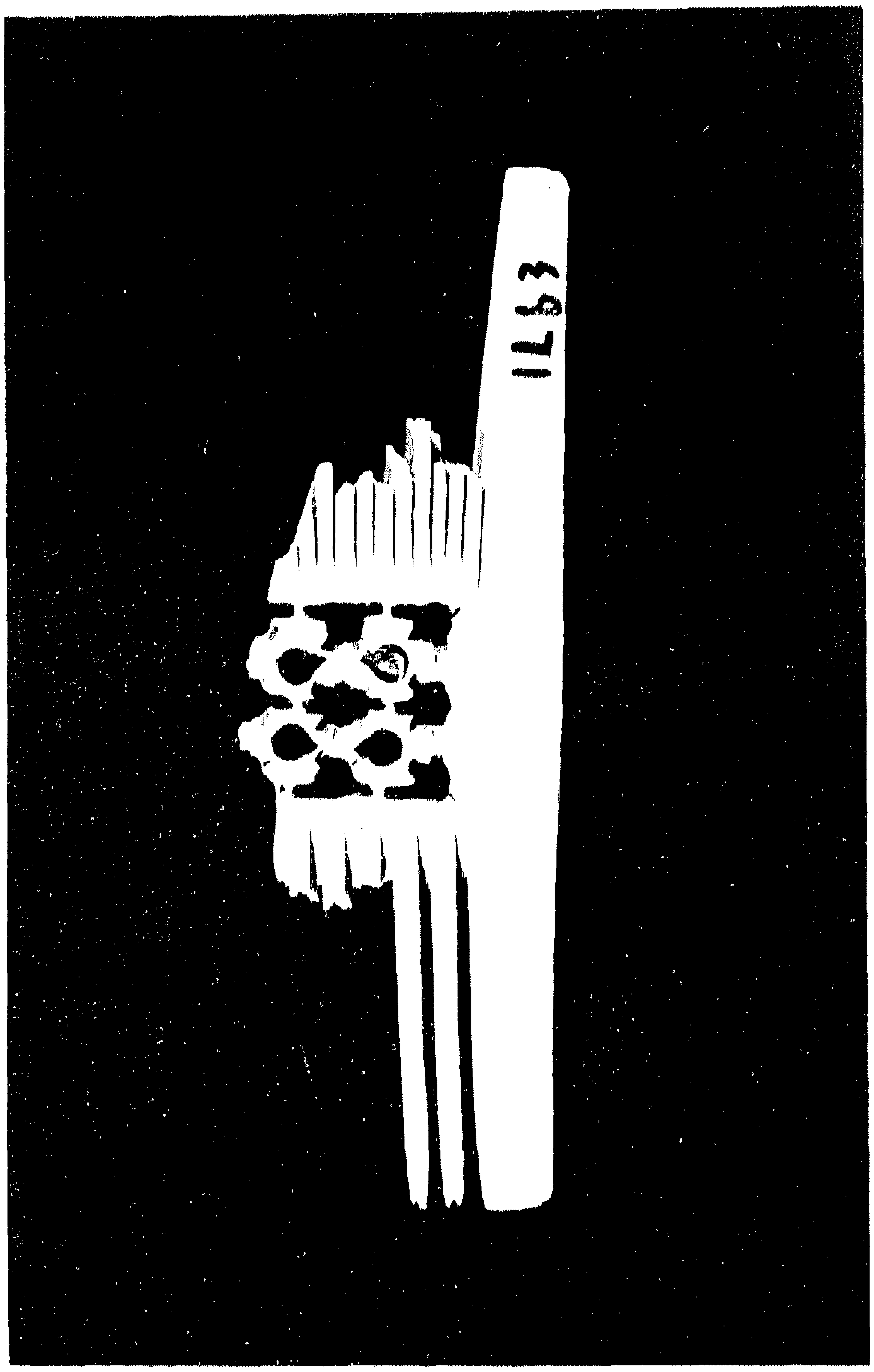
لوحة (رقم ١٤) وجه المشط السابق بعد الترميم عليه زخارف تمثل غزالتين تحصران بينهما نسر ناشر جناحيه،

مصر العصر الفاطمي القرن ٥هـ/١١م.

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٣/٧٠٩٠).



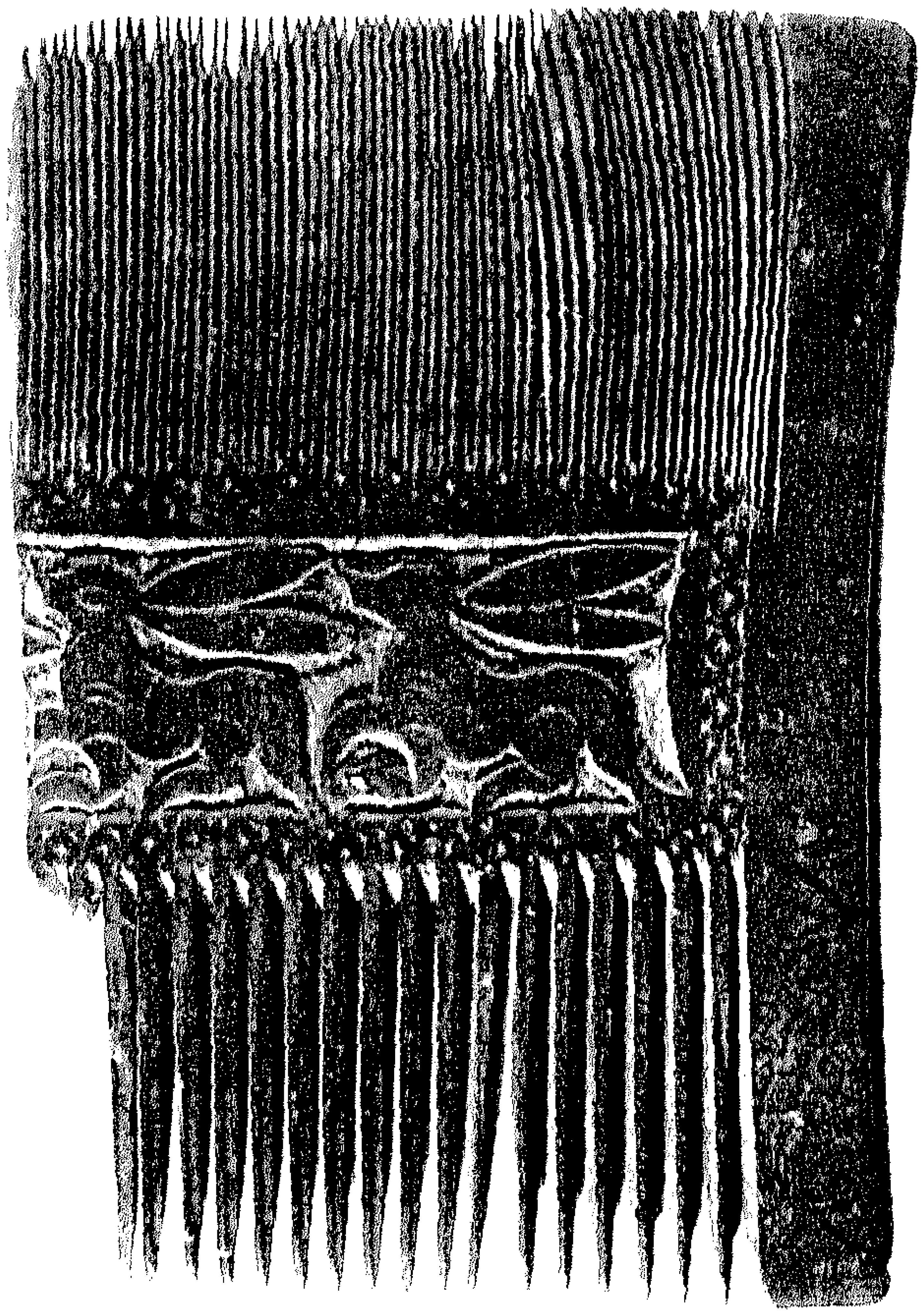
لوحة (رقم ١٥) ظهر المشط السابق بعد الترميم عليه زخارف حيوانات و طيور مشابهه لزخارف الوجه.



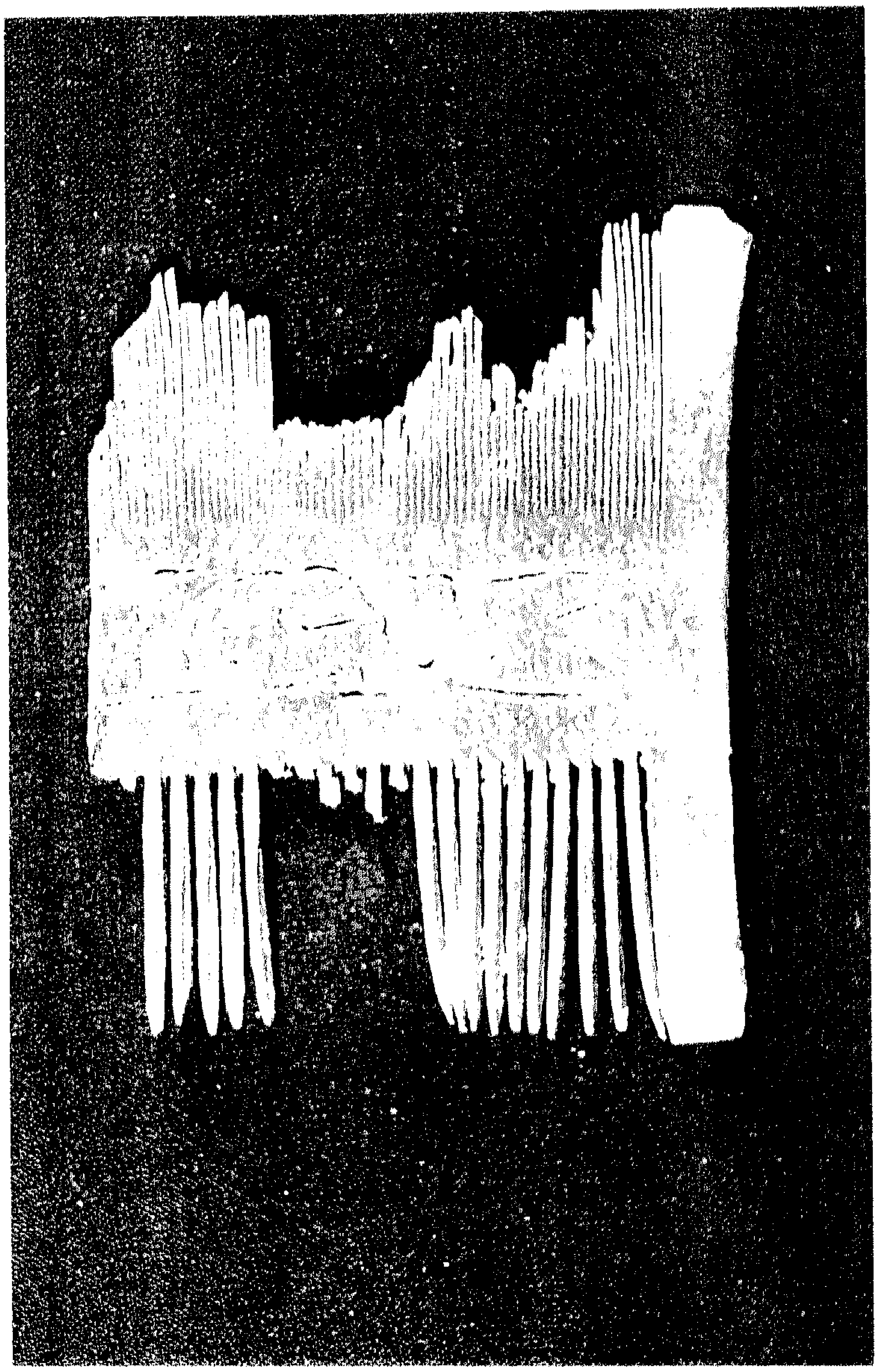
لوحة (رقم ١٦) جزء من مشط شعر من العاج بزخارف هندسية تشبه شكل الصلبان،

مصر العصر الفاطمى القرن ٥هـ/١١م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٦١).



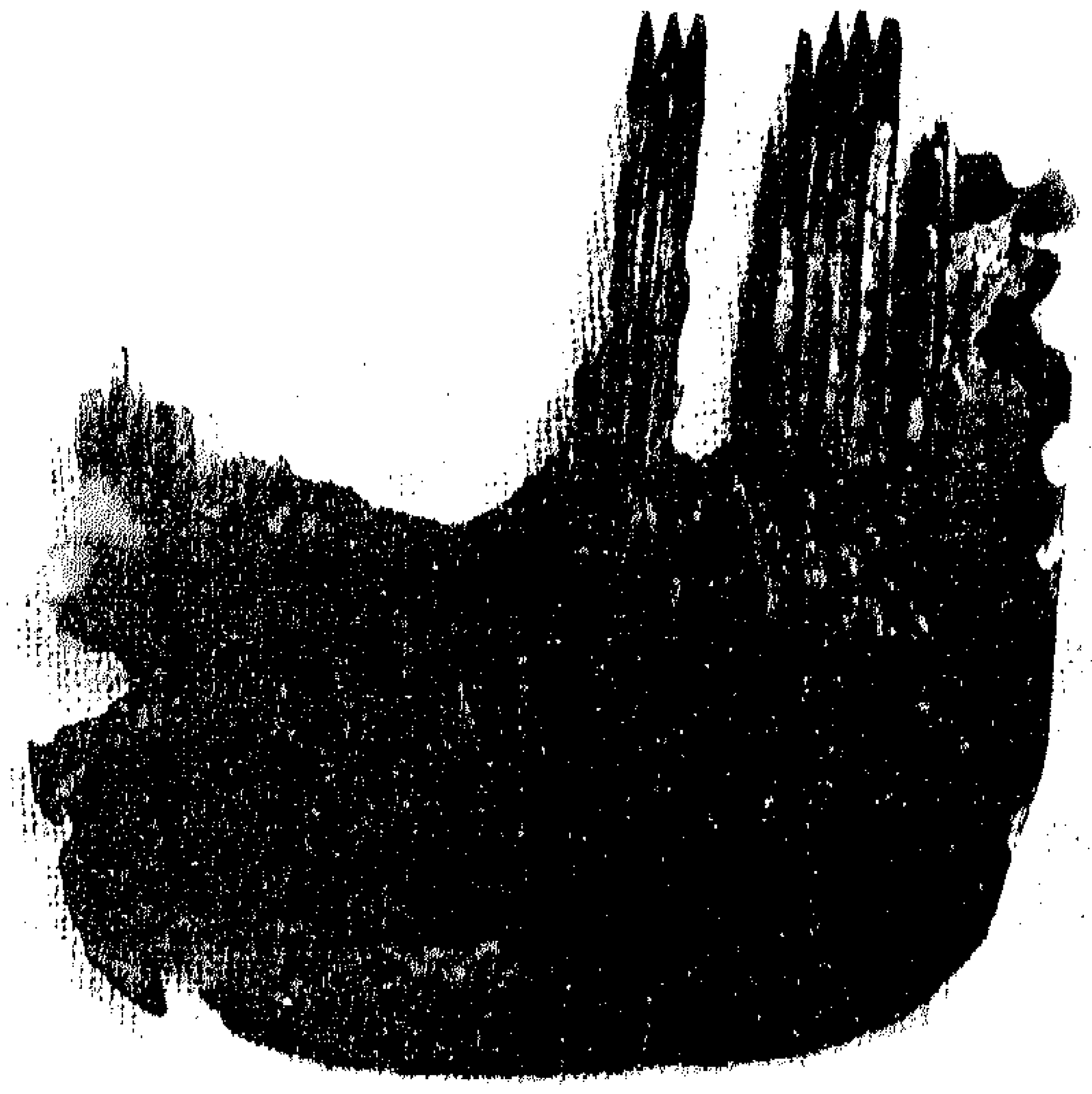
لوحة (رقم ١٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه رسوم ارانب،
مصر العصر الفاطمى ٥هـ/١١م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل :٣٨٥٧/٢).



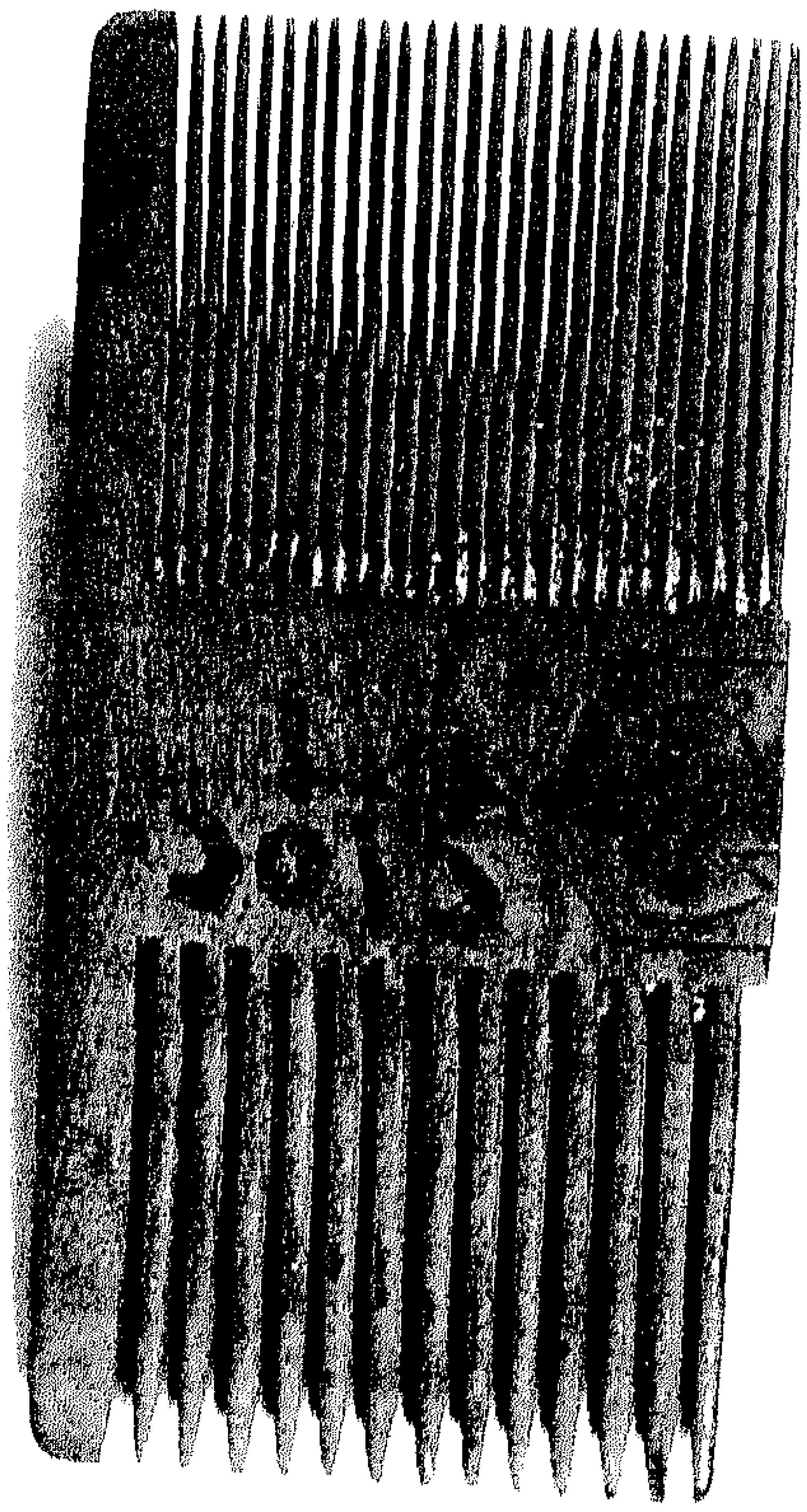
لوحة (رقم ١٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه منظر انقضاض نسرين على ارنب،
مصر العصر الفاطمي القرن ٥ هـ/١١م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٣/٦١٢٠).



لوحة (رقم ١٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه منظر حيوان بالحفر البارز،
مصر العصر الفاطمى القرن ٥هـ/١١م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٥٦).



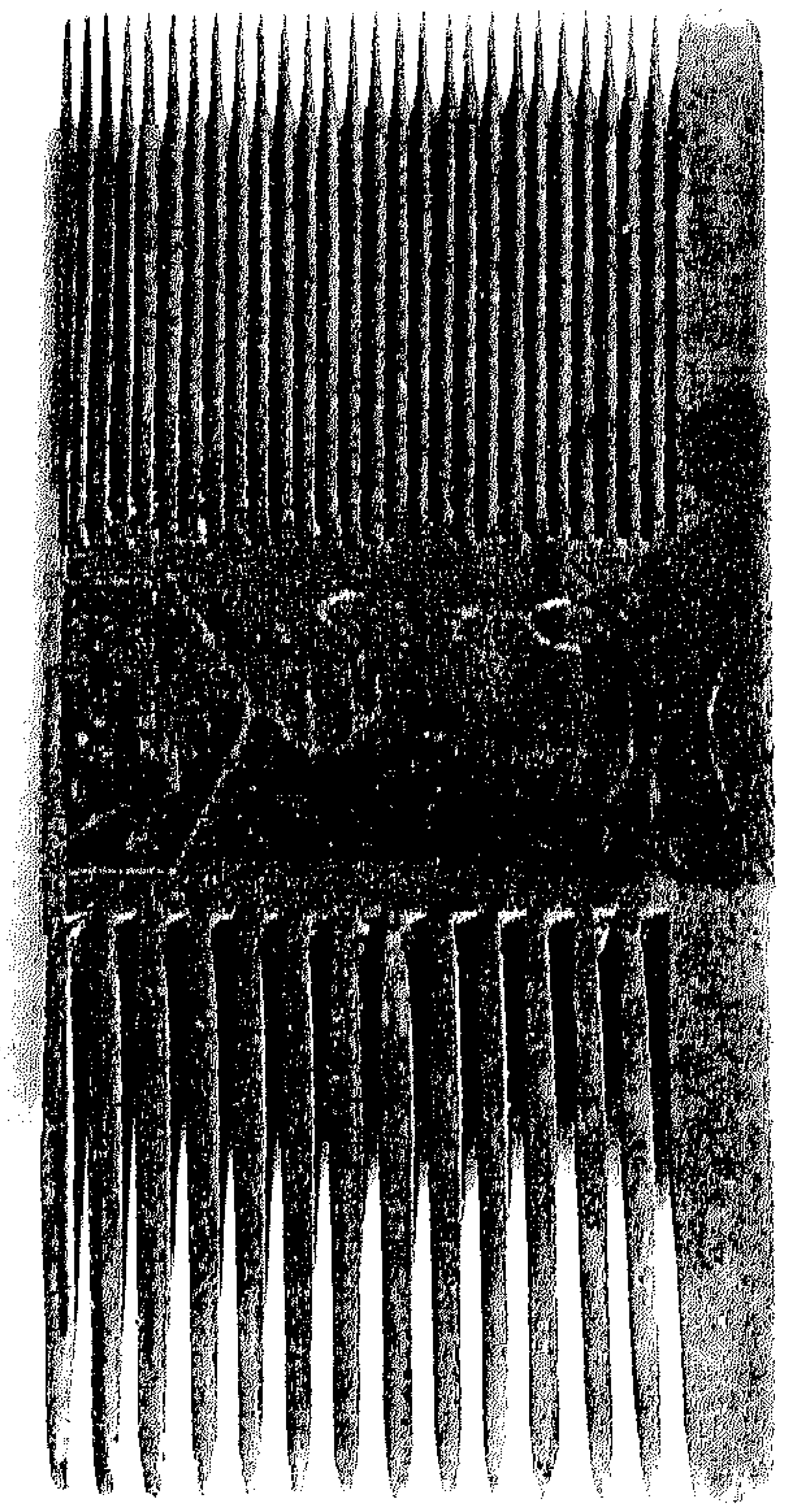
لوحة (رقم ٢٠) مشط ذقن مصنوع من الزبل (ظهر الترساه البحريه)،
مصر العصر الفاطمي القرن ٥هـ/١١م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل :٥/٦١٢٠).



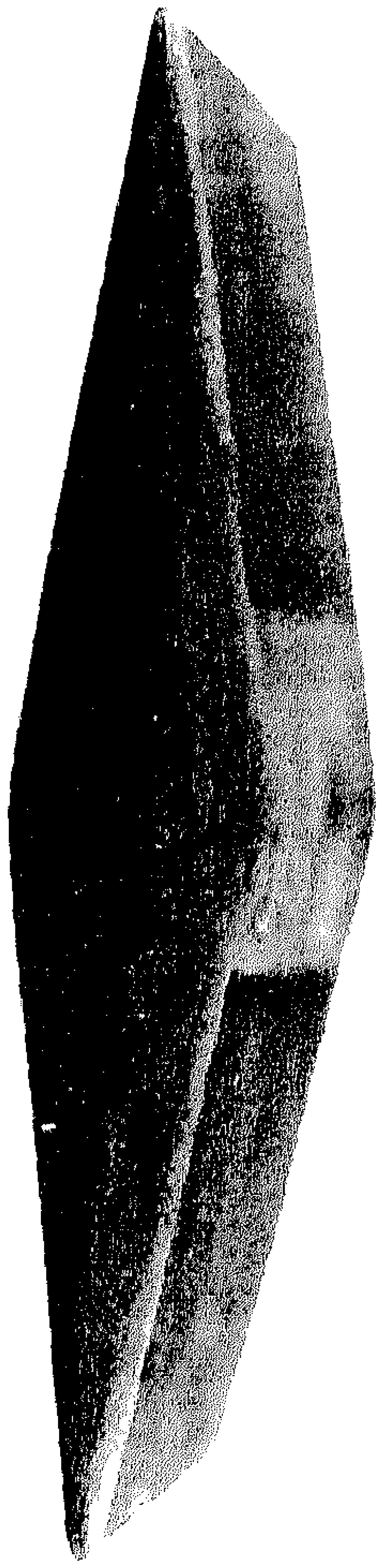
لوحة (رقم ٢١) وجه نصف مشط من الخشب،

مصر العصر الايوبى القرن ٦هـ/١٢م.

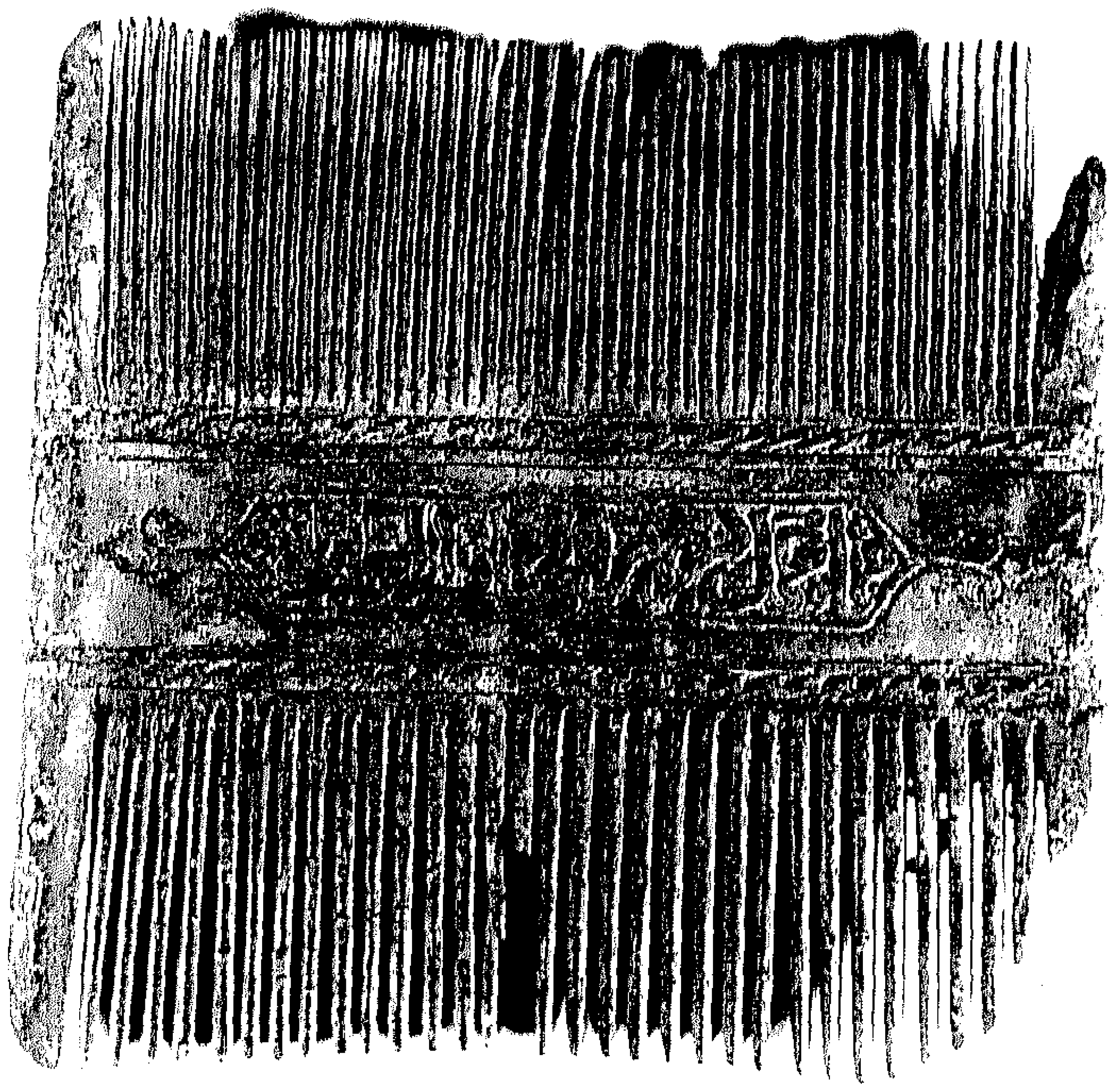
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١/٢١٥٢٠).



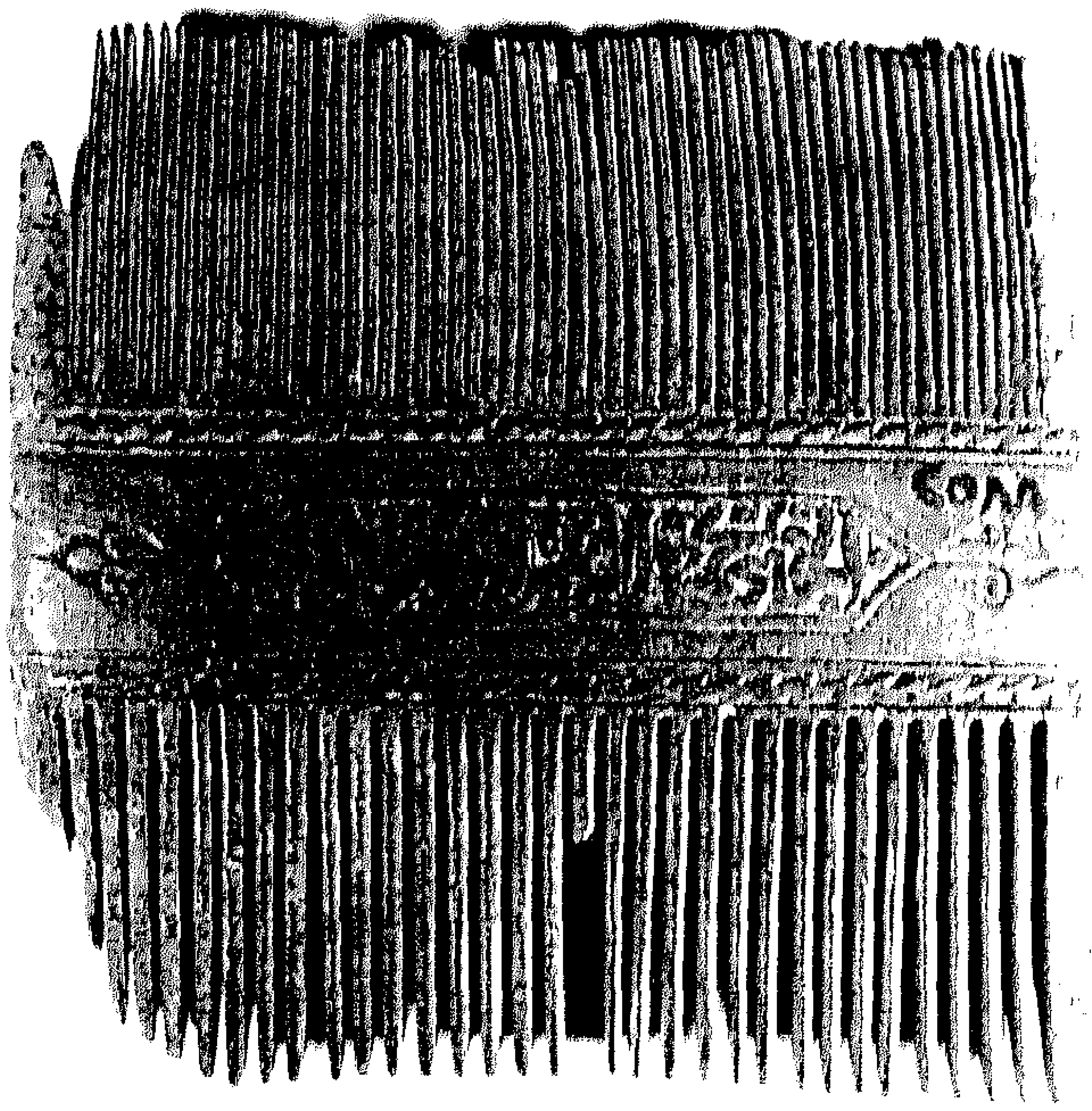
لوحة (رقم ٢٢) ظهر نصف مشط من الخشب،
مصر في العصر الايوبي القرن ٦هـ/١٢م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢١٥٢٠/١).



لوحة (رقم٢٣) قائم المشط السابق عليه اسم الحمام الايوبى (كارجى) الذى انشأه الامير علم الدين كرجى أحد الامراء الاسدية فى أيام صلاح الدين.



لوحة (رقم ٢٤) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابه تسجيليه بالخط الثلث ،
مصر العصر الايوبى القرن ٦هـ/١٢م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢٥٨٨).

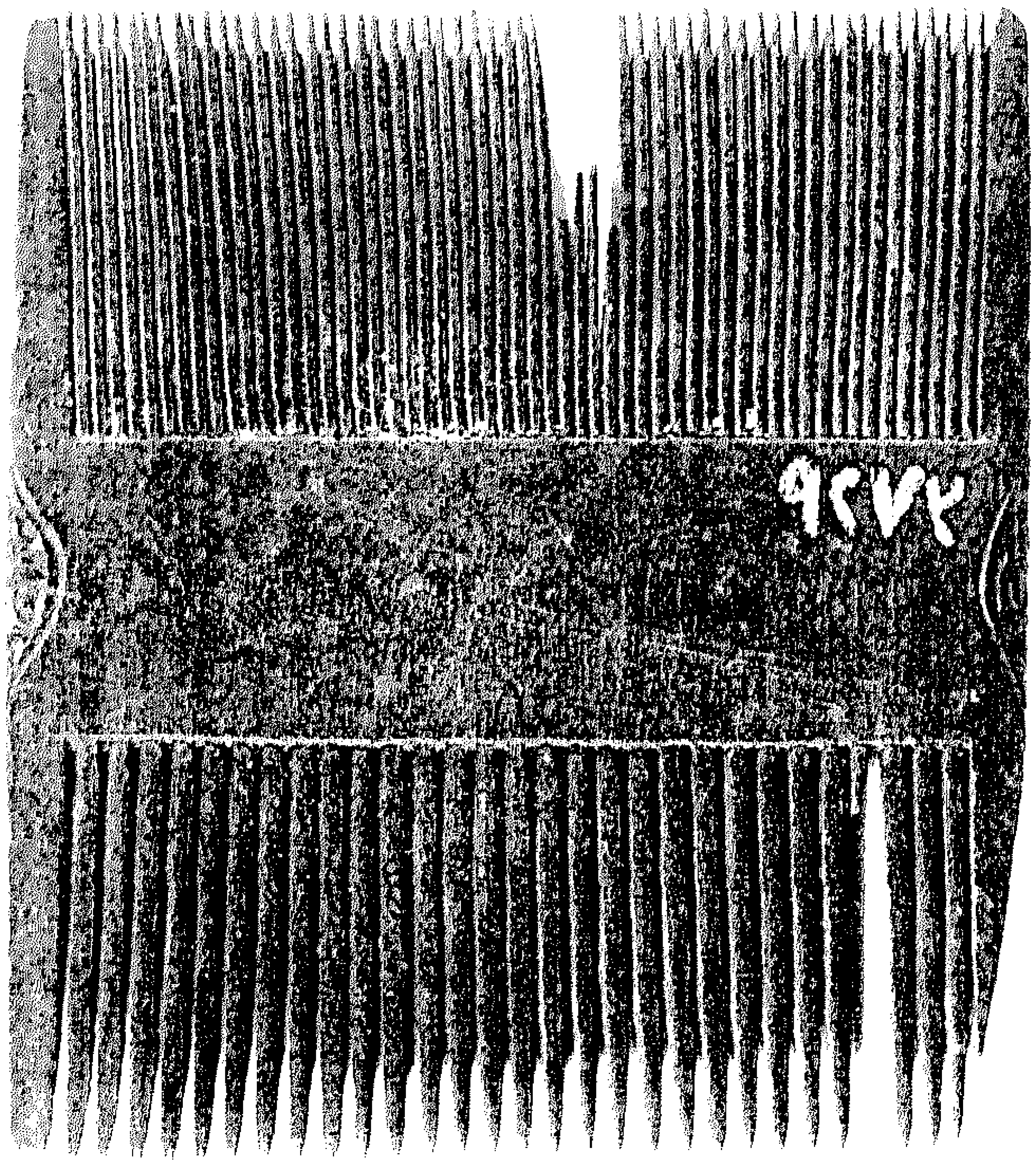


لوحة (رقم ٢٥) ظهر المشط السابق عليه كتابات بالخط الثلث بإسم الأمير النجمى نجم الدين بن المجاور

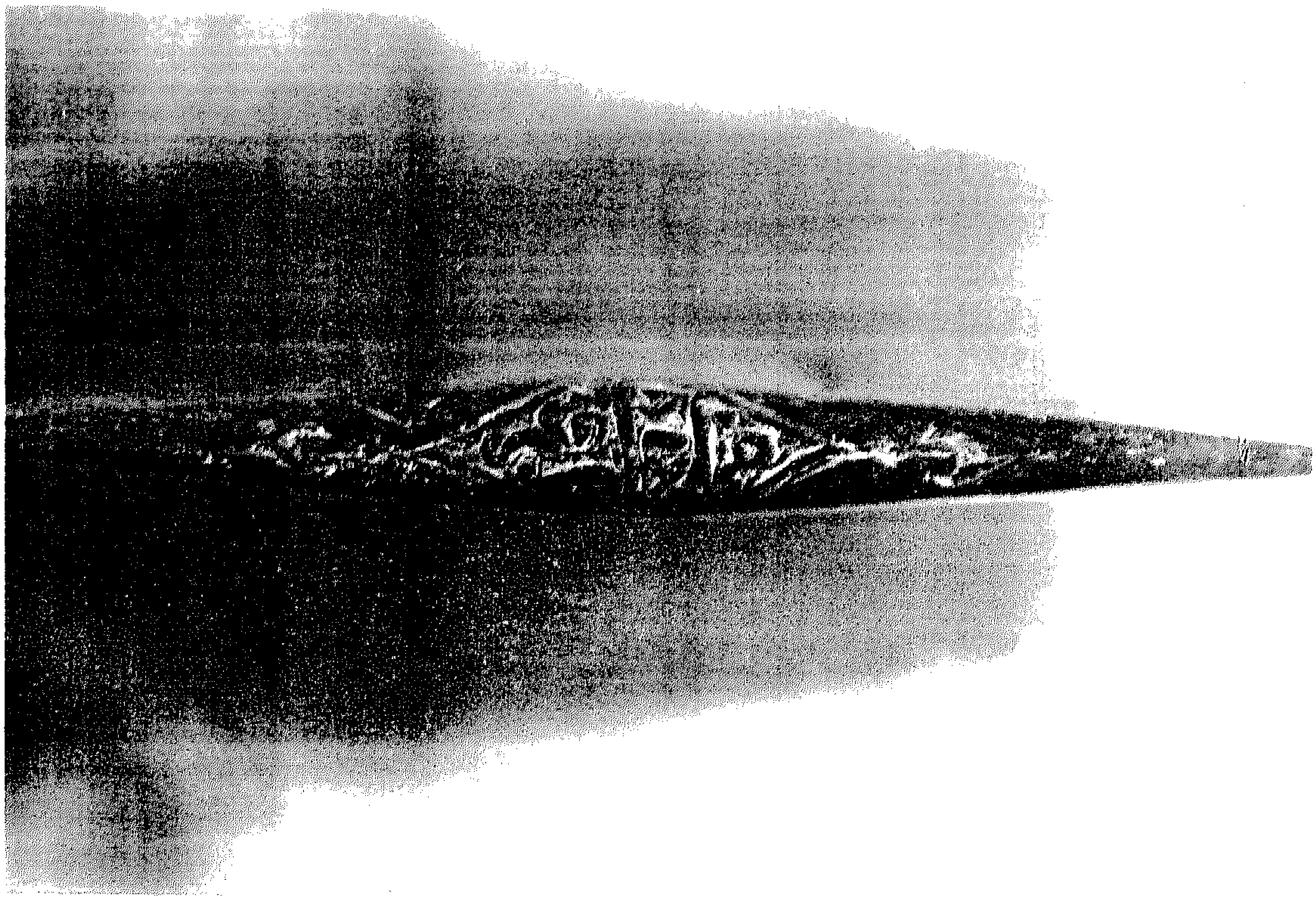
الذى شيد حمام القفاصين (المصبغه)،

مصر العصر الايوبى ٦هـ/١٢م.

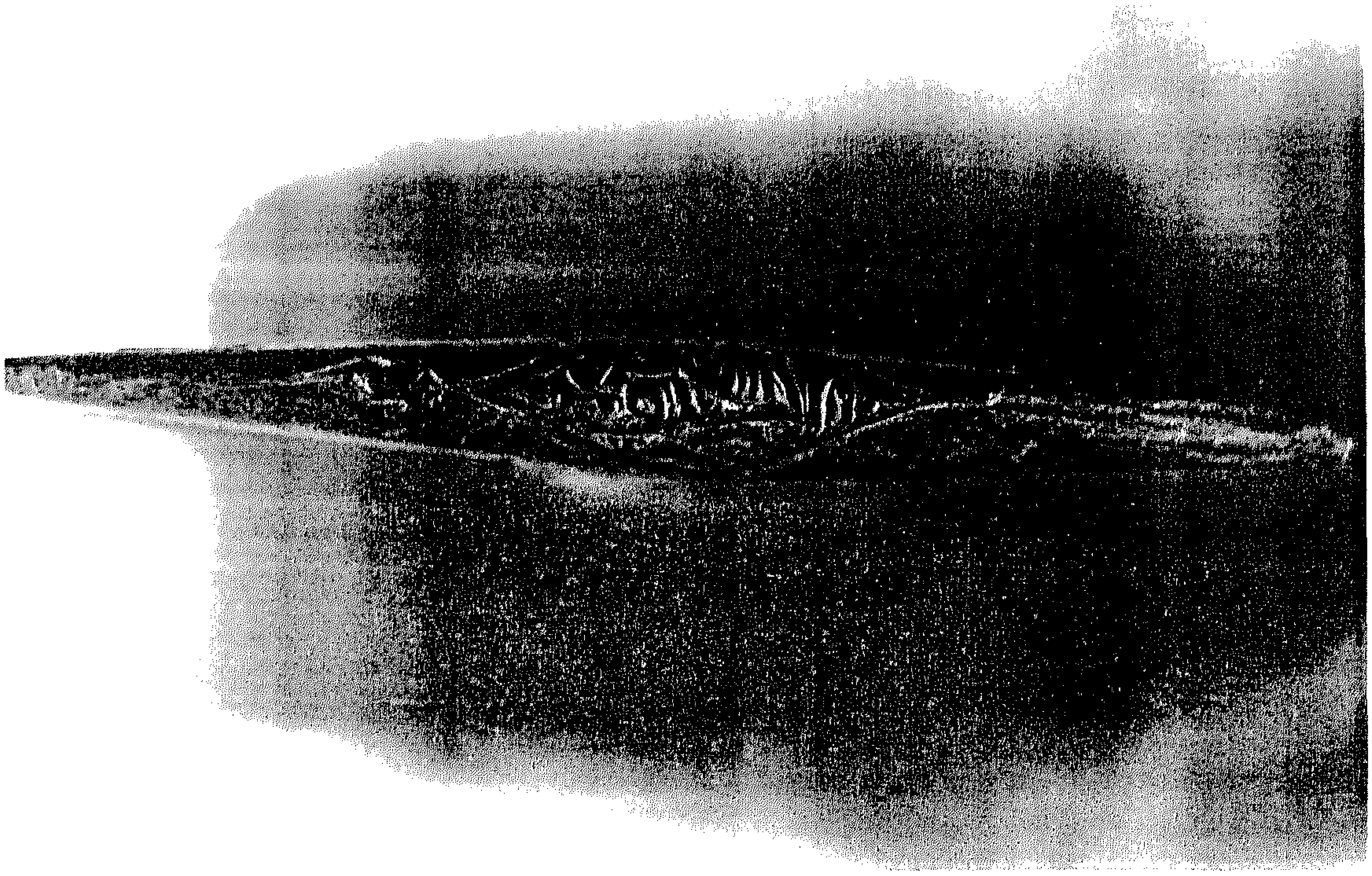
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢٥٨٨).



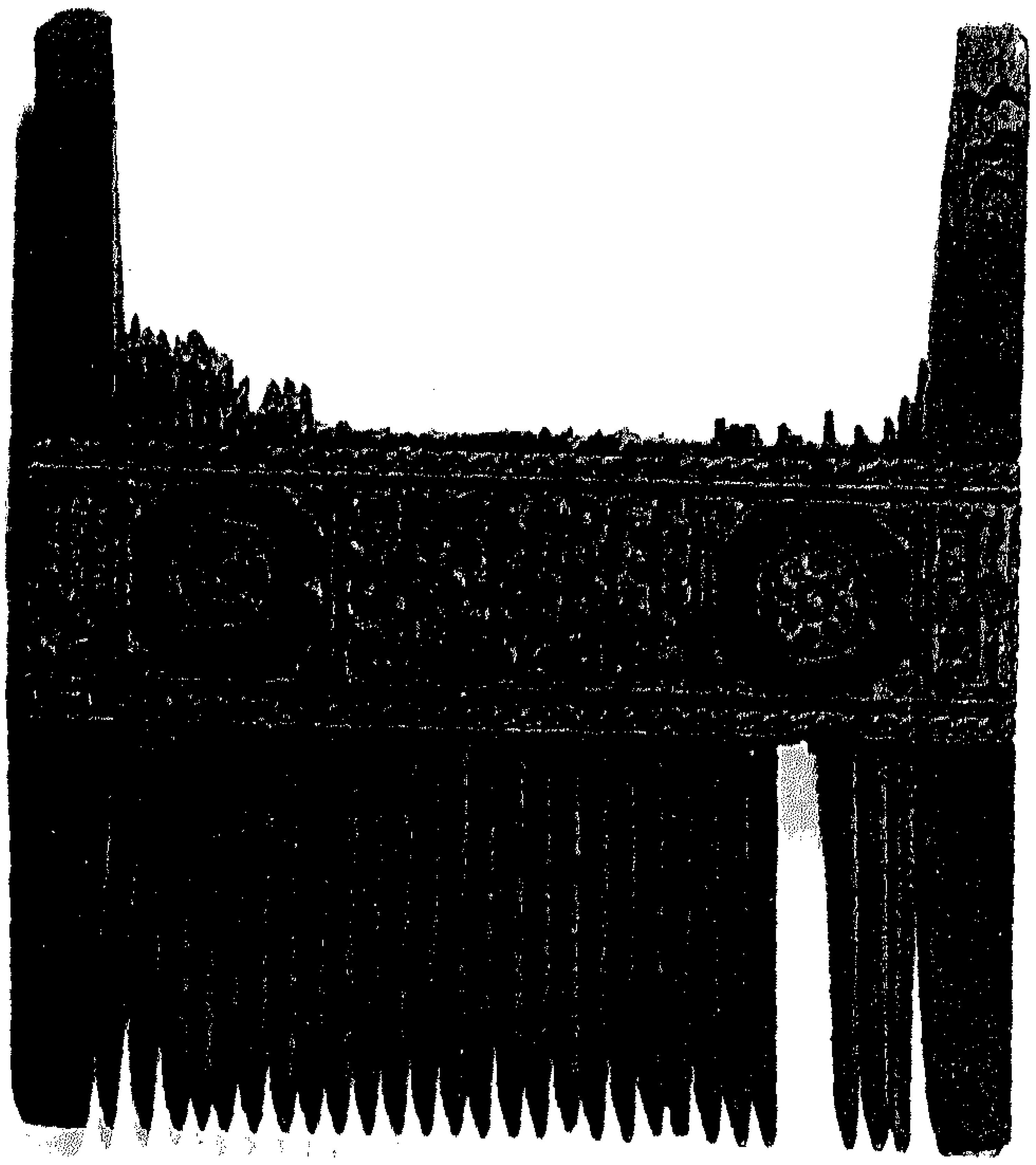
لوحة (رقم ٢٦) وجه مشط من الخشب،
مصر العصر الايوبى القرن ٦هـ/١٢م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٩٢٧٣).



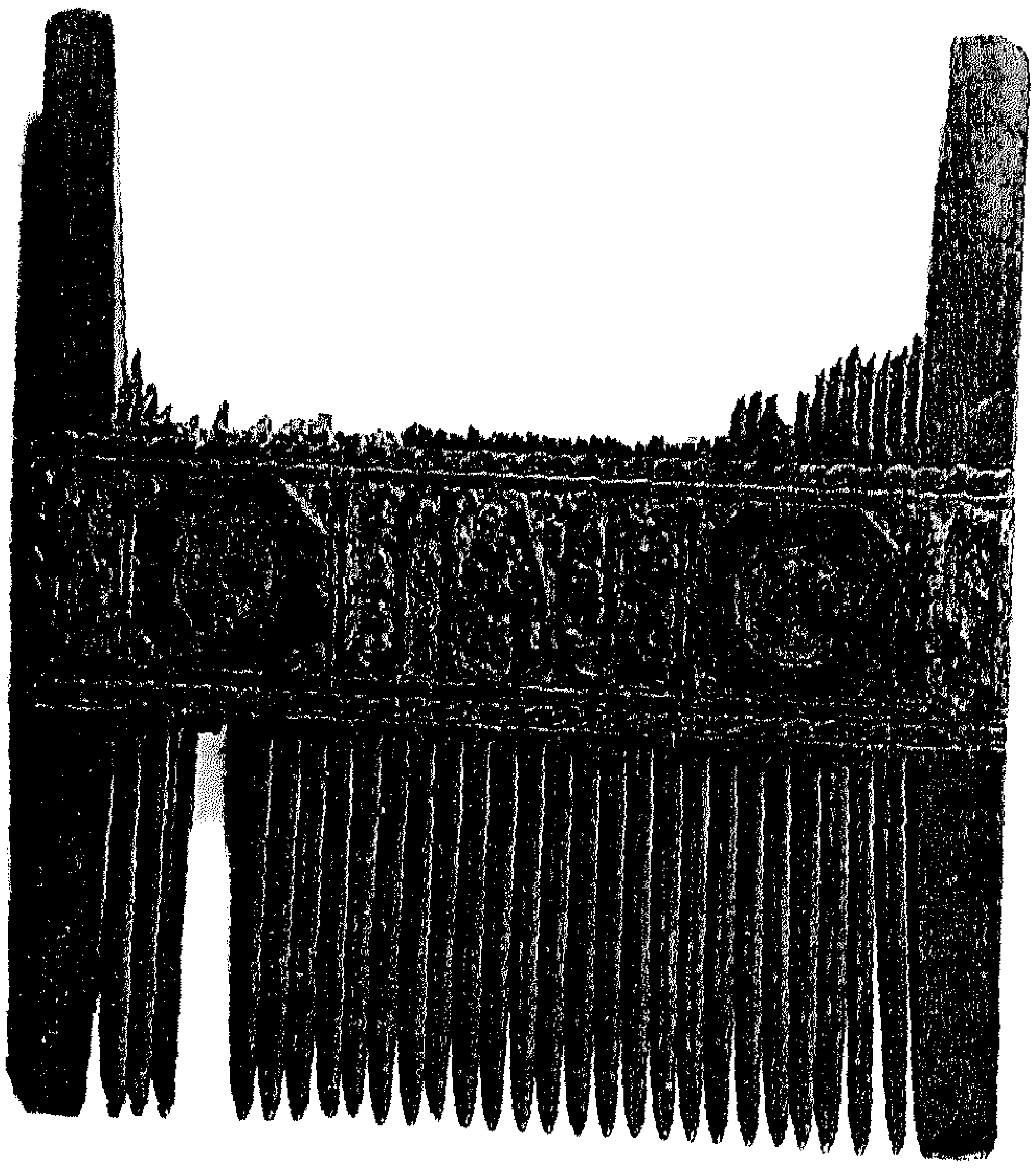
لوحة (رقم ٢٧) قائم المشط السابق عليه بالخط الثلث كتابه تسجيليه نصها "مما عمل برسم"،
مصر ، العصر الايوبى القرن ٦هـ/١٢م.



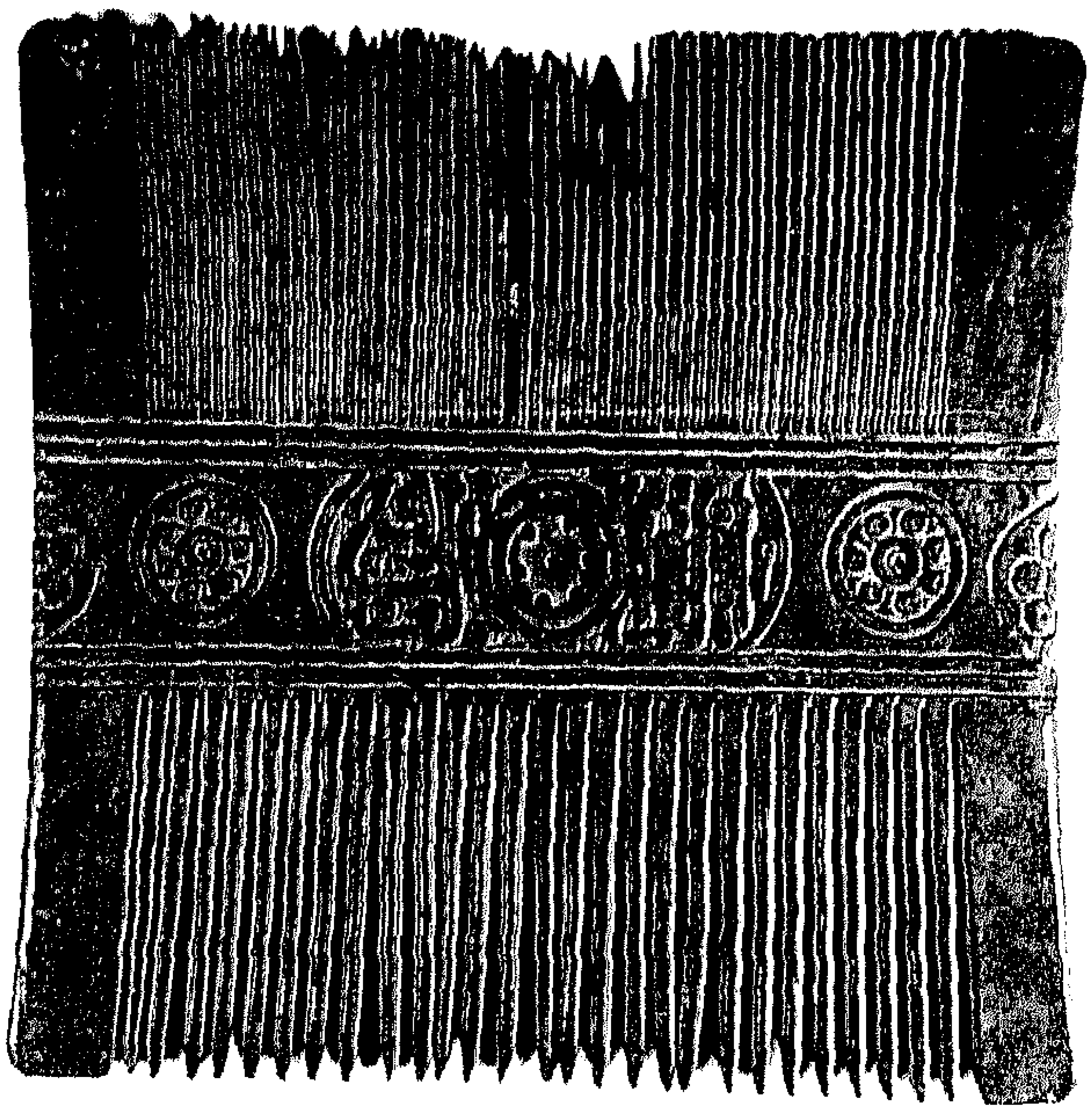
لوحة (رقم ٢٨) كتابه تسجيليه بالخط الثلث نصها (سيف الدين) على القائم الثانى للمشط السابق والمعروف أن الامير سيف الدين الدود انشأ حمام الدود فى العصر الايوبى.



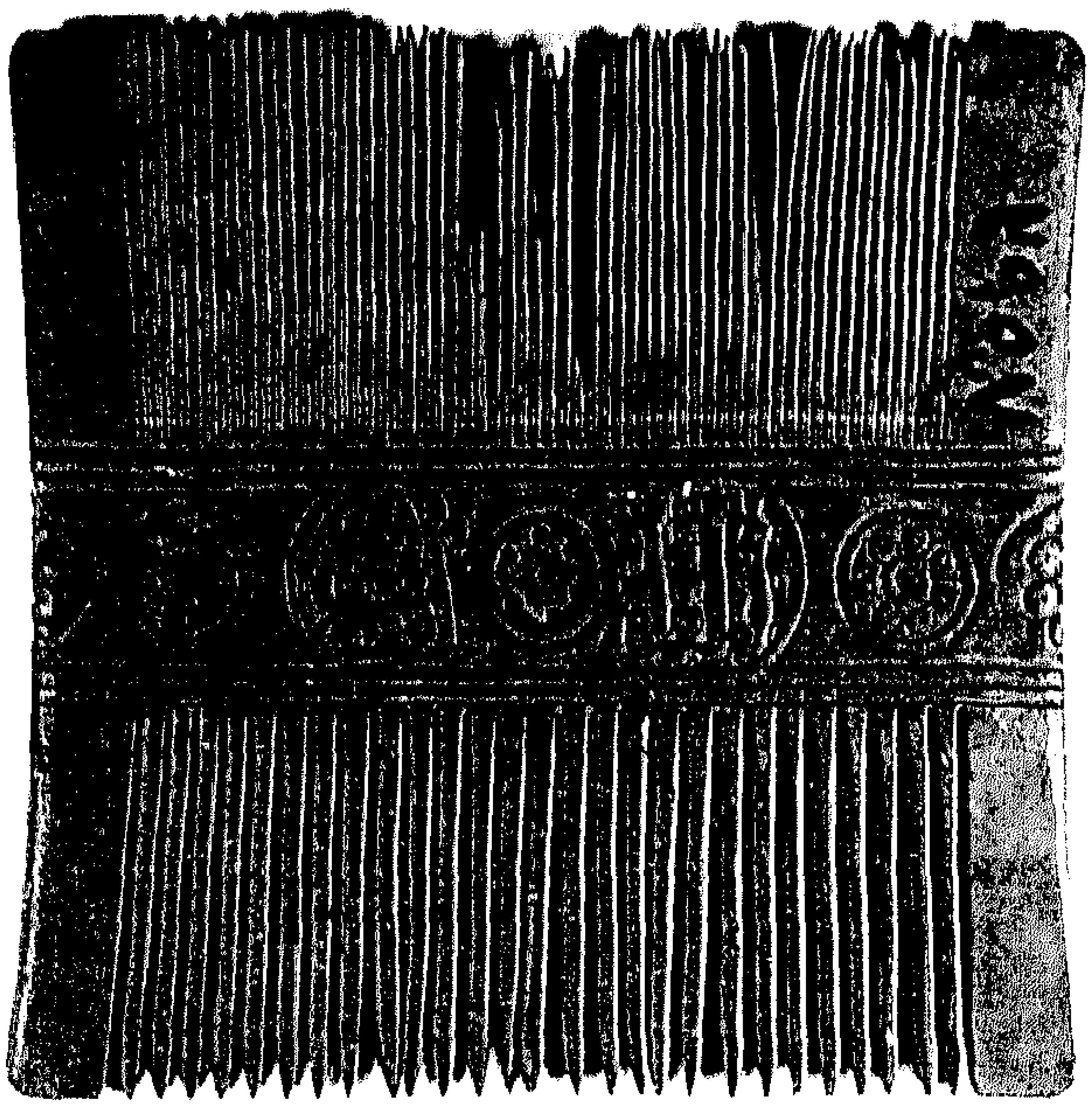
لوحة (رقم ٢٩) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابات دعائية،
مصر العصر المملوكى ، النصف الثانى من القرن ٧هـ/١٣م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٢٠).



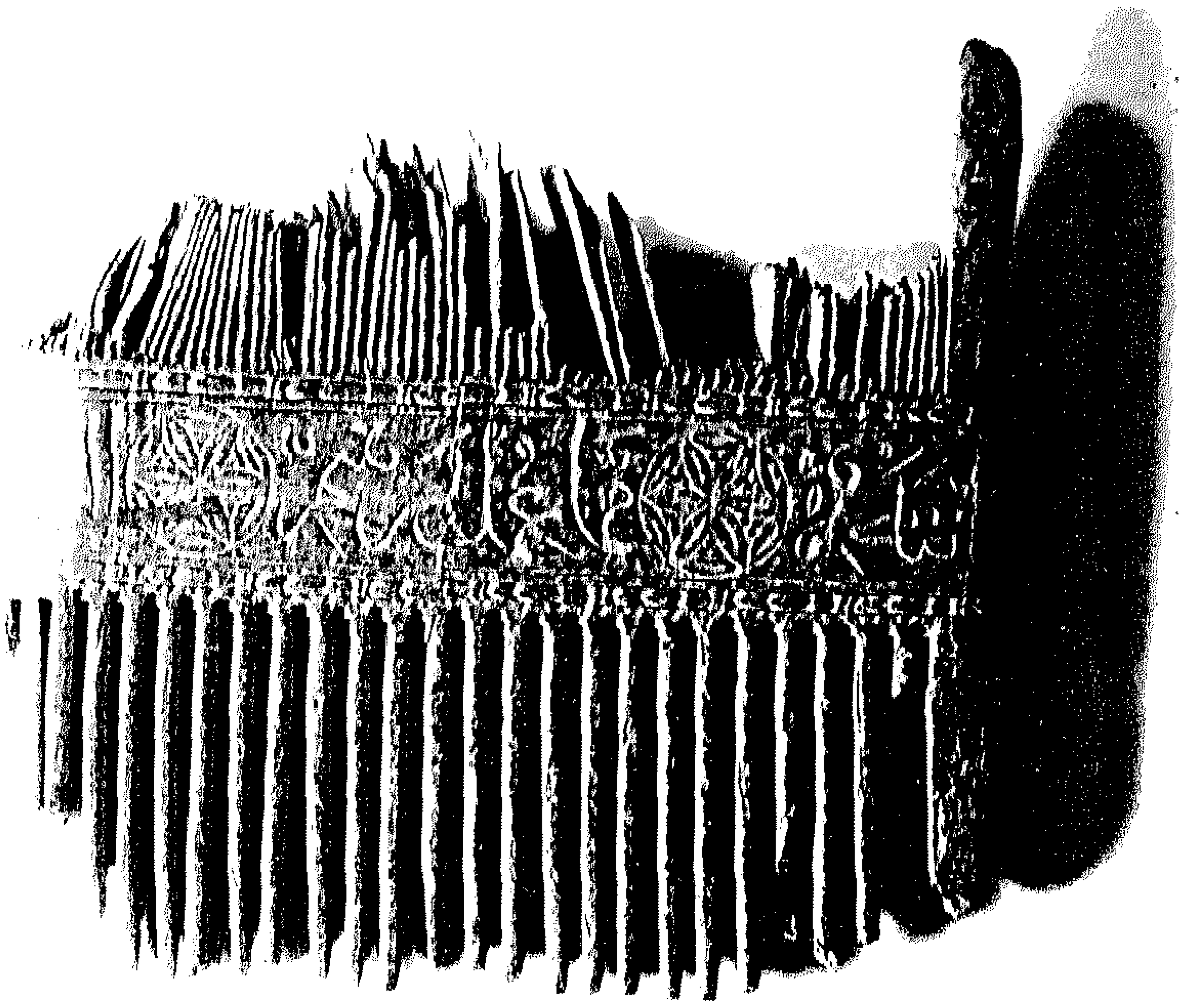
لوحة (رقم ٣٠) ظهر المشط السابق عليه بالحفر البارز كتابات دعائية بالخط الثلث تقرأ (و الإقبال).



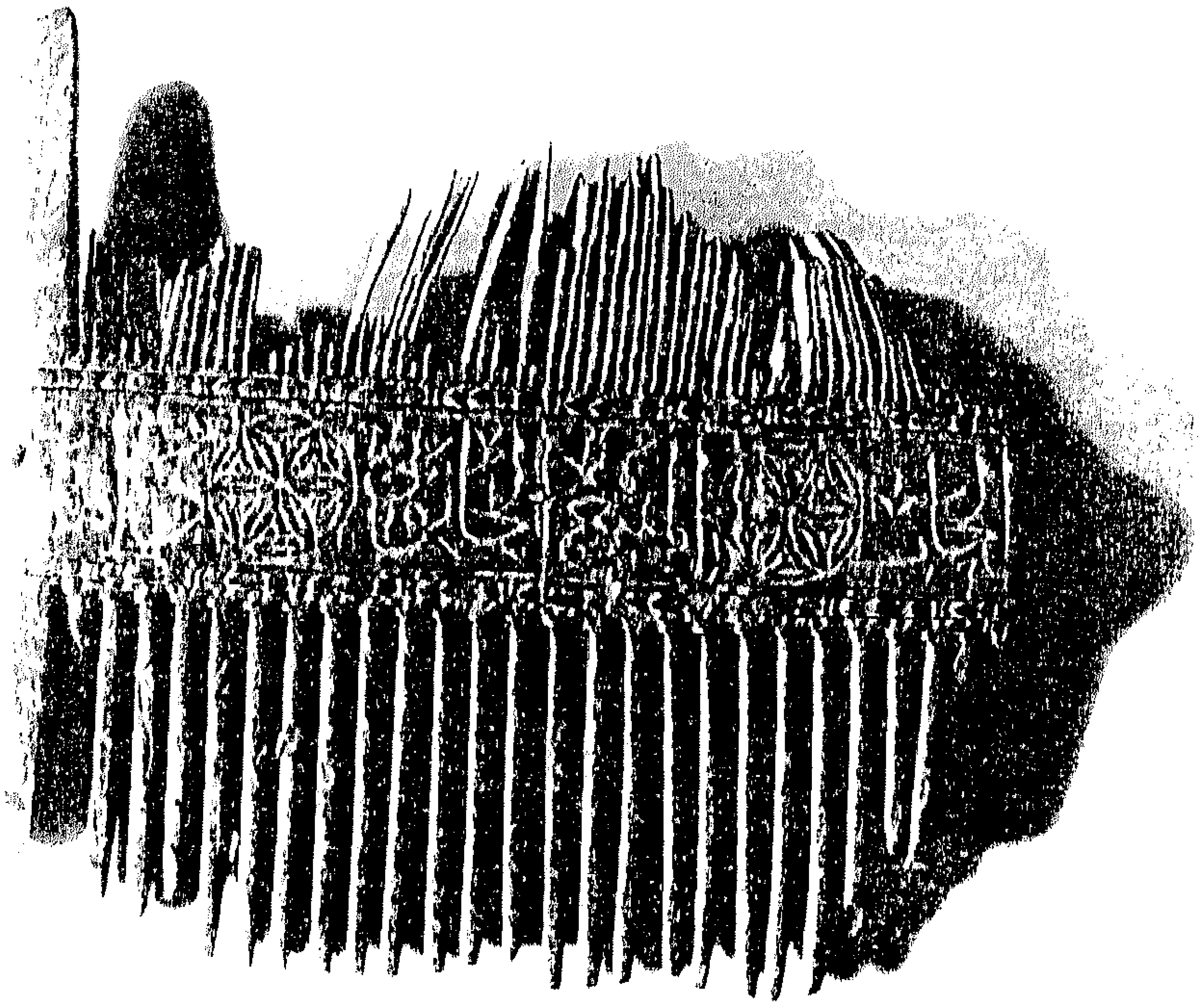
لوحة (رقم ٣١) مشط شعر من الخشب مخصص لاحدى السيدات،
وعليه كتابه بالخط الثلث للقب (الستر الرفيع) الخاص بالسيدات،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل :٣/ ٣٩٥٧).



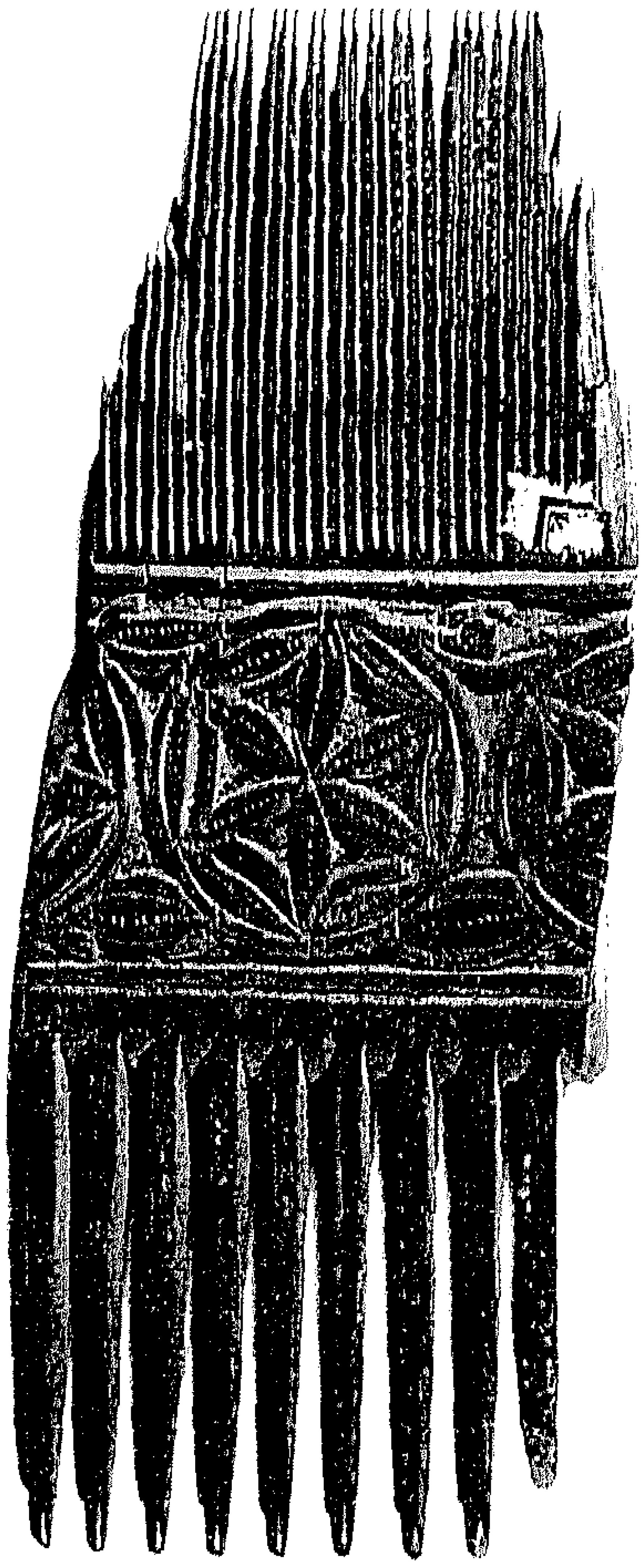
لوحة (رقم ٣٢) ظهر المشط السابق عليه بالخط الثلث لقب (الستر الرفيع) المخصص للسيدات،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ/١٤م.



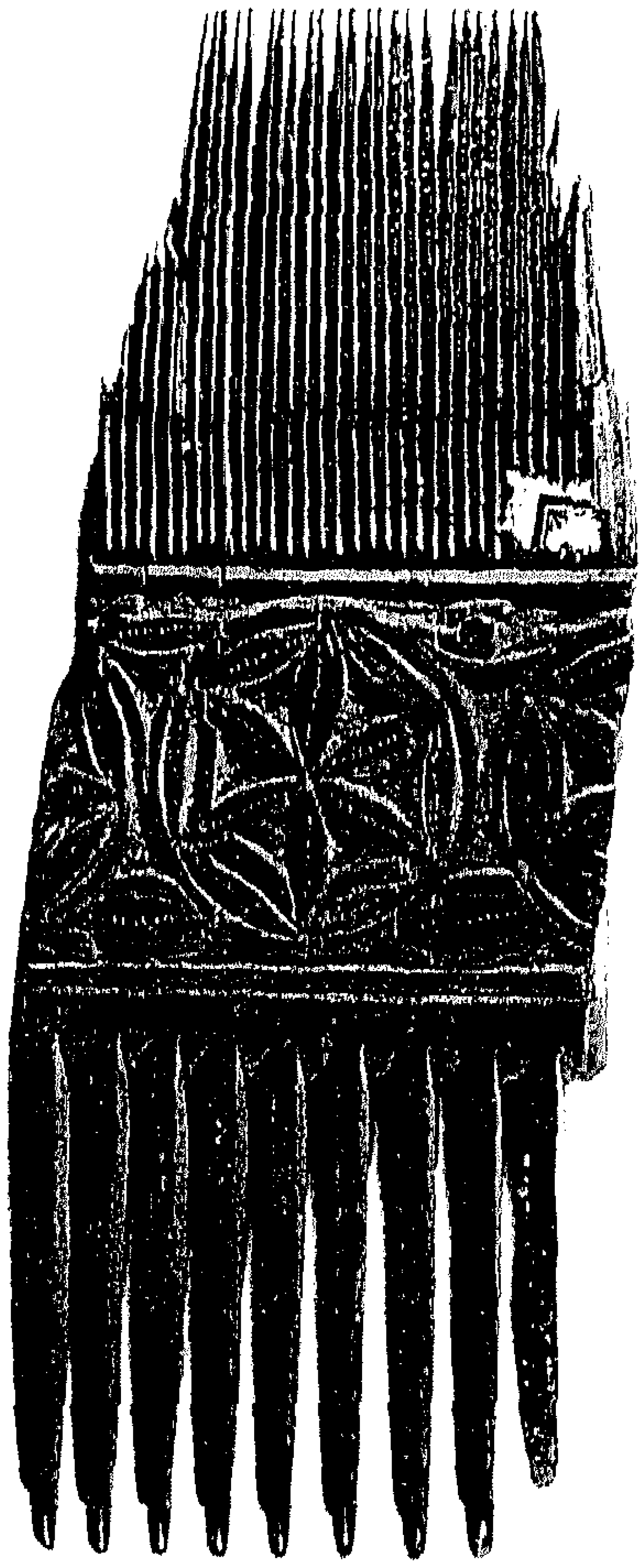
لوحة (رقم ٣٣) مشط شعر من الخشب مخصص لاحدى السيدات (الاميرات)،
عليه الالقاب الخاصة بالسيدات يتخللها زهرة زات ست فصوص ،
مصر لعصر المملوكي القرن ٨هـ/١٤م.
متحف الفن الاسلامي بالقاهرة (رقم التسجيل ٤٩٢٢).



لوحة (رقم ٣٤) ظهر المشط السابق عليه كتابات تسجيلية تشير إلى القاب احدى السيدات، مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ/١٤م.



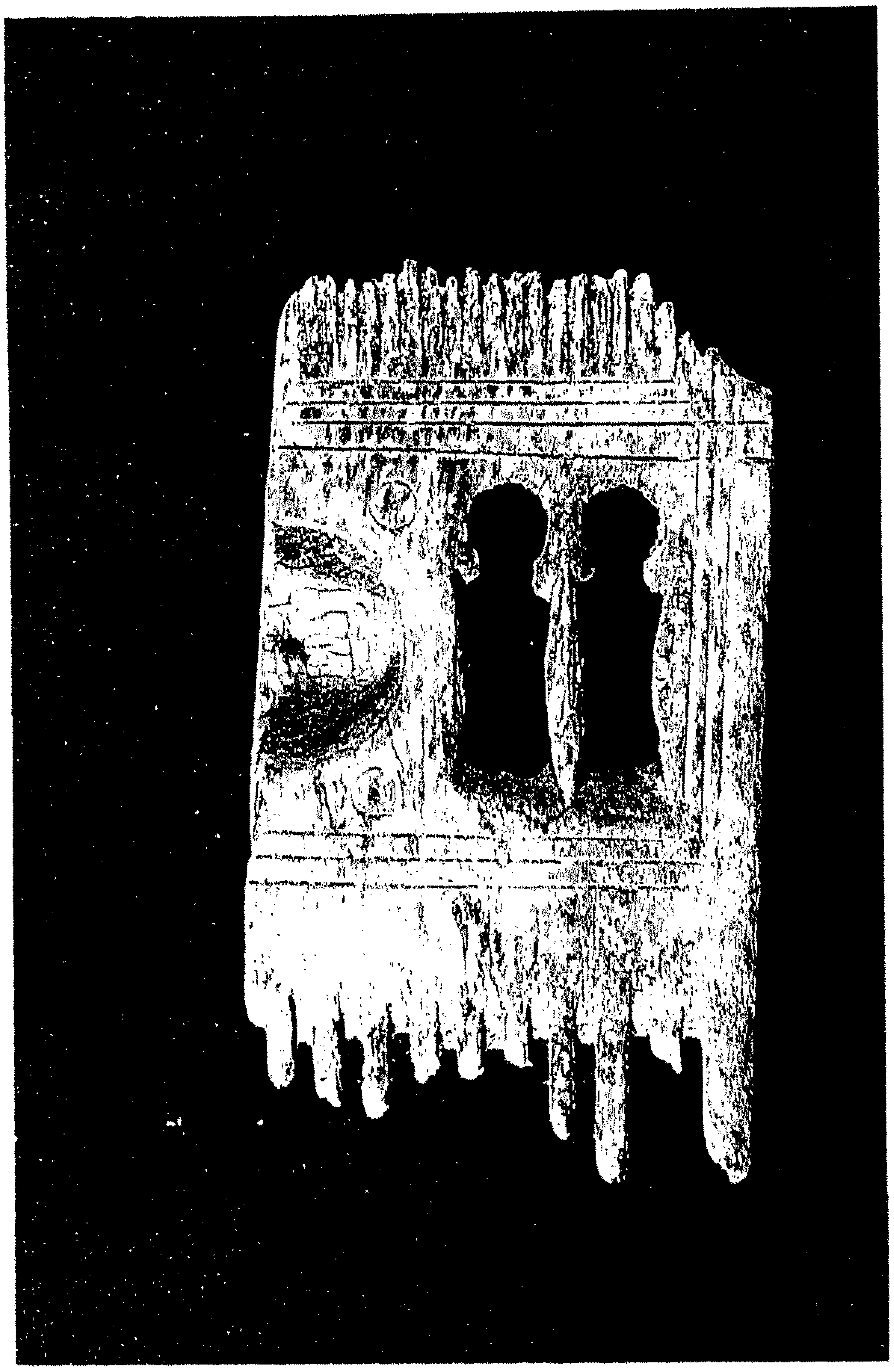
لوحة (رقم ٣٥) جزء مشط من الخشب عليه بالحفر البارز شكل زهرة من ست بتلات مكرره ،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الاسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٨٧٦٥/٨).



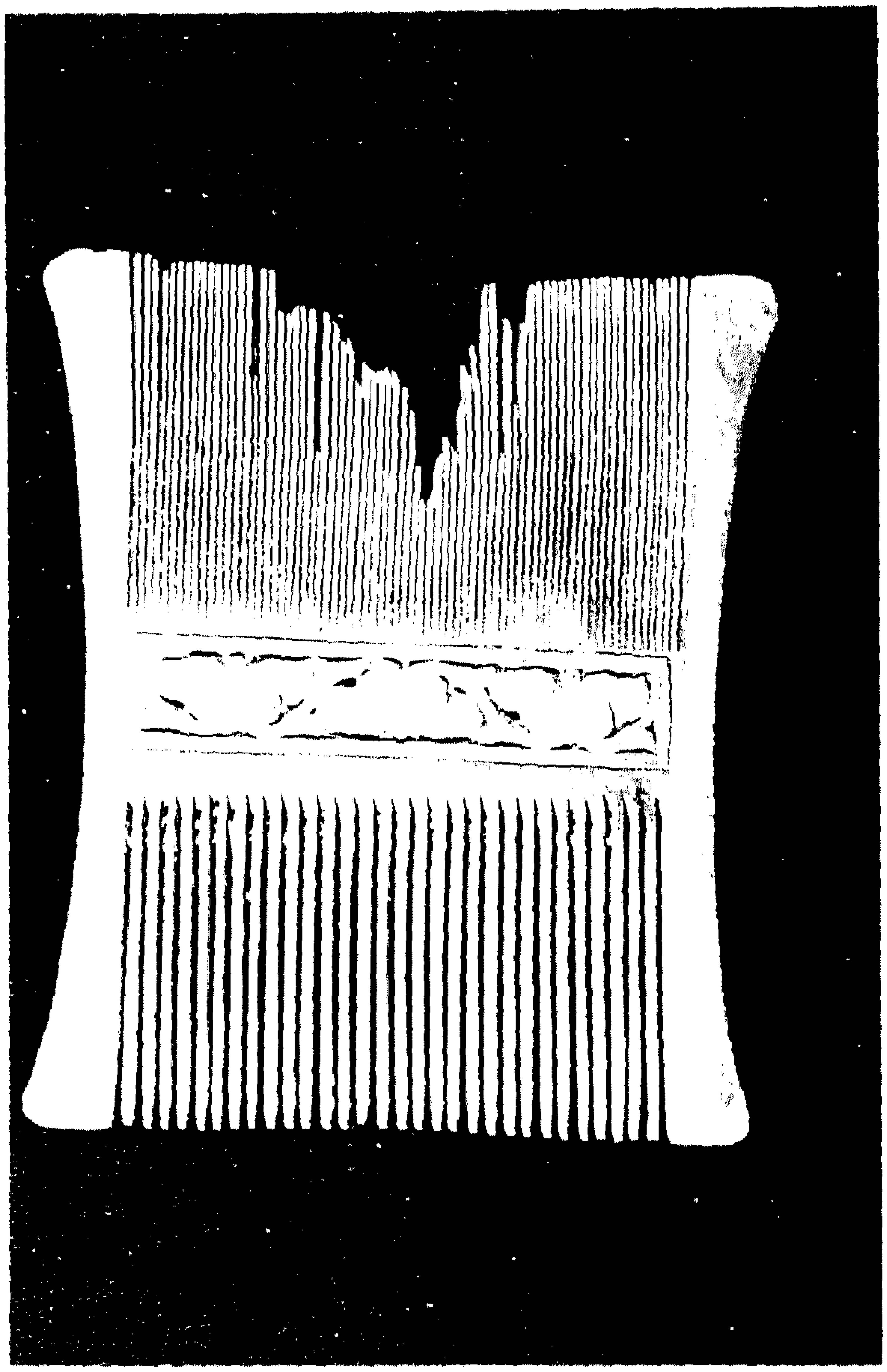
لوحة (رقم ٣٥) جزء مشط من الخشب عليه بالحفر البارز شكل زهرة من ست بتلات مكرره ،

مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م،

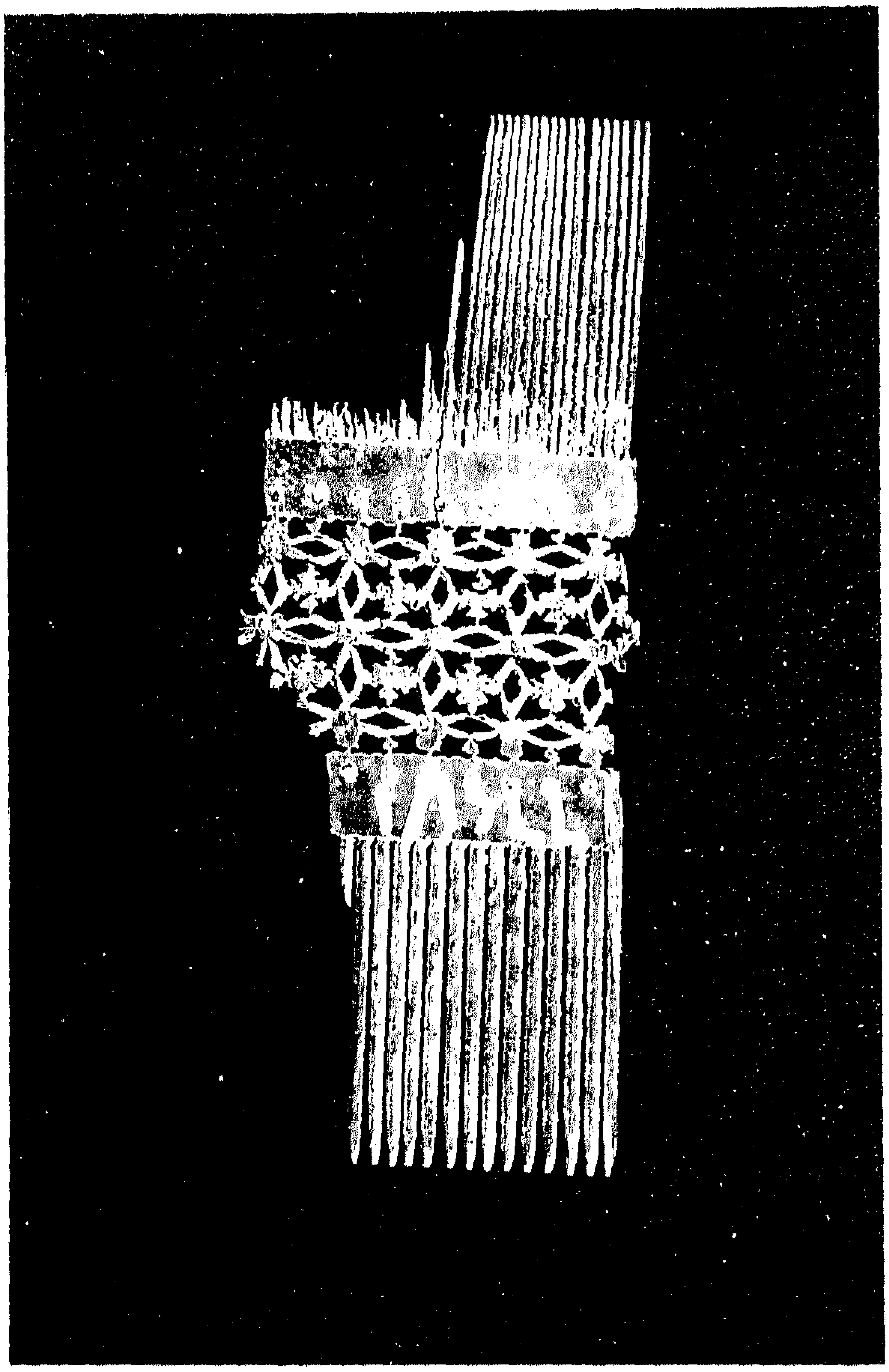
متحف الفن الاسلامى بالقاهرة (رقم السجل ١٨٧٦٥/٨).



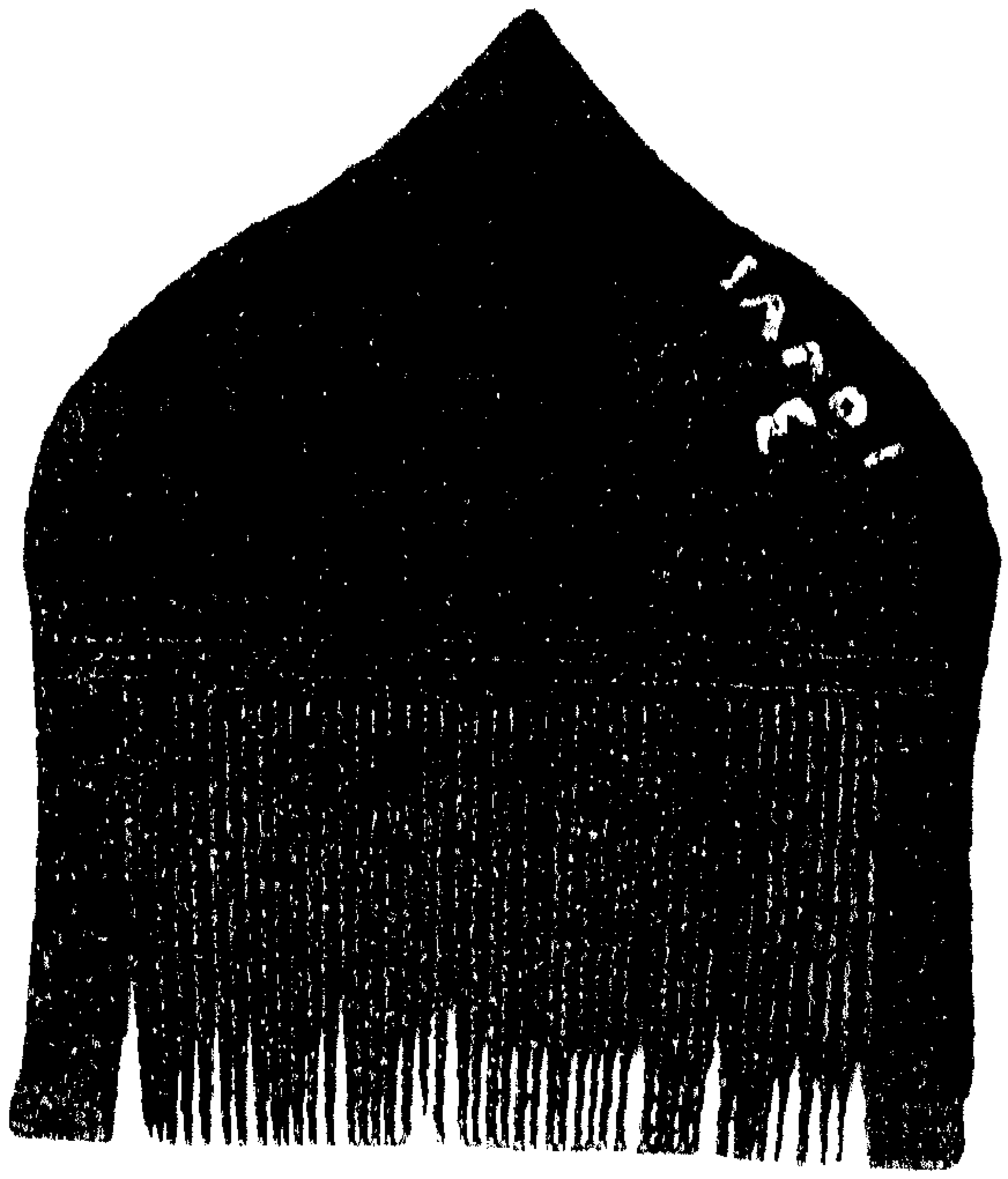
لوحة (رقم ٣٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف من عناصر معمارية،
مصر العصر المملوكي القرن ٧-٨ هـ/١٣-١٤م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٣٧٧٧٣).



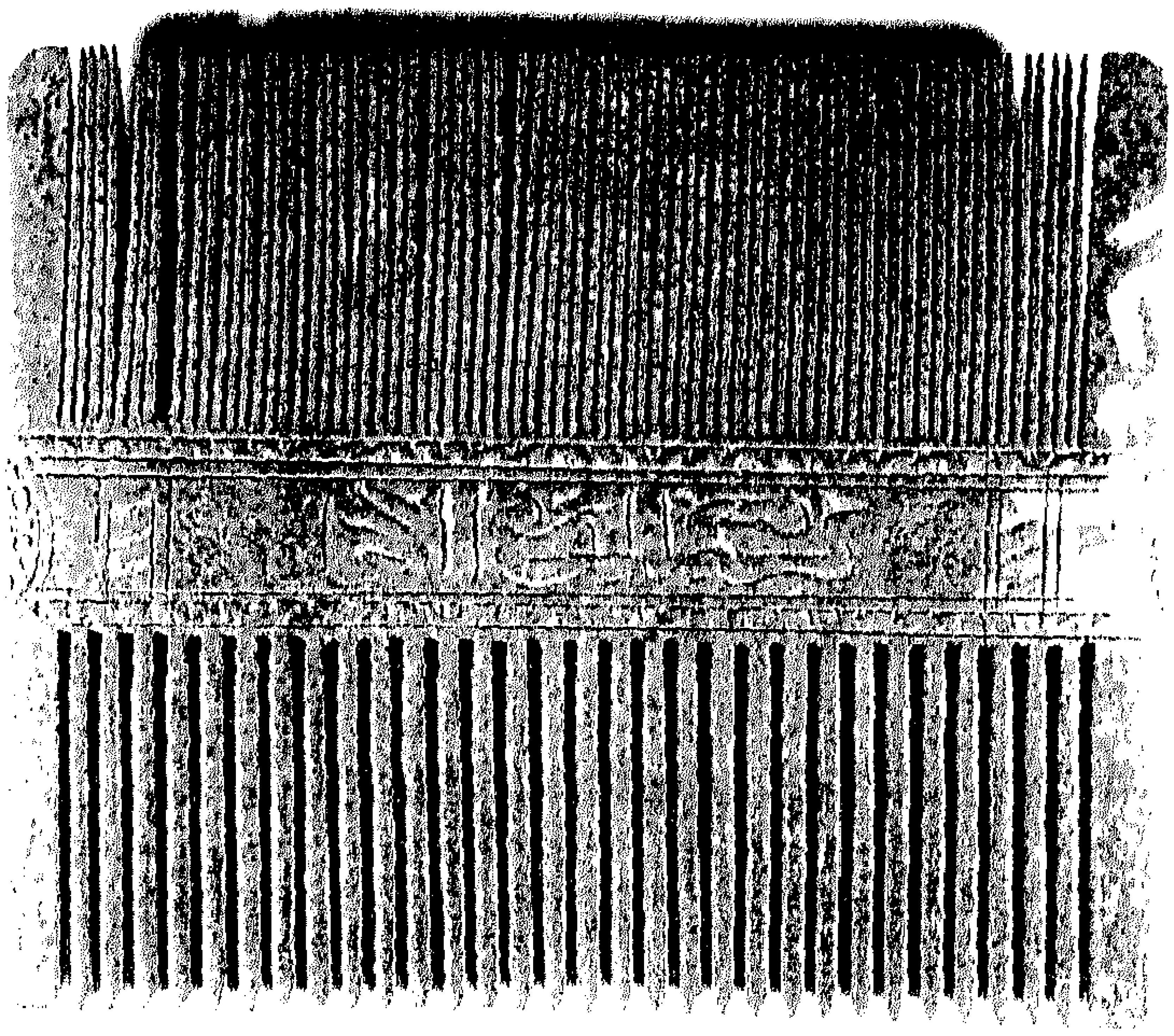
لوحة (رقم ٣٨) مشط شعر من الخشب عليه زخرفه بناتية من ورقة نباتية مكرره ،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢/٦١٢٠).



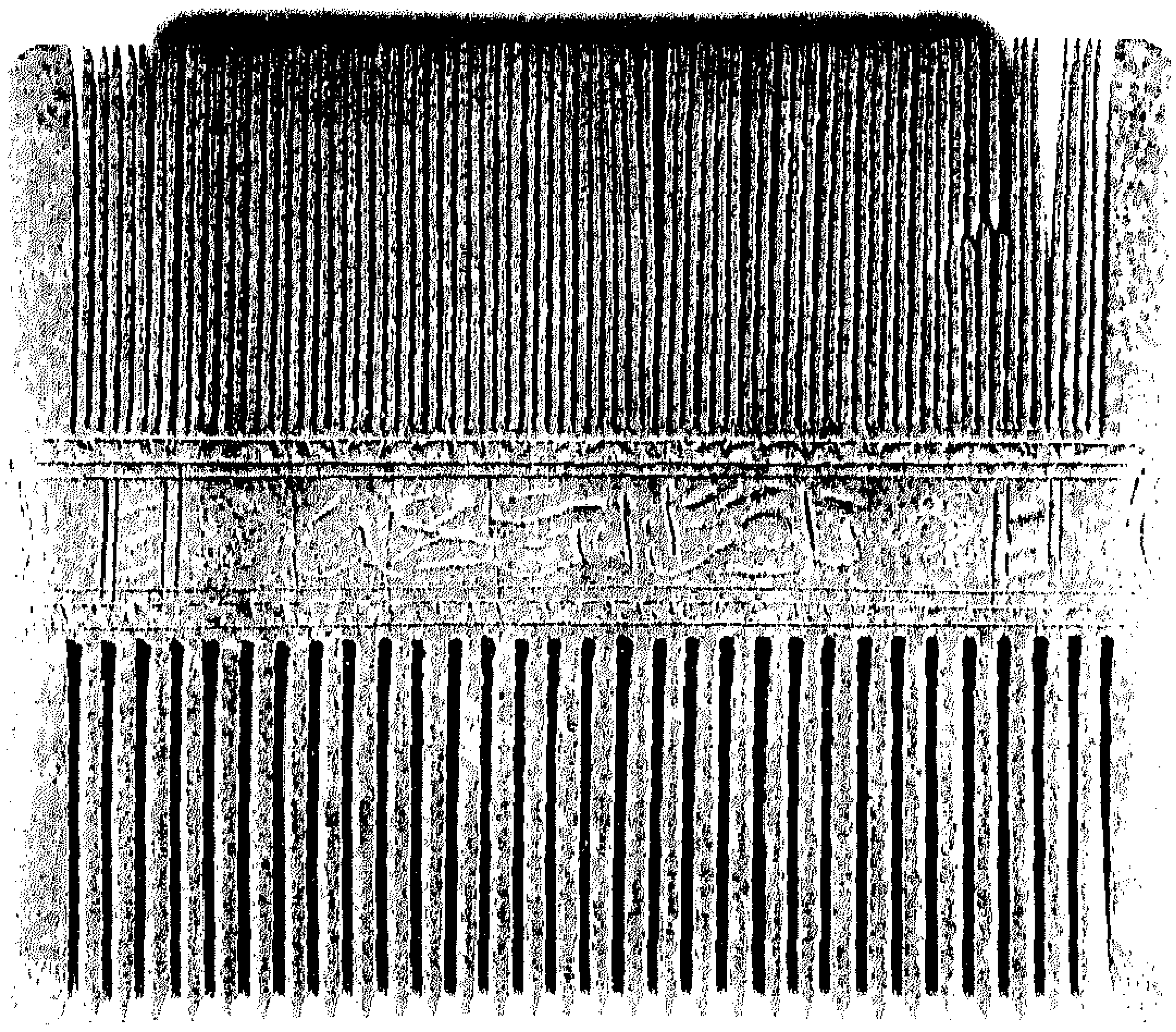
لوحة (رقم ٣٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف مفرغه من اشكال دوائر متداخله و متوالده،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل :١/ ٦٦٢١).



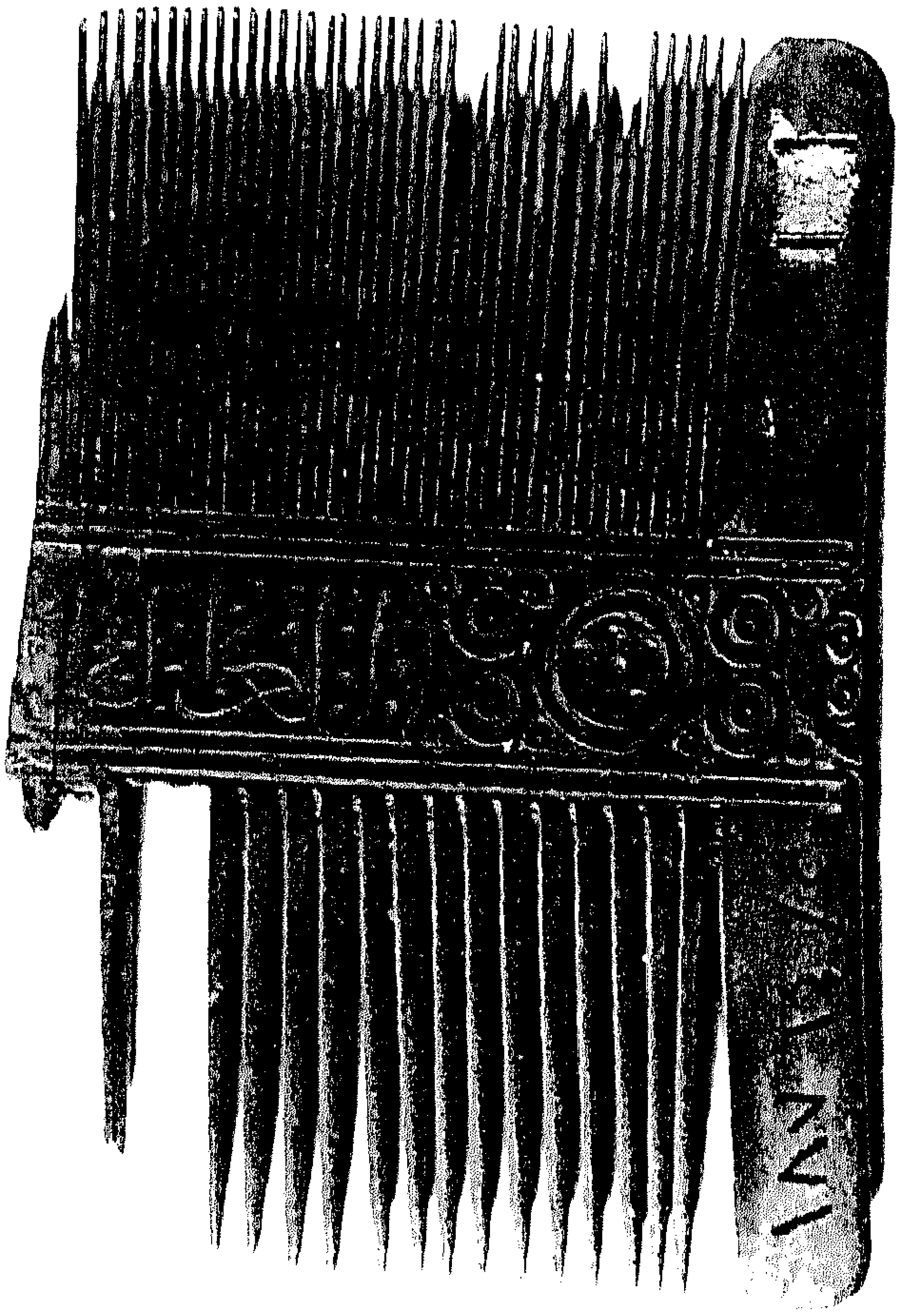
لوحة (رقم ٤٠) مشط ذقن لتمشيط اللحيه له يد بهيئه القبه السمرقنديه ، مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٨/٤).



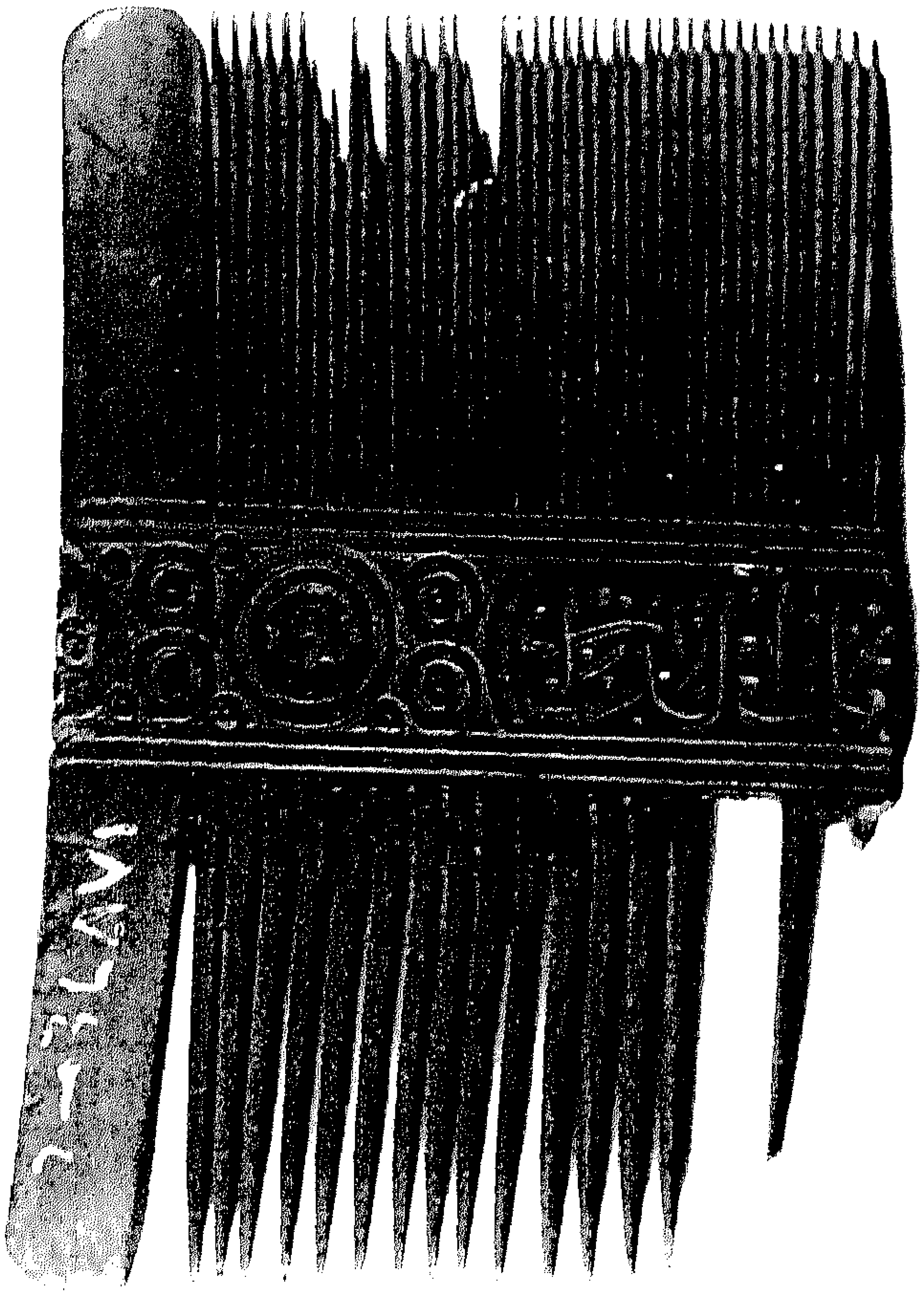
لوحة (رقم ٤١) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابه تسجيليه بالخط الثلث نصها (برسم الوزير الأجَل)
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ/١٤م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢٣٤٩٧).



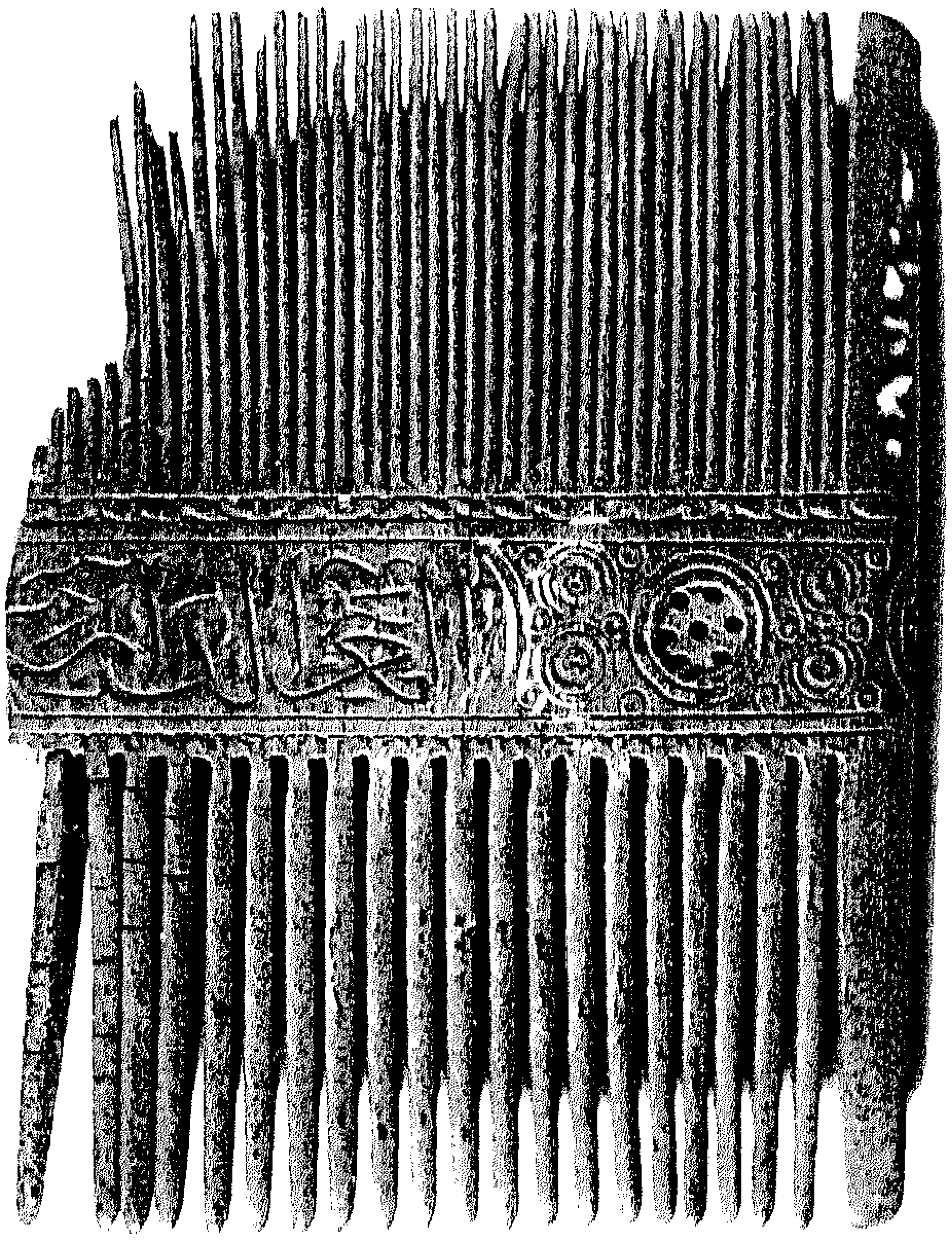
لوحة (رقم ٤٢) ظهر المشط السابق عليه كتابه تسجيليه بالخط الثلث تقرأ (ناصر الدين محمد)، مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م.



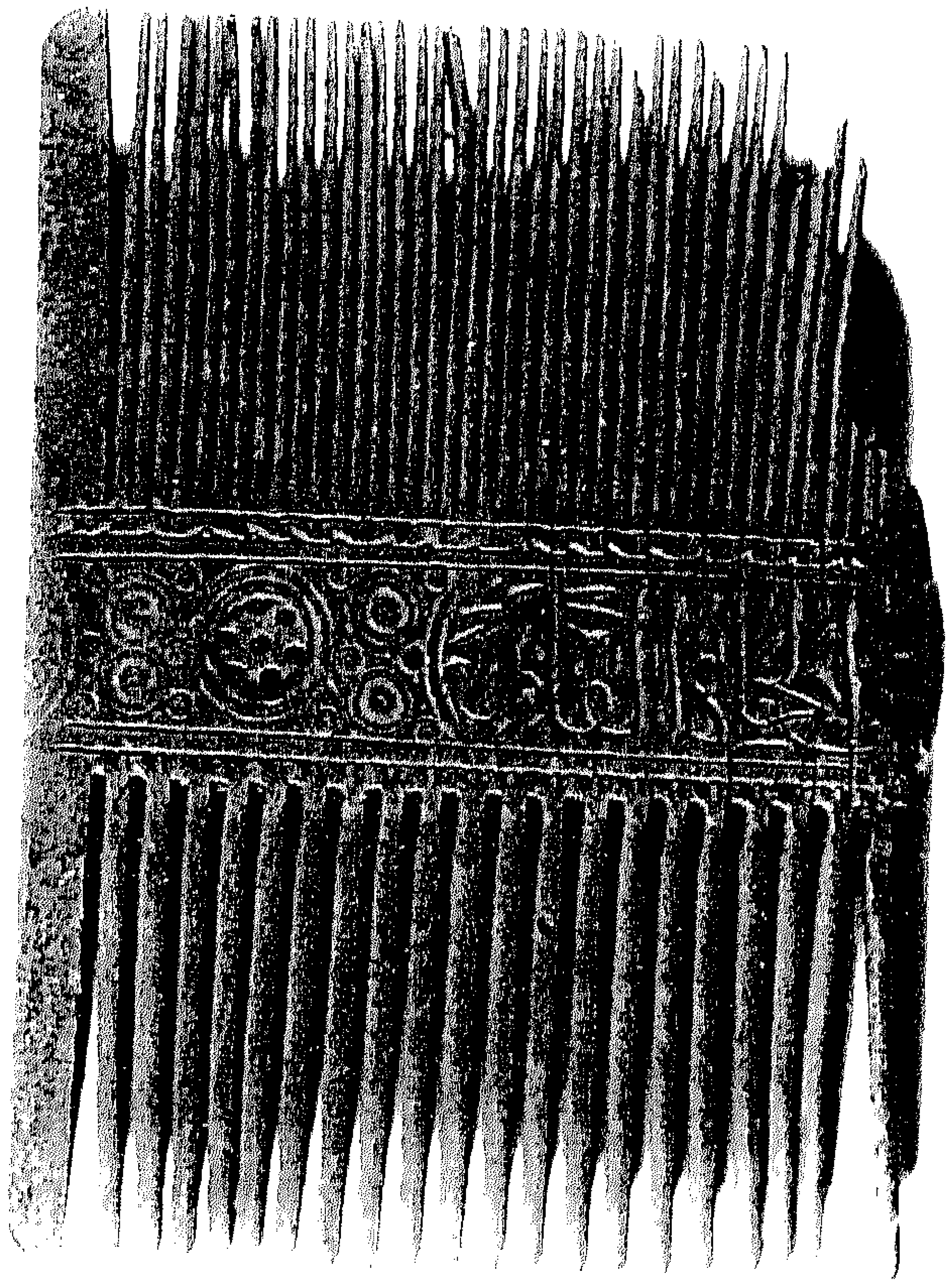
لوحة (رقم ٤٢) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابه دعائيه بالخط الثلث (العز الدائم) ،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢/١٨٧٦٤).



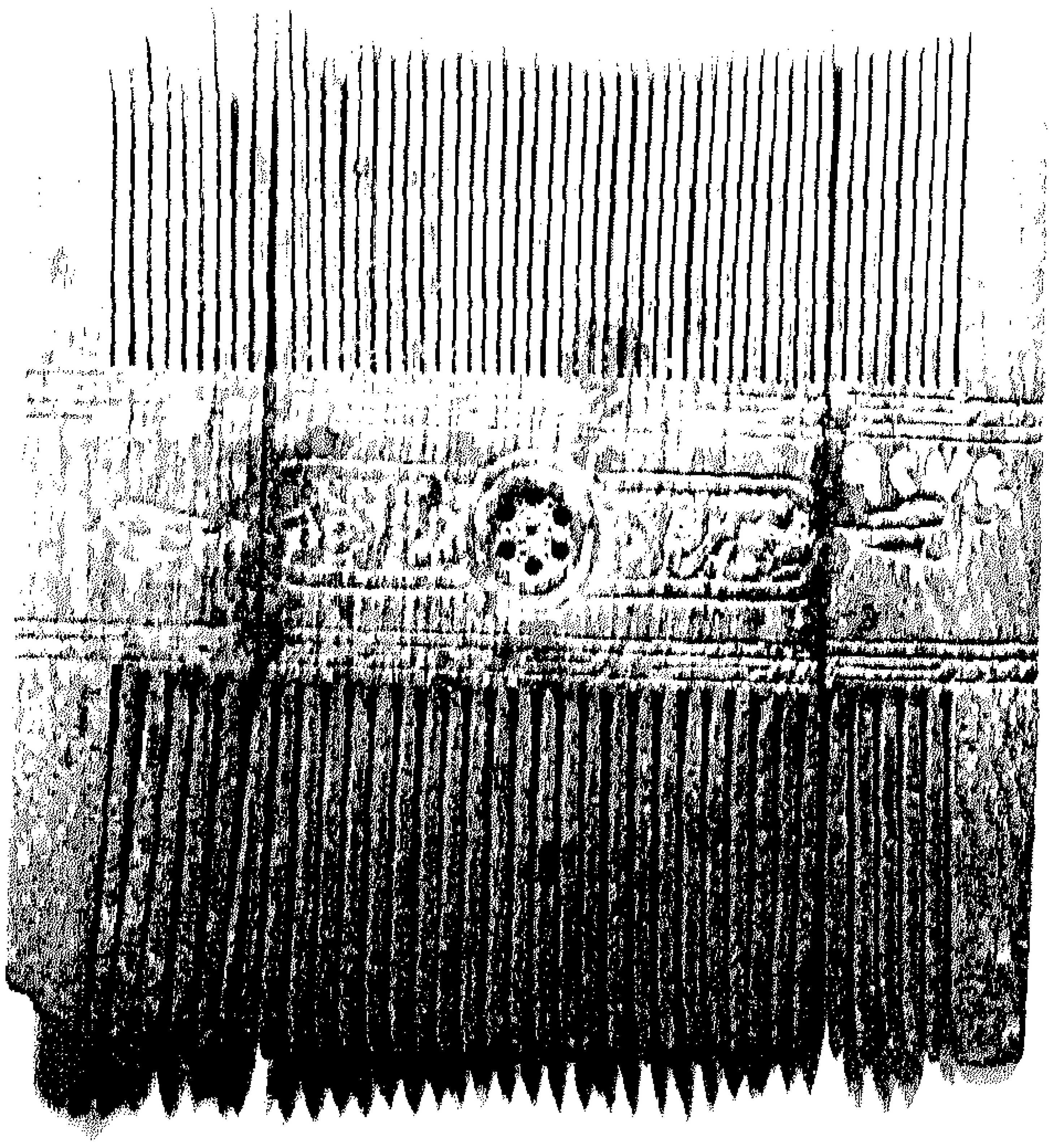
لوحة (رقم ٤٤) ظهر المشط السابق عليه كتابة دعائية باسلوب الحز تقرأ (العز الدايم) ، مصر العصر المملوكي.



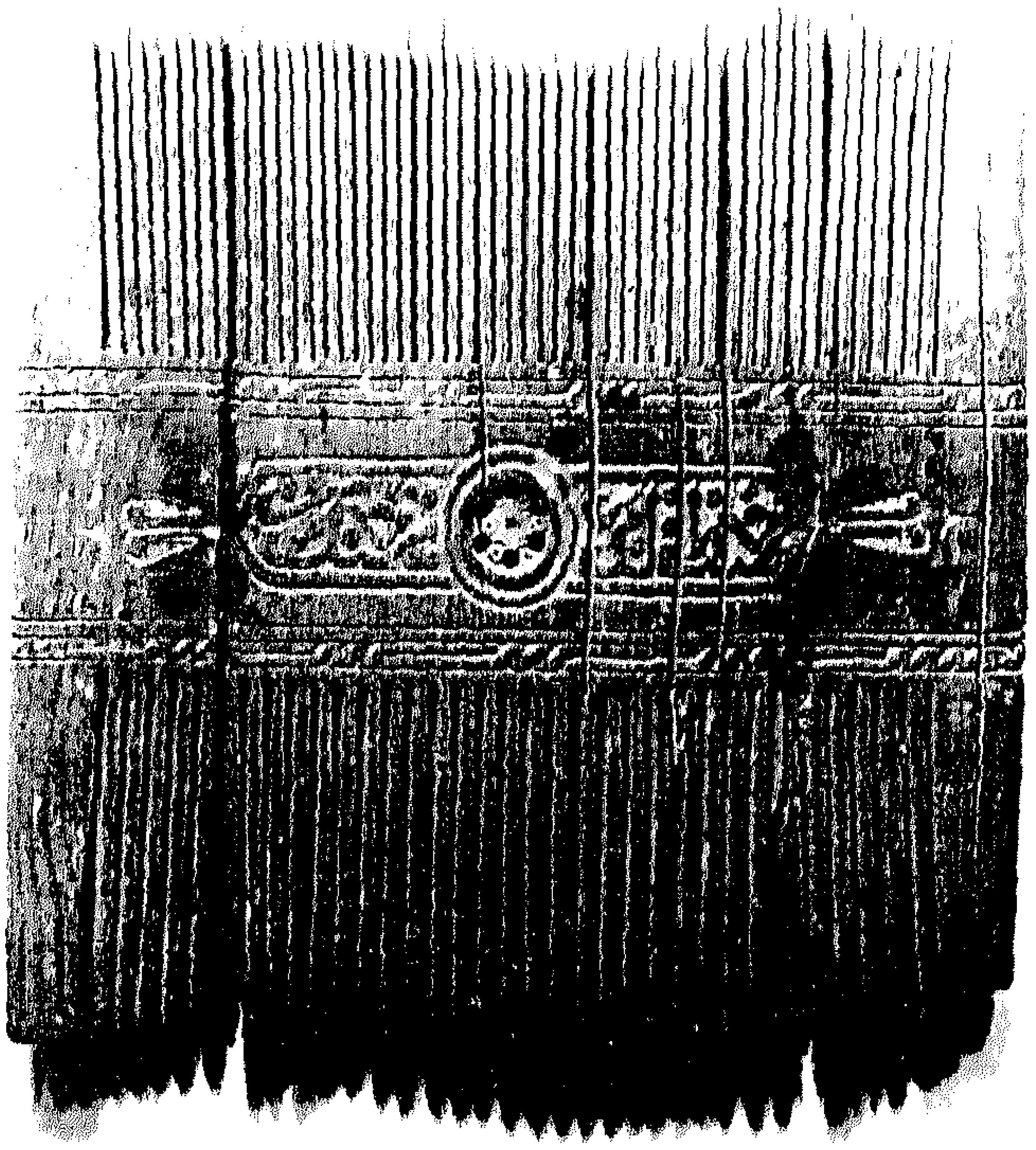
لوحة (رقم ٤٥) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابه دعائية بالخط الثلث تقرأ (العز الدايم)،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١/١٨٧٦٤).



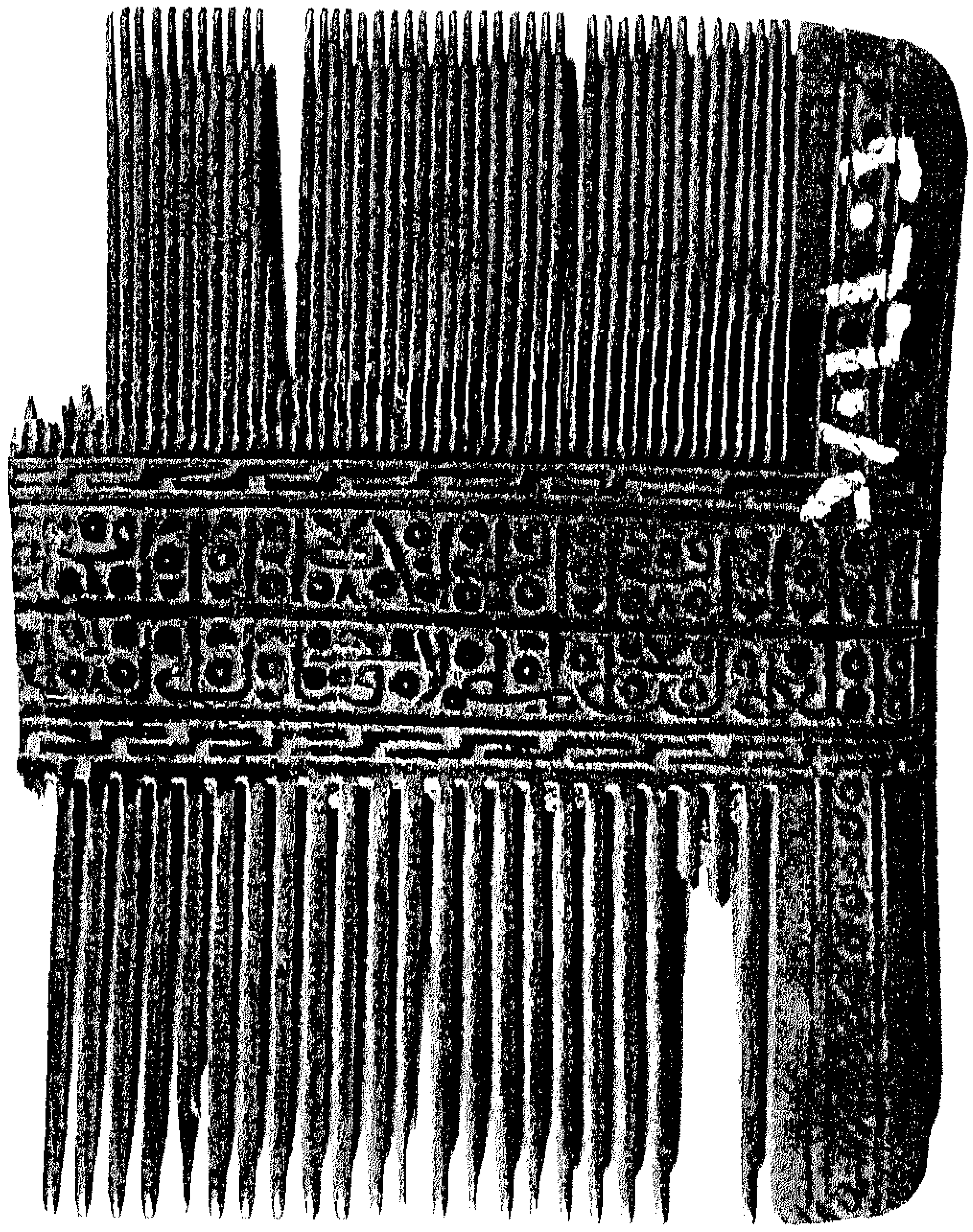
لوحة (رقم ٤٦) ظهر المشط السابق عليه كتابات دعائية تقرأ (الجاه القائم) ، مصر العصر المملوكي.



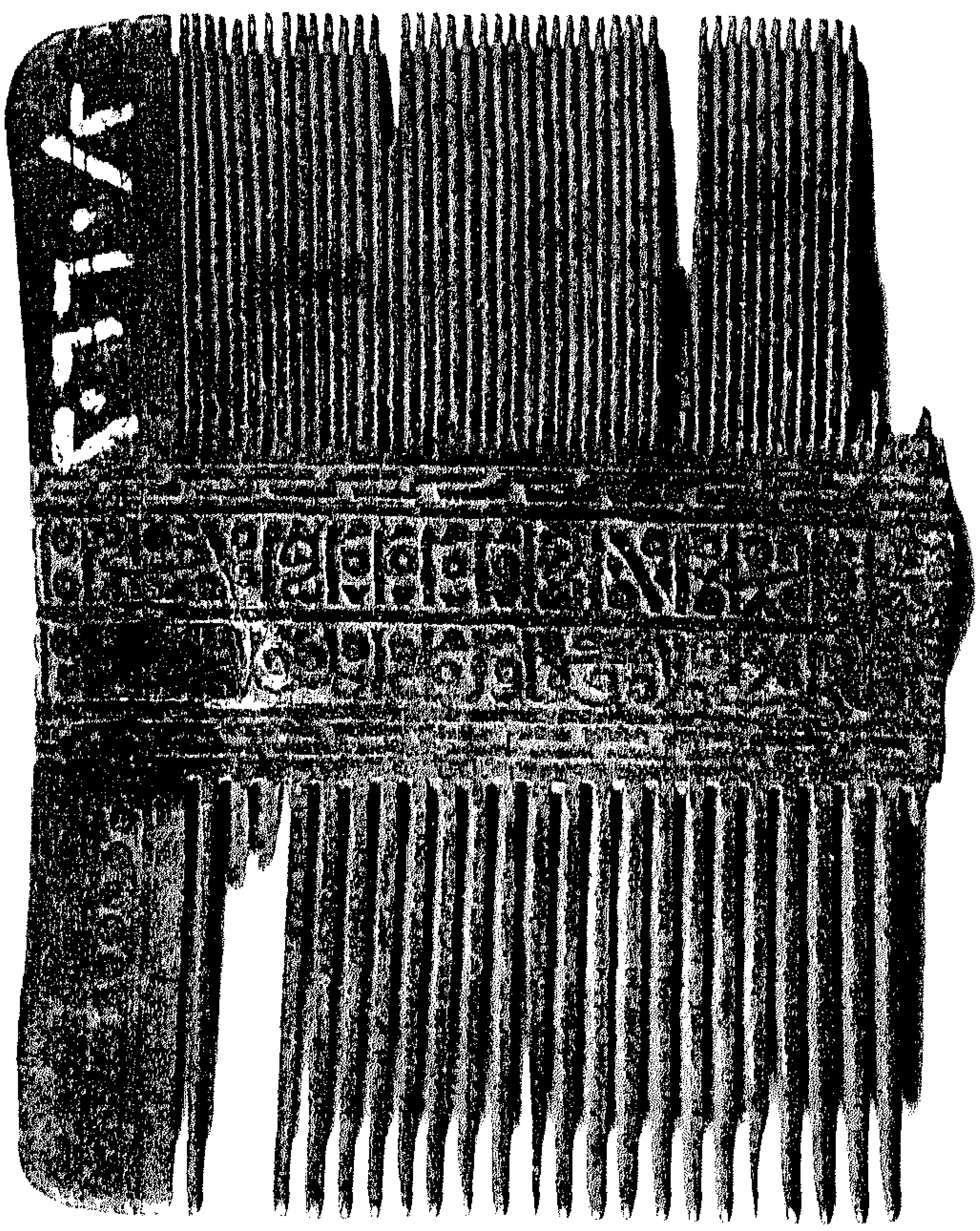
لوحة (رقم ٤٧) مشط شعر من الخشب عليه كتابه تسجيلية بالخط الثلث تقرأ(برسم الامير الأجل)،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٩٢٧٤).



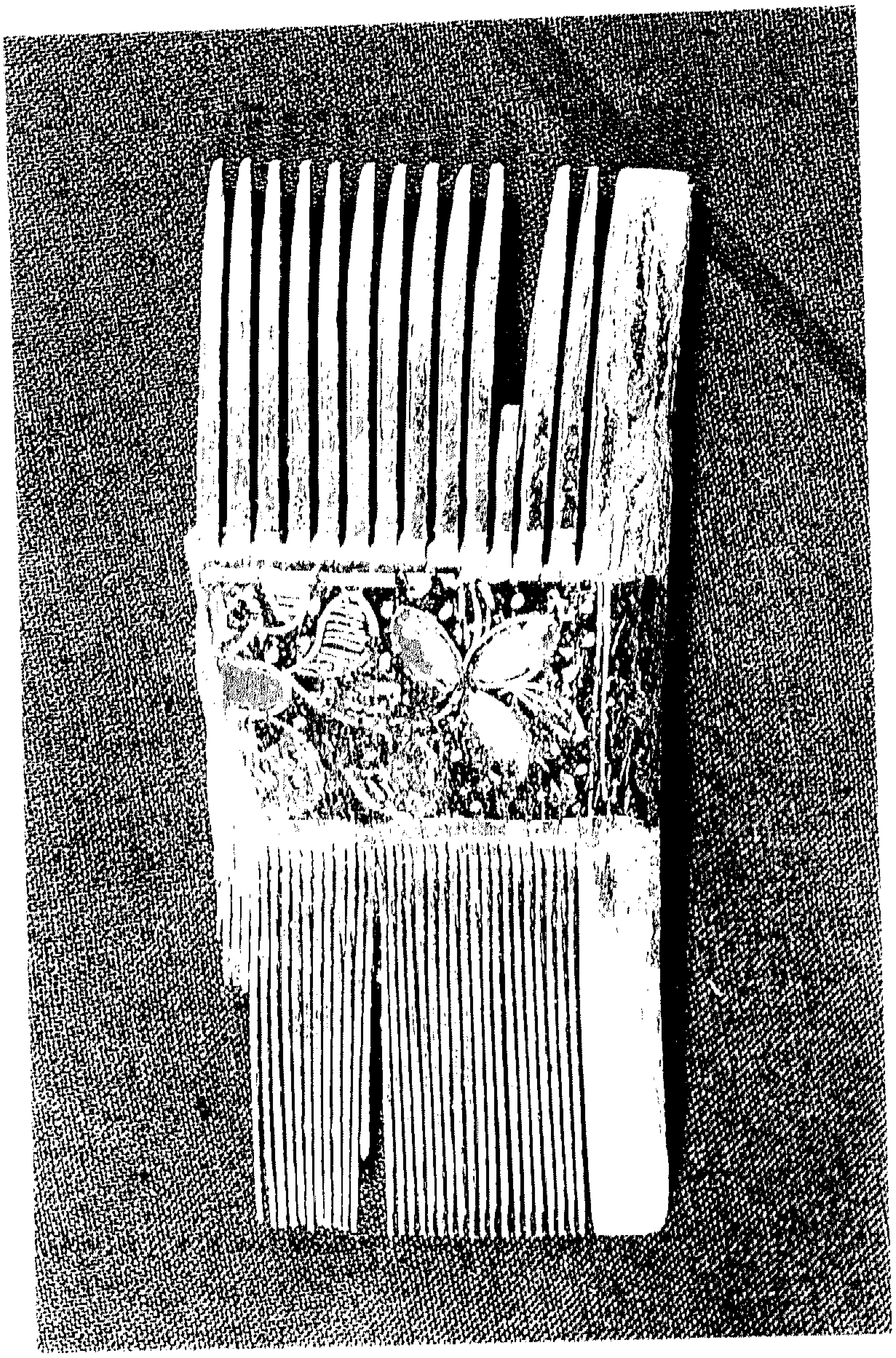
لوحة (رقم ٤٨) ظهر المشط السابق عليه كتابات تسجيلية بإسم الامير (سيف الدين بشتك)،
صاحب حمام بشتاك ٧٤٠هـ/١٣٣٩م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.



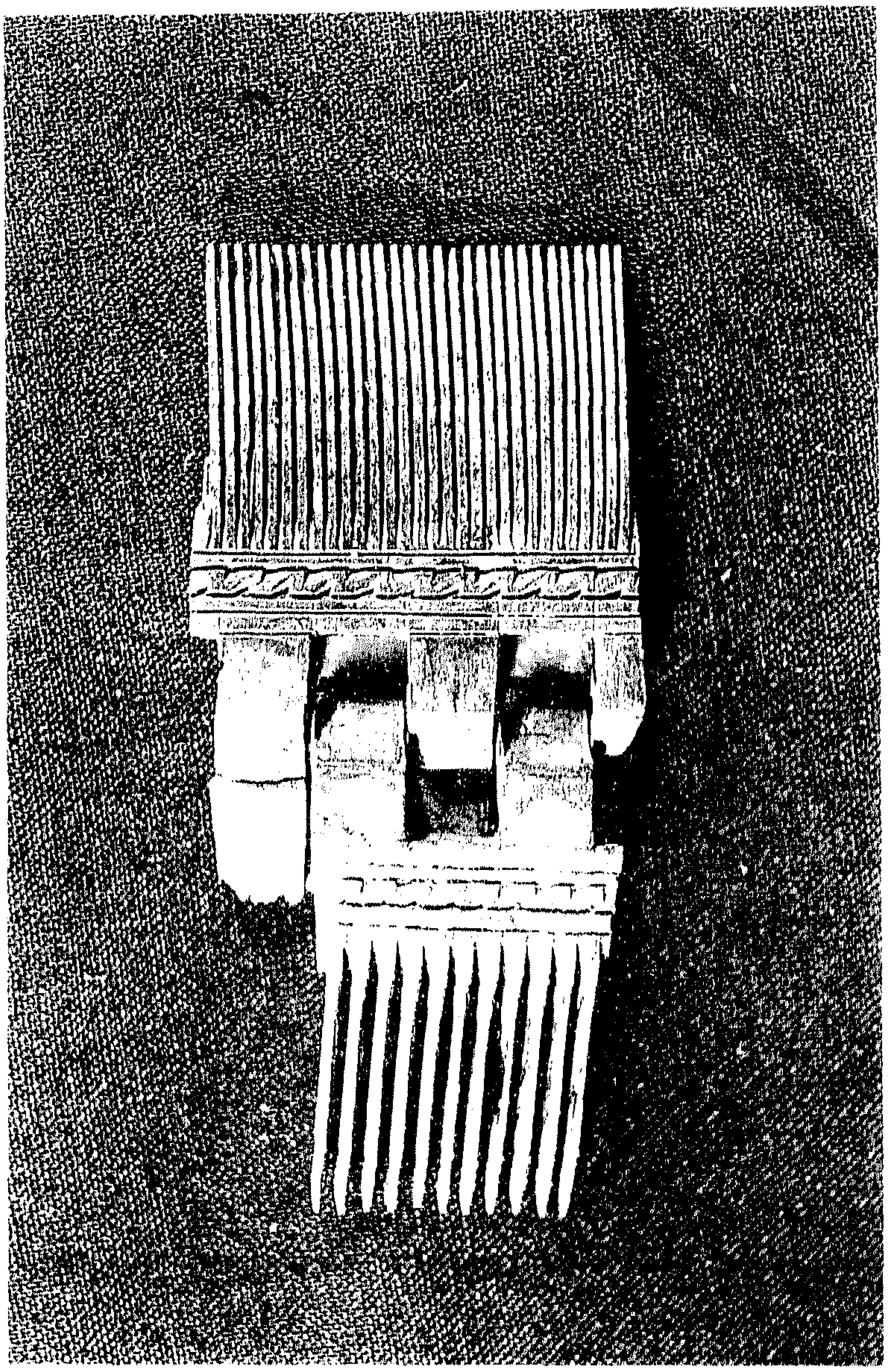
لوحة (رقم ٤٩) جزء من مشط شعر عليه كتابة دعائية بالخط الثلث بالحفر البارز لعبارة مكررة تقرأ (العز الدايم والاقبال الدايم)، مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م، متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢/٢٠٦٦٠).



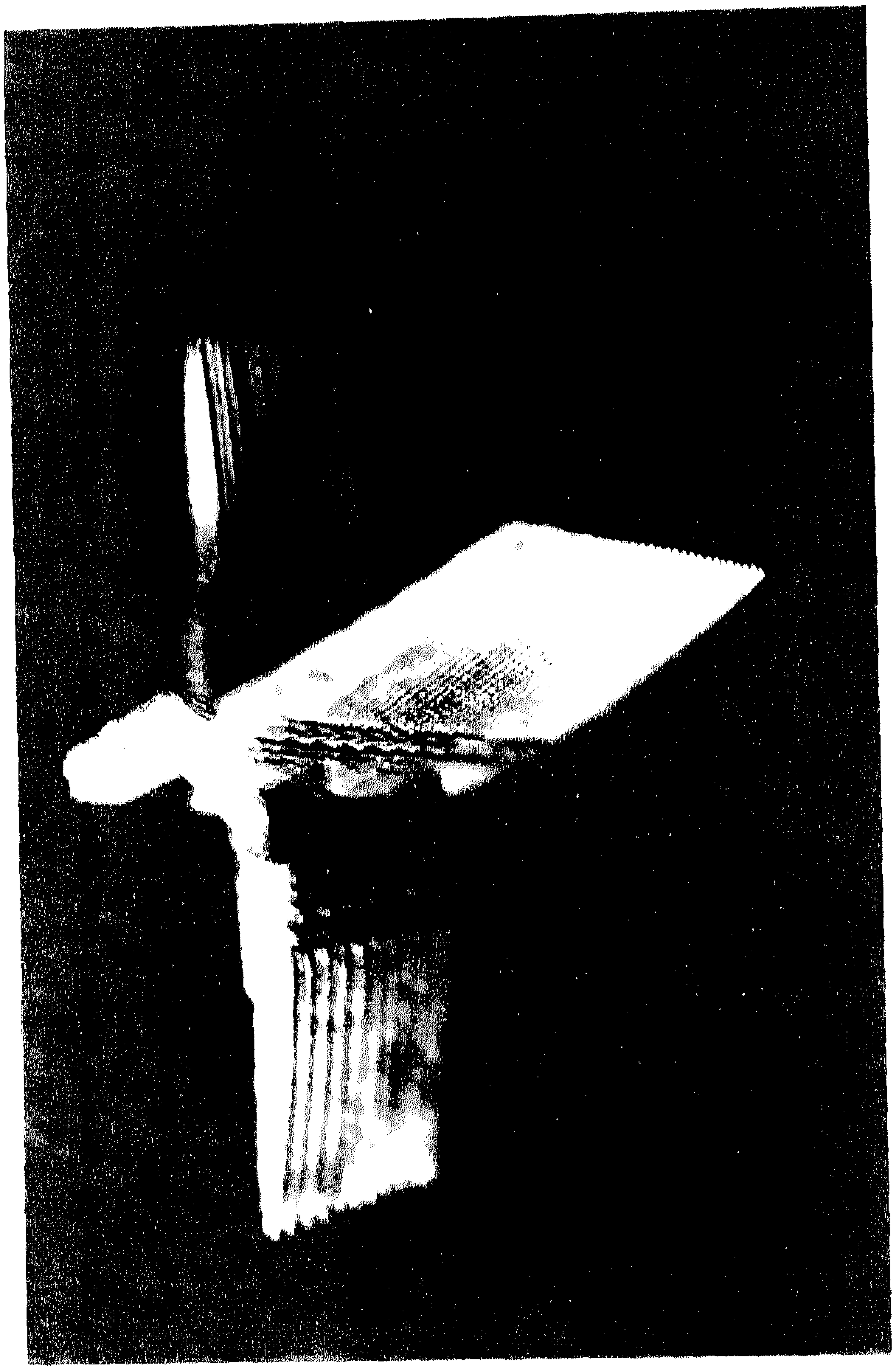
لوحة (رقم ٥٠) ظهر المشط السابق وعليه نفس الكتابات الدعائية على ارضية من دوائر صغيرة،
مصر العصر المملوكي.



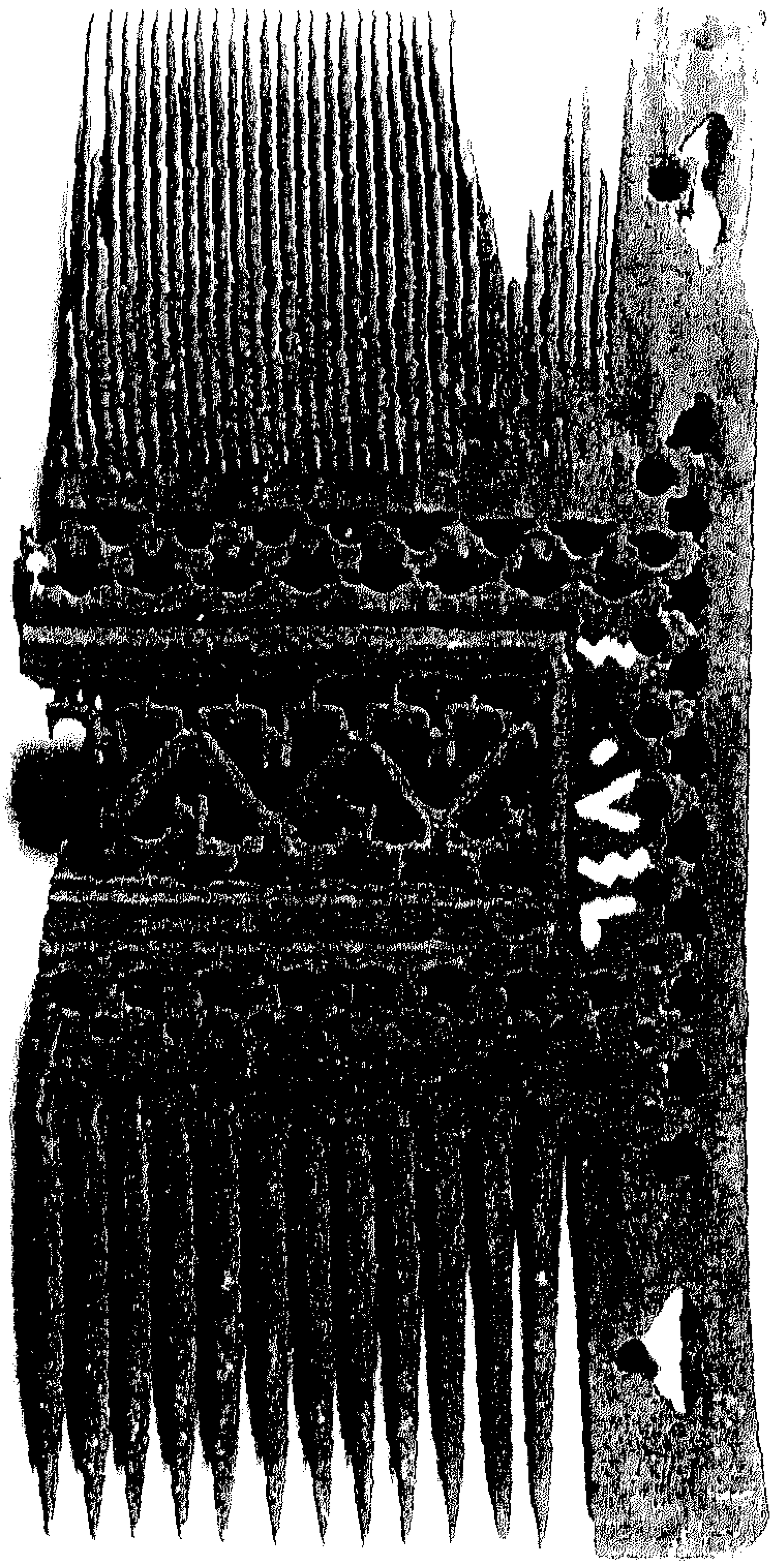
لوحة (رقم ٥١) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف من زهور ملونه،
مصر العصر المملوكي ، القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٨٣٣).



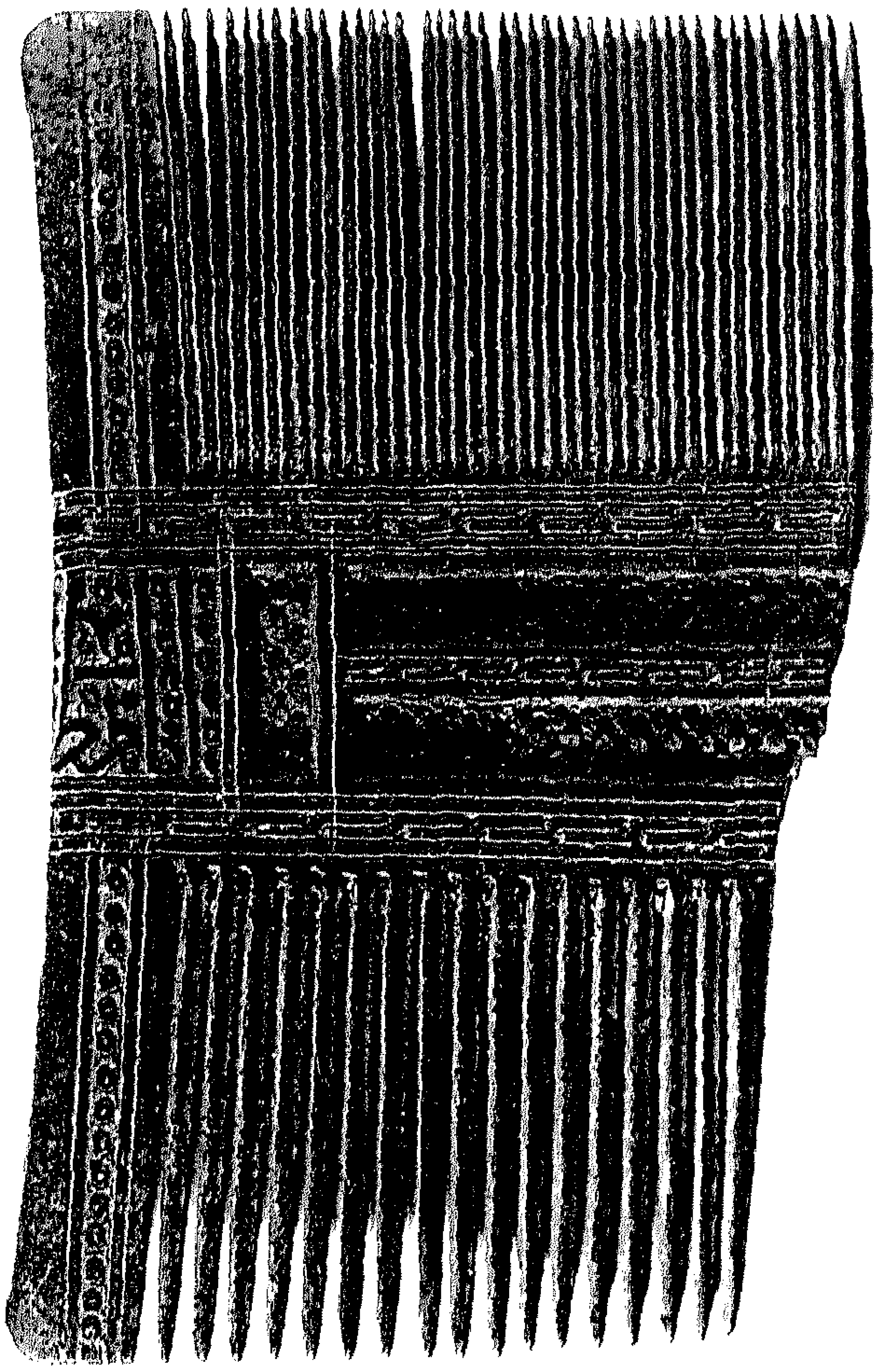
لوحة (رقم ٥٢) جزء من مشط شعر من الخشب بهيئة كرسى المصحف (رحله)
مكون من اربعة امشاط ذات اسنان متنوعة، مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٧٠٩٠/١).



لوحة (رقم ٥٣) المشط السابق مفتوحا و يظهر المشط مكون من اربعة امشاط بهيئه الرحله ينقصه المشط الرابع ، مصر العصر المملوكى.



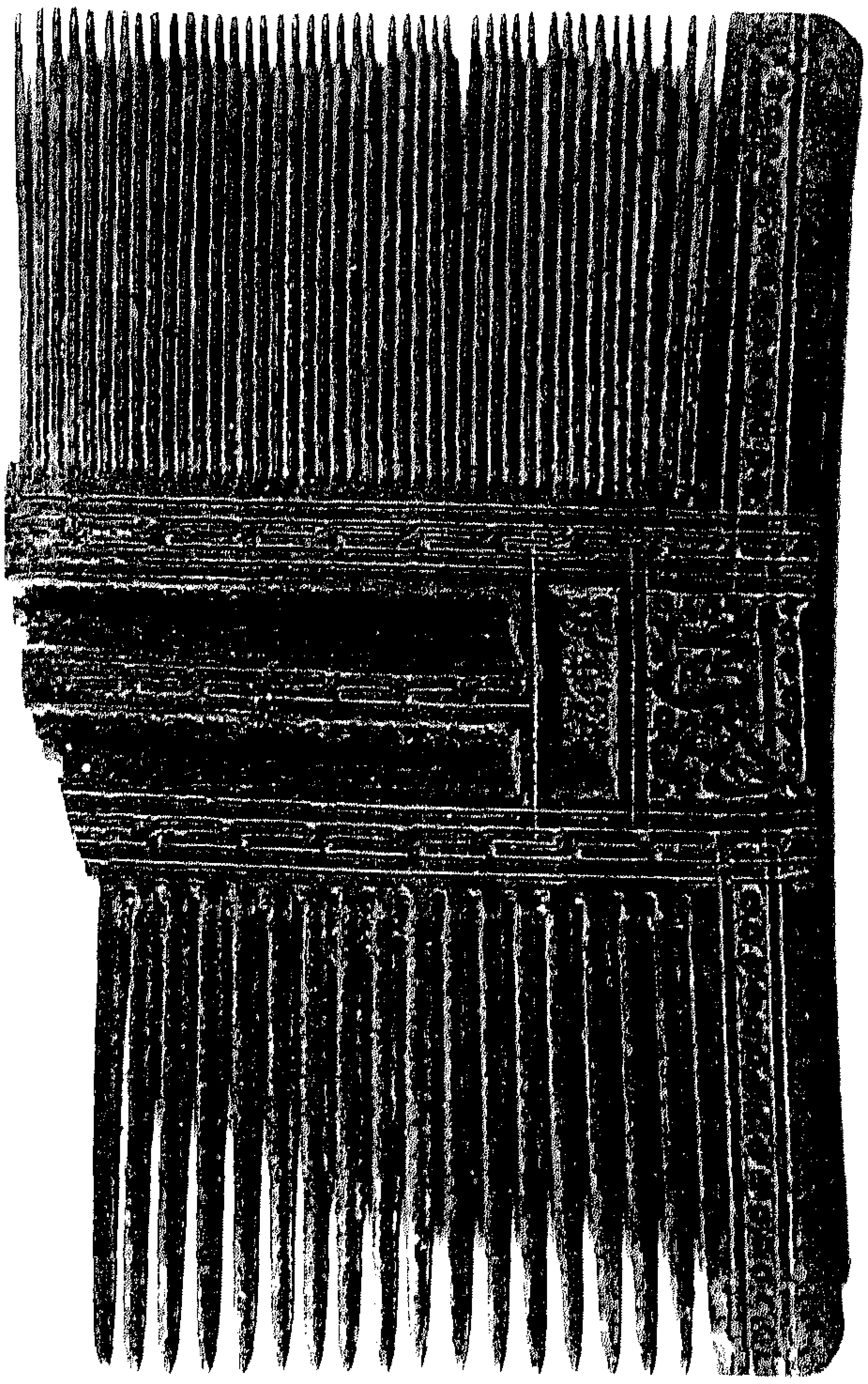
لوحة (رقم ٥٤) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف مفرغه على هيئه قلوب منفذة بروح هندسيه،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ/١٤ م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤/٦٤٨٠).



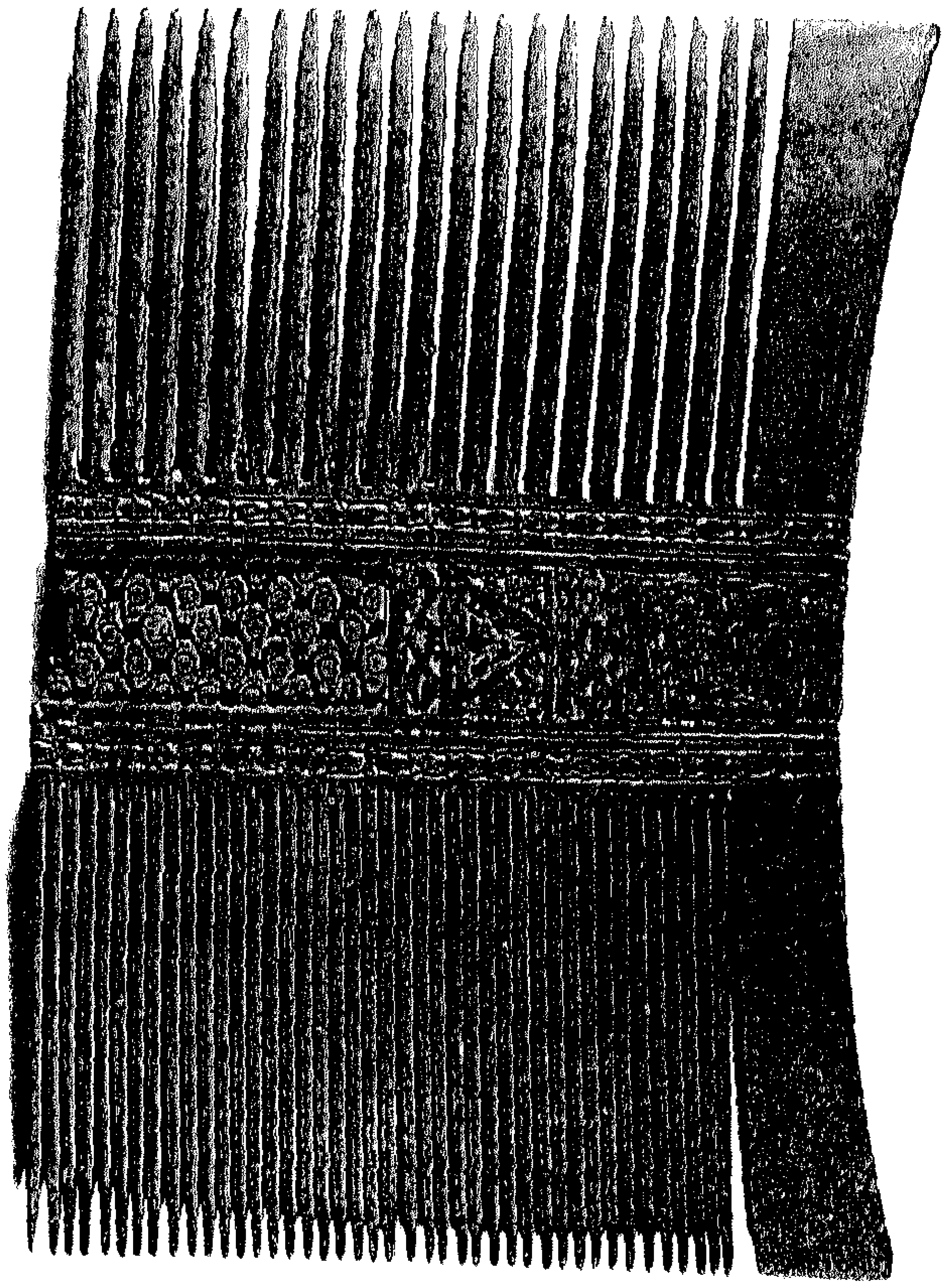
لوحة (رقم ٥٥) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية مفرغة وكتابه بالخط الثلث ، يتحدث المشط فيها عن نفسه تقرأ (أنا مشط) وتكمل العبارة على قائم المشط و ظهره ، مصر العصر المملوكى ٨هـ/١٤م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ؛ (رقم السجل : ٤٩٣٦).



لوحة (رقم ٥٦) قائم المشط السابق عليه تكمله الكتابه ونصها عمل (ت)،
مصر العصر المملوكي.



لوحة (رقم ٥٧) ظهر المشط المنشور فى اللوحة رقم (٥٥) وعليه بقية الكتابات و نصها (لتسريحى) ،
و نص العبارة مكتملة (أنا مشط عملت لتسريحى) ، مص العصر المملوكى.



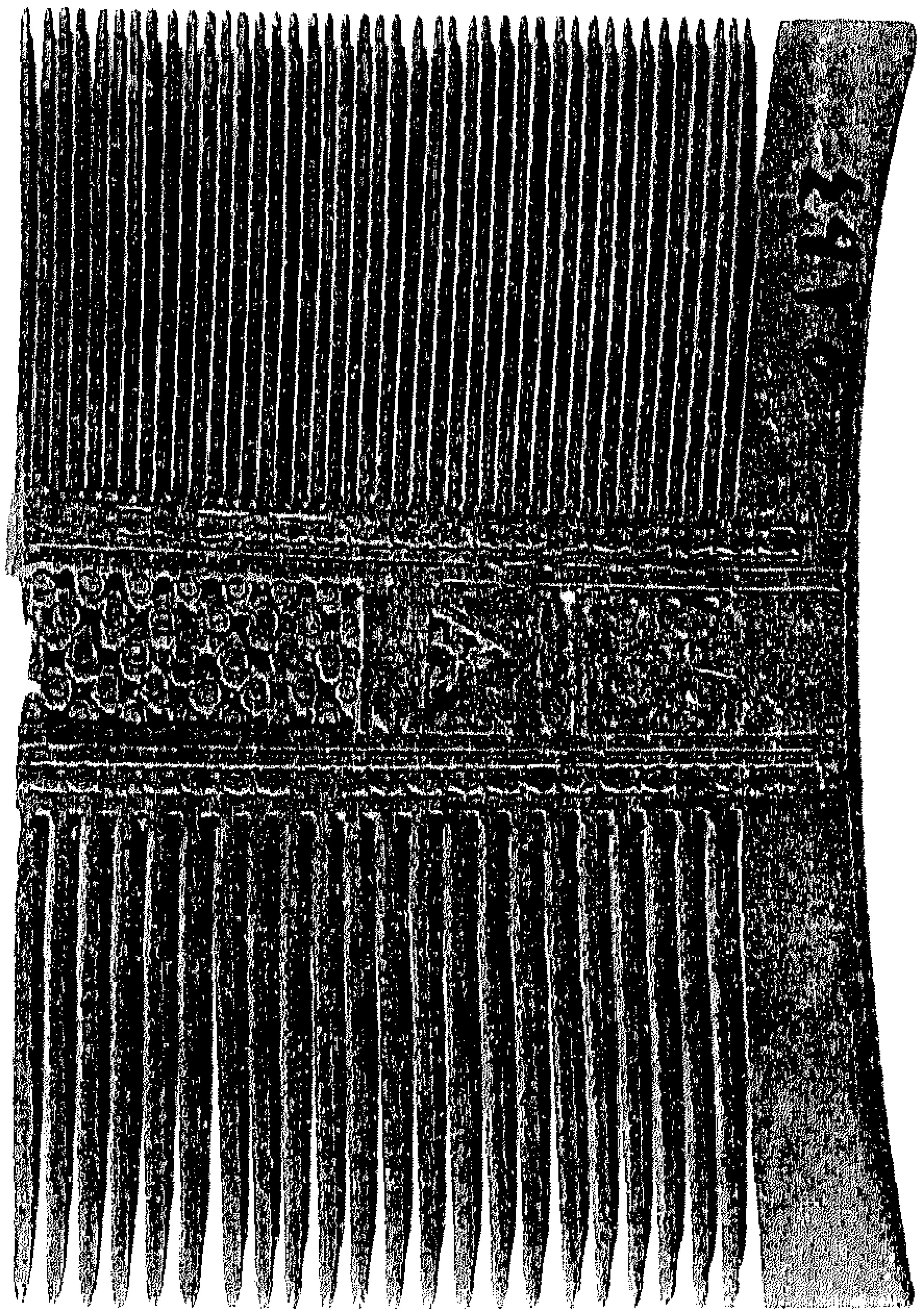
لوحة (رقم ٥٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية مفرغة و كتابات بالخط الثلث لعبارة وردت على لسان المشط تقرأ على وجه وقائم وظهر المشط نصها (انى لفى كف الاحباب مودة.....)،

مصر العصر المملوكى ٨هـ/١٤م،

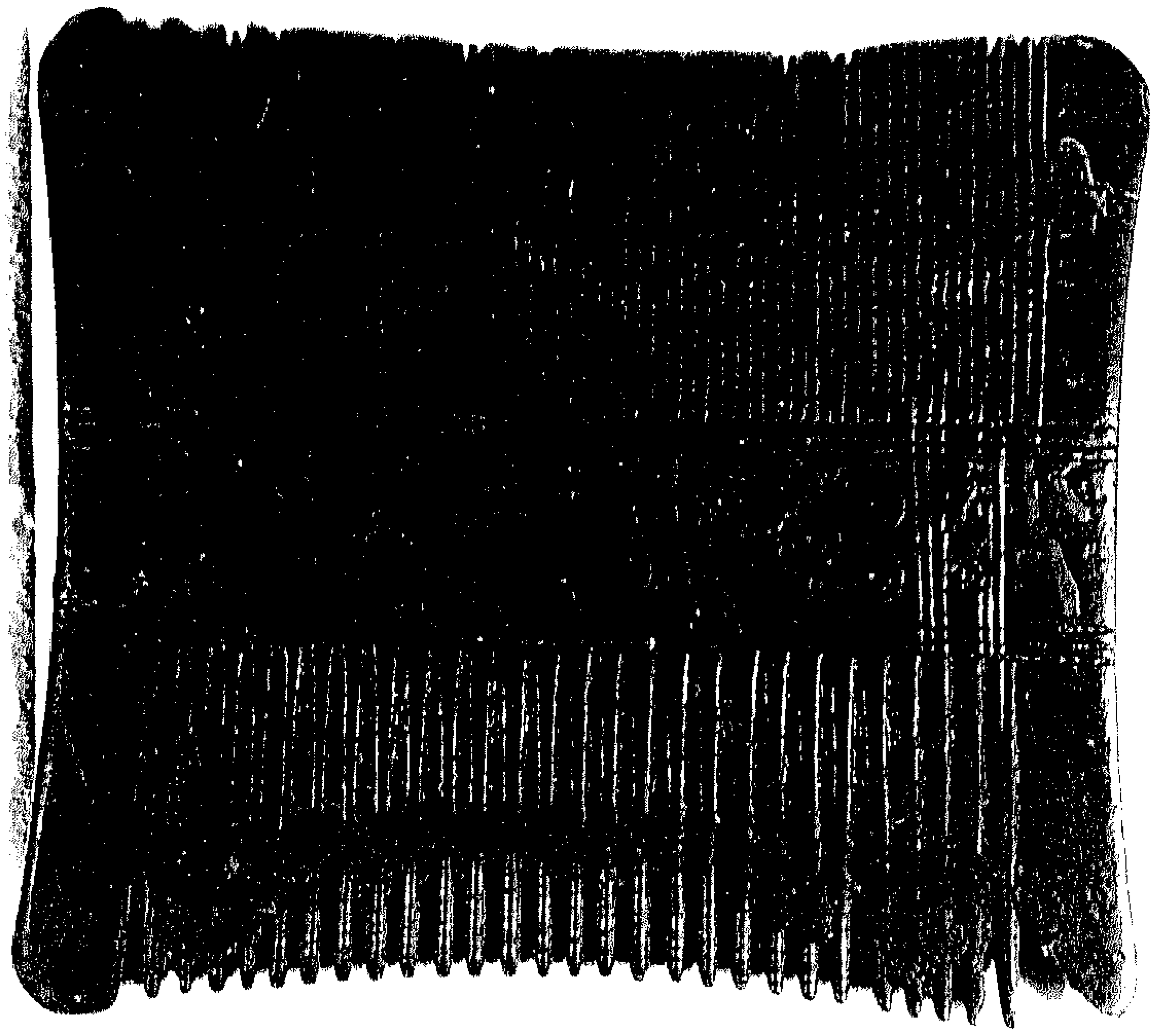
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٣٥).



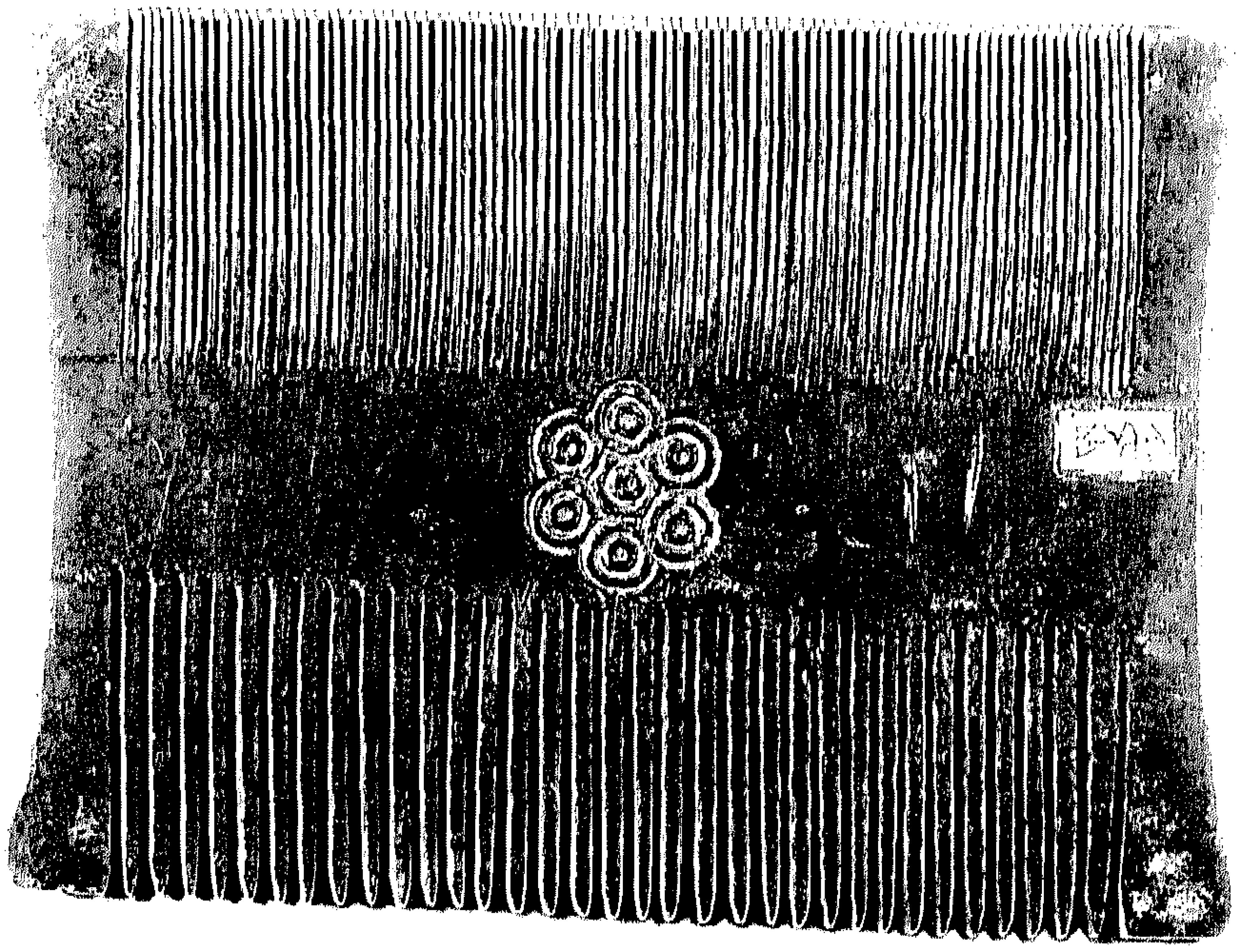
لوحة (رقم ٥٩) قائم المشط السابق يظهر عليه جزء من العبارة المكتوبة على لسان المشط، مصر العصر المملوكي.



لوحة (رقم ٦٠) ظهر المشط السابق وعليه تكملة العبارة السابقة، مصر العصر المملوكي.



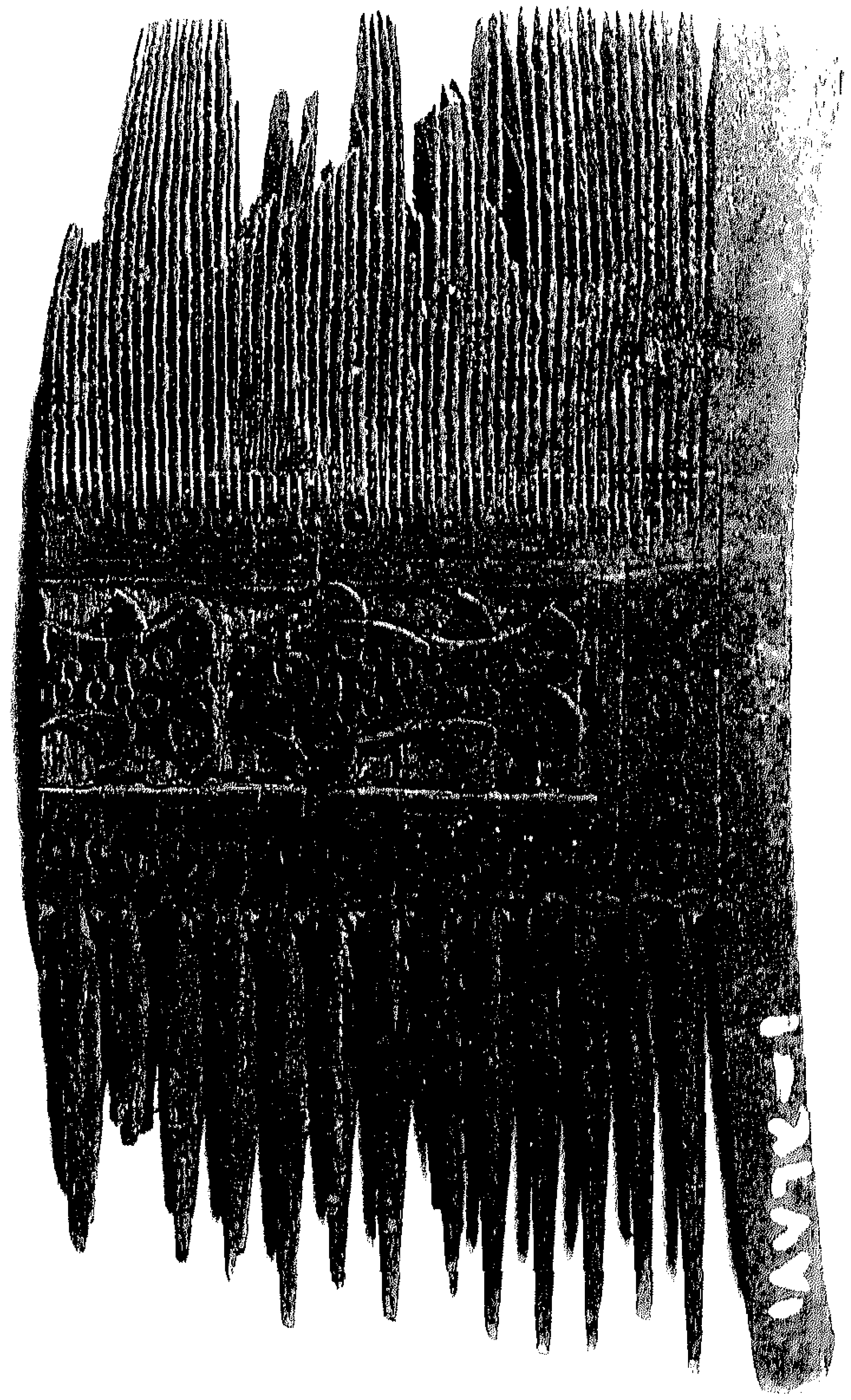
لوحة (رقم ٦١) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابة دعائية منفذة بالحز تقرأ (العز) يحف بها اشكال دوائر،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٦١٢٠/٦).



لوحة (رقم ٦٢) مشط شعر من الخشب عليه حليه زخرفية مشكلة من الدوائر المتحدة المركز منفذة بالحفر البارز.

مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م،

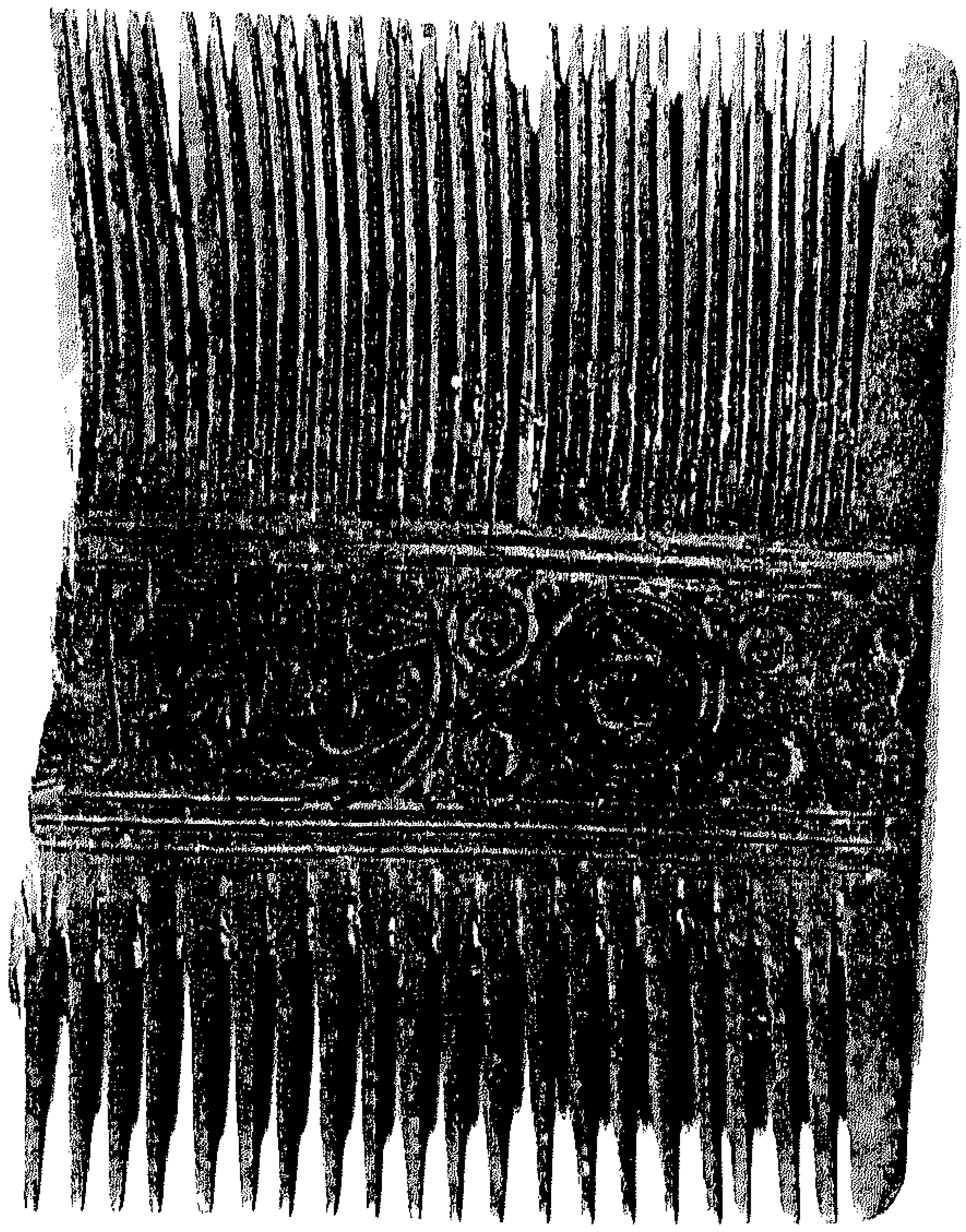
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢٣٨٤).



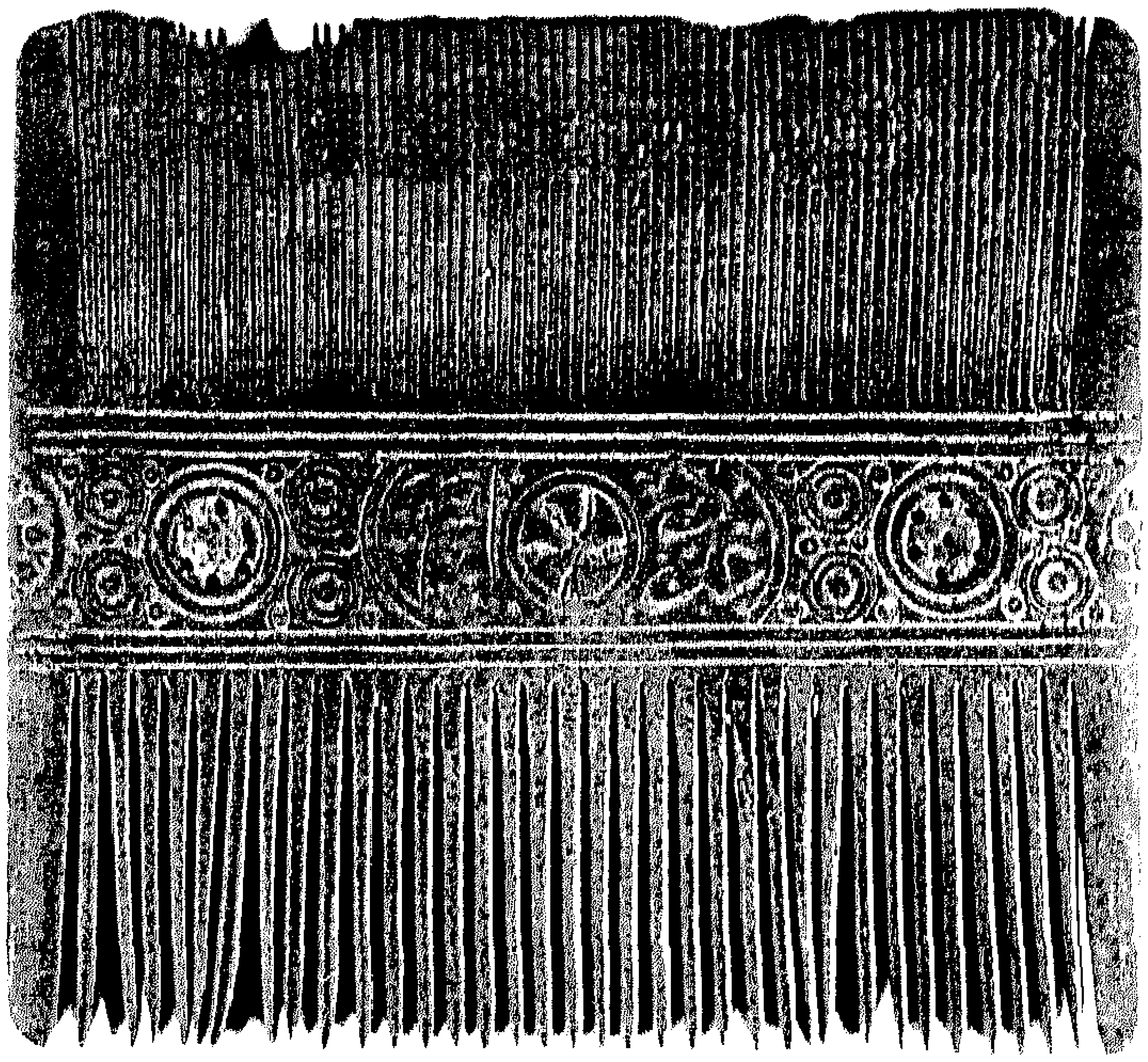
لوحة (رقم ٦٣) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز منظر اسماك متتابعة،
مصر العصر المملوكي القرن ٨ هـ/١٤م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١/١٨٧٦٣).



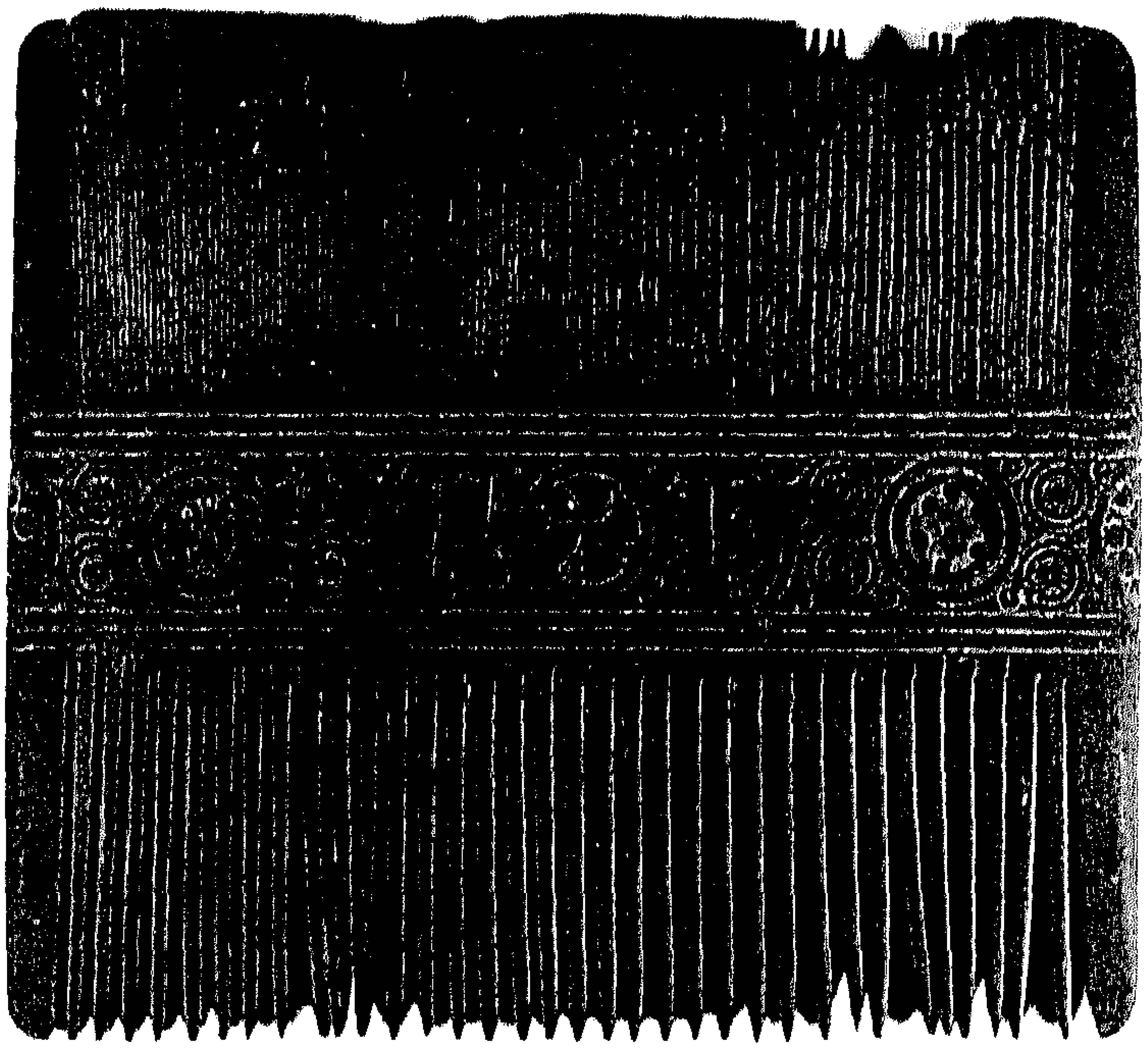
لوحة (رقم ٦٤) وجه مشط من الخشب عليه بالحفر الغائر كتابات دعائية بالخط الثلث و رنك البقجة بالحفر البارز،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٣٠).



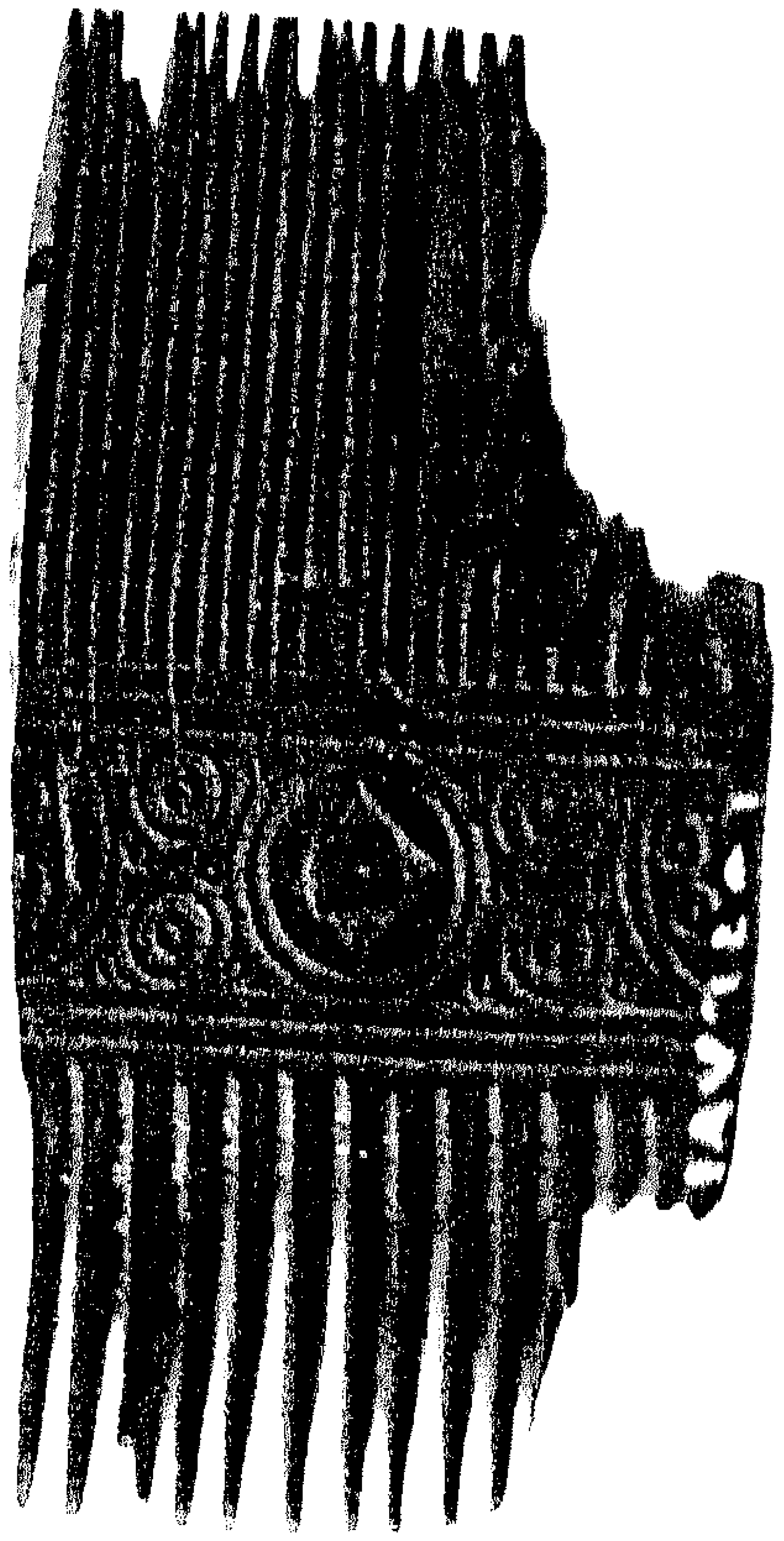
لوحة (رقم ٦٥) ظهر المشط السابق عليه كتابات بالخط الثلث ورنك البقجه، مصر العصر المملوكى.



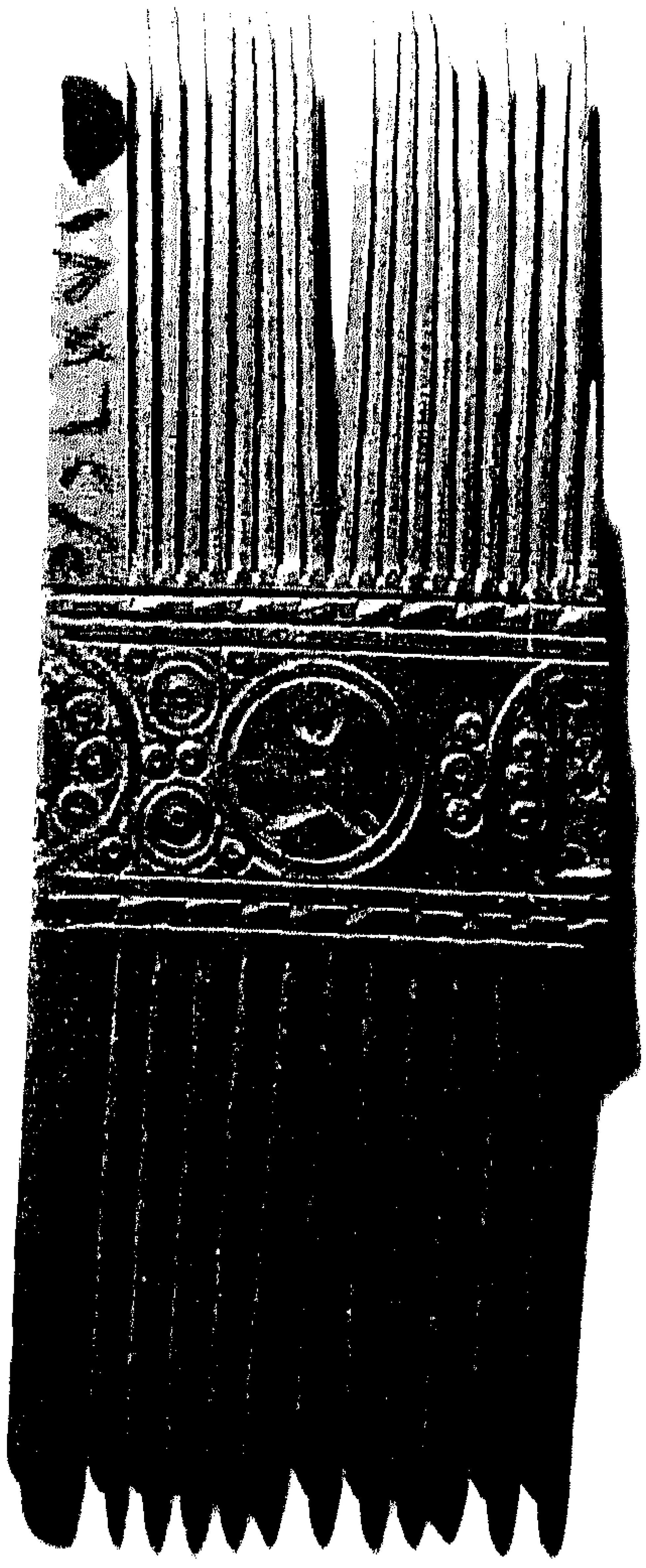
لوحة (رقم ٦٦) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابات دعائية بالخط الثلث منفذة بالحز تقرأ (عز دائم) و بوسط العبارة رنك الوريده ذات الخمس بتلات ، رنك سلاطين بنى رسول باليمن،
مصر العصر المملوكى القرن ٨ هـ/١٤م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٢٧).



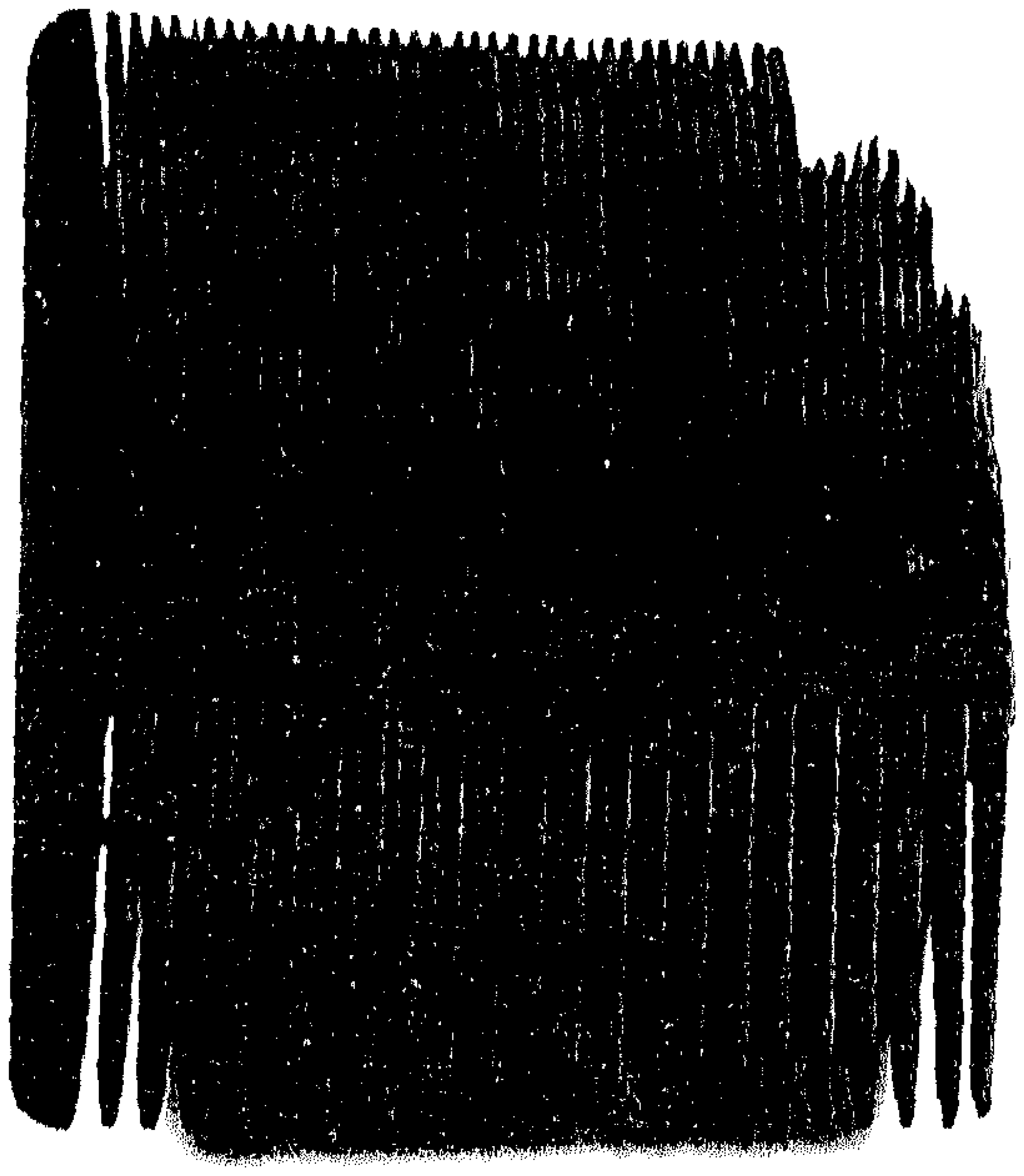
لوحة (رقم ٦٧) ظهر المشط السابق عليه زخارف كتابية دعائية و رنك بنى رسول باليمن وزخارف هندسية من دوائر، مصر العصر المملوكي.



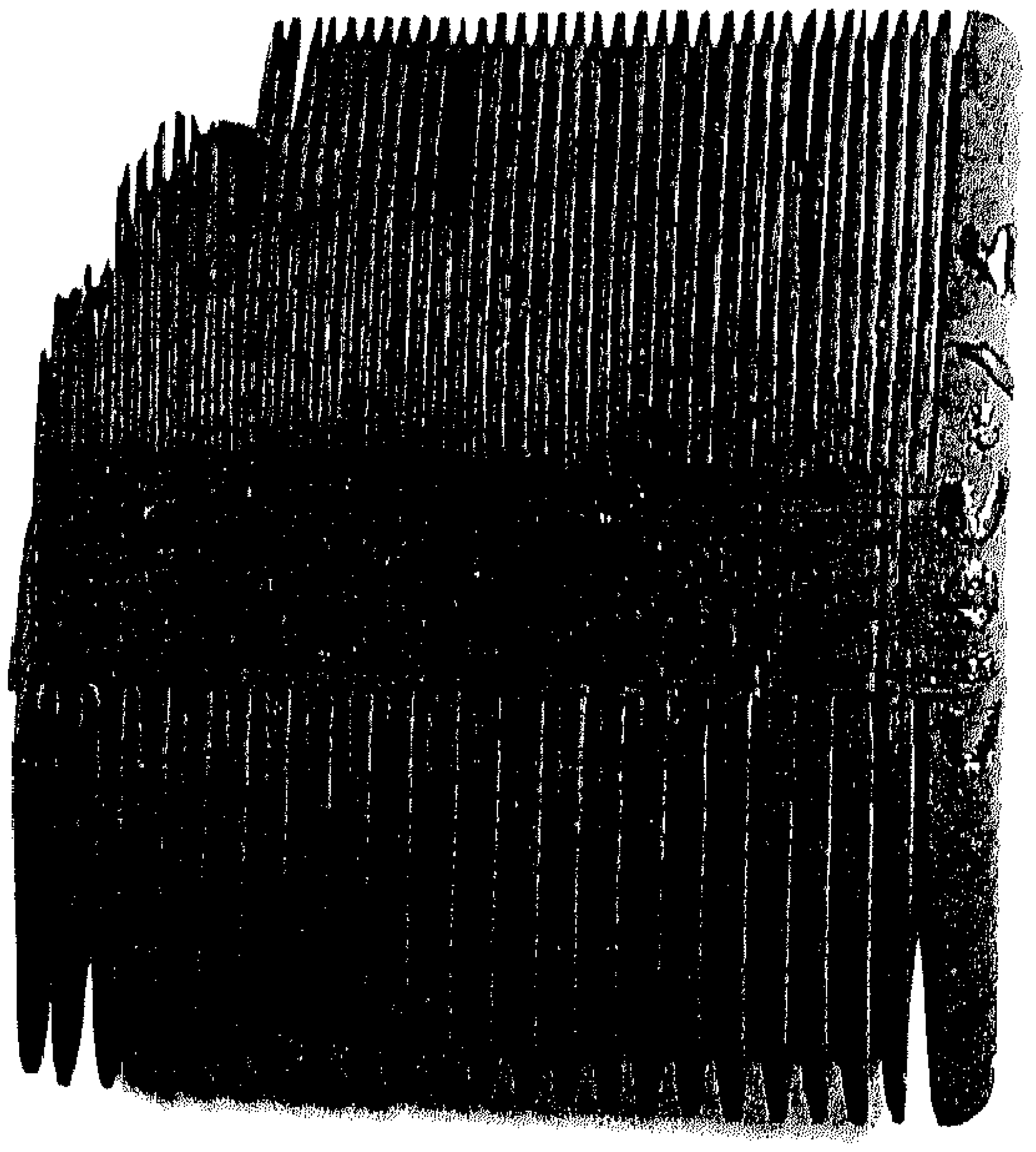
لوحة (رقم ٦٨) جزء من مشط شعر من الخشب بزخارف من دوائر و رنك البقجه،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٧٦٢/١).



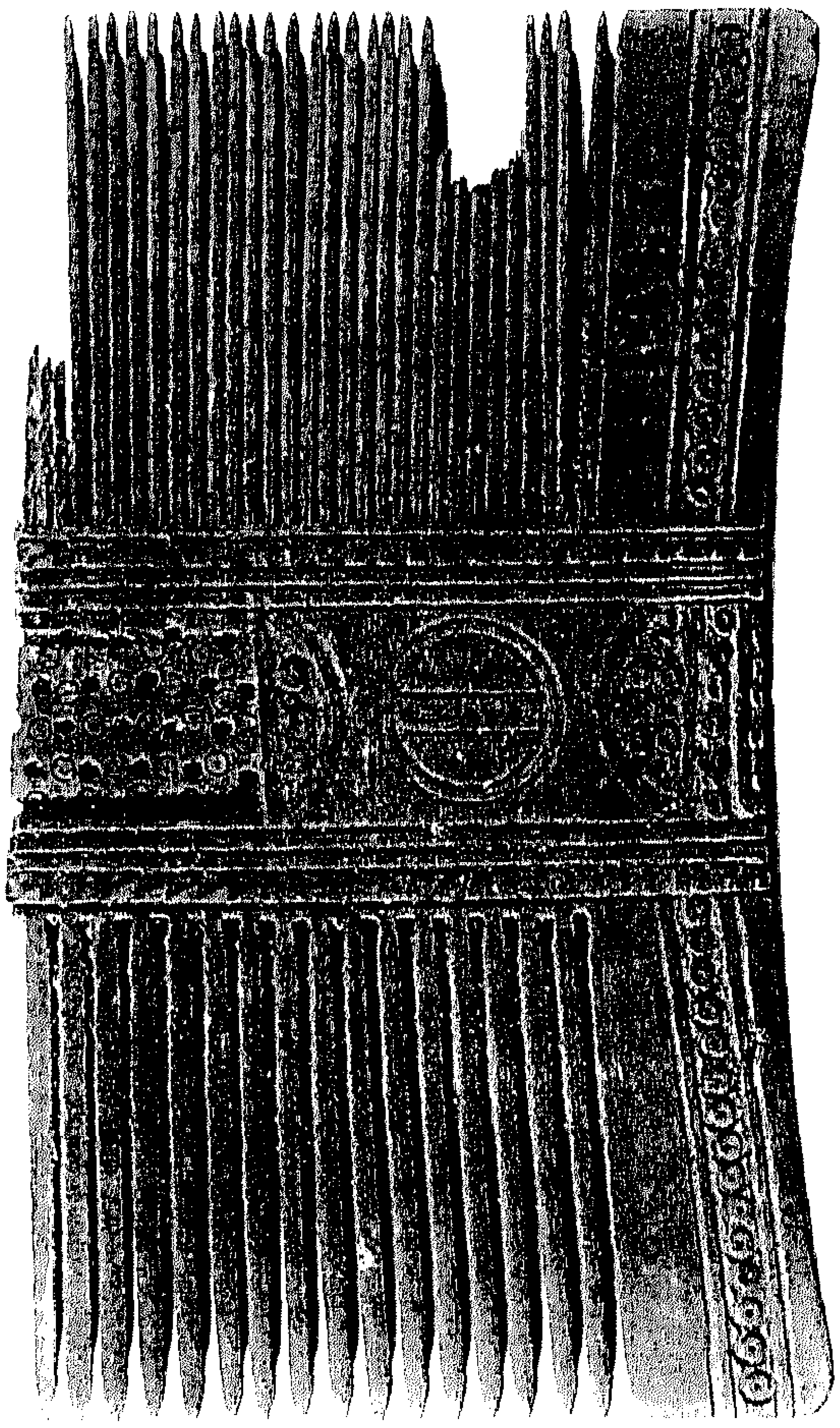
لوحة (رقم ٦٩) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر البارز رنك الهدف،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٧٦٢/٢).



لوحة (رقم ٧٠) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بالحفر الغائر رنك البقجه و كتابات دعائية بالحز
وزخارف هندسية من دوائر متدخلة،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ/١٤م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤/٢١٥٢٠).



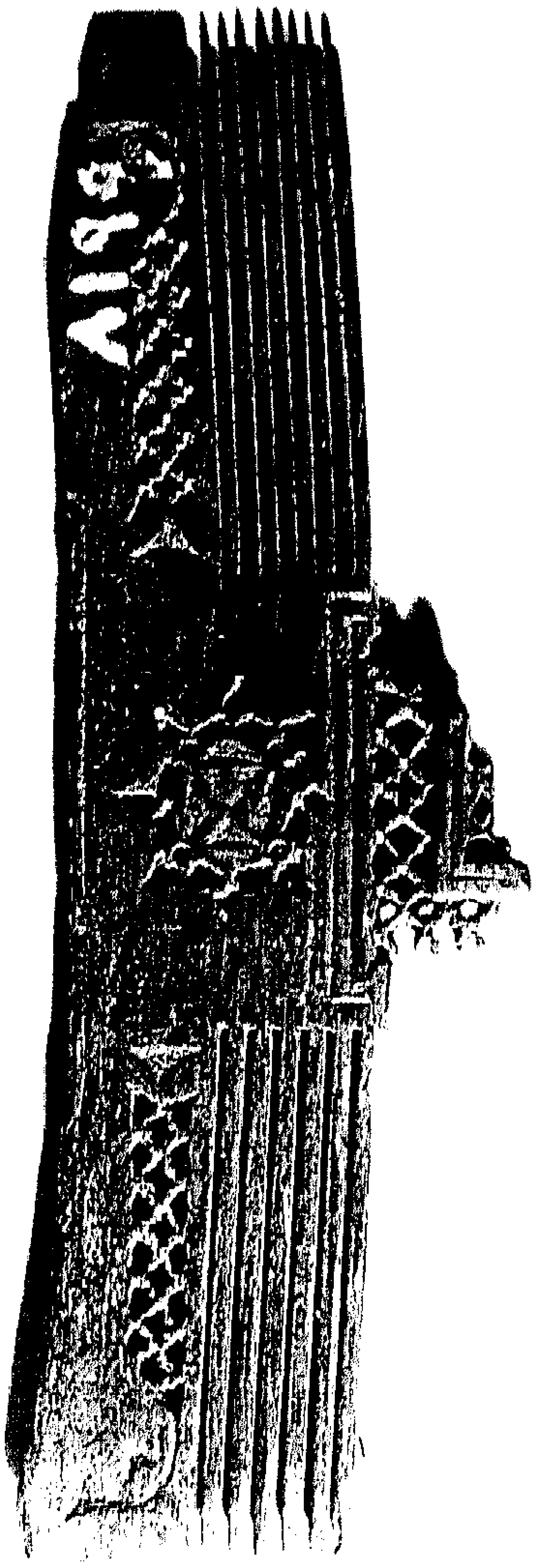
لوحة (رقم ٧١) ظهر المشط السابق عليه رنك البقجه و كلمة عز منفذة باسلوب الحز.مصر العصر المملوكى.



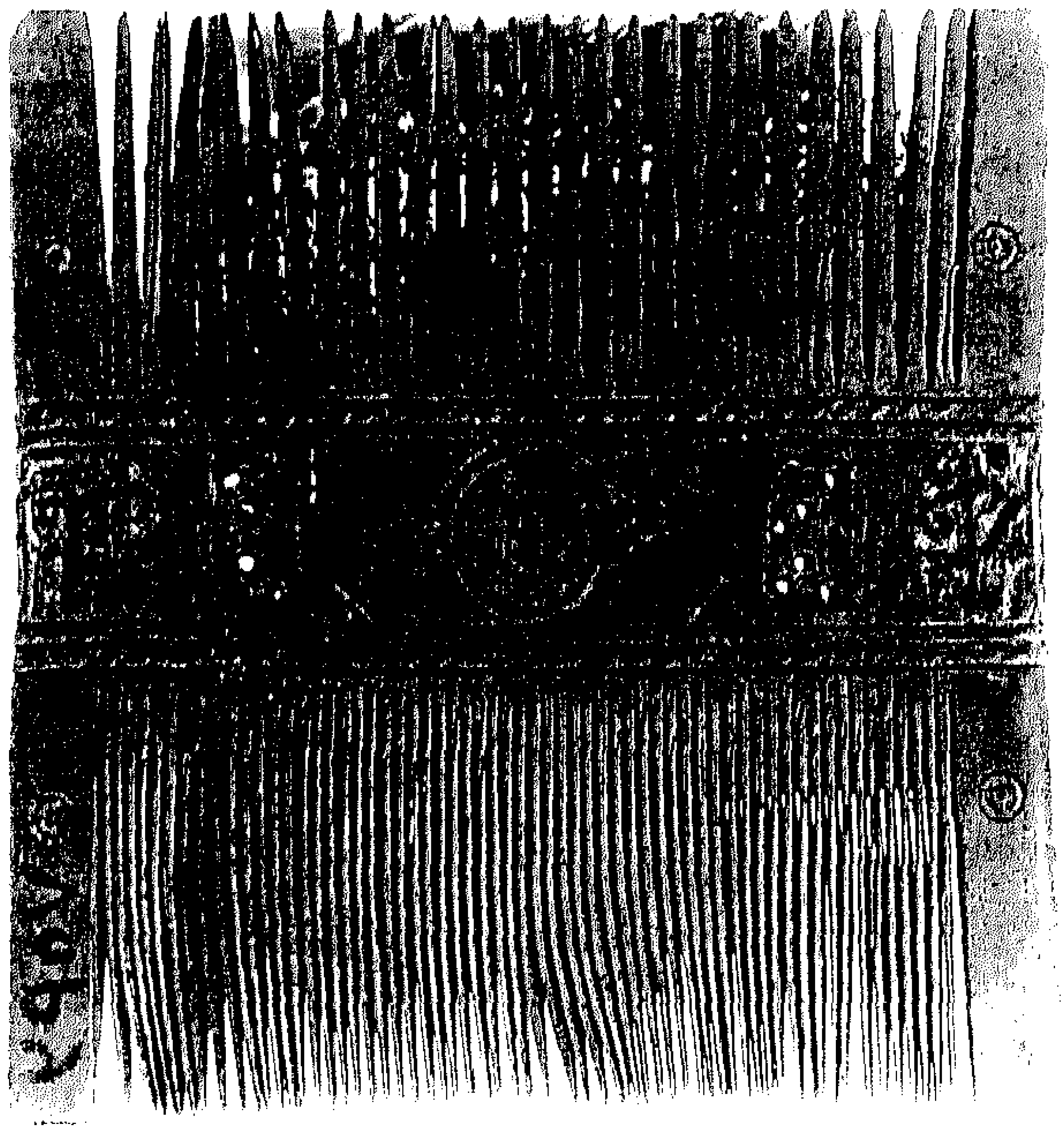
لوحة (رقم ٧٢) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف من دوائر نافذة و دوائر منفذة باسلوب الدق على قائم المشط و بمنتصف القائم كلمة بالخط الثلث تقرأ (و الإقبال) ورنك غير معلوم داخل دائرة،

مصر العصر المملوكى ٨هـ/١٤م.

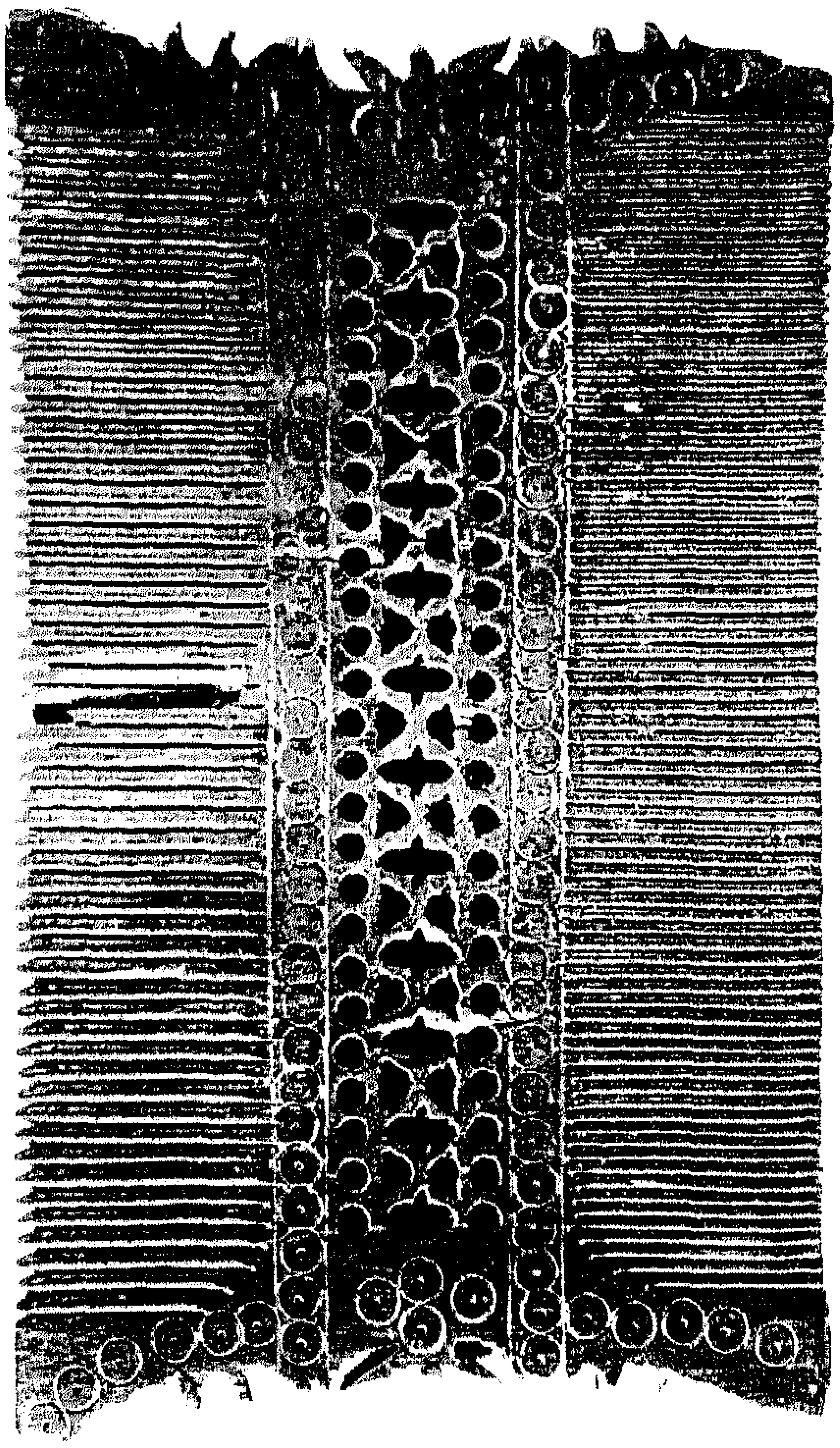
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٢٣).



لوحة (رقم ٧٣) جزء من مشط من الخشب بزخارف هندسية مفرغة و بواسطه رنك الكأس
بالحفر البارز داخل شكل نجمه من زخارف مفرغه،
مصر العصر المملوكي القرن ٨هـ/١٤م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٨١٩٩).



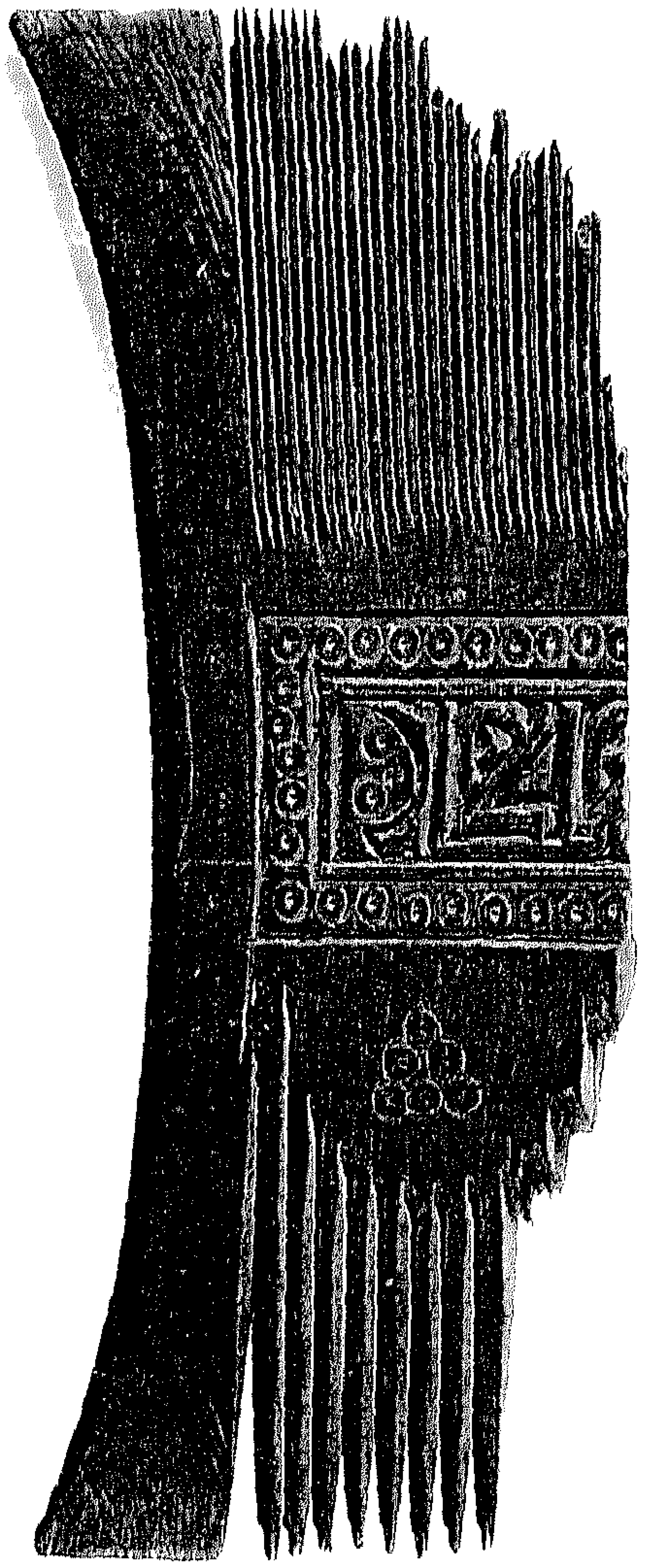
لوحة (رقم ٧٤) مشط شعر من الخشب عليه بالوسط رنك زهرة الزنبق و كتابات دعائية علي قائمي المشط بالخط الثلث تقرأ (العز الدائم و الإقبال)،
مصر العصر المملوكي القرن ٩هـ/١٥م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١/٣٩٥٧).



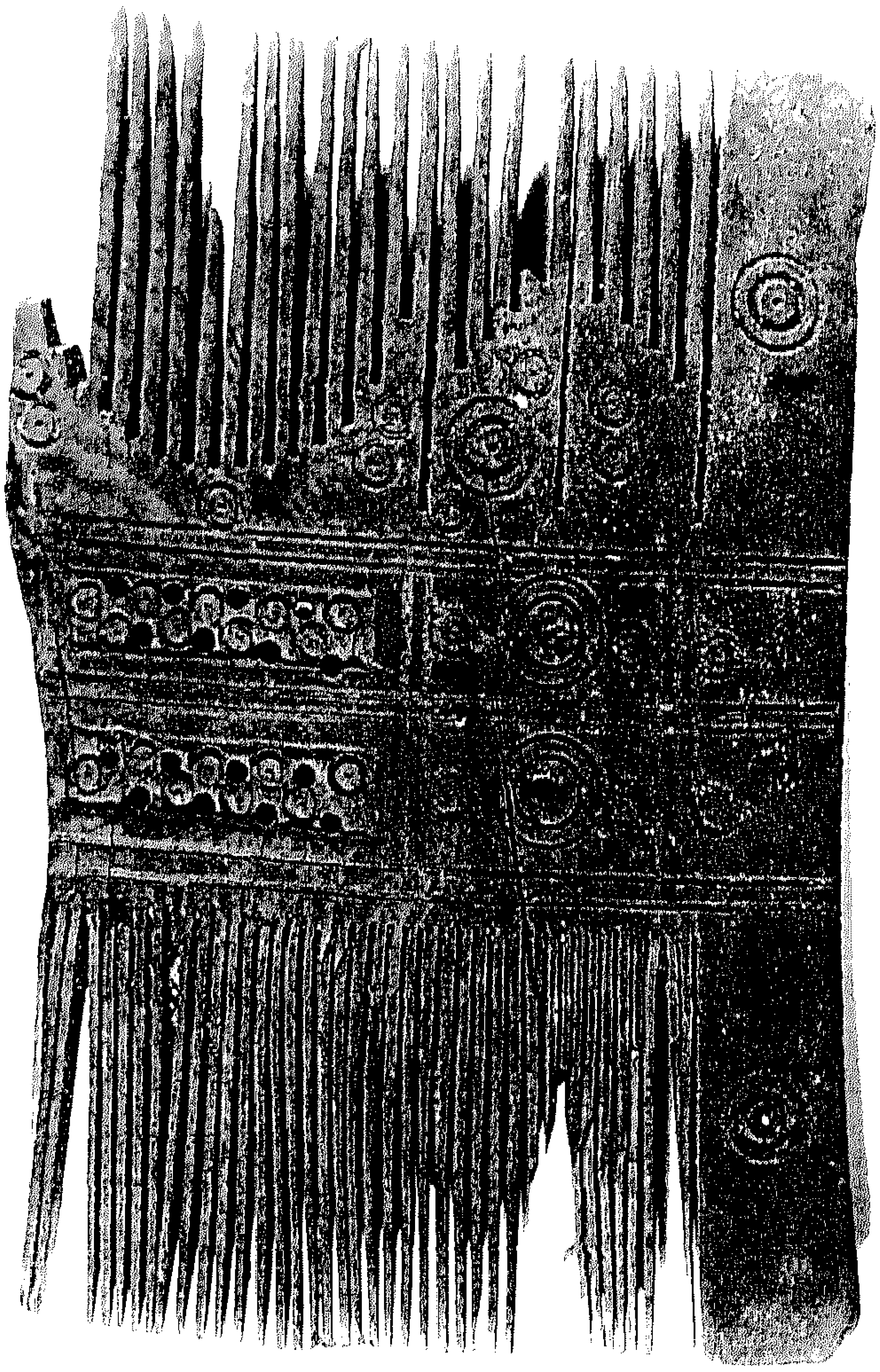
لوحة (رقم ٧٥) مشط شعر من الخشب عليه زخارف نباتيه مفرغه و بمنتصف قائميه شكل طائر ناشر جناحيه،

مصر العصر المملوكي اواخر القرن ٨هـ/١٤م.

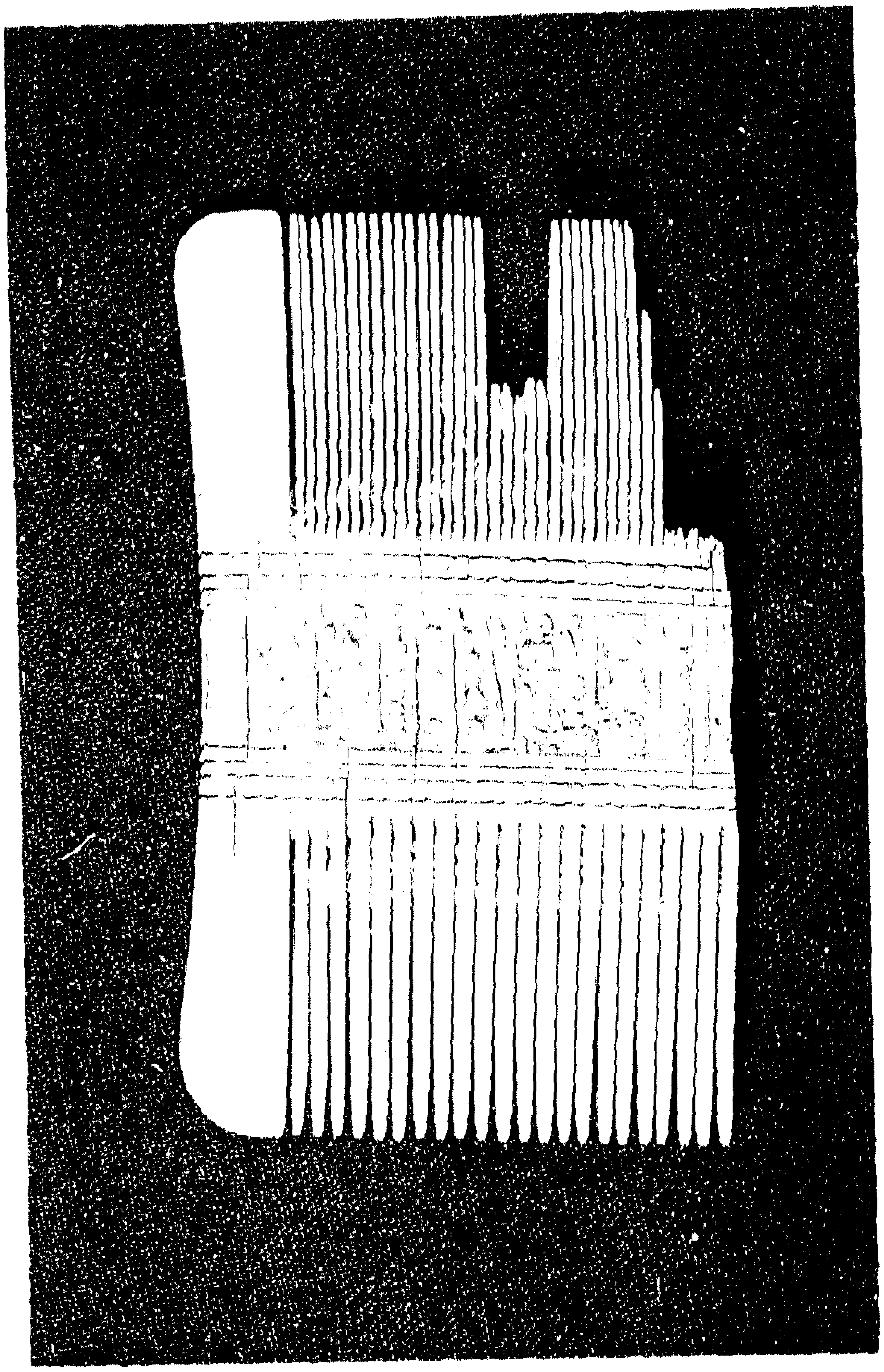
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٣٨٦٧).



لوحة (رقم ٧٦) جزء من مشط شعر من الخشب عليه بقايا كلمه بالخط الكوفى تقرأ (لك)
و تمتاز اسنان المشط الواسعة بشكلها الفريد.
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٧٦٤/٨).



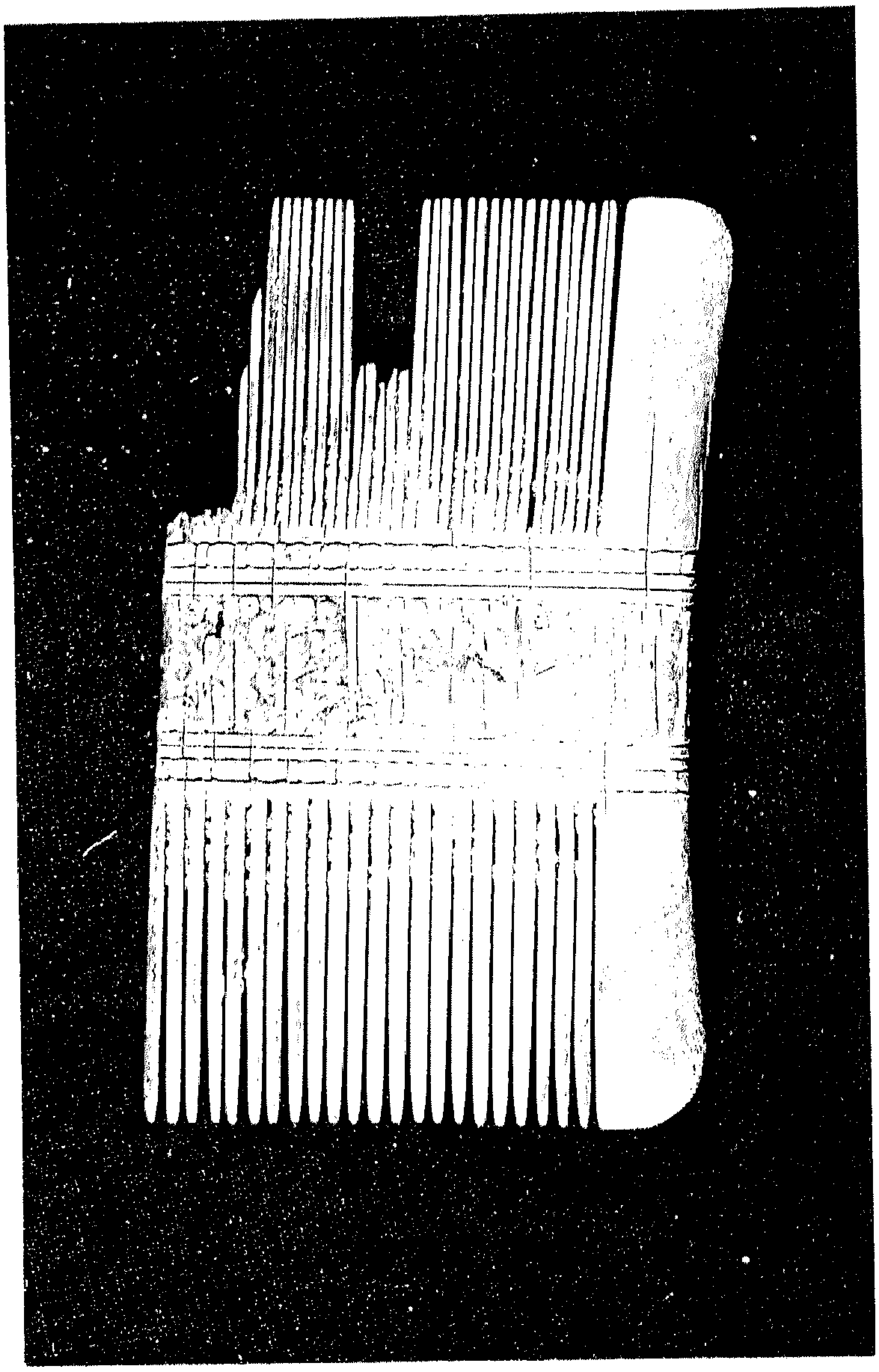
لوحة (رقم ٧٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية من دوائر منفذه بالدق و التثقيب
و تمتاز اسنان المشط بشكلها الفريد،
مصر العصر المملوكى القرن ٨هـ/١٤م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٤٩).



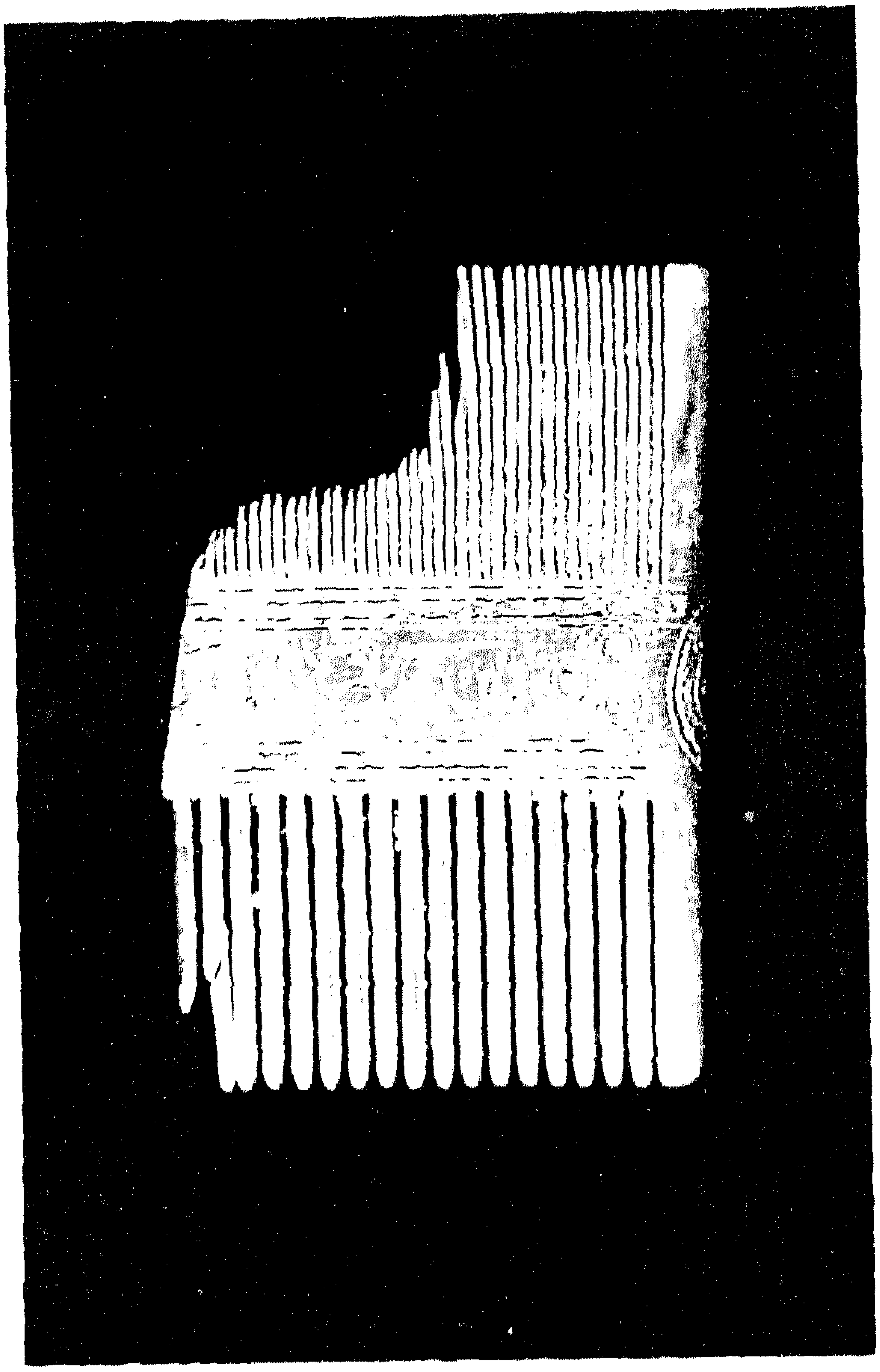
لوحة (رقم ٧٨) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث بالحفر البارز لعبارات جاءت على لسان المشط توضح وظيفته الاجتماعية.

مصر العصر المملوكي القرن ٩هـ/١٥م.

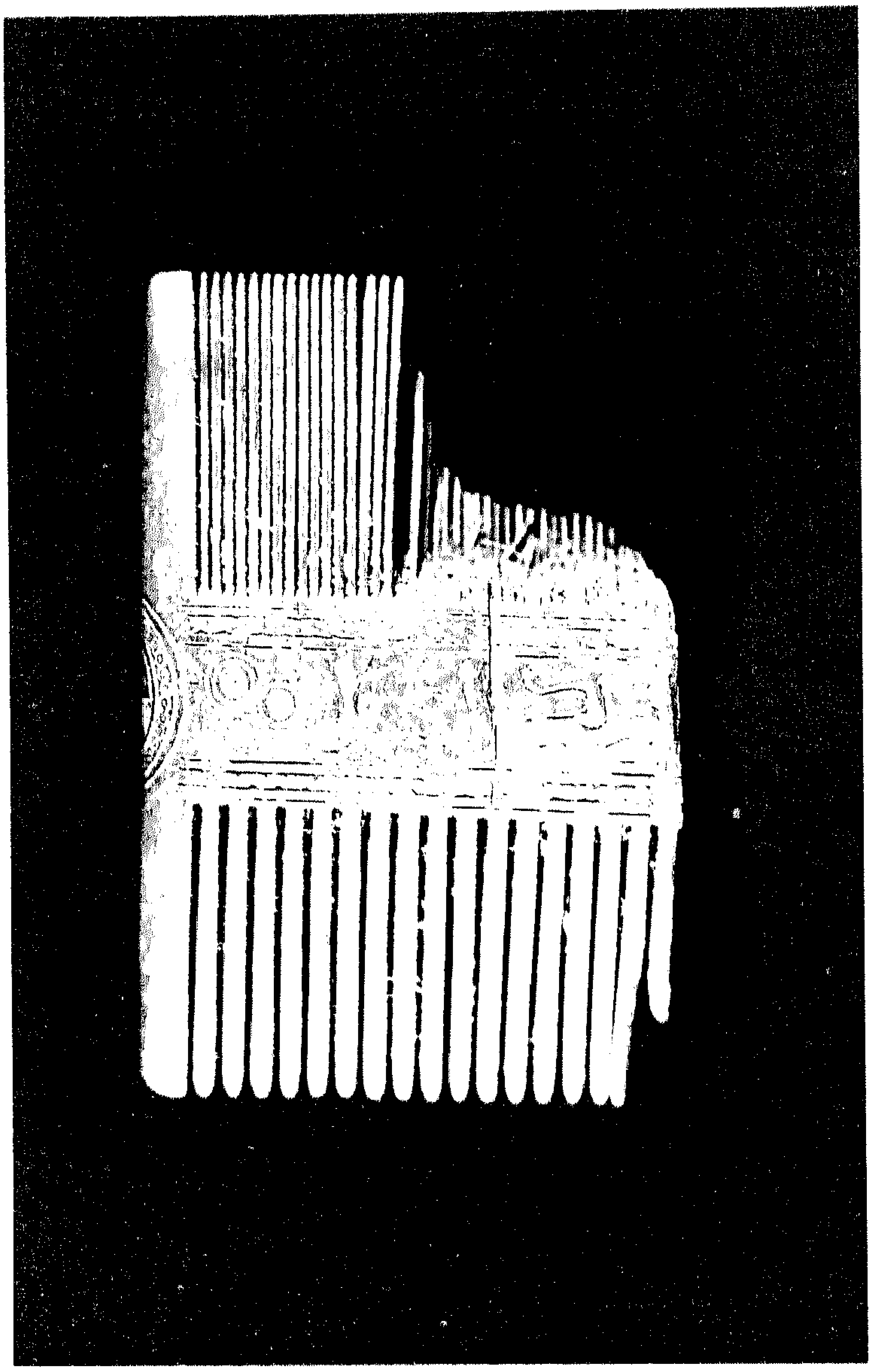
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٦٦٢١/٢).



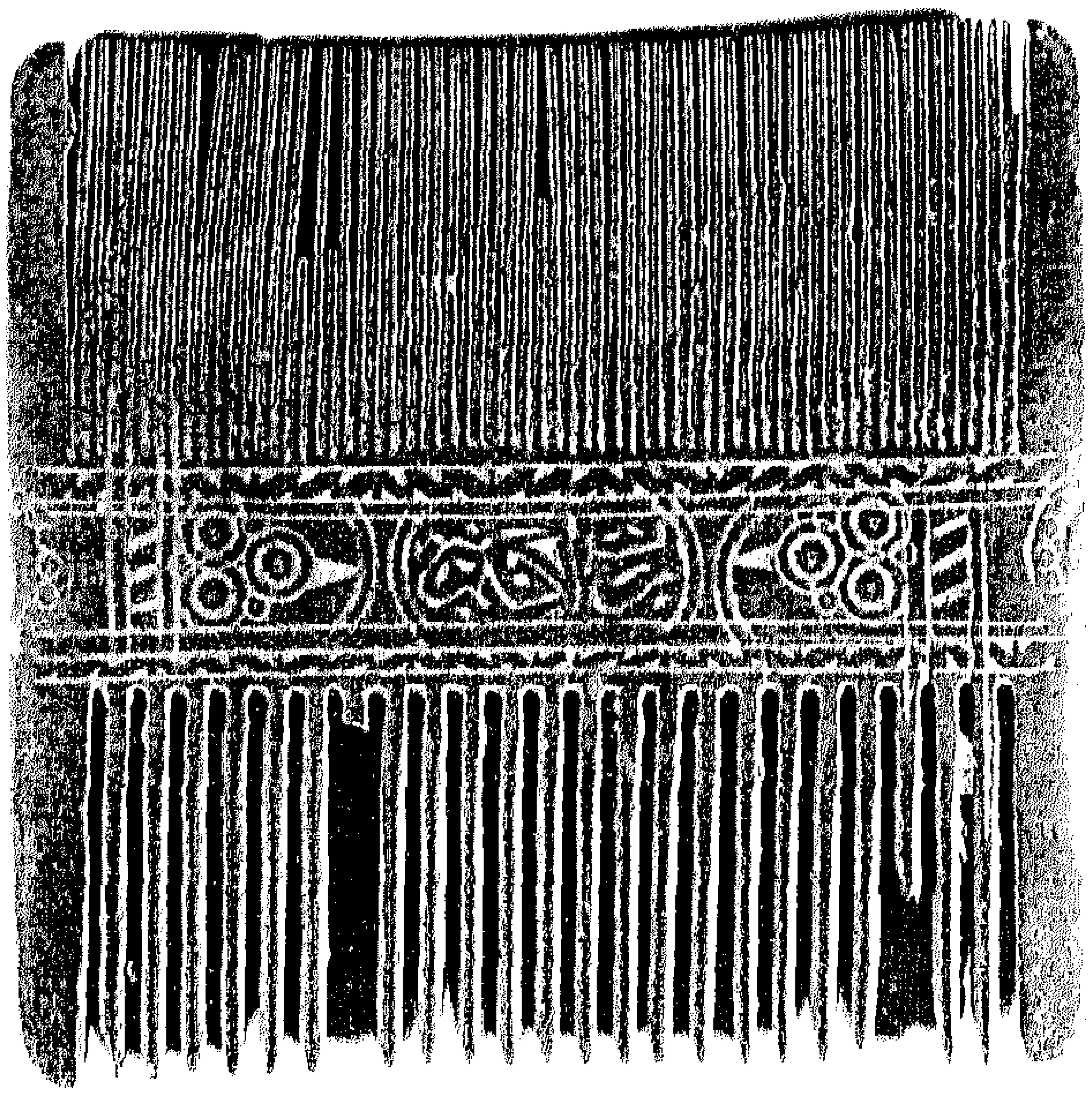
لوحة (رقم ٧٩) ظهر المشط السابق عليه تكملة العبارة السابقة ونصها (أنا تاج على الجبين أنا رحمه من النظار)، مصر العصر المملوكى القرن ٩هـ/١٥م.



لوحة (رقم ٨٠) جزء من مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحز لعبارات دينيه نصها
تفكر فى ألم [نشرح] و على قائم المشط رنك الهدف،
مصر العصر المملوكى القرن٩هـ/١٥م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل :٧٩٣٦/٧).



لوحة (رقم ٨١) ظهر المشط السابق عليه تكمله العبارة الواردة على وجه المشط وتقرأ [إذا ضا] قت بك العسرا، مصر العصر المملوكى.



لوحة (رقم ٨٢) مشط شعر من الخشب عليه كتابات دينيه منفذه بأسلوب الحز على الوجه و الظهر

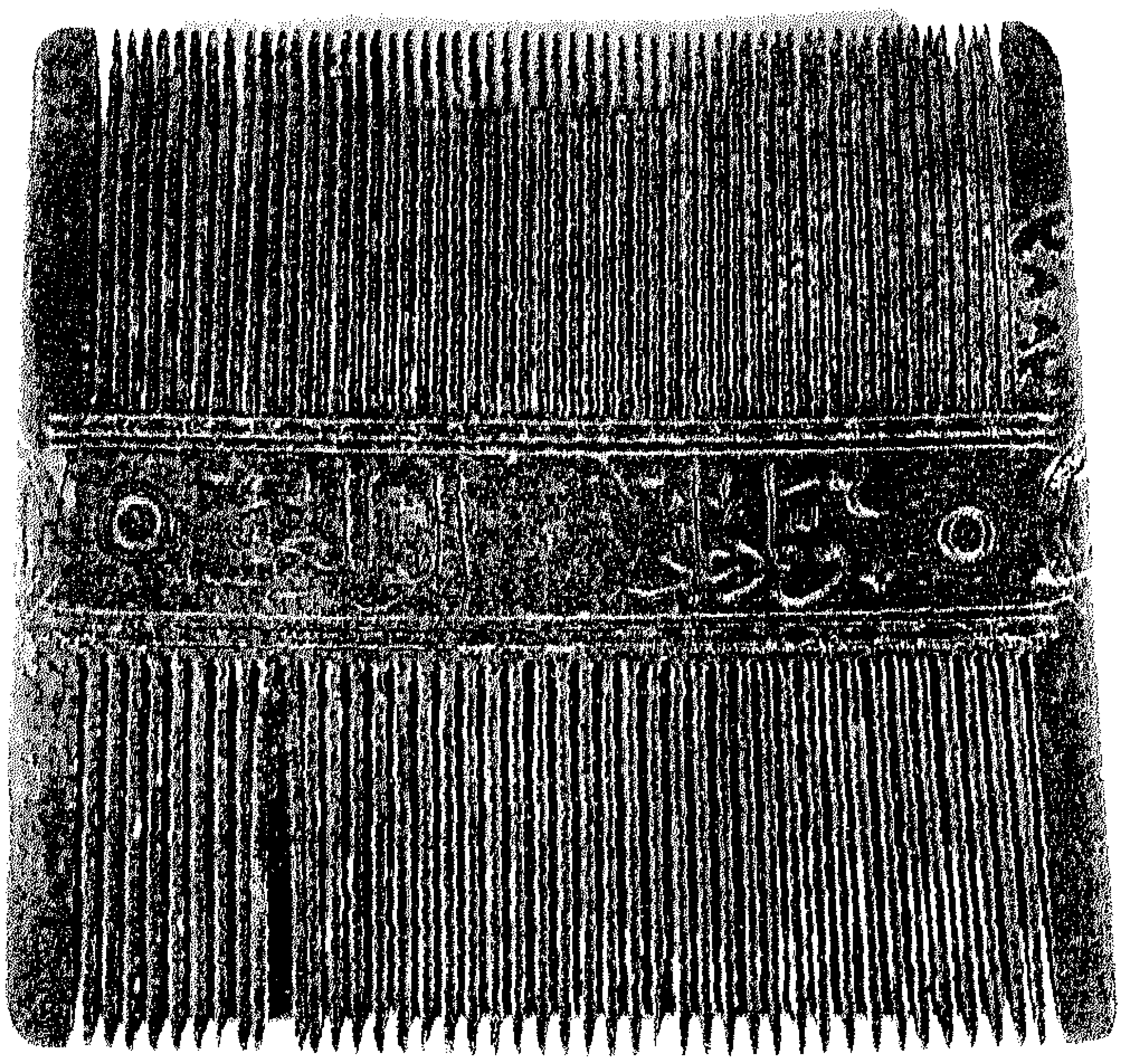
نصها (رب اختم لى بخير)،

مصر العصر المملوكى القرن ٩هـ/١٥م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٢٩).



لوحة (رقم ٨٣) رنك البريدى محفور على قائم المشط السابق، و هو عبارة عن خطيين متوازيين، داخل دائرة.
مصر العصر المملوكى.



لوحة (رقم ٨٤) وجه مشط شعر من الخشب عليه بالخط الثلث بأسلوب الحز شطر شعر نصه (وما دعانى الهوا لمعصه)،مصر العصر المملوكى القرن ٩هـ/١٥م،
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٣٨٨٣).

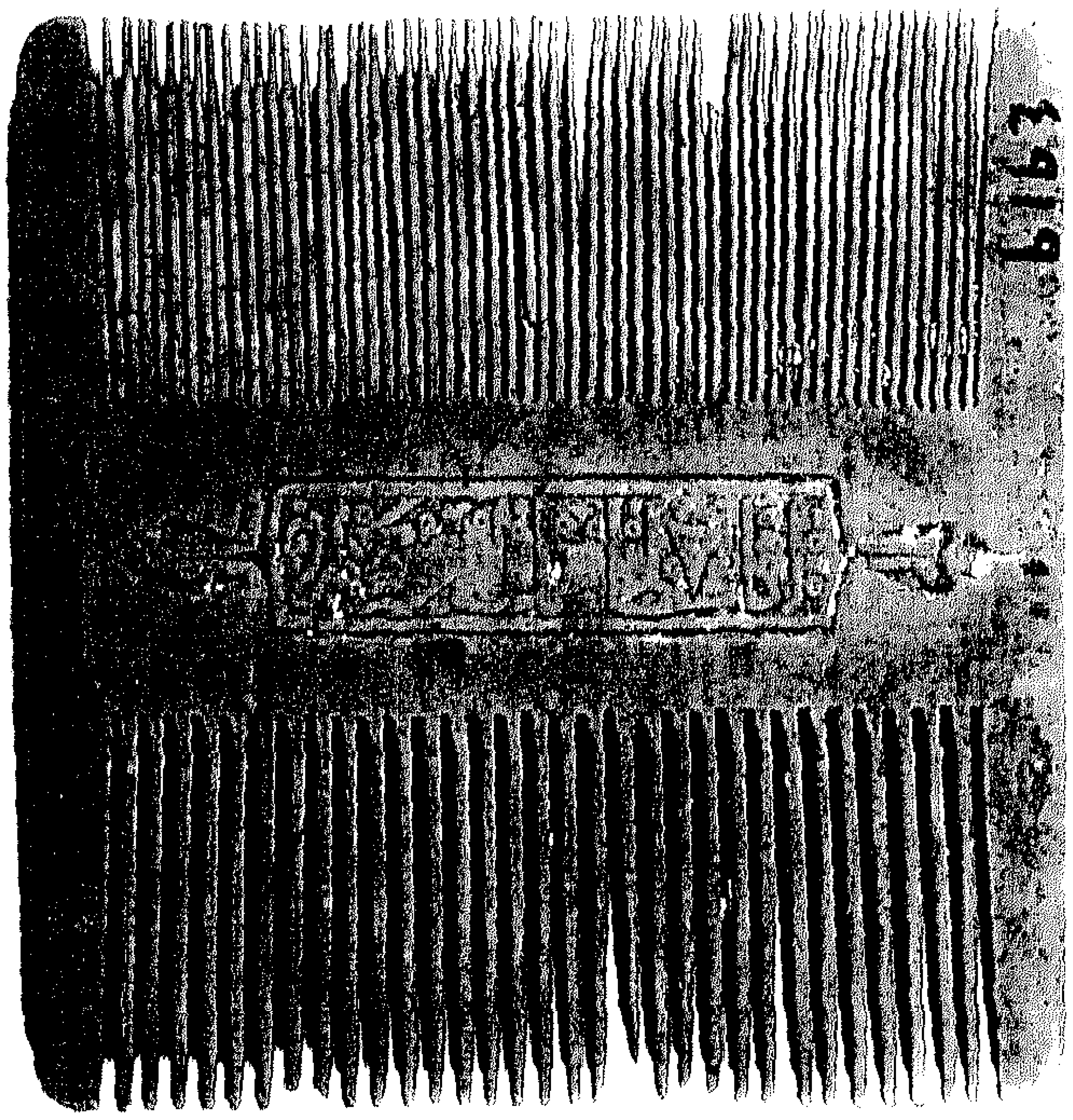


لوحة (رقم ٨٥) ظهر المشط السابق وعليه كتابه بالخط الثلث منفذه بأسلوب الحز تكمله الشطر الثانى من بيت الشعر ونصه: (الإ نهانى الحيا والكرم) ، مصر العصر المملوكى.

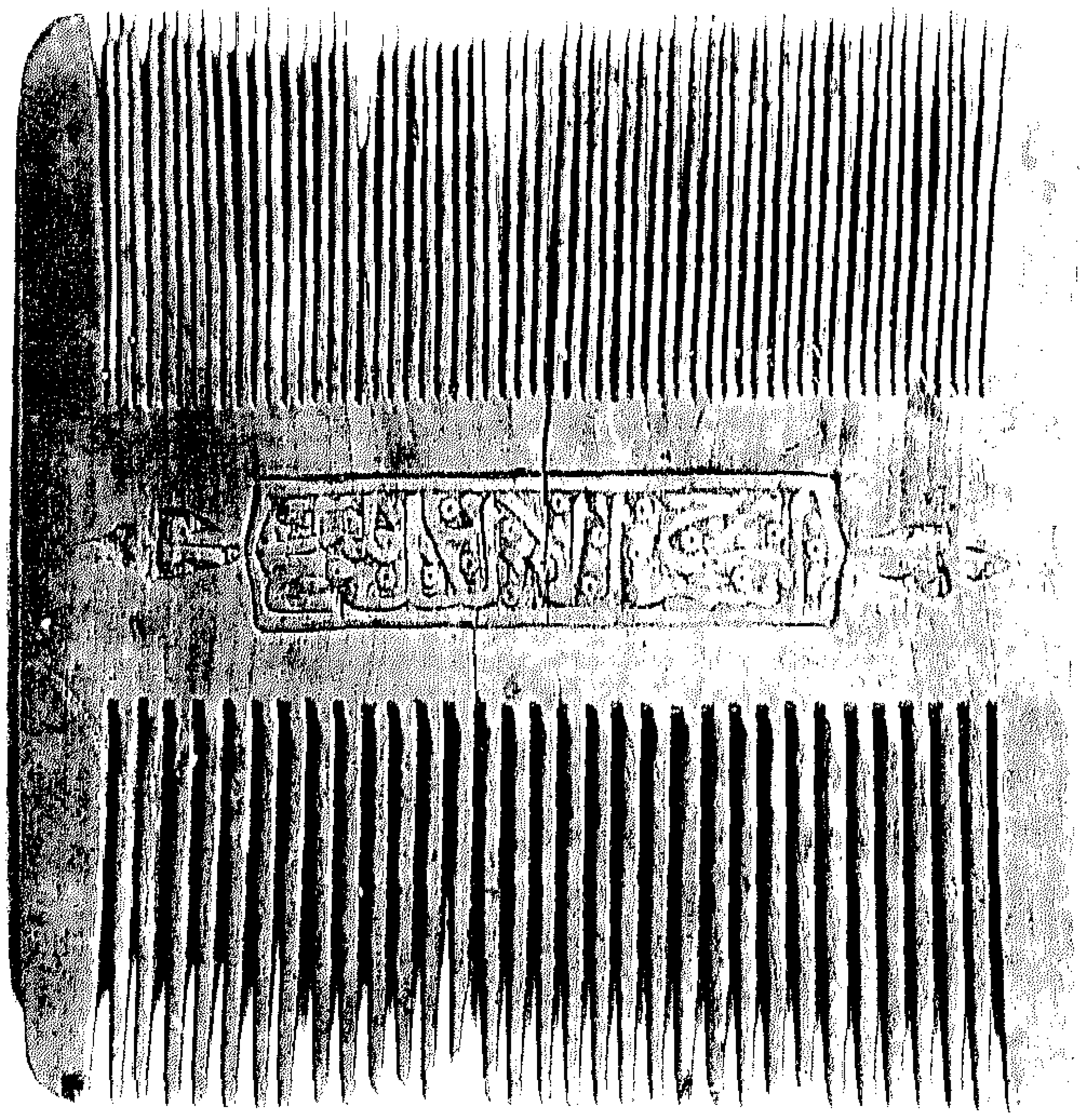




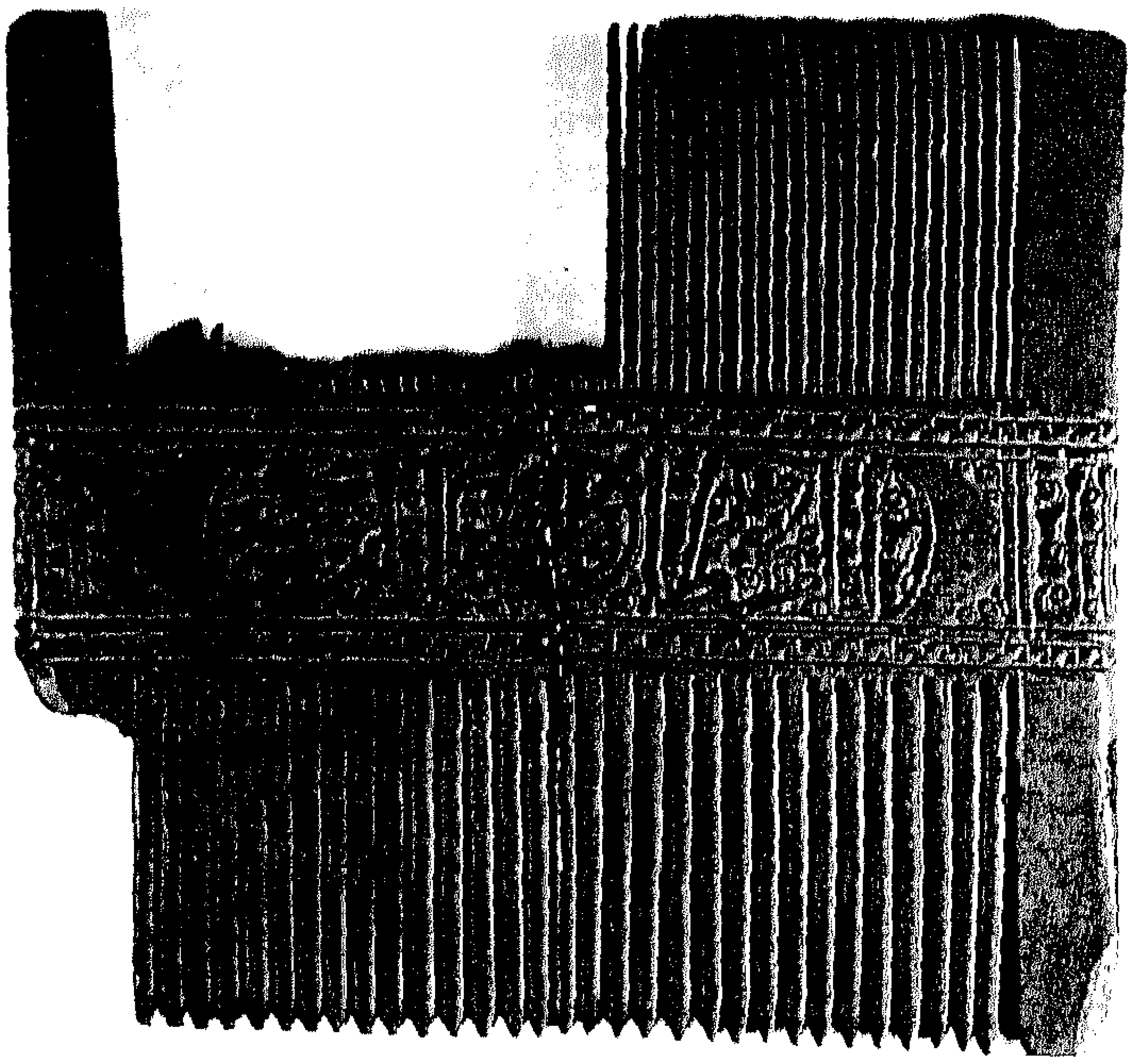
لوحة (رقم ٨٦) قائمى المشط السابق عليهما توقيع أحد الصناع بالخط الثلث المملوكي،
داخل دائرتين تقرأ: (عمل ابن-البابا).



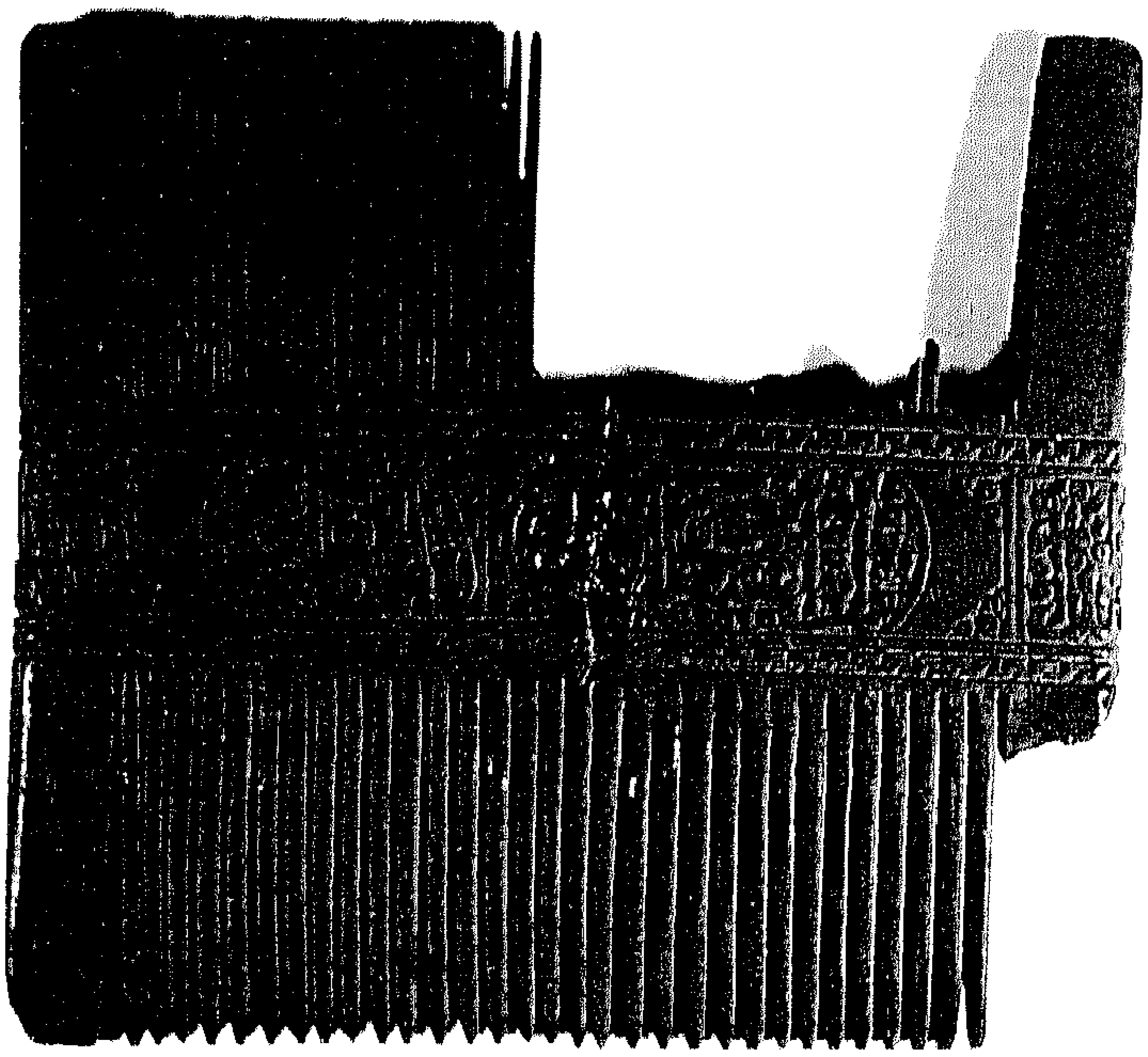
لوحة (رقم ٨٨) وجه مشط شعر من الخشب عليه كتابة بالخط الثلث تشير إلى وظيفته
و نصها (أنا مشط عملت للتسريح لا) و تكتمل العبارة علي ظهر المشط،
مصر العصر المملوكي القرن ٩ هـ - ١٥ م
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (رقم السجل ٤٩١٩).



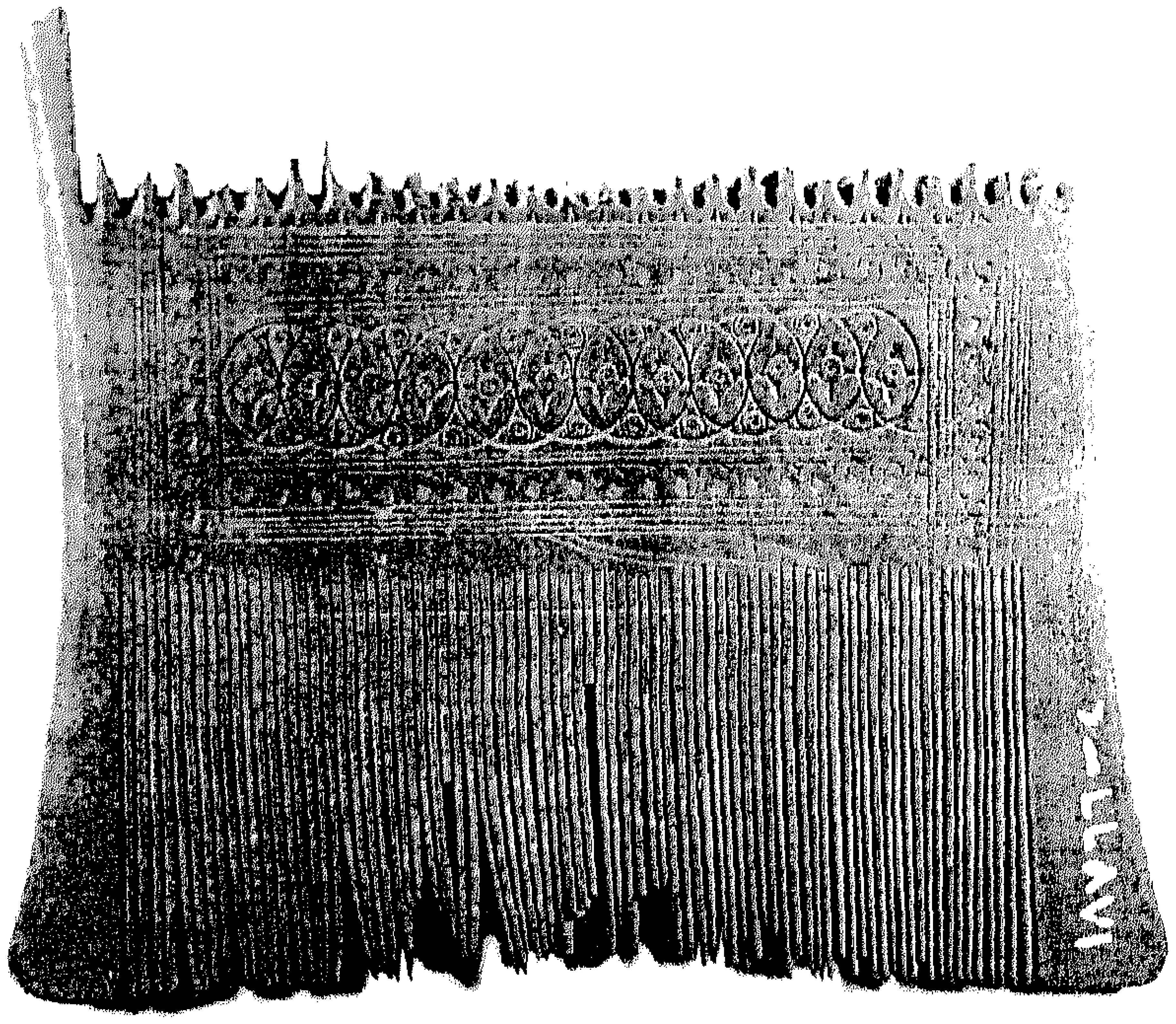
لوحة (رقم ٨٩) ظهر المشط السابق عليه بالخط الثلث تكمله العبارة المكتوبة على وجه المشط و نصها (اسرح الا لكل مليح) و يتخلل الحروف دوائر صغيرة متناثرة منفذه باسلوب الدق، مصر العصر المملوكي.



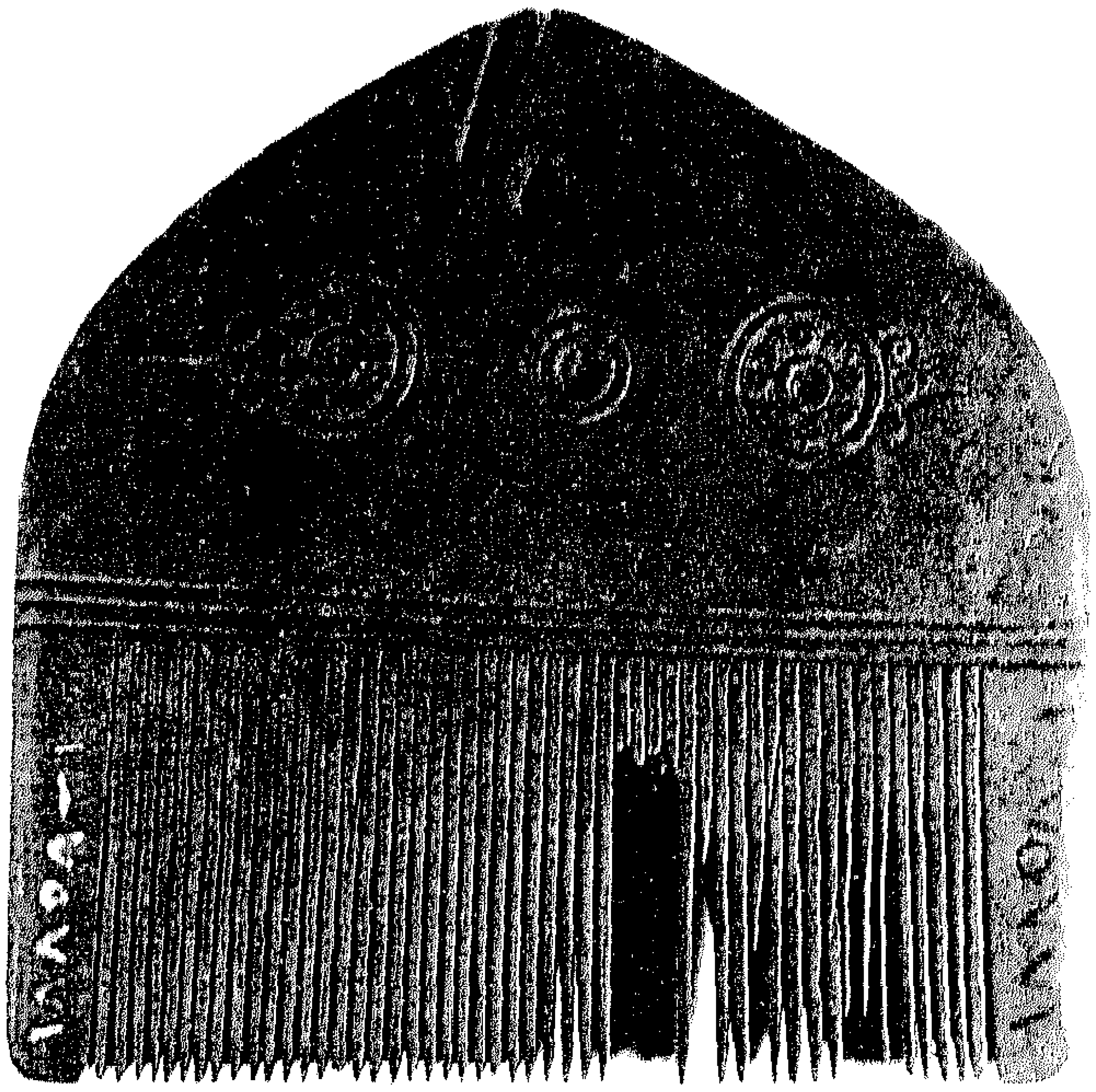
لوحة (رقم ٩٠) مشط شعر من الخشب عليه كتابات بالخط الثلث بالحفر البارز داخل قوسين يتخللها دوائر صغيرة نصها: (أنا مشط عملت لتسريحى) و يقطع الكتابة دائرة بداخلها حكمة نصها (من جد)،
مصر العصر المملوكى القرن ٩هـ/١٥م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٨٣٢٣).



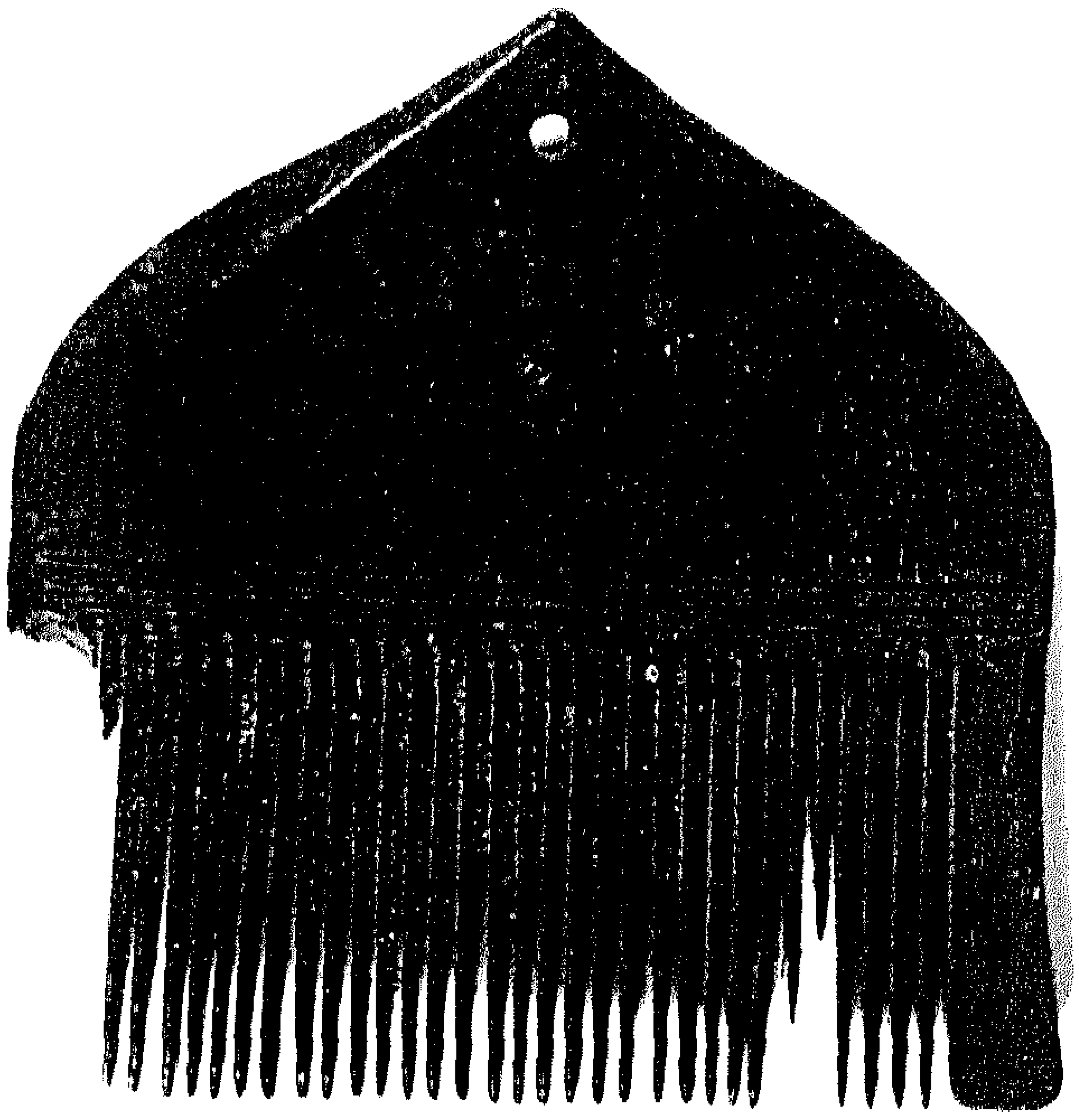
لوحة (رقم ٩١) ظهر المشط السابق عليه كتابات بالخط الثلث تكمل العبارات الواردة على الوجه ونصها: (لم اسرح الإ لكل مليح) و يقطع الكتابة دائرة بداخلها بقية الحكمة الواردة على الوحة ونصها (وجد)، مصر العصر المملوكى.



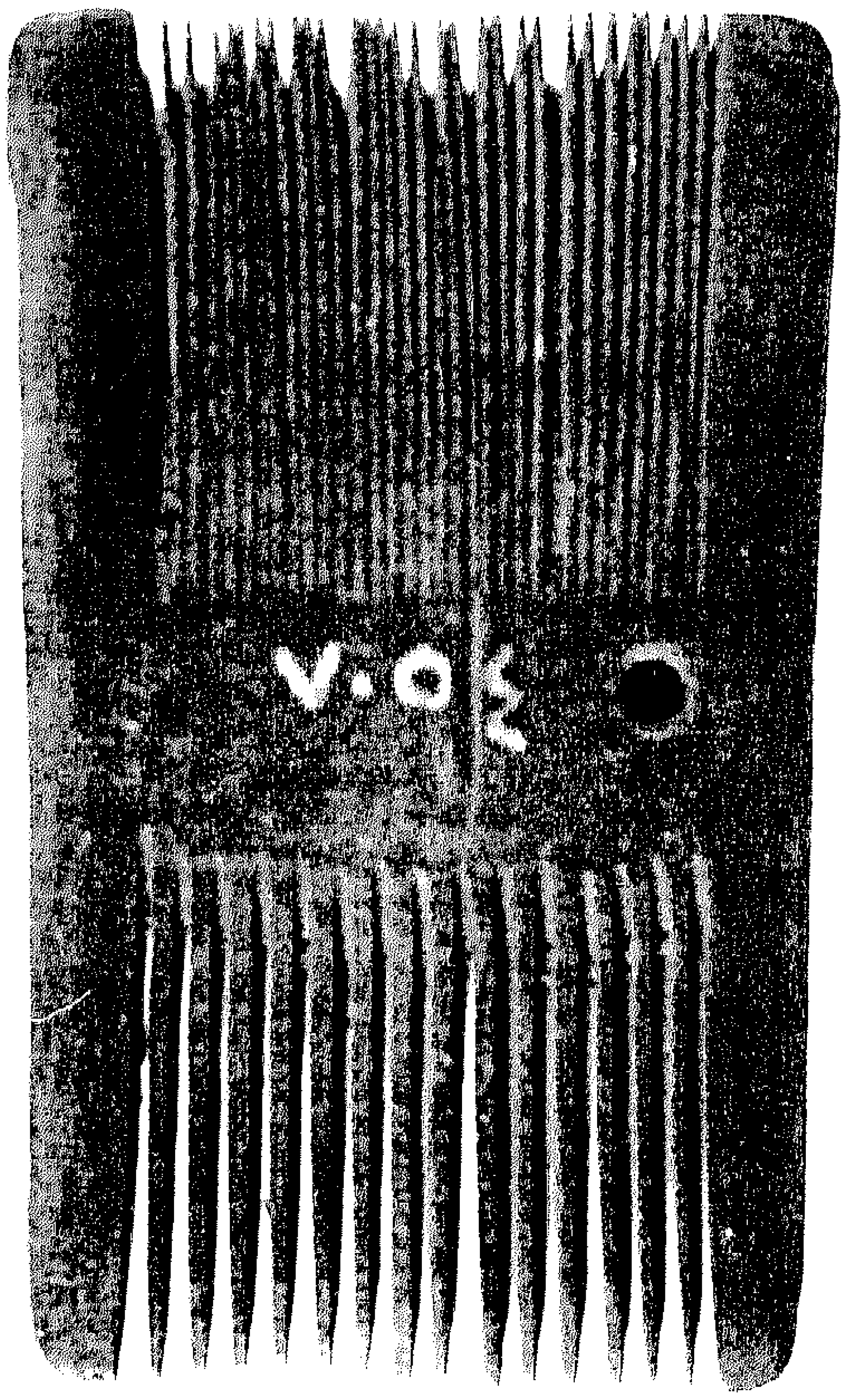
لوحة (رقم ٩٢) مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية من دوائر،
منفذة بأسلوب الحز متماسة و متداخلة و متوالدة بداخلها اشكال معينات،
مصر العصر المملوكى القرن ١٠هـ/١٦م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٧٦٦/٢).



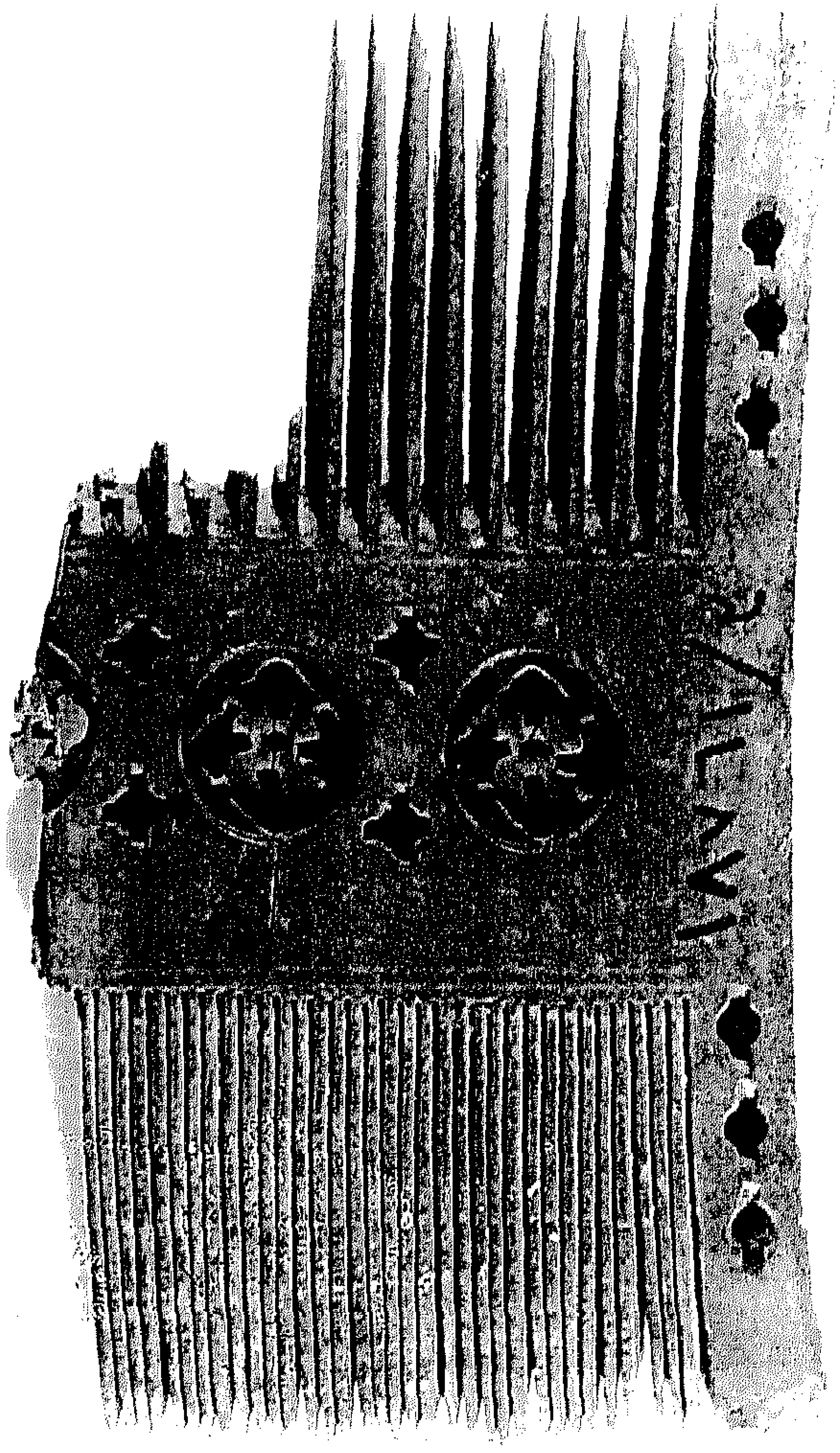
لوحة (رقم ٩٣) مشط ذقن من الخشب لتمشيط اللحية له مقبض بهيئة عقد مدبب عليه زخارف هندسية من دوائر،
مصر العصر المملوكي اواخر القرن ١٠هـ١٦م،
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٨/١).



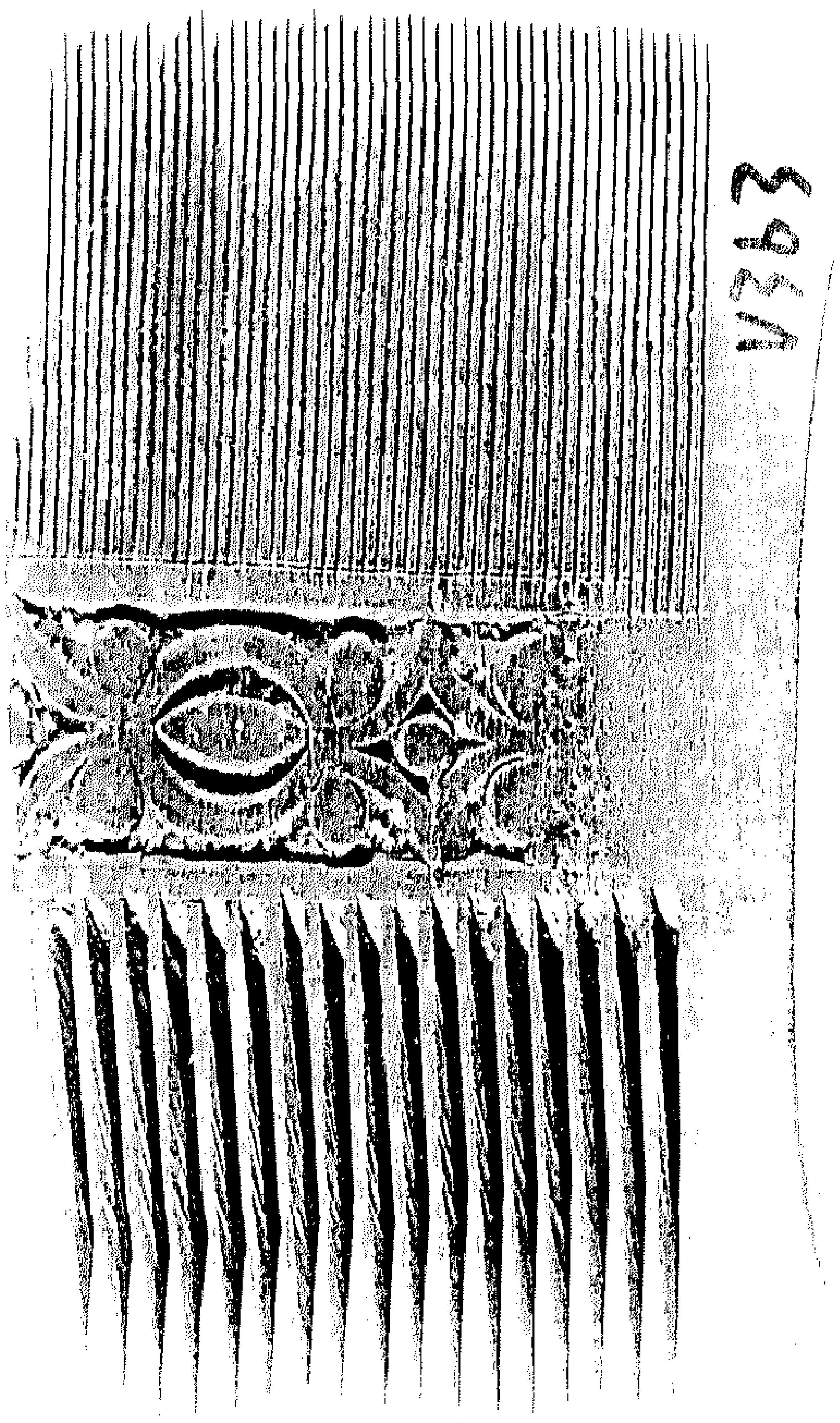
لوحة (رقم ٩٤) مشط ذقن من الخشب لتمشيط اللحية له مقبض بهيئة قبة ، قطاعها بهيئة عقد مدبب وله ثقب للتعليق،
مصر العصر المملوكي القرن ١٠هـ/١٦م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢١٦١٩/٤).



لوحة (رقم ٩٥) مشط شعر صغير من الخشب خالى من الزخارف
من المرجح أن يكون مخصص للاطفال، به ثقب للتعليق،
العصر المملوكى اواخر القرن ١٠هـ/١٦م، المقاس : ٤،٥سم ع × ٧سم ط
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٧٠٥٤).



لوحة (رقم ٩٦) جزء من مشط شعر من الخشب بزخارف هندسية من دوائر بداخلها اشكال بهيئة سهام
و زخارف مفرغة بين الدوائر و على قائم المشط زخرفة تشبه اشكال الصلبان،
مصر العهد العثمانى القرن ١١-١٢-هـ/١٧-١٨م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٧٦١/٣).

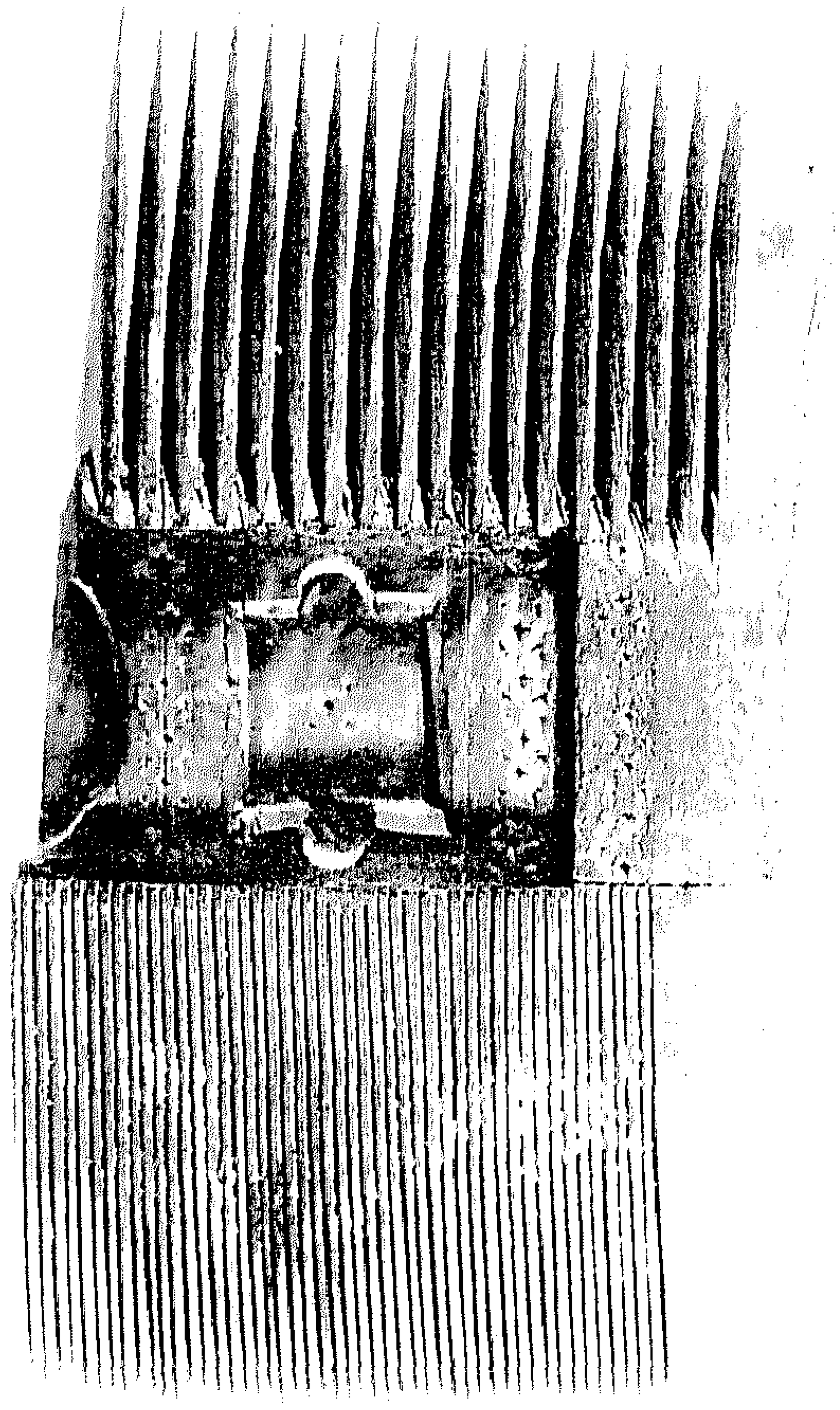


لوحة (رقم ٩٧) جزء من مشط من الخشب عليه بالحفر البارز أشكال بيضاوية و لوزية

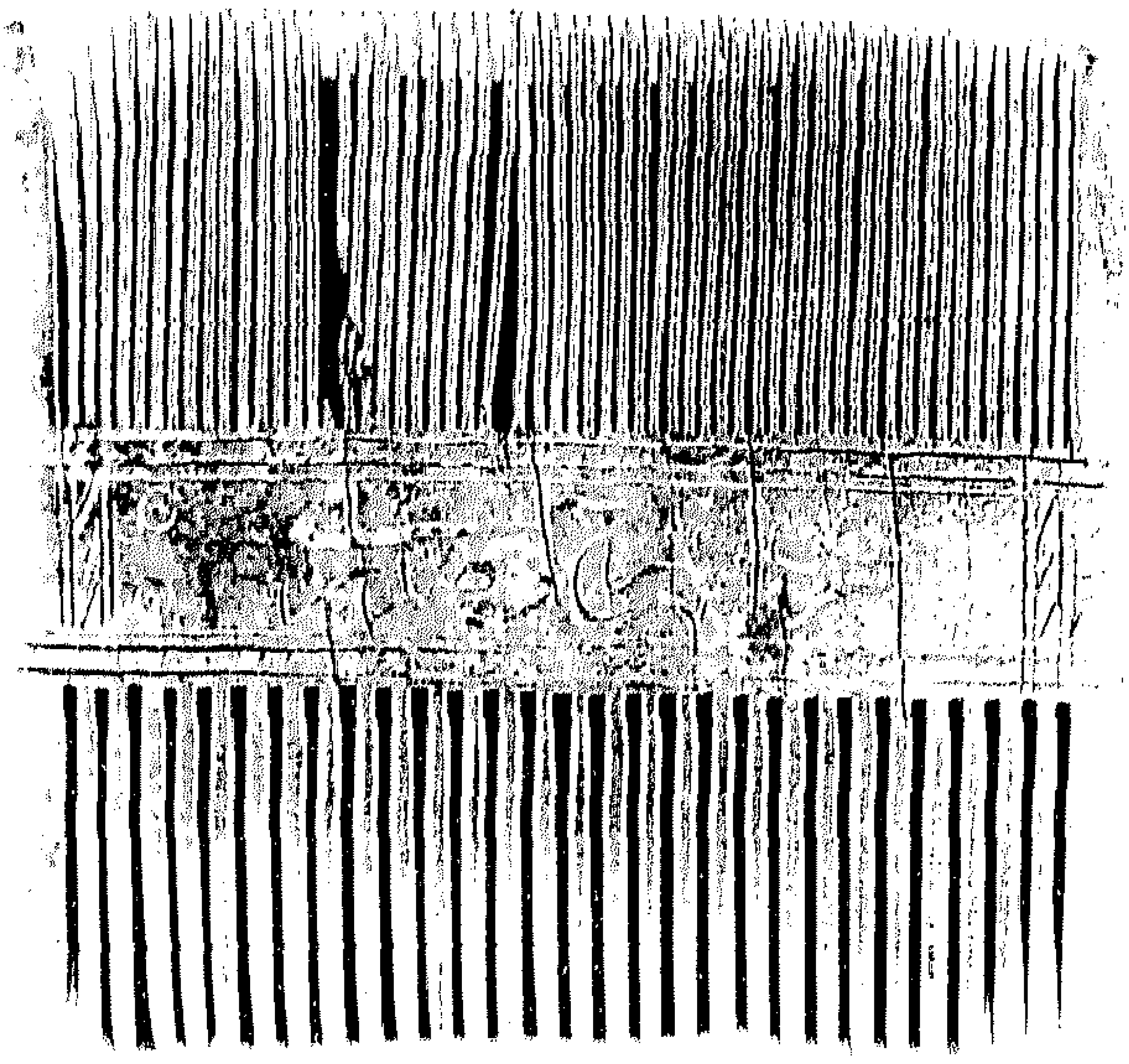
و أشكال معينات و أوراق نباتية محورة،

مصر العصر العثمانى القرن ١٢هـ/١٨م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤٩٤٨).



لوحة (رقم ٩٨) ظهر المشط السابق عليه بالحفر الغائر شكل نافذة مكررة، مصر العصر العثماني.

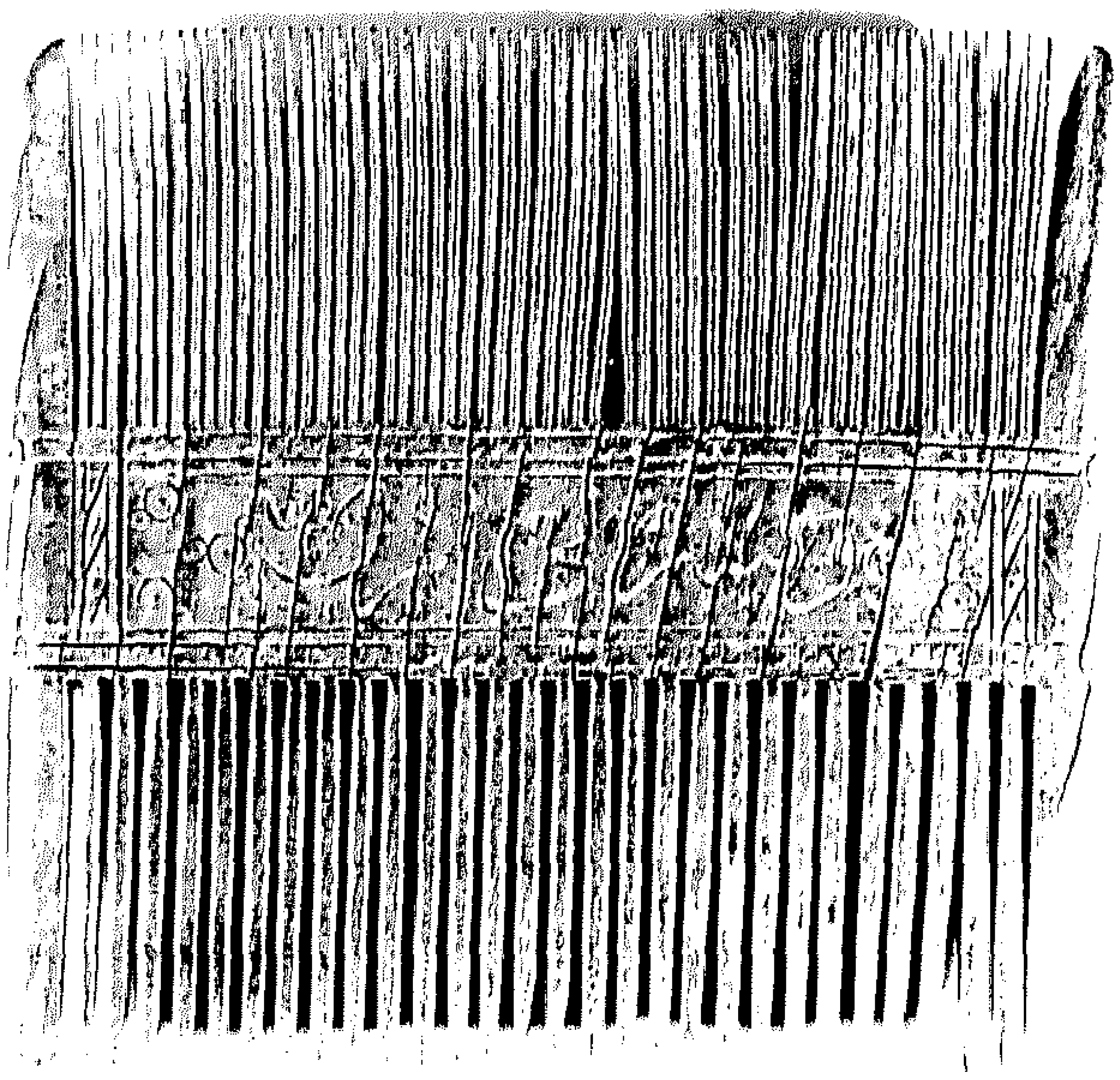


لوحة (رقم ٩٩) مشط شعر من الخشب عليه كتابة بالخط الثلث منفذه باسلوب الحز

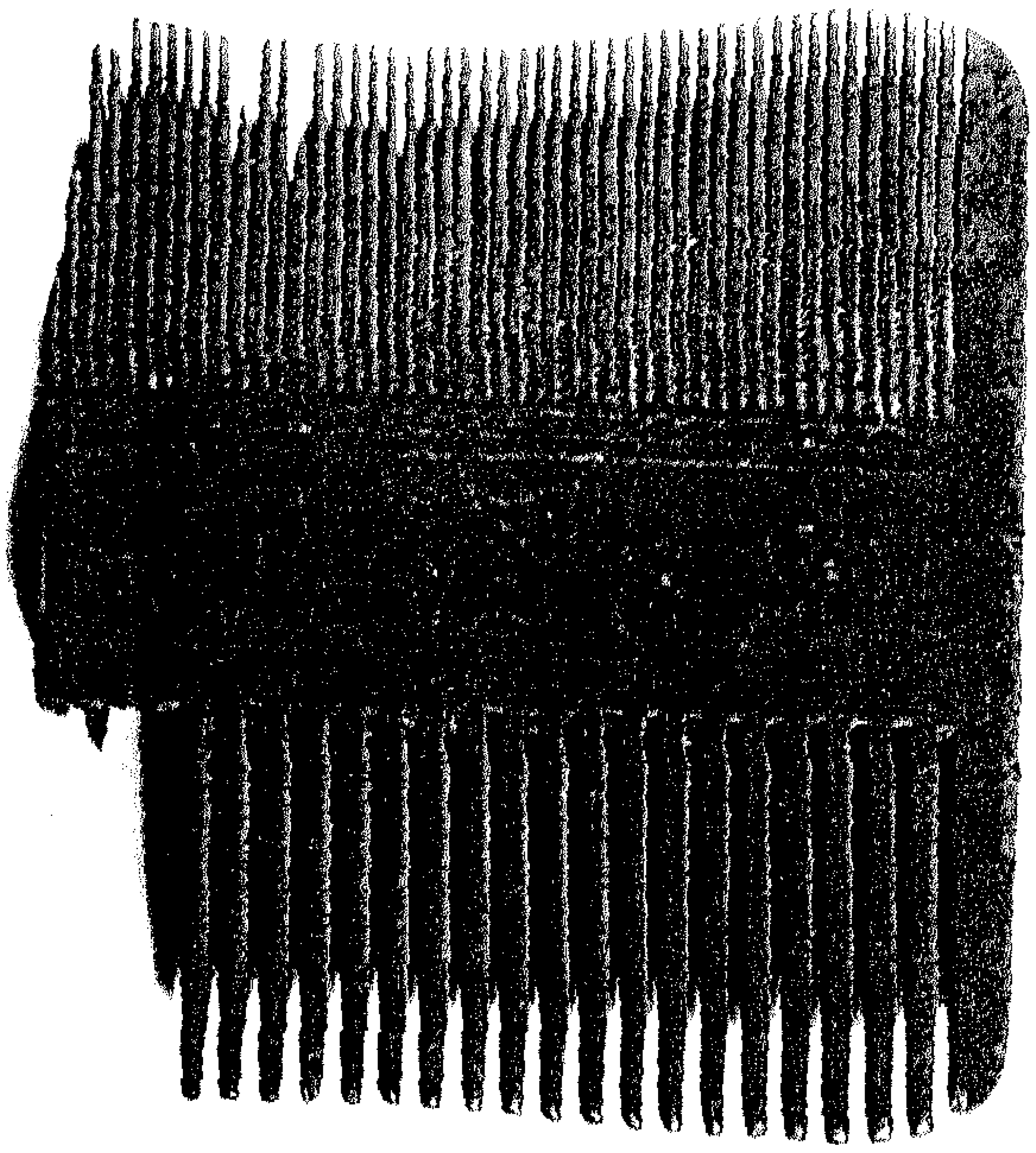
نصها : (رب اشرح لى صدرى) الآية رقم ٢٥من سورة طه،

مصر العصر العثمانى القرن ١٢هـ/١٨م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢٦١٤).



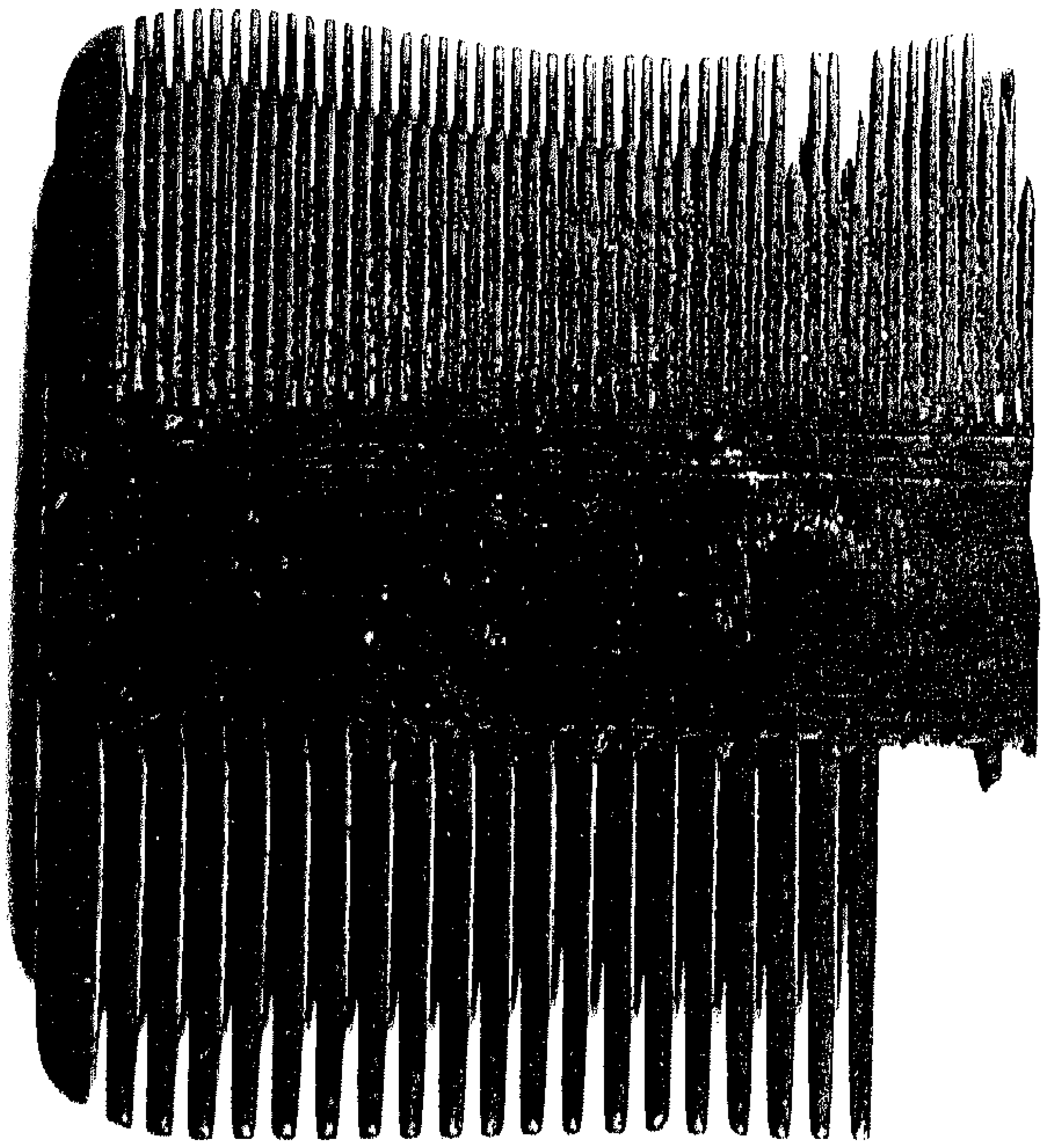
لوحة (رقم ١٠٠) ظهر المشط السابق عليه كتابات الآية القرآنية (و يسر لى أمرى) الآية رقم ٢٦ من سورة طه، مصر العصر العثمانى.



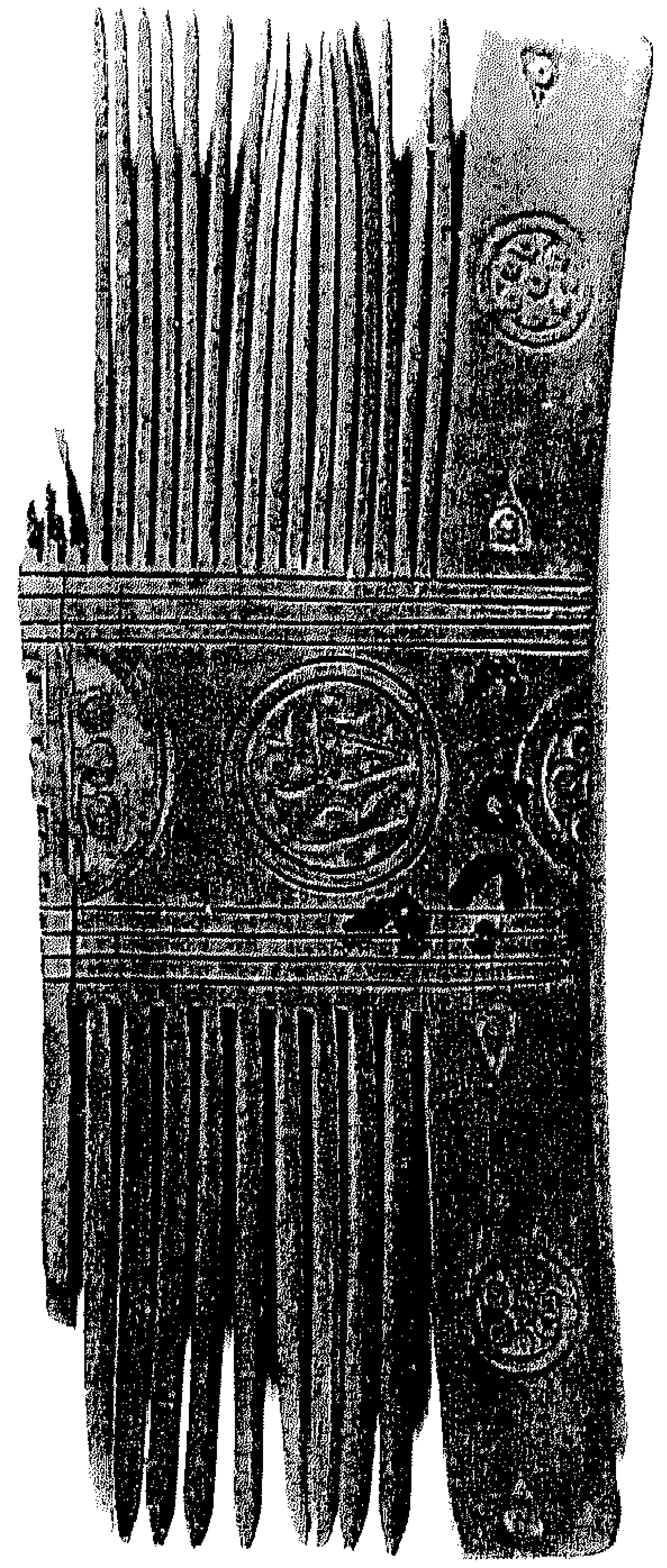
لوحة (رقم ١٠١) جزء من مشط شعر من الخشب عليه عبارات مستوحاه من آيات القرآن الكريم بالخط الثلث المنفذ باسلوب الجز تقرأ(تفكر في الم نشرح) ،

مصر العصر العثماني القرن (١١-١٢هـ/١٧-١٨م).

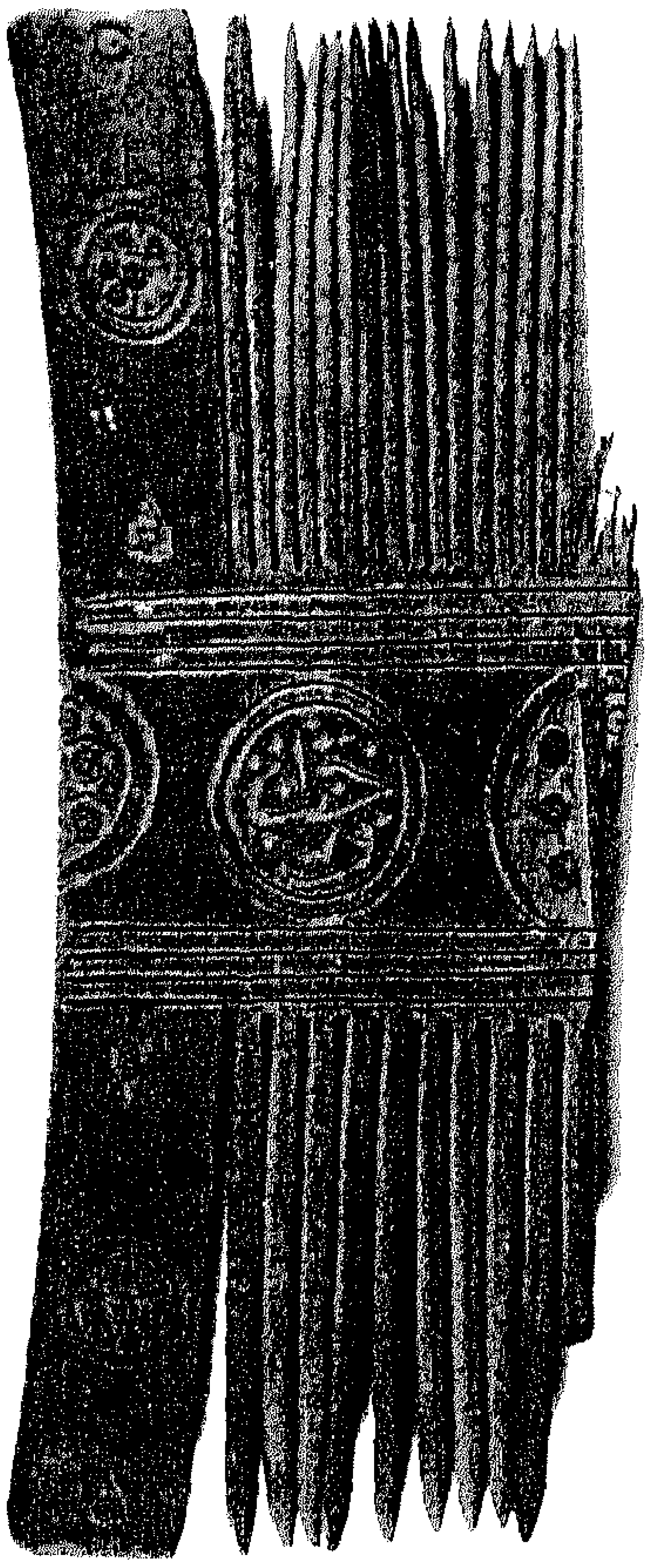
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٣/١٨٧٦٤).



لوحة (رقم ١٠٢) ظهر المشط السابق و عليه تكملة العبارة المستوحاه من آيات القرآن الكريم الواردة على الوجه، و نصها: (إذا ضاقت بك العسرى)، مصر العصر العثماني.

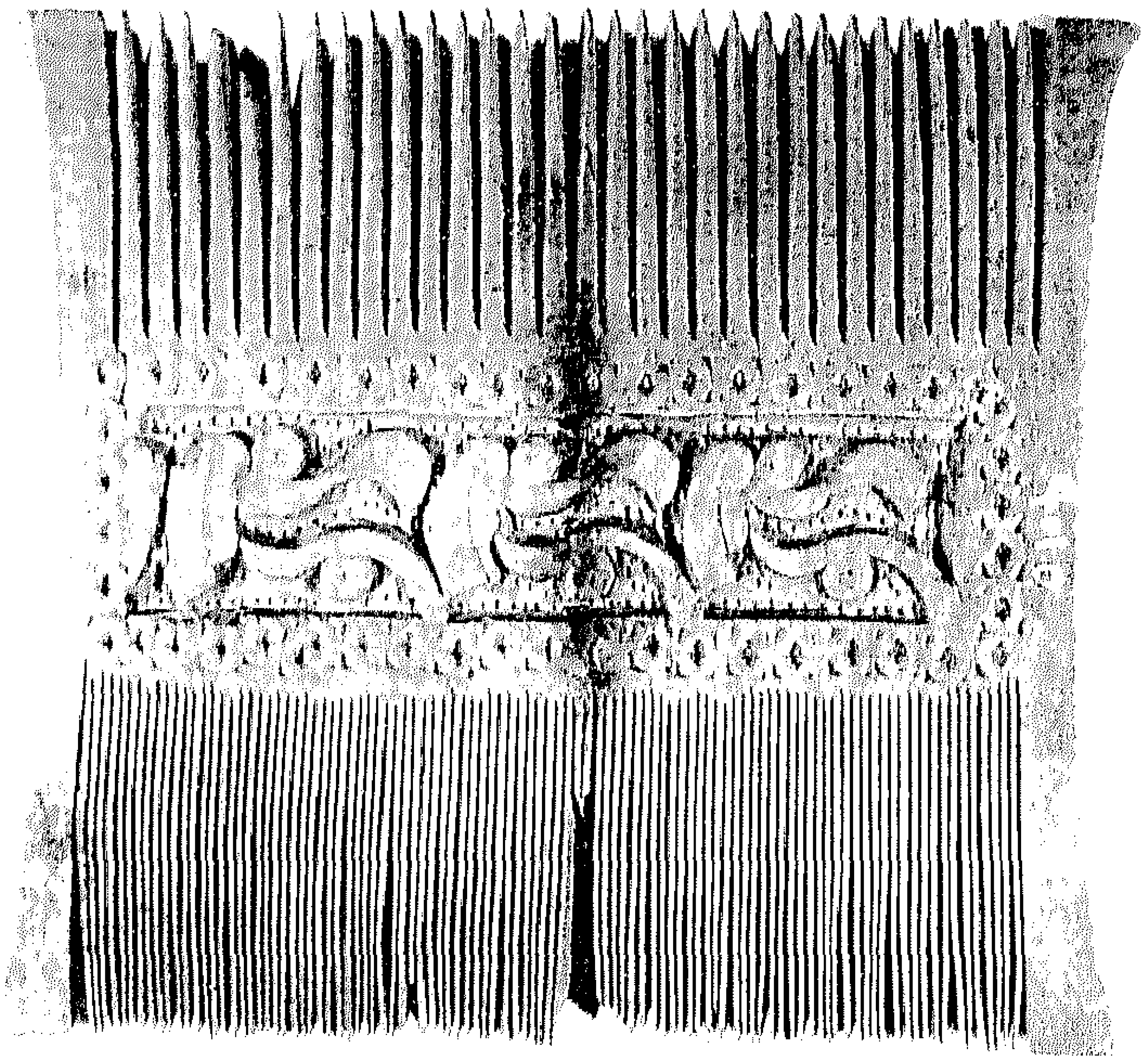


لوحة (رقم ١٠٣) جزء من مشط من الخشب يزخرفه اشكال دوائر كتب بداخلها بالخط الثلث المنفذ باسلوب الحز
عبارات تمثل بعض الحكم (من جد) و بقية الحكمة على ظهر المشط،
مصر العصر العثمانى القرن ١١هـ/١٧م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢/٢١٥٢٠).

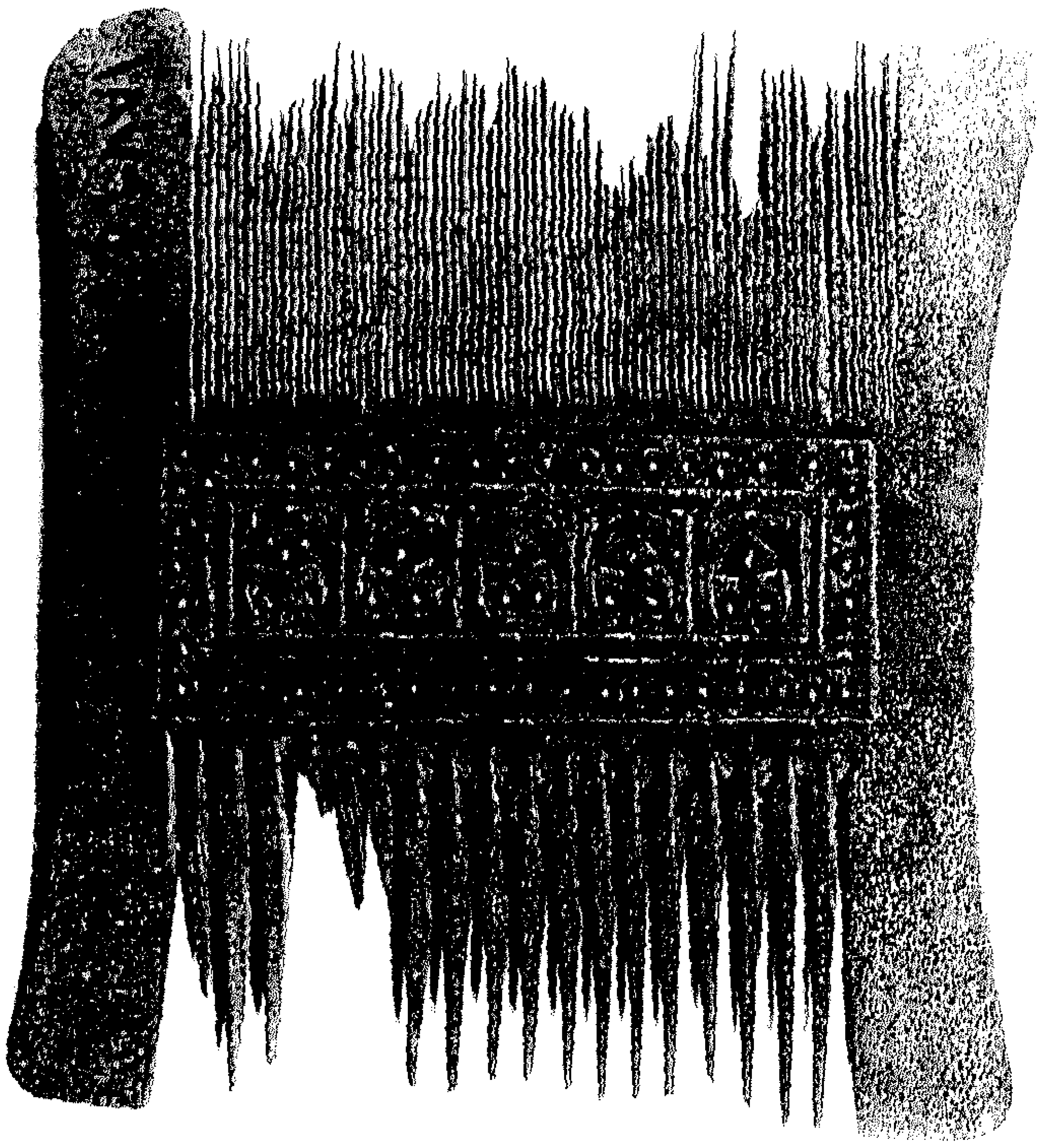


لوحة (رقم ١٠٤) ظهر المشط السابق و عليه زخارف من دوائر كتب بداخلها بقية الحكمة المدونة على وجه المشط و نصها (وجد)،

مصر العصر العثمانى القرن ١١هـ/١٧م.



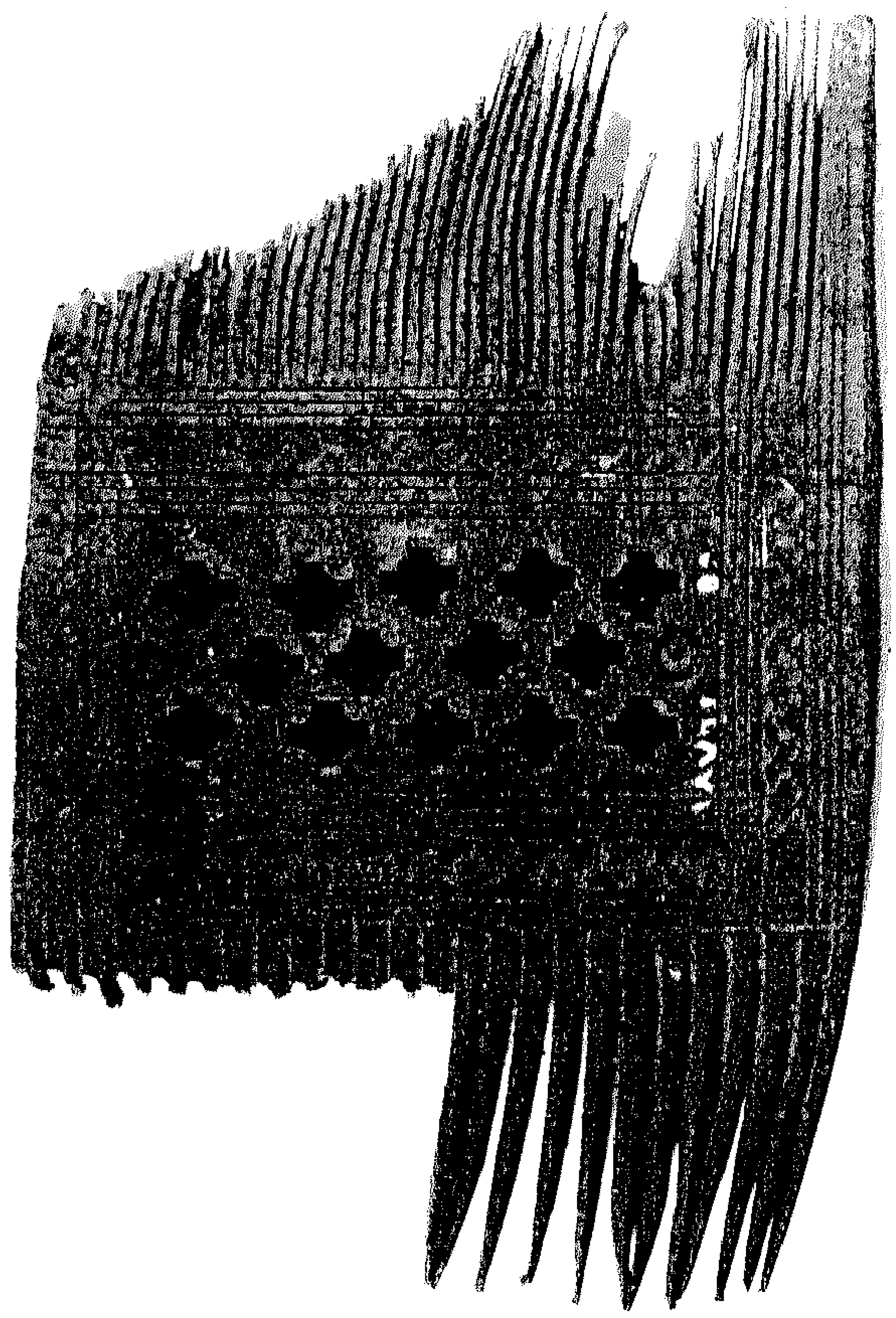
لوحة (رقم ١٠٥) مشط شعر من الخشب عليه كتابة مكررة بالحفر البارز تقرأ (لأمر بق)،
مصر العصر العثماني القرن ١١هـ/١٧م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٩٠١٥).



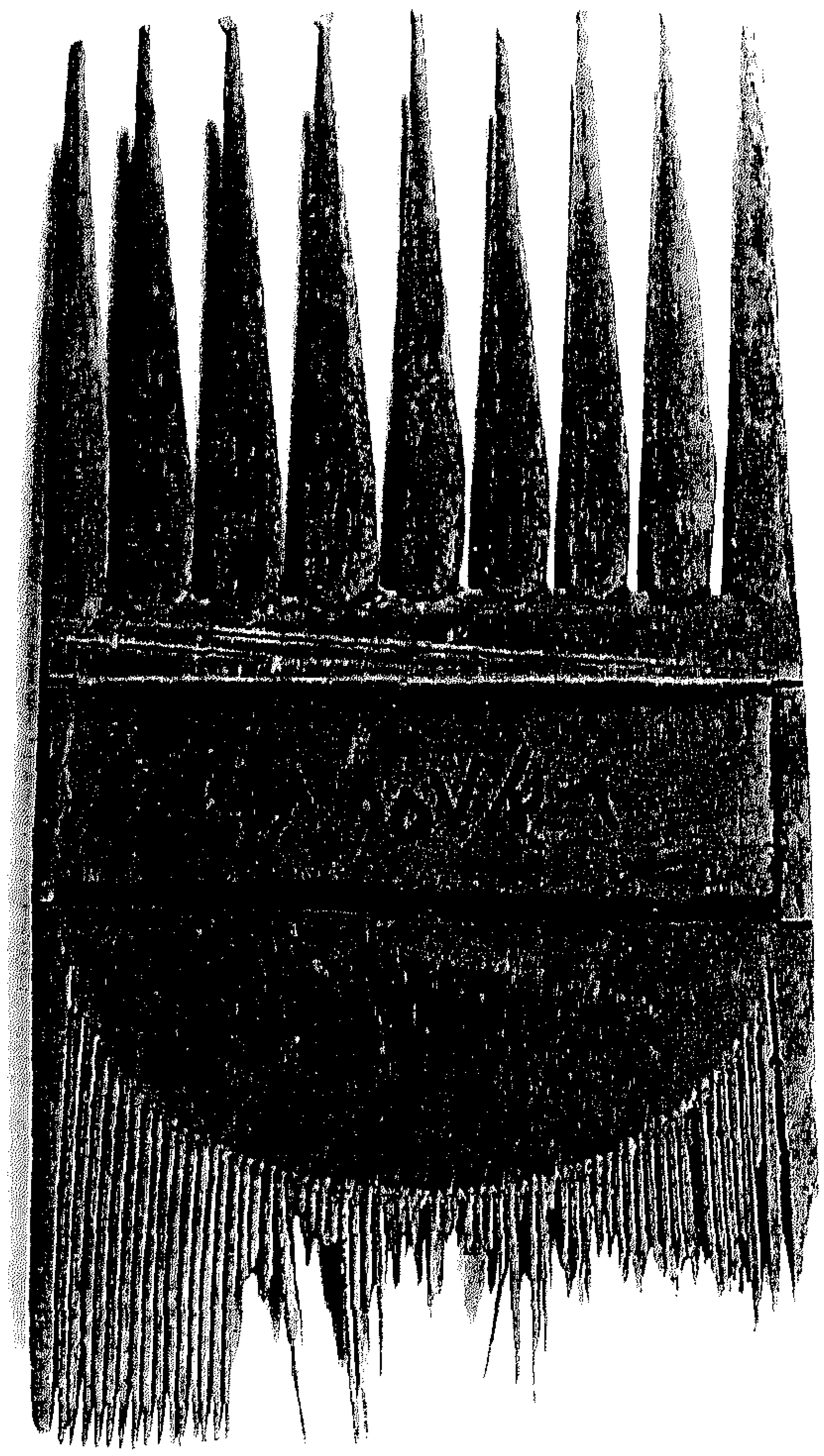
لوحة (رقم ١٠٦) مشط من الخشب عليه زخارف من ورقة نباتية مكررة داخل اشكال هندسية مربعة،

مصر العصر العثمانى القرن ١١هـ/١٧م.

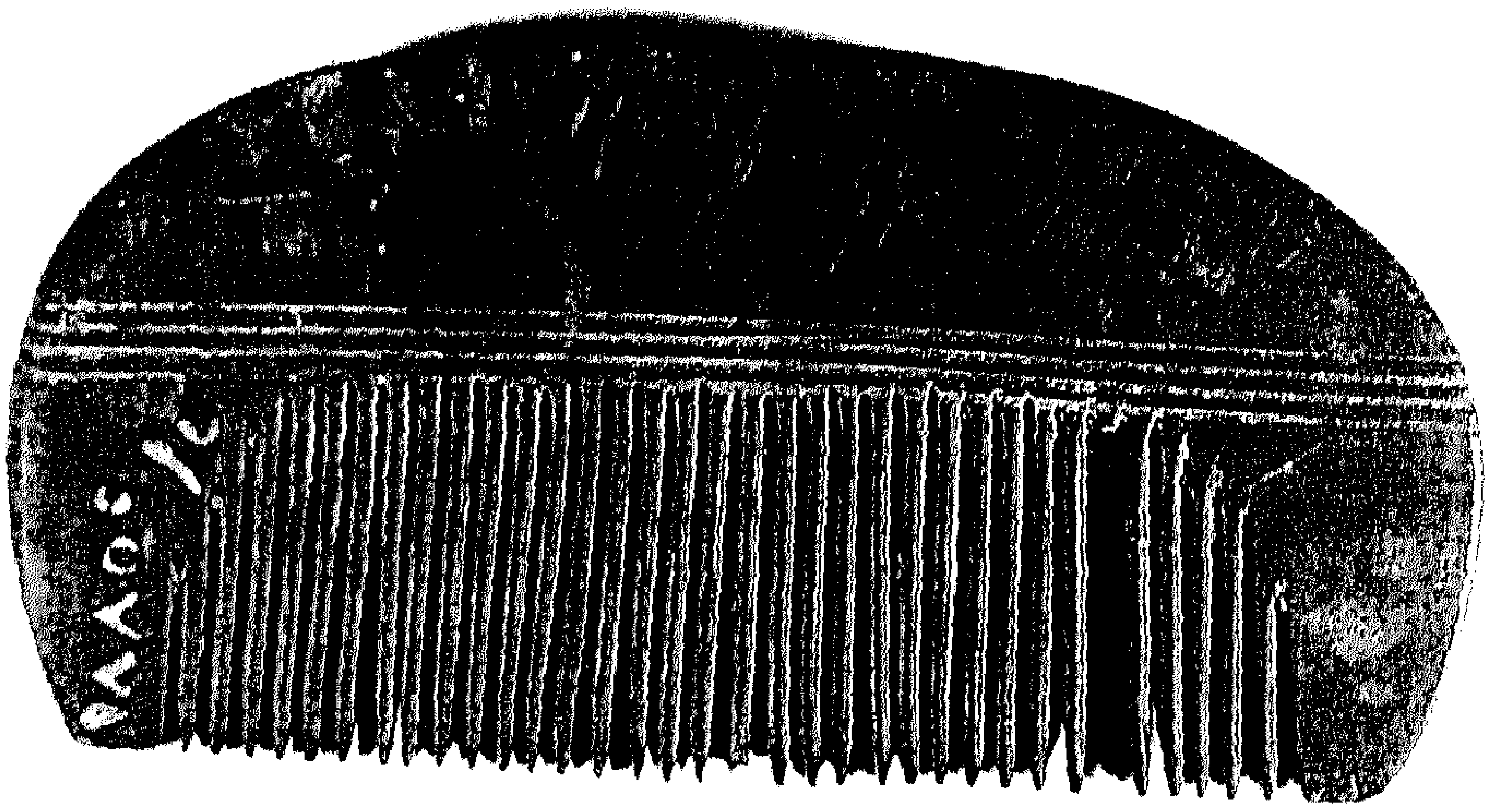
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٧٦٥/٧).



لوحة (رقم ١٠٧) جزء من مشط شعر من الخشب عليه زخارف هندسية بهيئه صلبان،
مصر العصر العثمانى القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٠/١٨٧٦١).



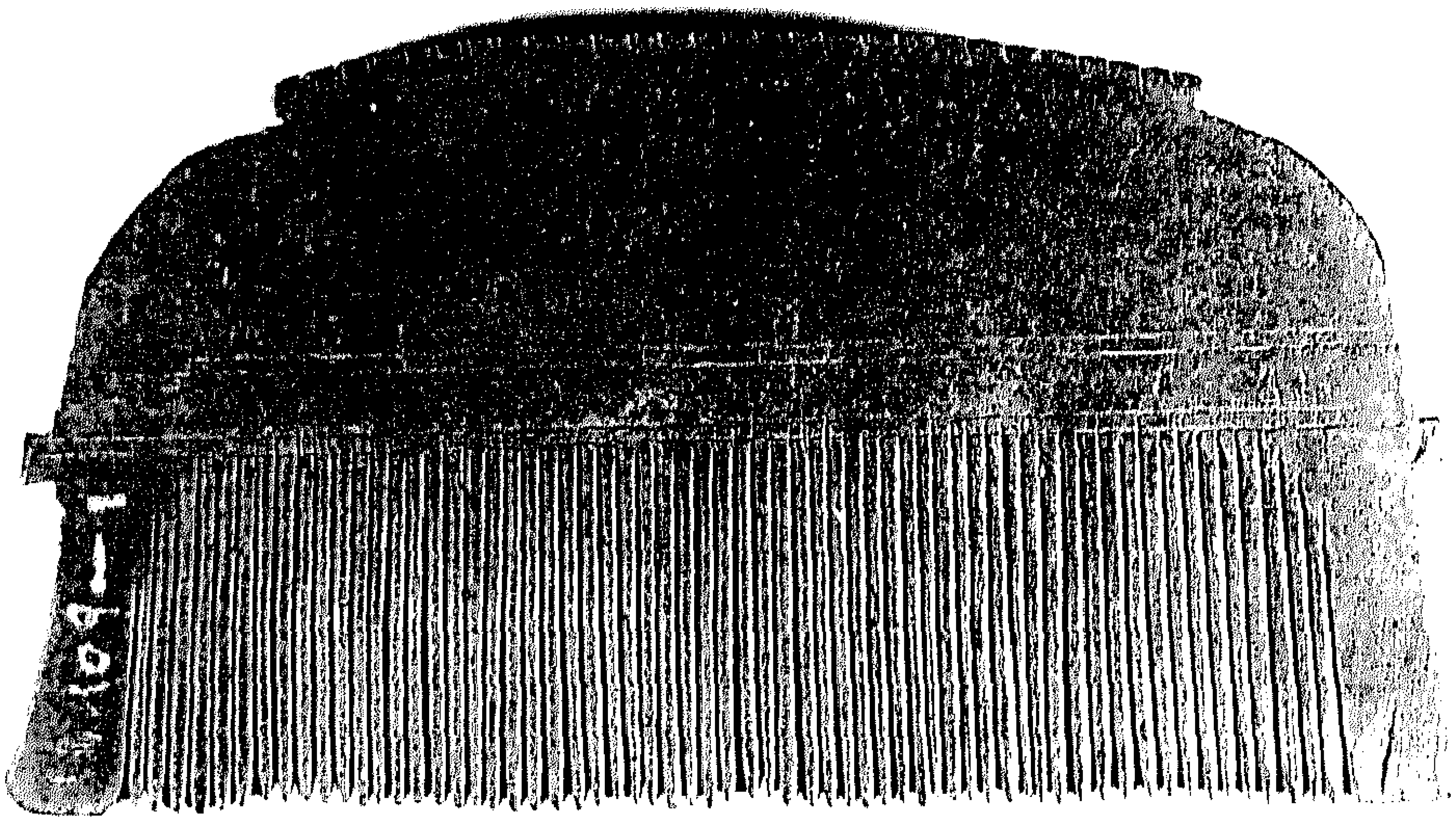
لوحة (رقم ١٠٨) مشط شعر من الخشب تمتاز اسنانه الواسعة بسمكها الغليظ والشكل الفريد لناحية الاسنان الضيقة،
مصر العصر العثمانى القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل :٣٦/ ١٨٨٥٧).



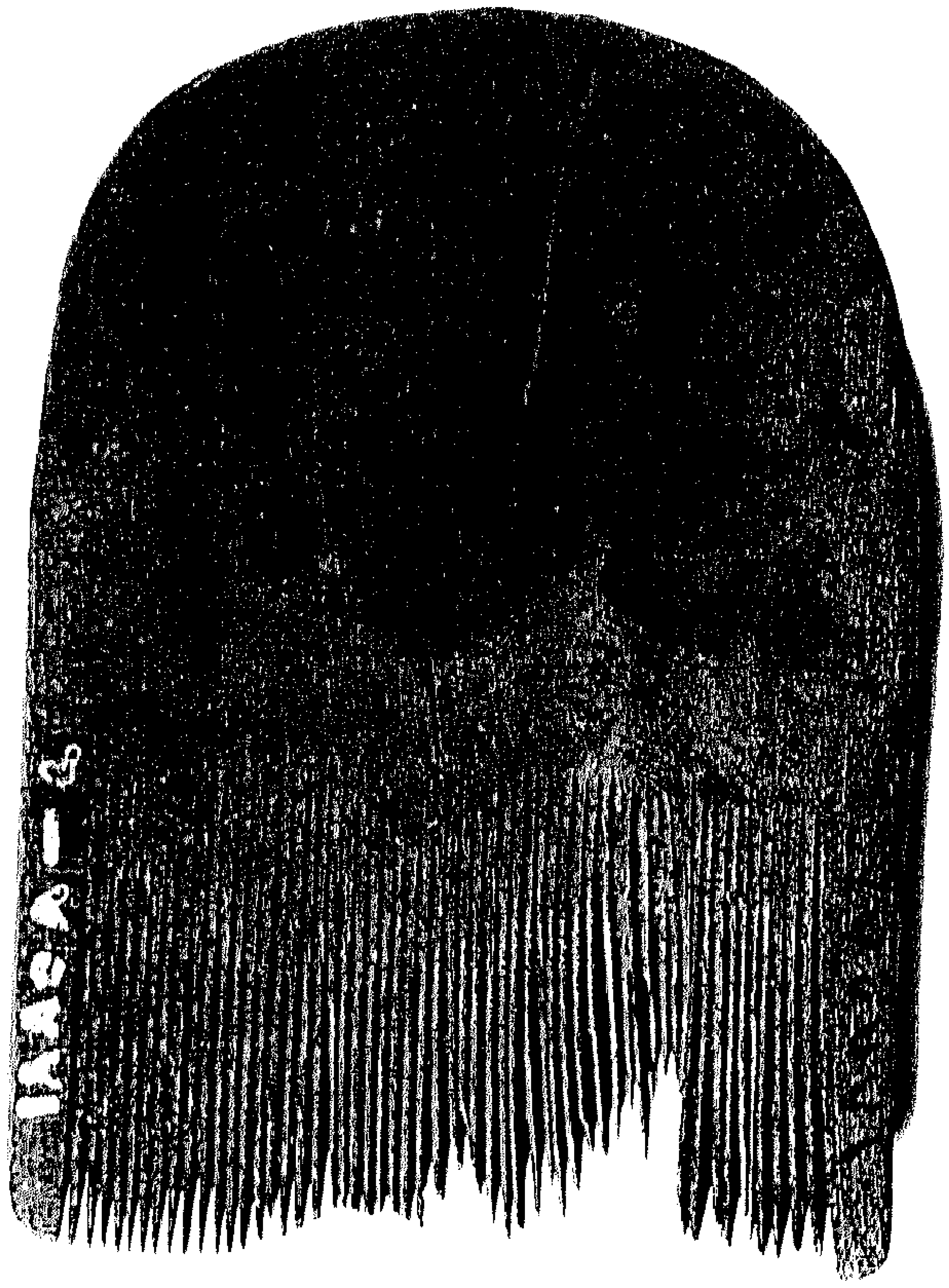
لوحة (رقم ١٠٩) مشط ذقن لتمشيط اللحية ،

مصر العصر العثماني القرن ١٢هـ/١٨م.

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٩/٢).



لوحة (رقم ١١٠) مشط ذقن لتمشيط اللحية،
مصر العصر العثمانى القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٩/١).



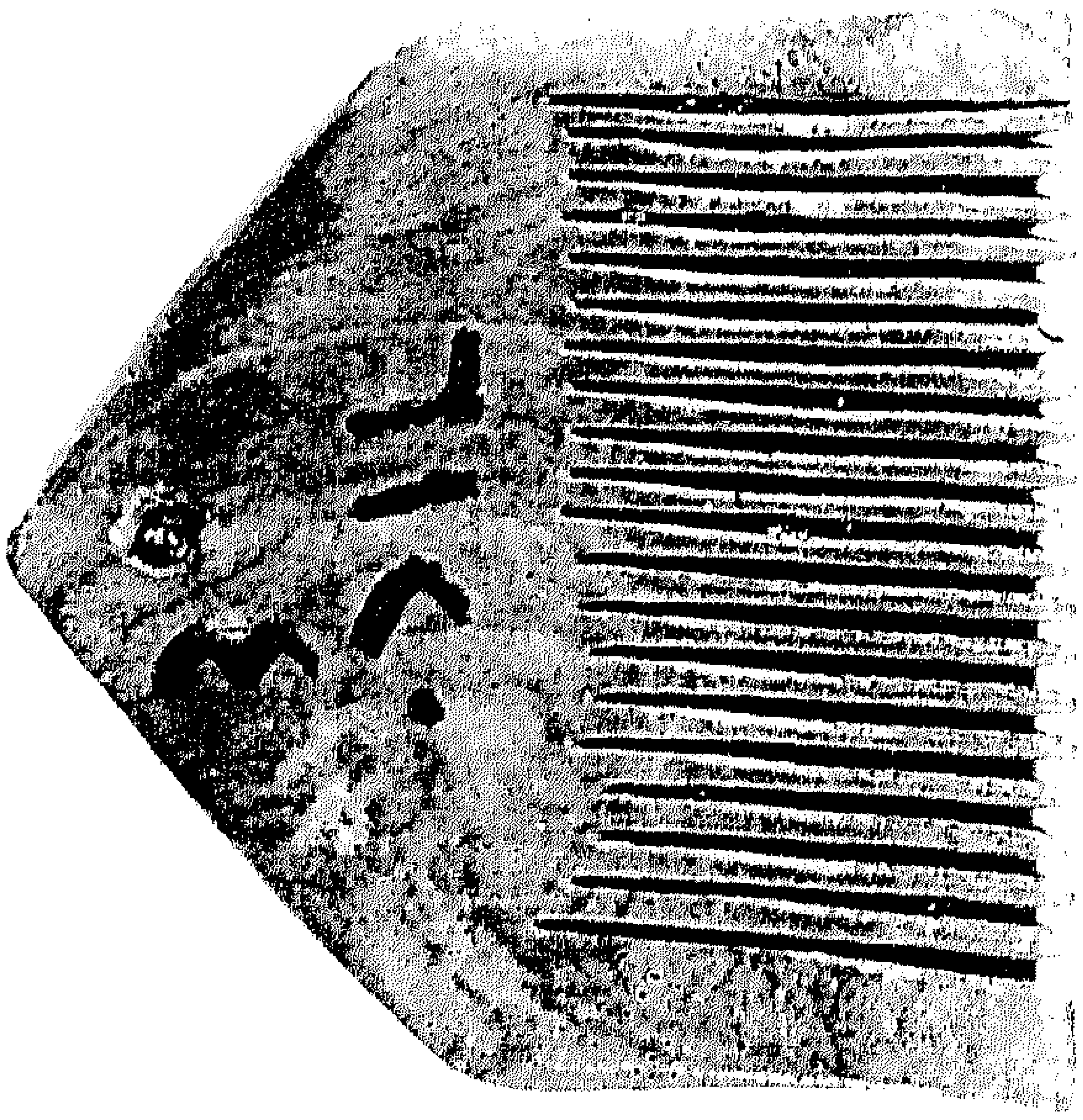
لوحة (رقم ١١١) مشط ذقن لتمشيط اللحية له مقبض على هيئة عقد نصف دائرى خالى من الزخارف،
مصر العصر العثمانى القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٨/٢).



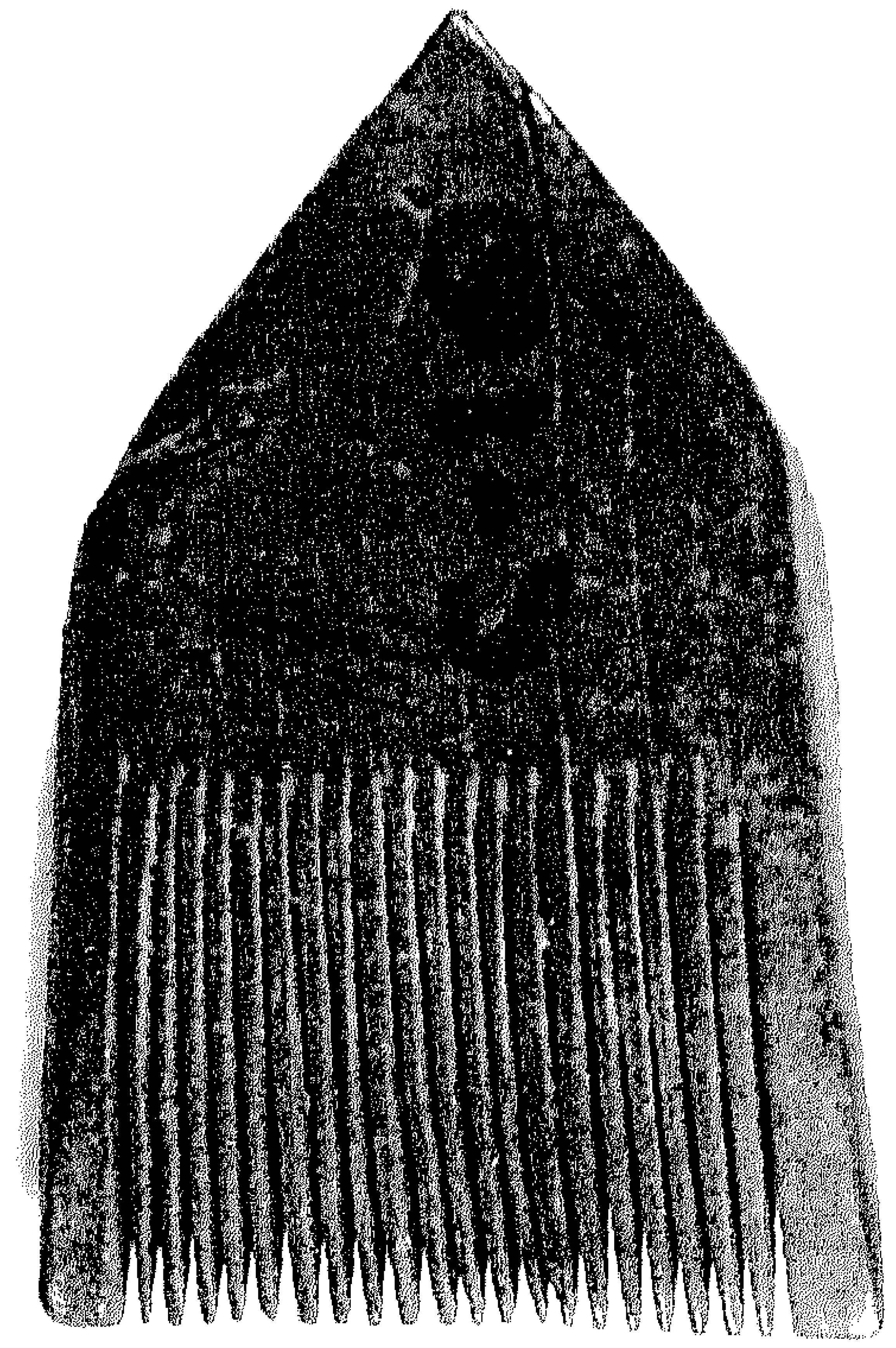
لوحة (رقم ١١٢) مشط ذقن من الخشب له مقبض بهيئة عقد مدبب خالى من الزخارف،

مصر العصر العثمانى القرن ١٢هـ.١٨م.

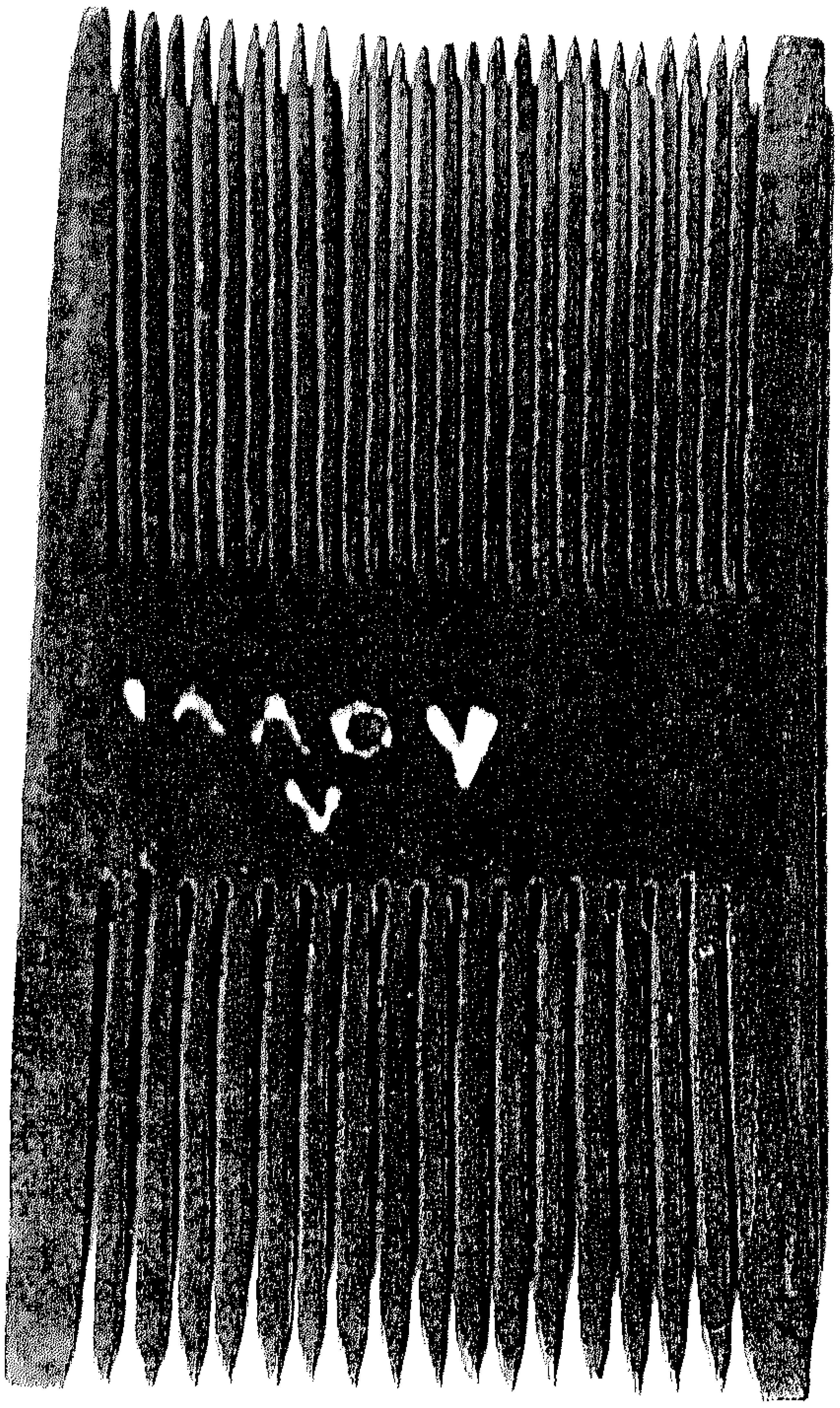
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٨/٣).



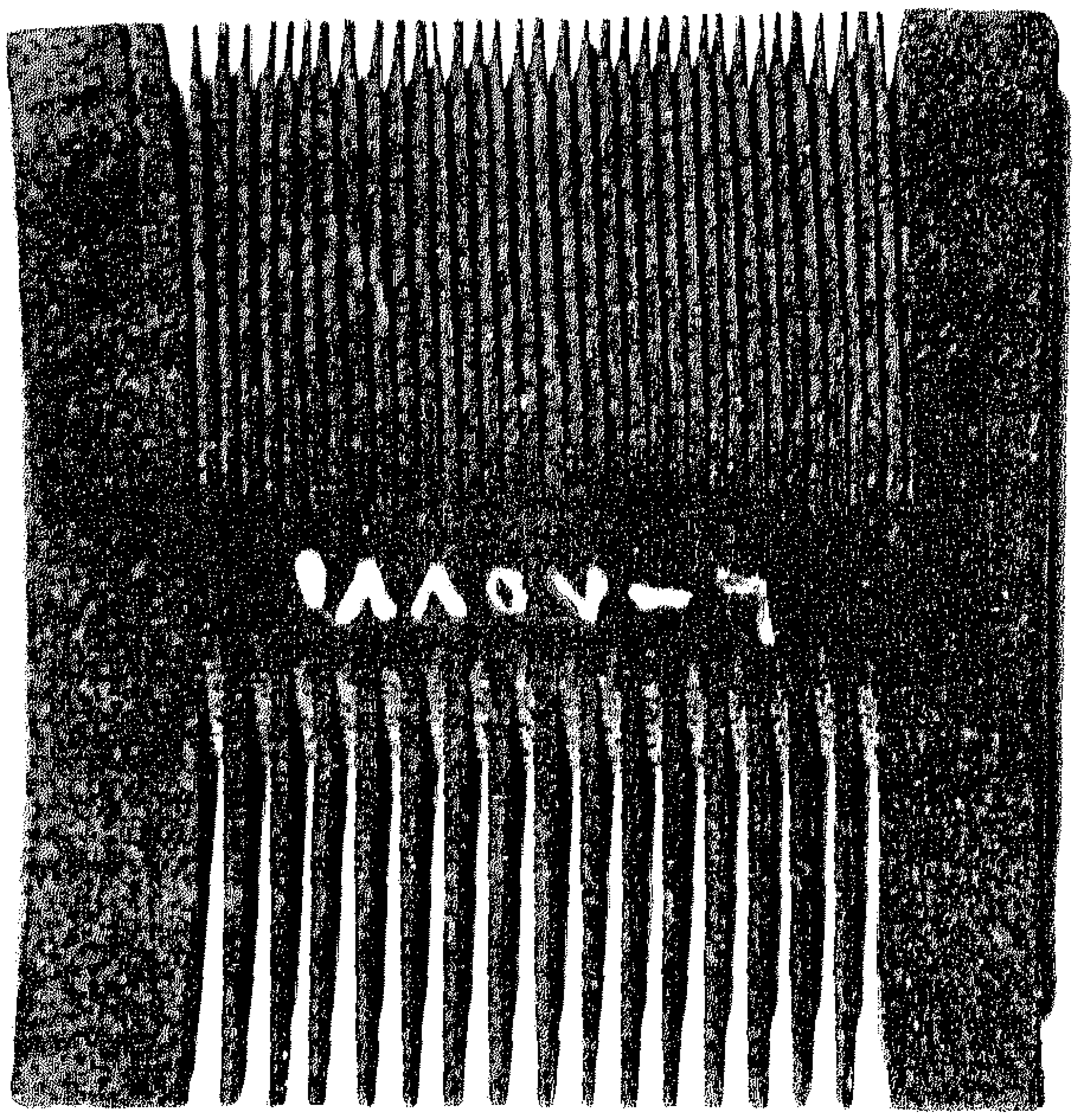
لوحة (رقم ١١٣) مشط ذقن لتمشيط اللحية وربما يستخدم لتمشيط الخصلات الرفيعة الطويلة،
مصر العصر العثمانى القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ٤/٦١٢٠).



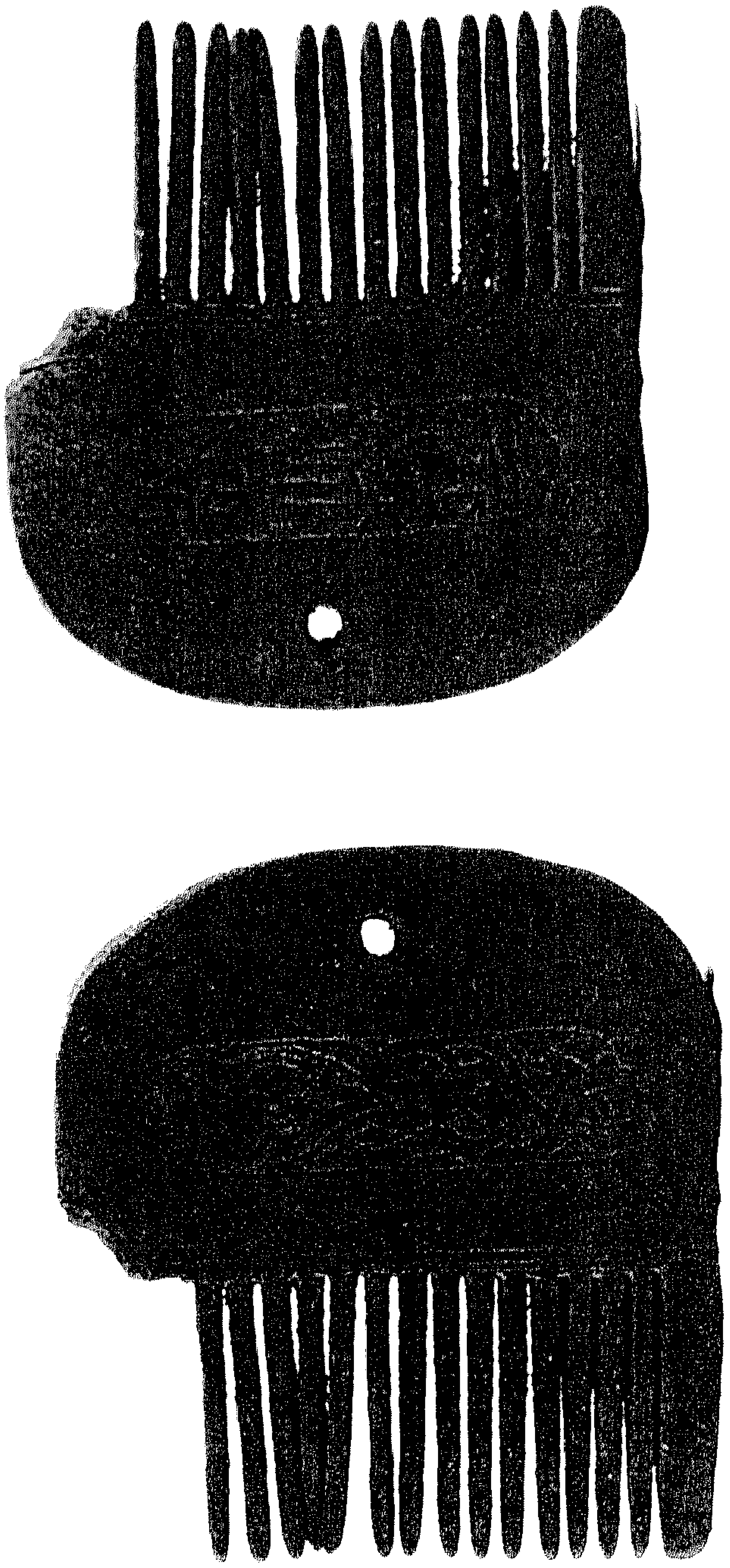
لوحة (رقم ١١٤) مشط ذقن من الخشب لتمشيط اللحية أو تصفيف الخصلات الطويلة و الرفيعة،
مصر العصر العثماني القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، (رقم السجل : ٢٠١٥).



لوحة (رقم ١١٥) مشط شعر من الخشب صغير الحجم خالى من الزخارف ربما يستخدم للاطفال،
مصر العصر العثمانى القرن١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٧/٧).



لوحة (رقم ١١٦) مشط شعر صغير الحجم يستخدم للاطفال،
مصر العصر العثمانى القرن ١٢هـ/١٨م.
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١٨٨٥٧/٦).



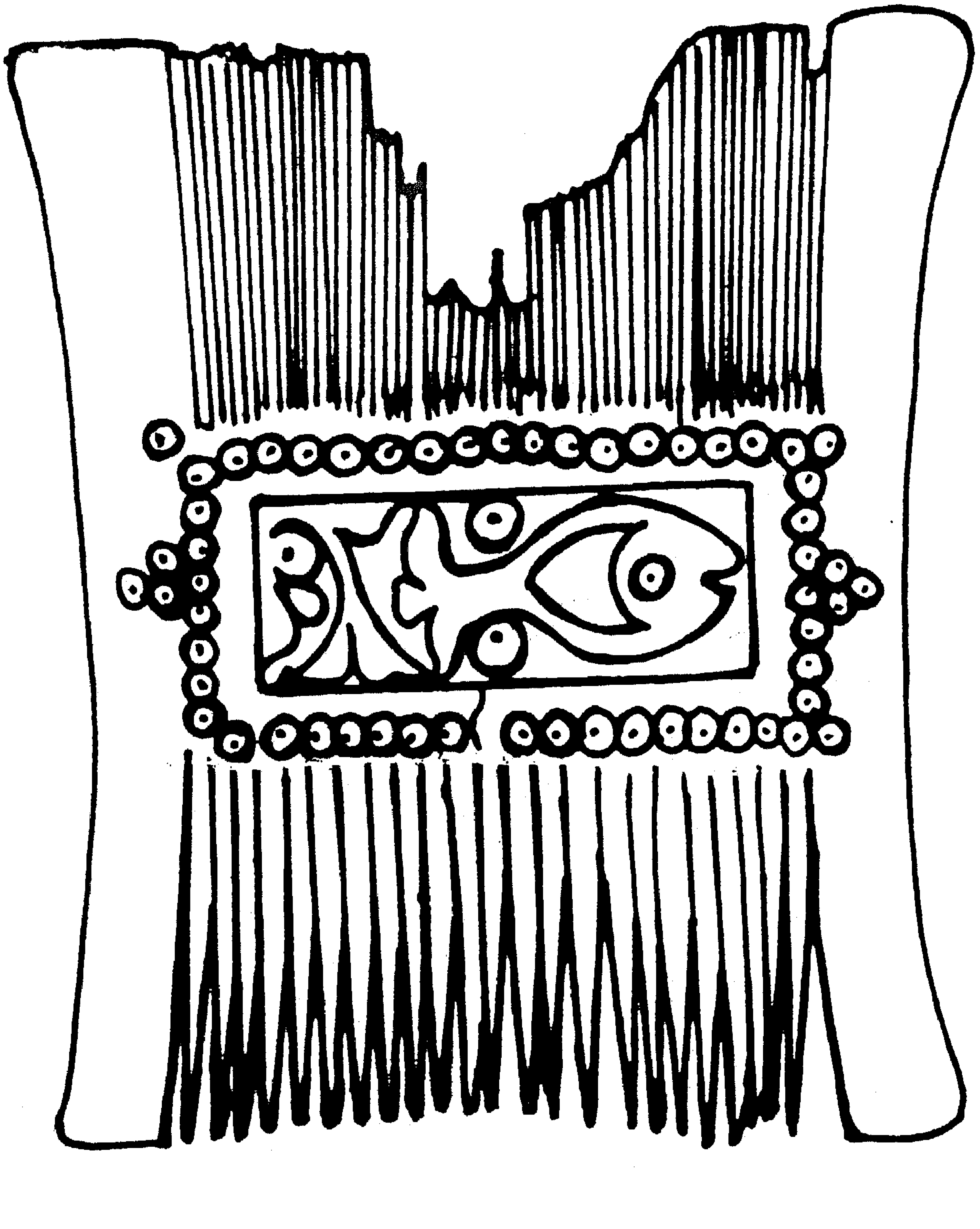
لوحة (رقم ١١٧) وجه و ظهر مشط ذقن من الخشب عليه على الوجه كتابات كوفية بالحفر البارز

تقرأ: (الصبر طيب) و على الظهر زخارف نباتية محورة،

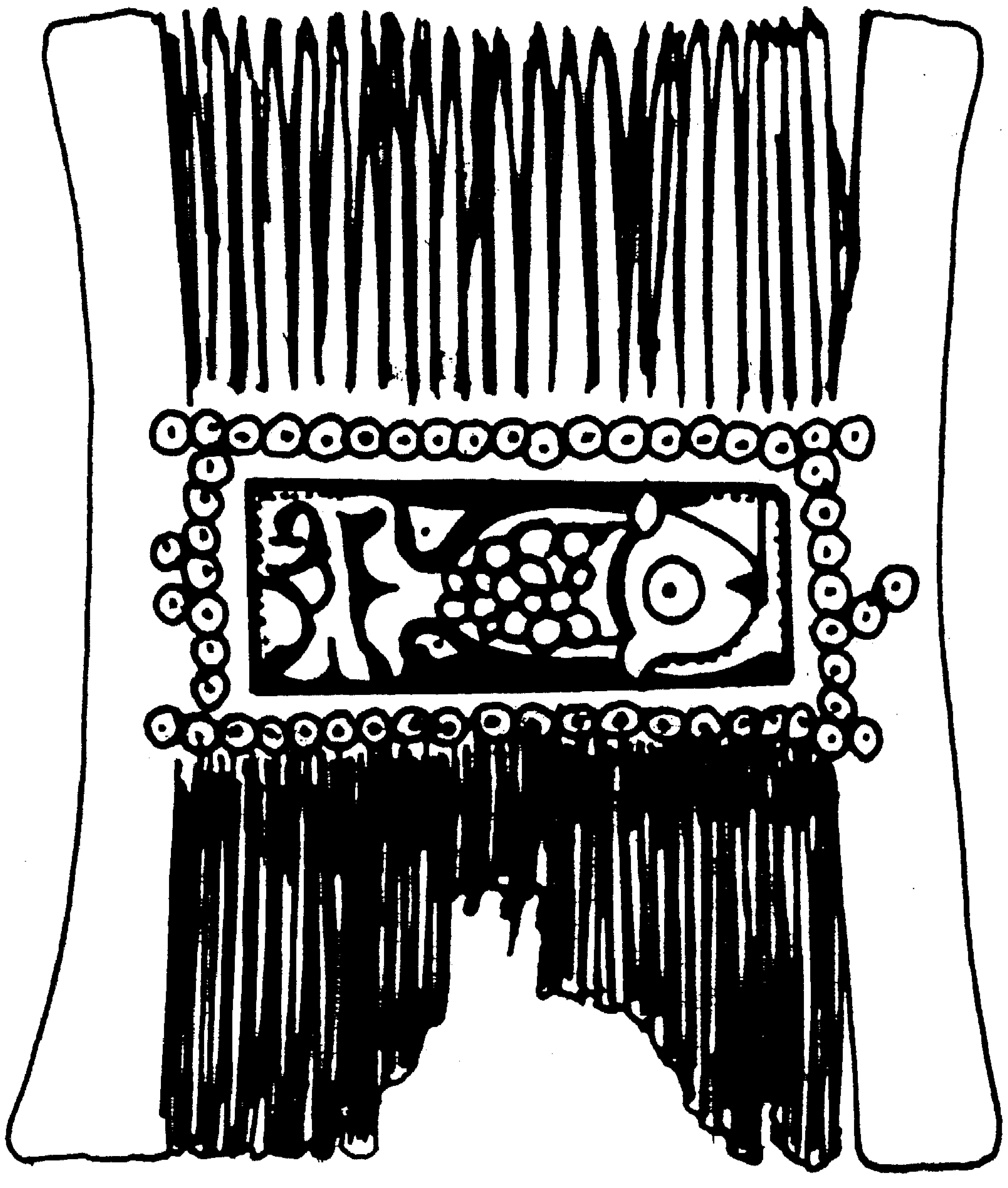
مصر العصر العثمانى القرن ١٢هـ/١٨م.

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، (رقم السجل : ١/١٩٤٠٠).

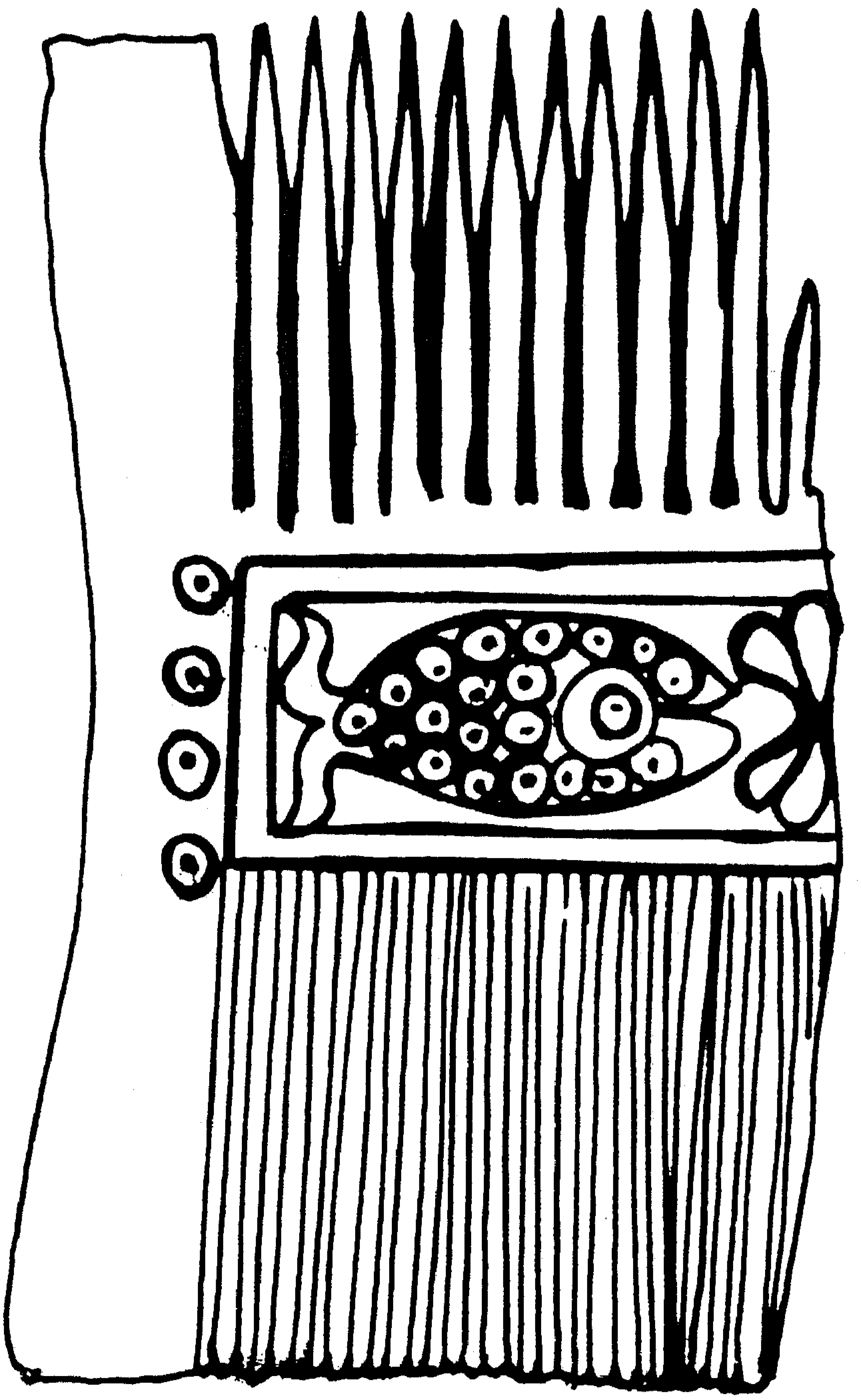
ثانيا : الأشكال



شكل (١) سمكة محفورة على مشط شعر من الخشب
مصر العصر الطولونى القرن ٣ هـ - ٩ م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٨٩٢)
انظر لوحة (٤) - عمل الباحث



شكل (٢) رسم سمكة يحف بها زخرفة نباتية محورة و رسوم دوائر على ظهر المشط السابق
مصر العصر الطولونى القرن ٣ هـ - ٩ م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٨٩٢)
انظر لوحة (٥) - عمل الباحث



شكل (٣) سمكة محفورة على مشط شعر من الخشب
مصر العصر الطولونى القرن ٣ هـ - ٩ م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٥٥)
انظر لوحة (٦) - عمل الباحث

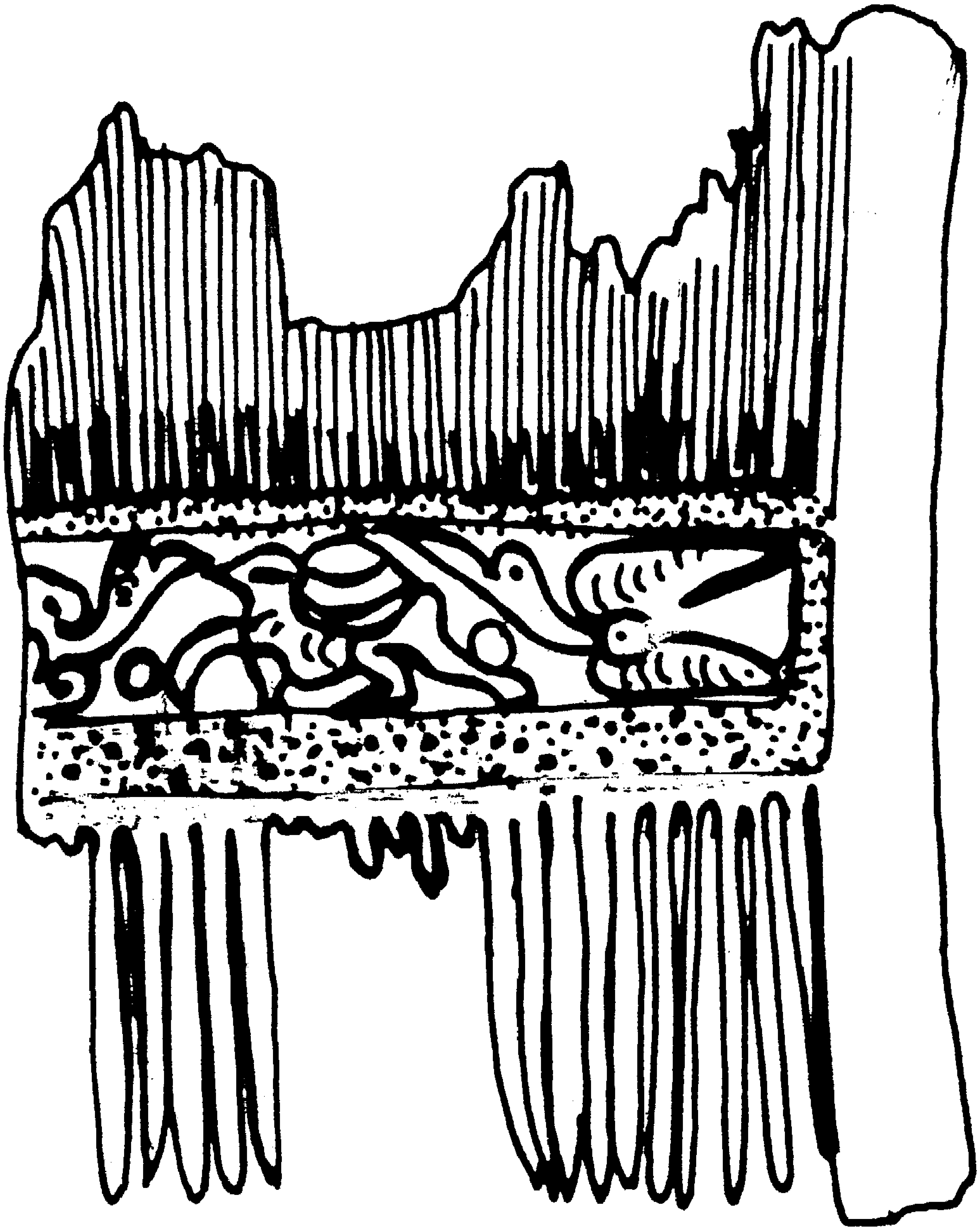


شكل (٤) رسوم حيوانات و طيور على مشط من العاج

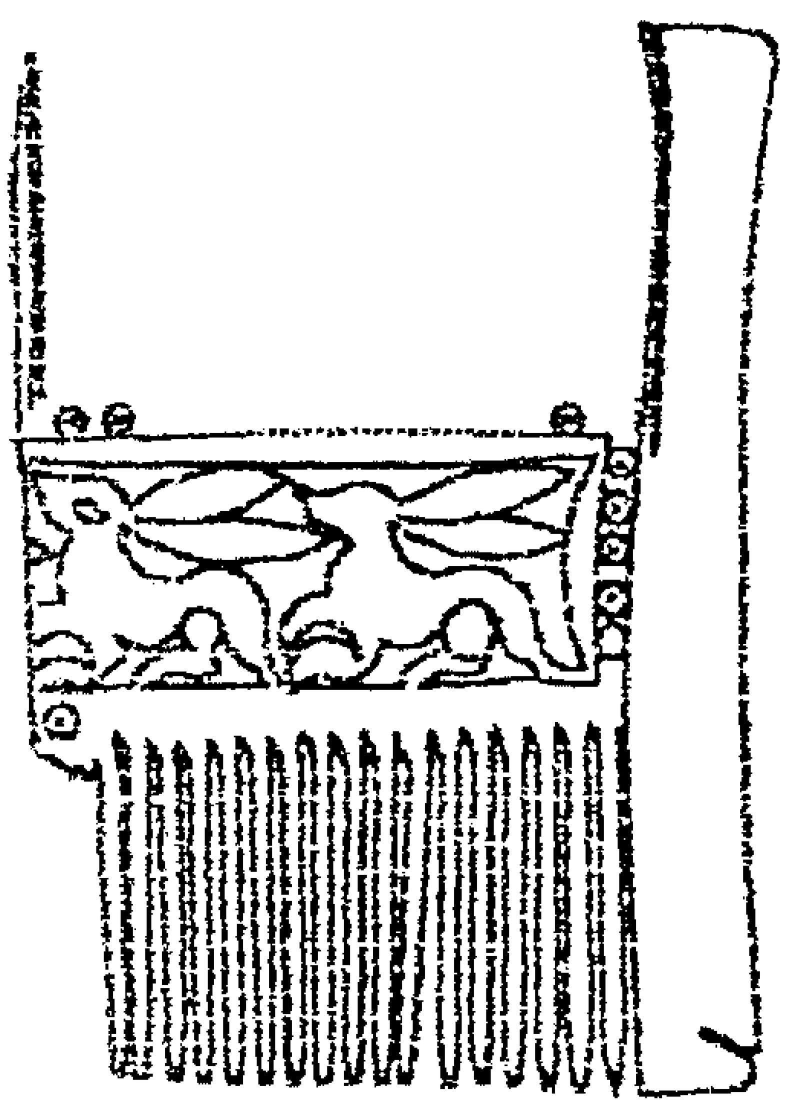
مصر العصر الفاطمى القرن ٥ هـ - ١١ م

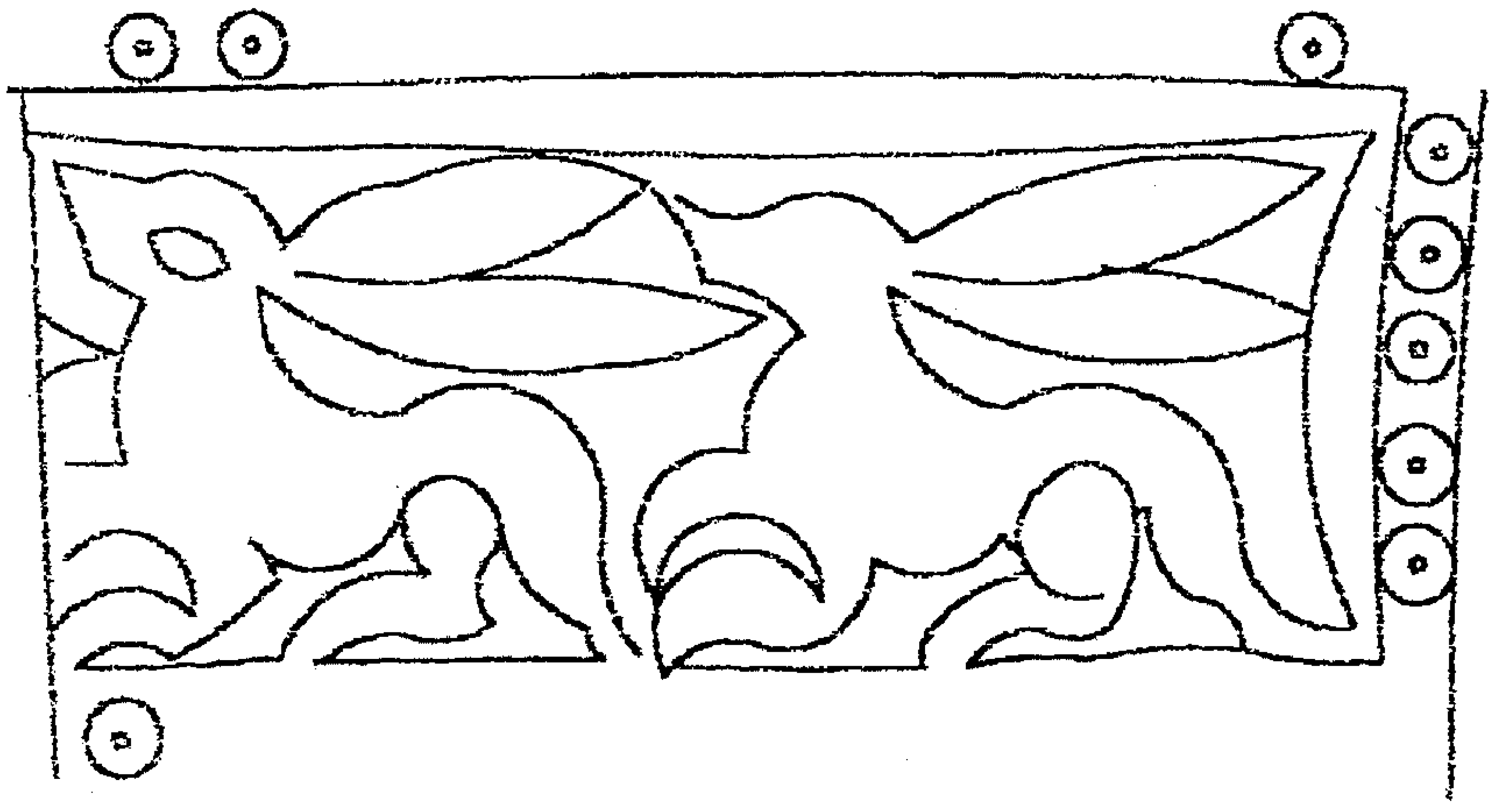
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٧٠٩٠/٣)

انظر لوحة (١٤) - عمل الباحث



شكل (٥-أ) منظر نسران ينقضان على أرنب على جزء من مشط من الخشب
مصر العصر الفاطمى القرن ٥ هـ - ١١ م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦١٢٠/٣)
انظر لوحة (١٨) - عمل الباحث



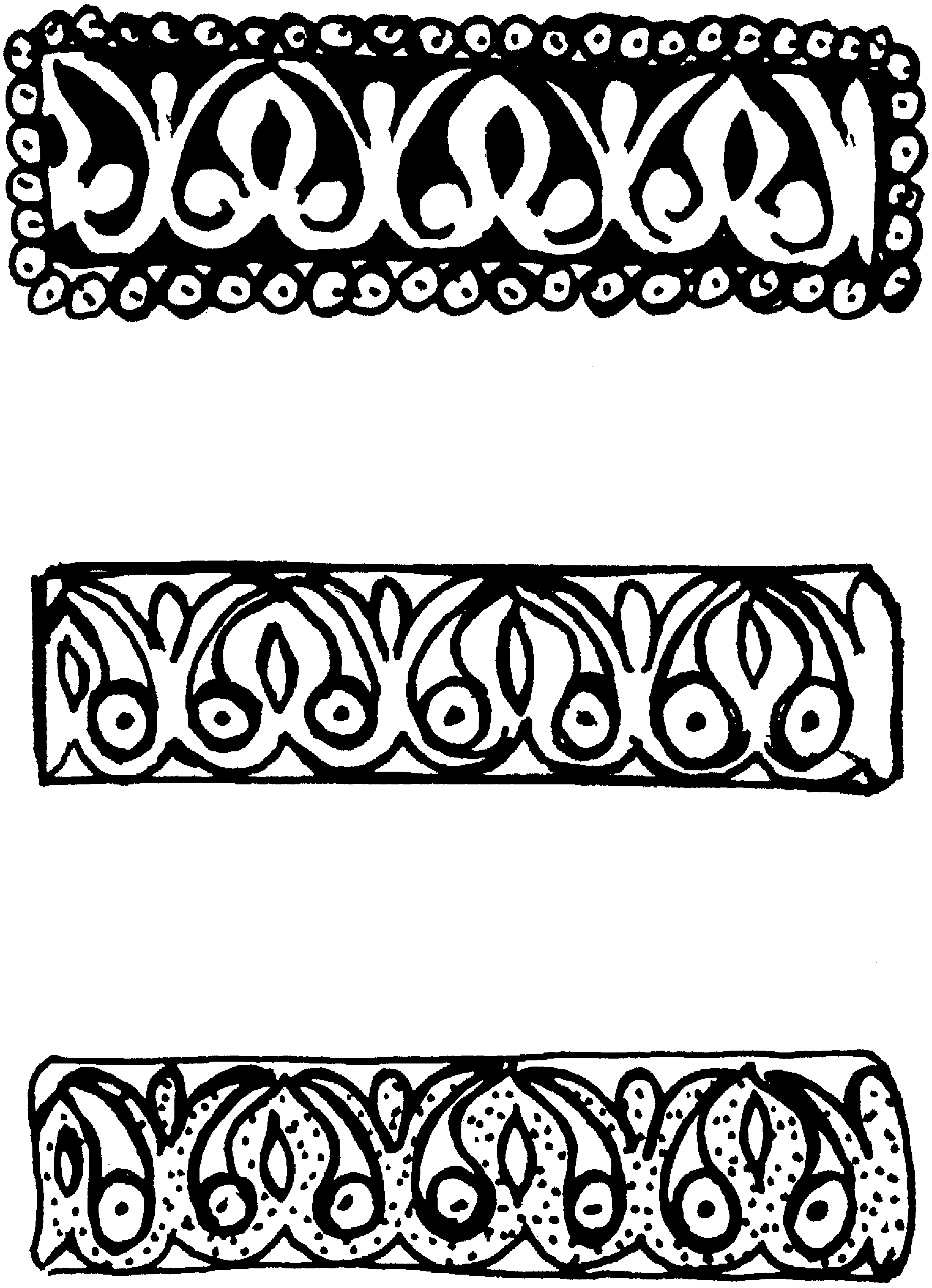


شكل (٥-ب) تفاصيل لرسوم الأرانب على جزء من مشط شعر من الخشب.

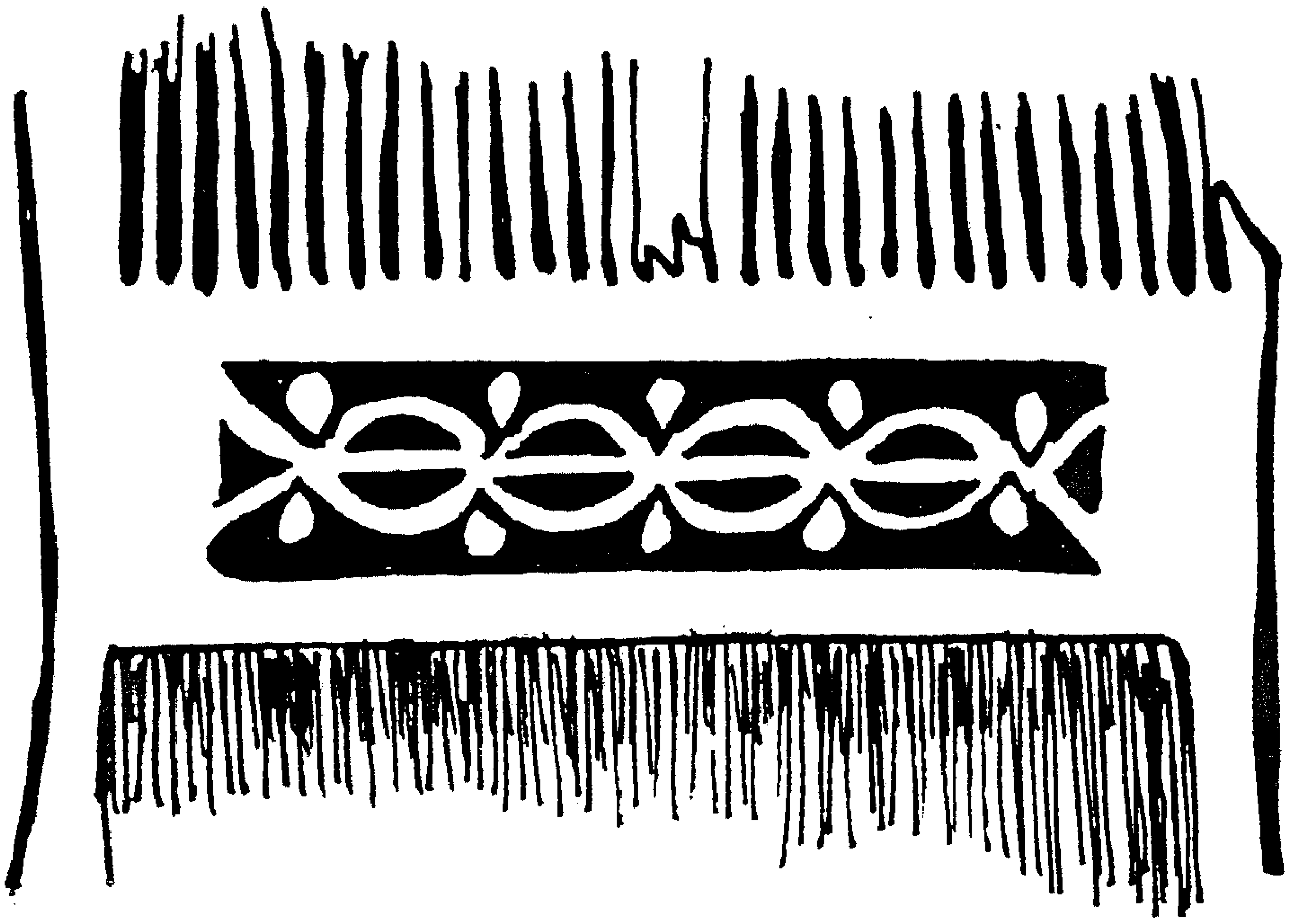
مصر العصر الفاطمى - القرن ٥هـ - ١١م

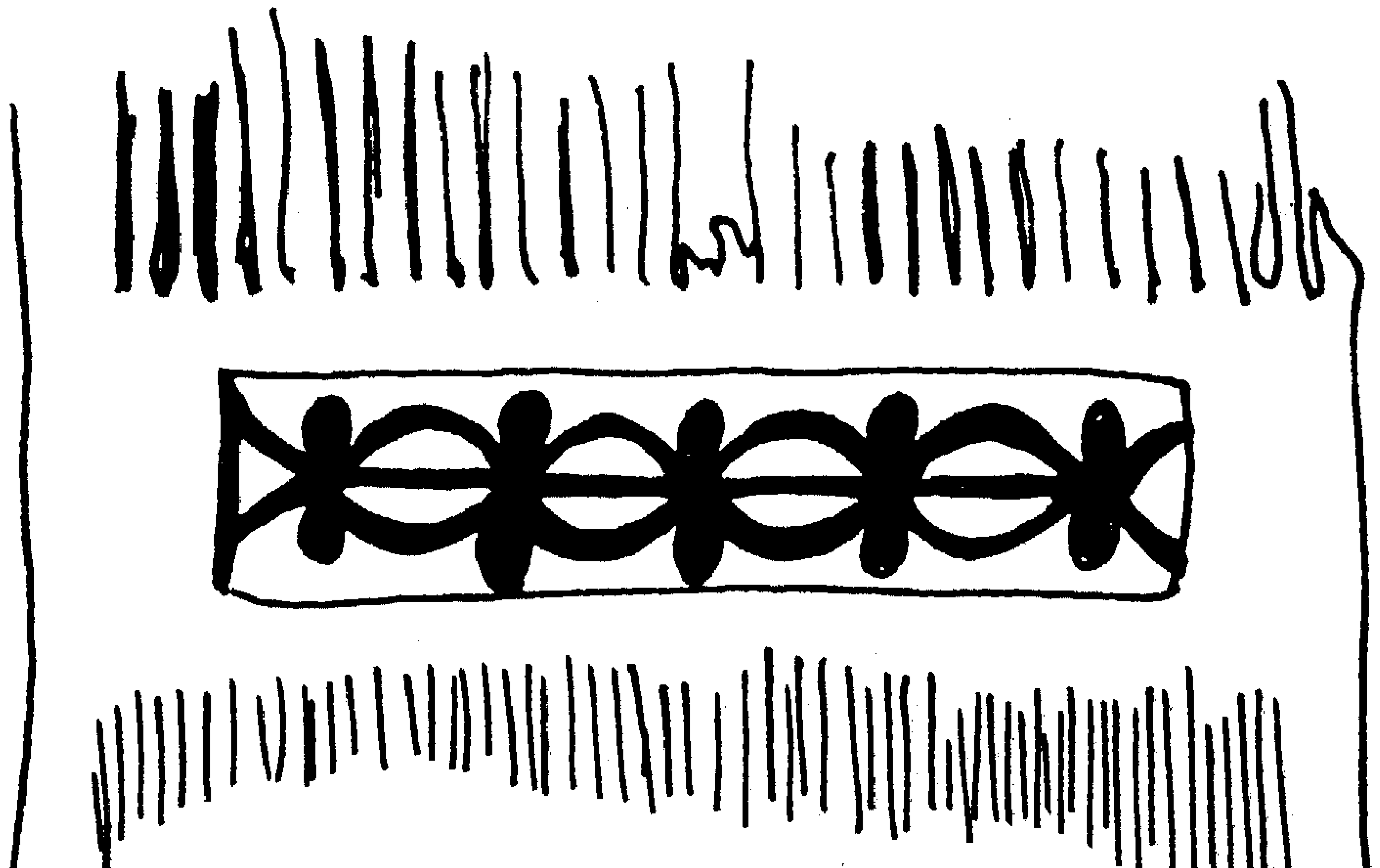
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٥٧/٢)

انظر لوحة (١٧) - عمل الباحث



شكل (٦) زخارف نباتية لورقة ثلاثية مرسومة على مشط من الخشب
مصر العصر الطولونى القرن ٣ هـ - ٩ م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٠٦٦٠/٣)
انظر لوحة (٩) - عمل الباحث

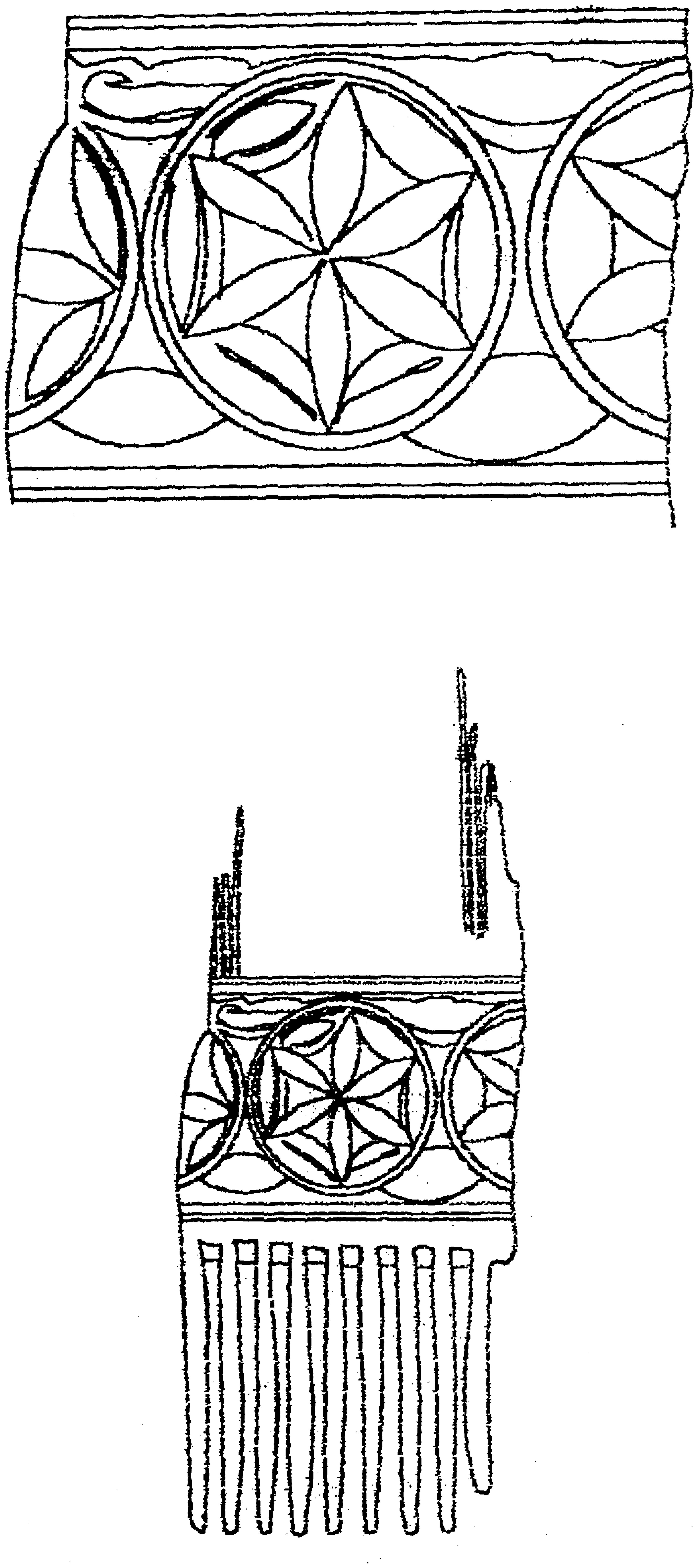




شكل (٧) زخارف هندسية من اشكال بيضاوية مرسومة على مشط من الخشب.
مصر العصر الطولونى القرن ٣ هـ - ٩ م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٥/١)
انظر لوحة (٨) - عمل الباحث



شكل (٨-أ) زخارف نباتية ملونة على جزء من مشط شعر من الخشب.
مصر العصر المملوكى القرن ٨ هـ - ١٤ م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٨٣٣)
انظر لوحة (٥١) - عمل الباحث

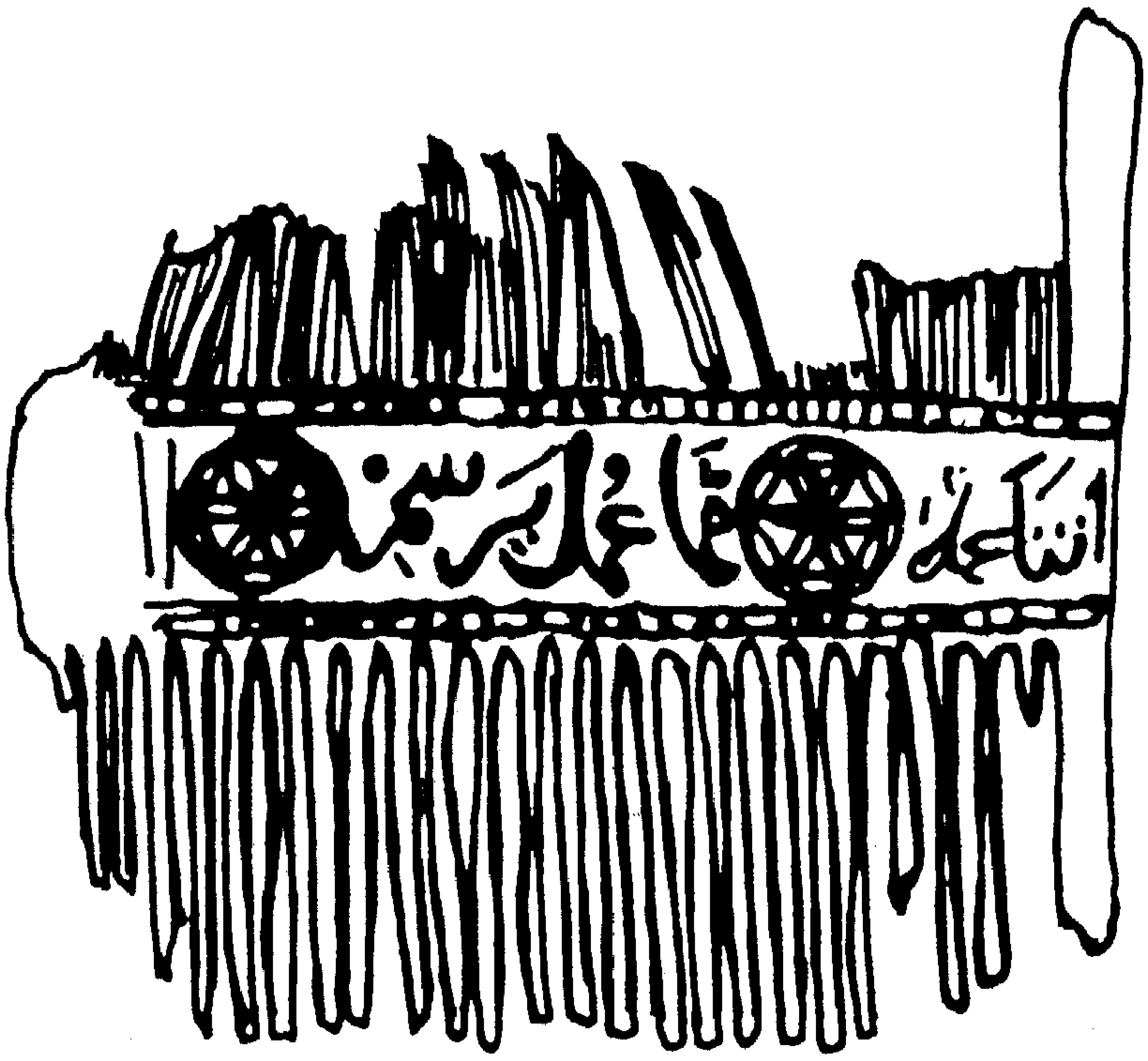


شكل (٨-ب) شكل الزهرة ذات الست بتلات على جزء من مشط من الخشب.

مصر العصر المملوكى - القرن ٨هـ - ١٤م

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٨٧٦٥/٨)

انظر لوحة (٣٥) - عمل الباحث

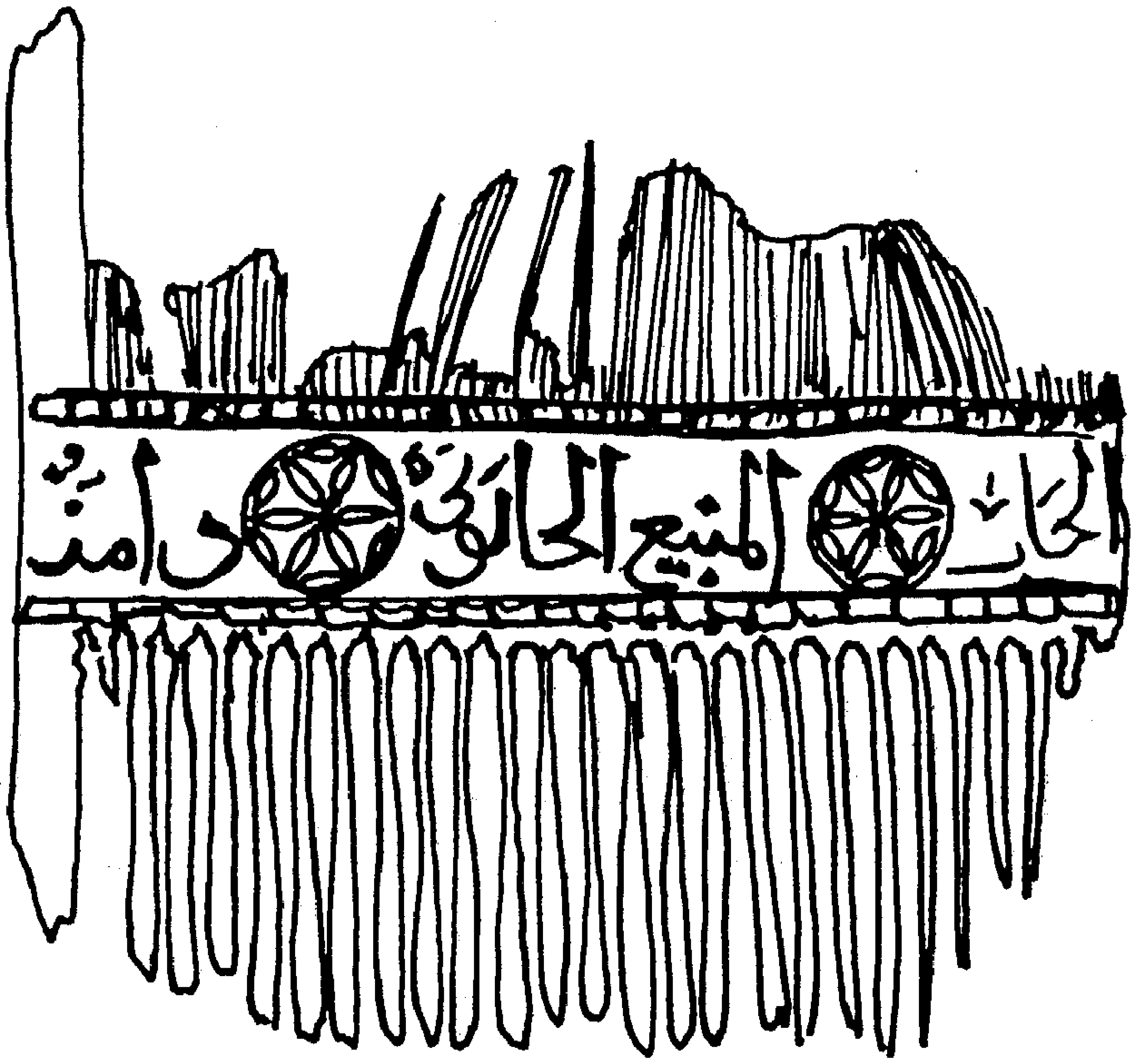


شكل (٩) وجه مشط شعر من الخشب لإحدى السيدات عليه كتابات تسجيلية بالخط الثلث.

مصر العصر المملوكى القرن ٨ هـ - ١٤ م

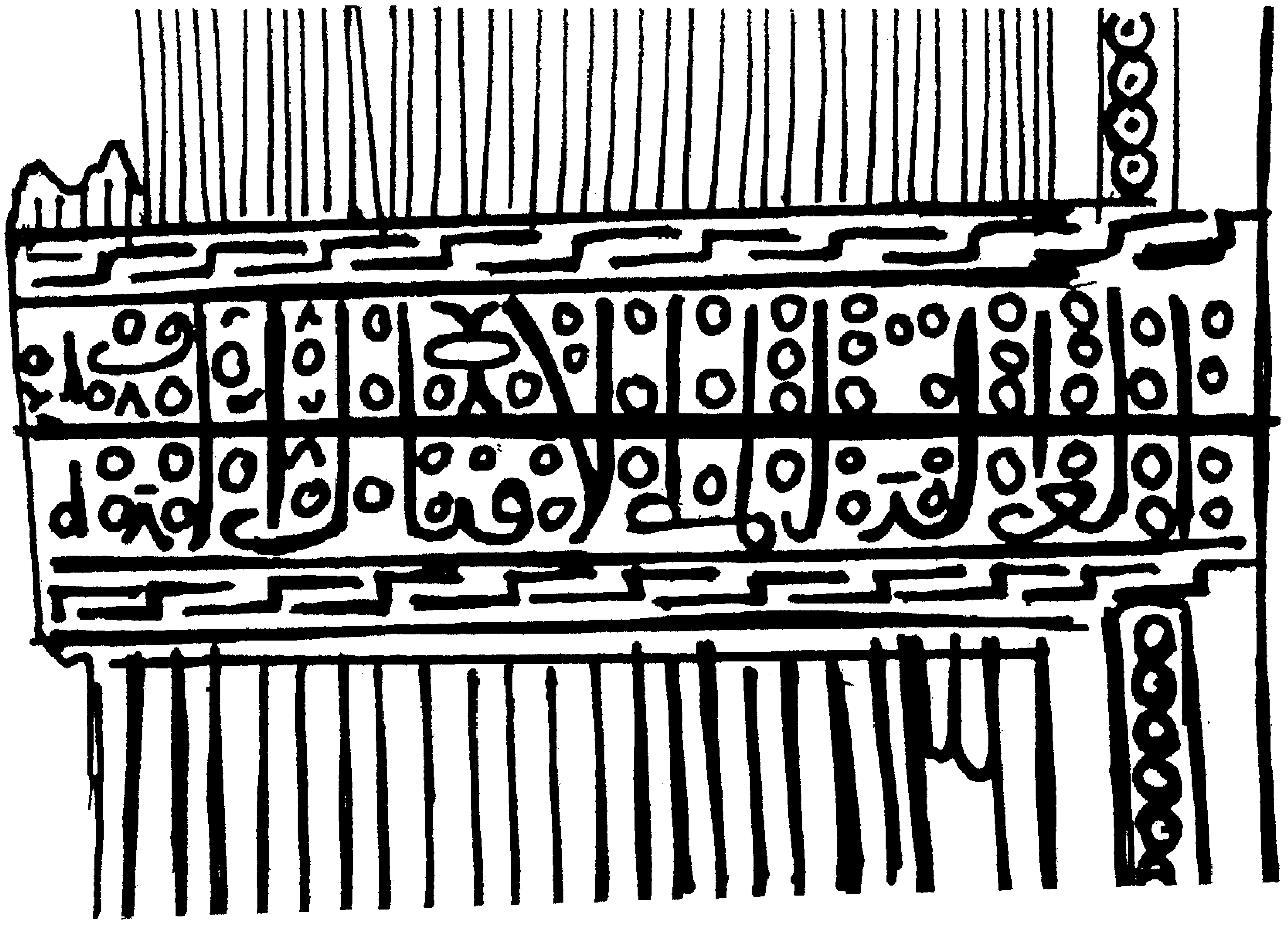
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٤٩٢٢)

انظر لوحة (٣٣) - عمل الباحث



شكل (١٠) ظهر المشط السابق علية كتابات تسجيلية تخص إحدى السيدات و يتخلل الكتابة شكل الزهرة السداسية.

انظر لوحة (٣٤) - عمل الباحث

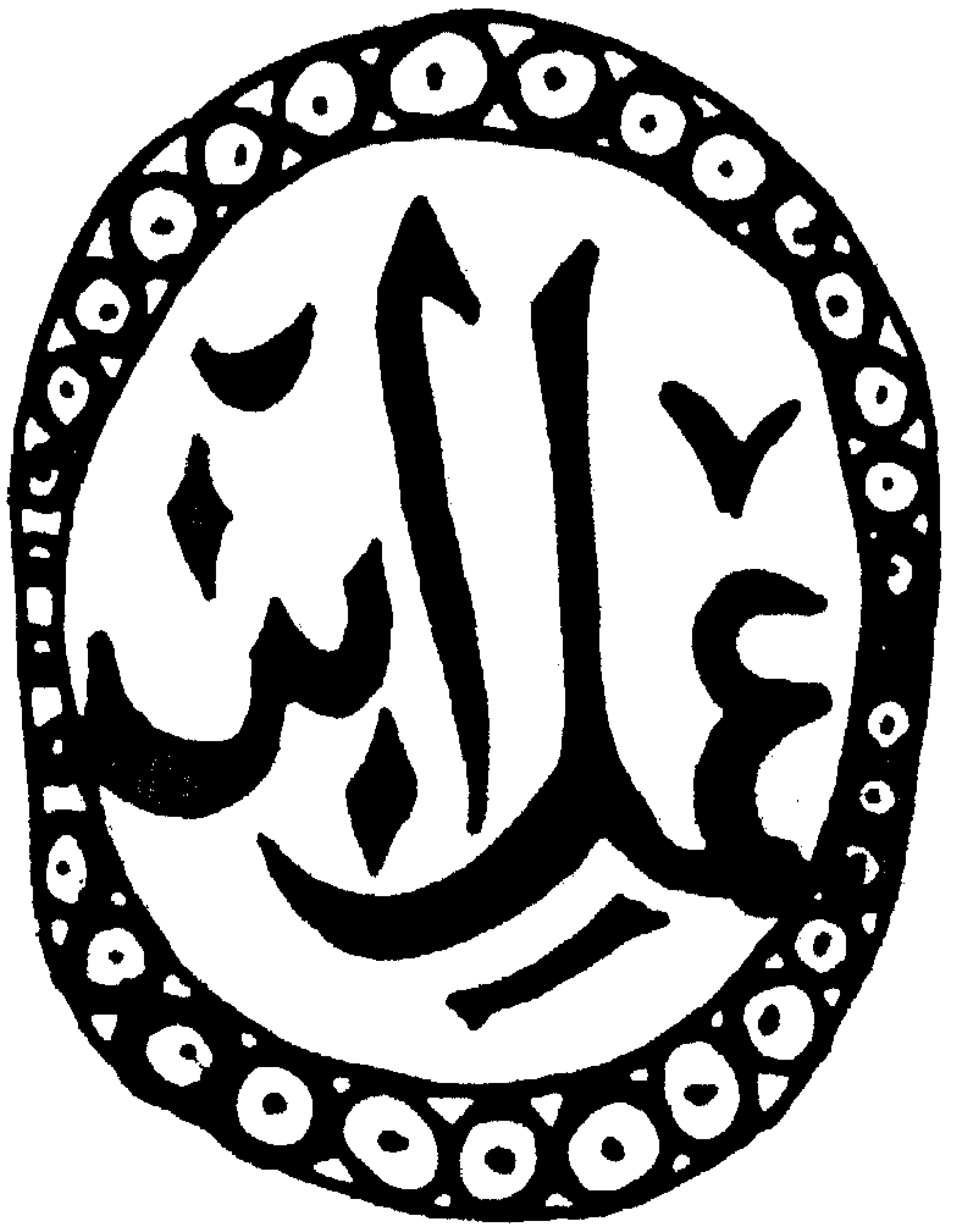


شكل (١١) كتابة دعائية بالخط الثلث نصها (العز الدائم و الإقبال) على جزء من مشط شعر من الخشب.

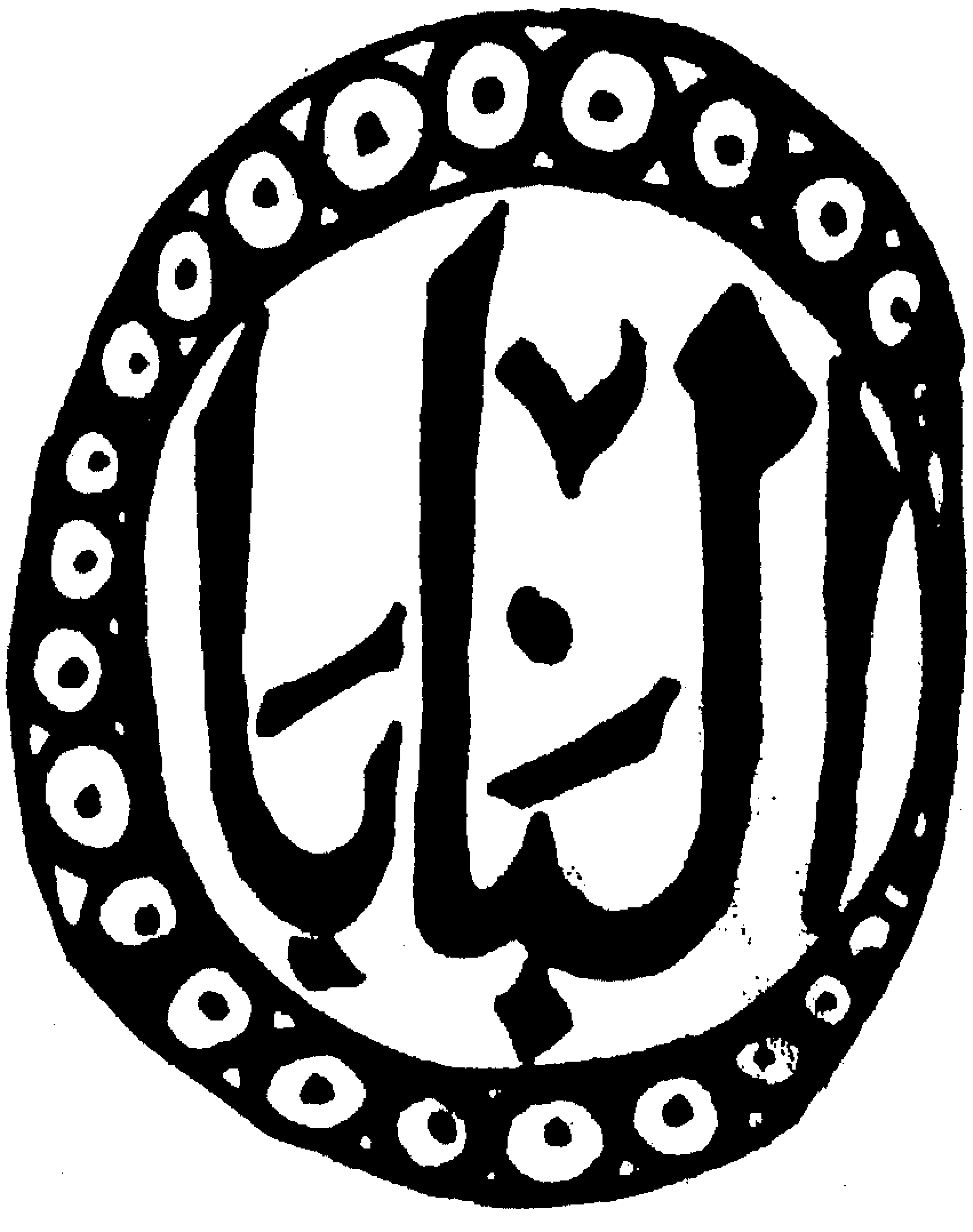
مصر العصر المملوكى القرن ٨ هـ - ١٤ م

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٢٠٦٦٠/٢)

انظر لوحة (٤٩) - عمل الباحث



شكل (١٢)



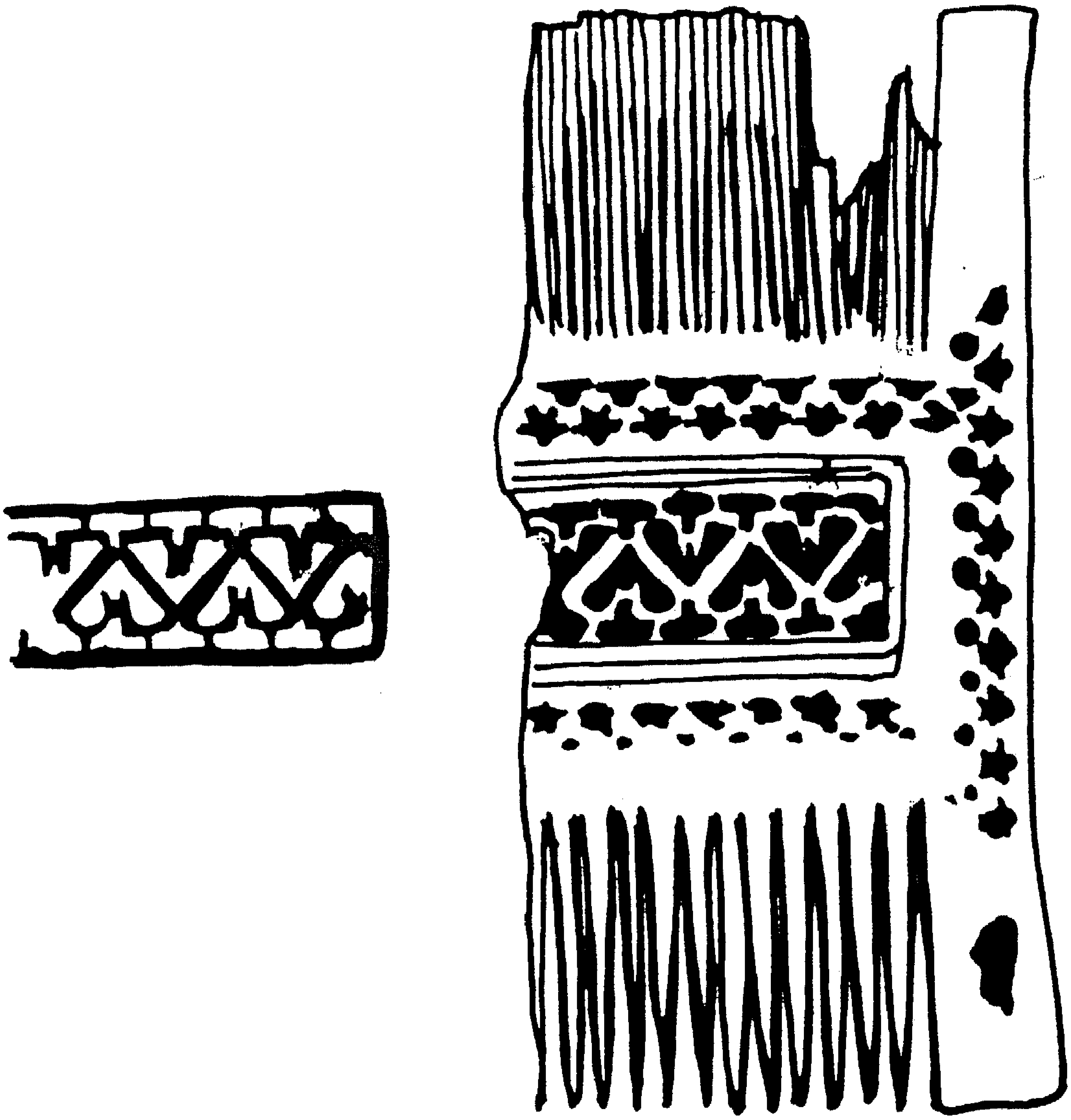
شكل (١٣)

شكل (١٢ - ١٣) توقيع أحد الصناع بالخط الثلث على قائمى مشط شعر من الخشب.

مصر العصر المملوكى القرن ٩ هـ - ١٥ م

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٨٣)

انظر لوحة (٨٤) - عمل الباحث

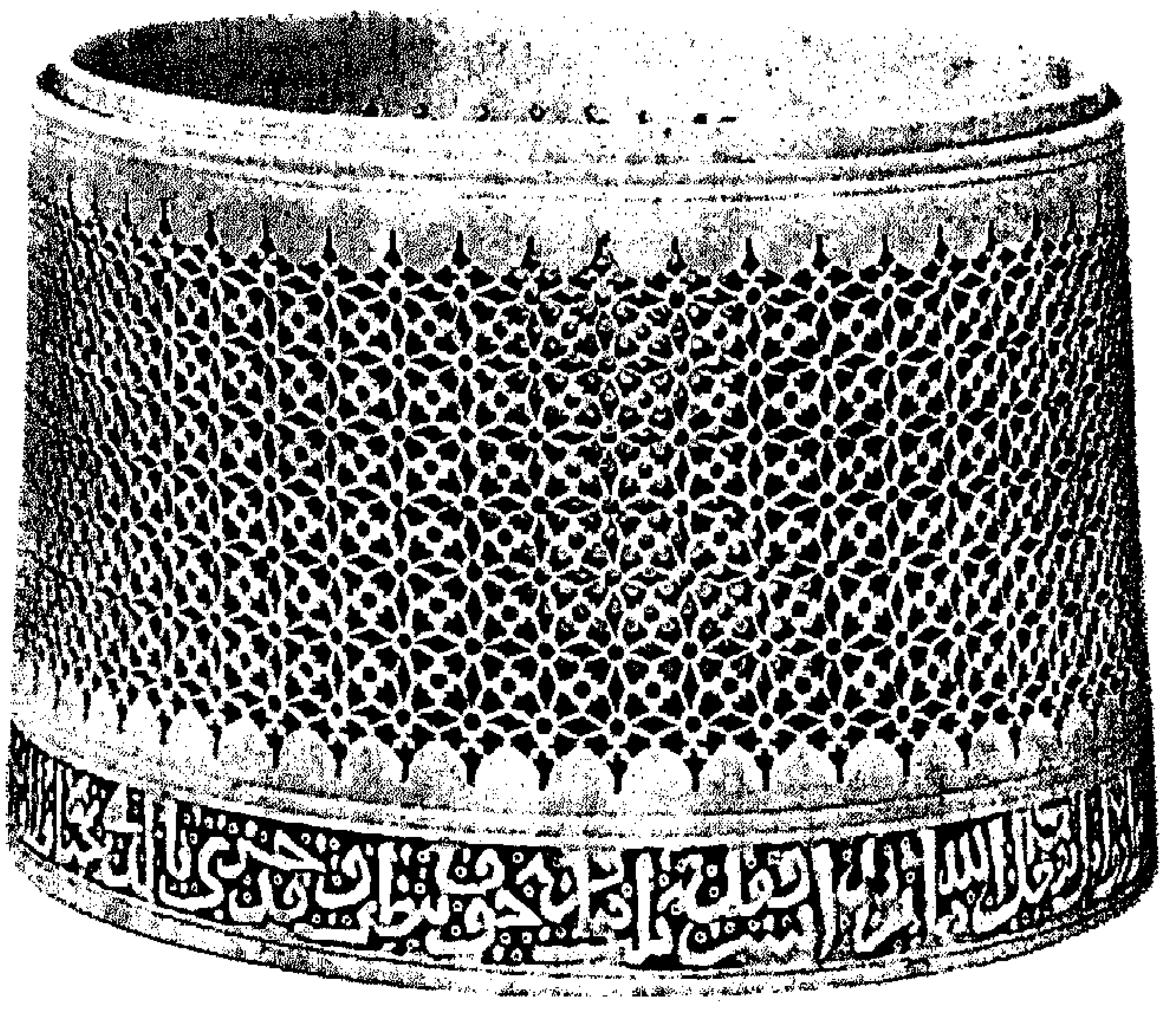


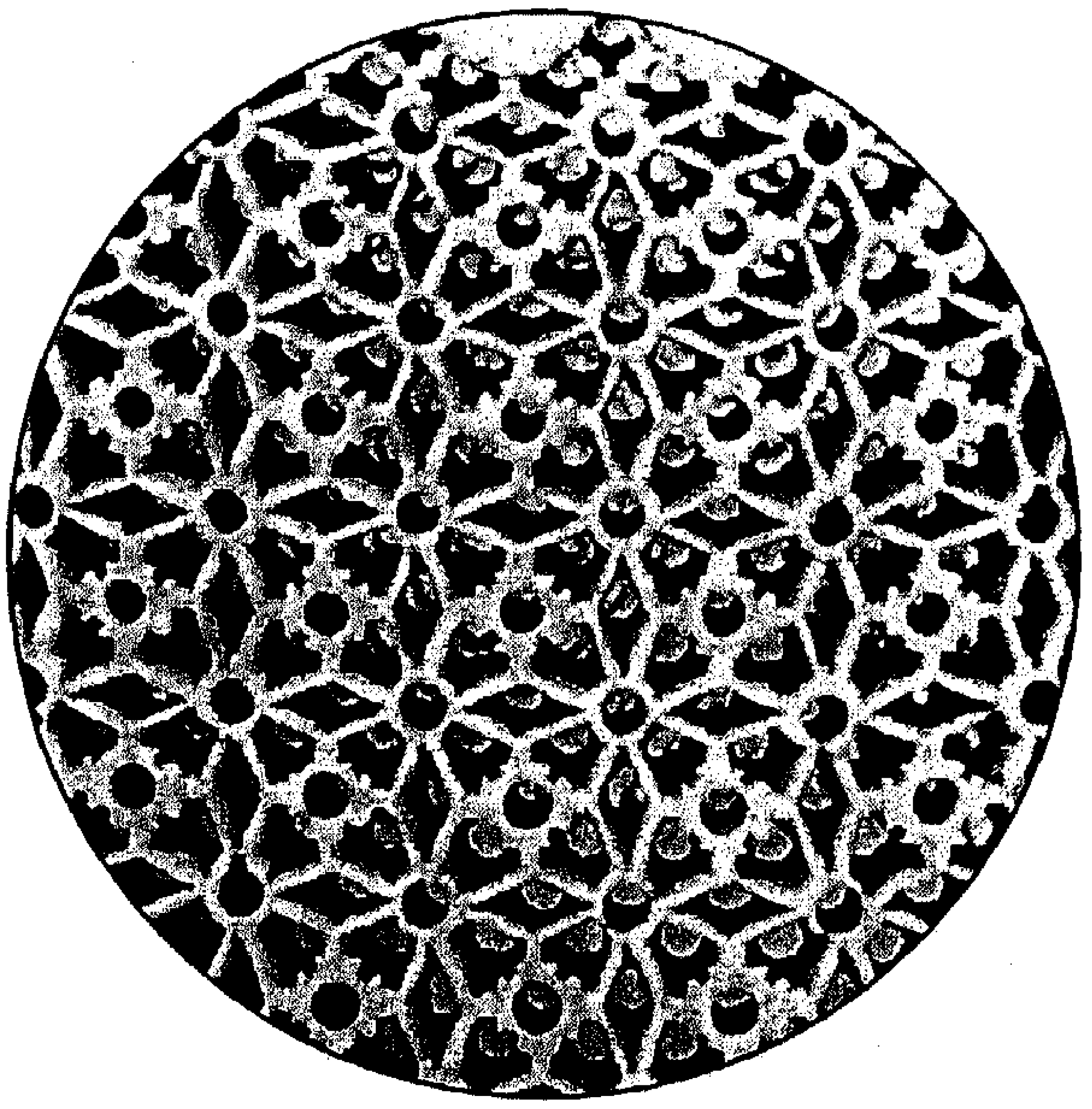
شكل (١٤) زخارف بهيئة قلوب منفذة بأسلوب هندسى تشبة زخارف واجهات العمائر المملوكية على جزء من مشط شعر من الخشب.

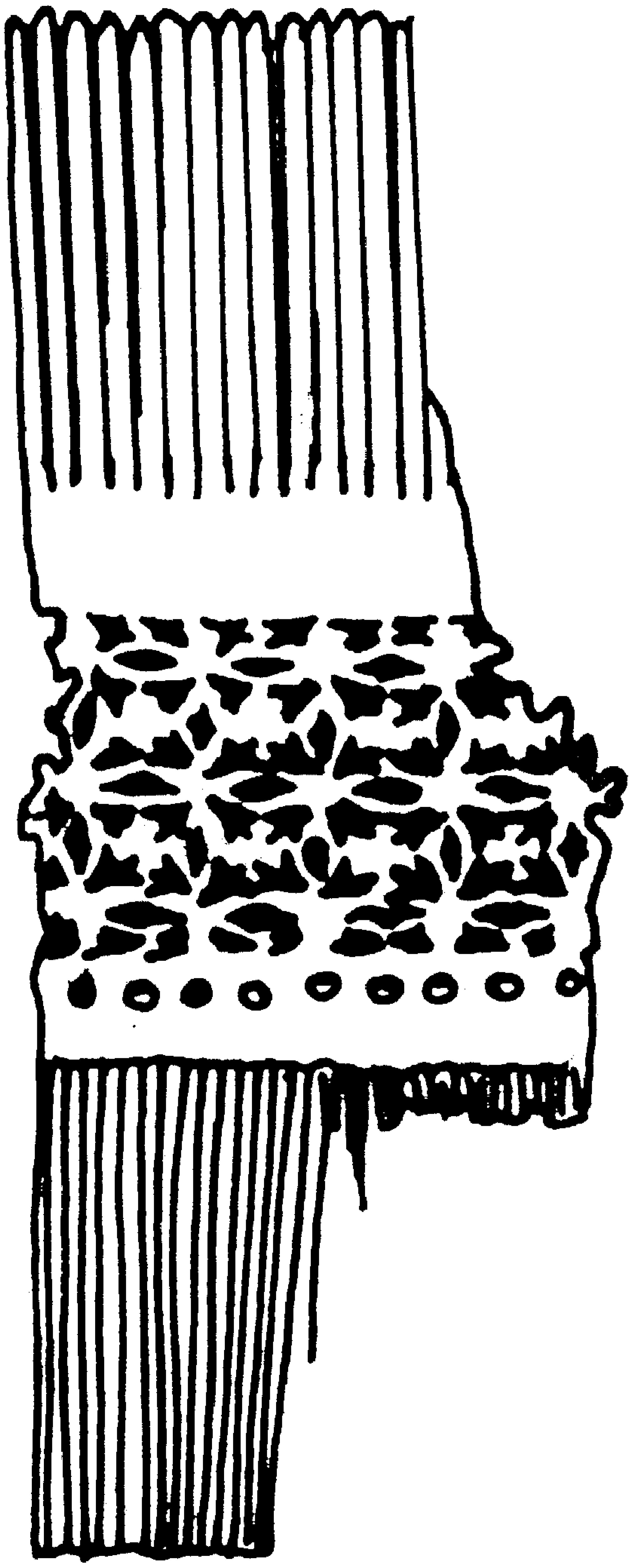
مصر العصر المملوكى القرن ٨ هـ - ١٤ م

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦٤٨٠/٤)

انظر لوحة (٥٤) - عمل الباحث



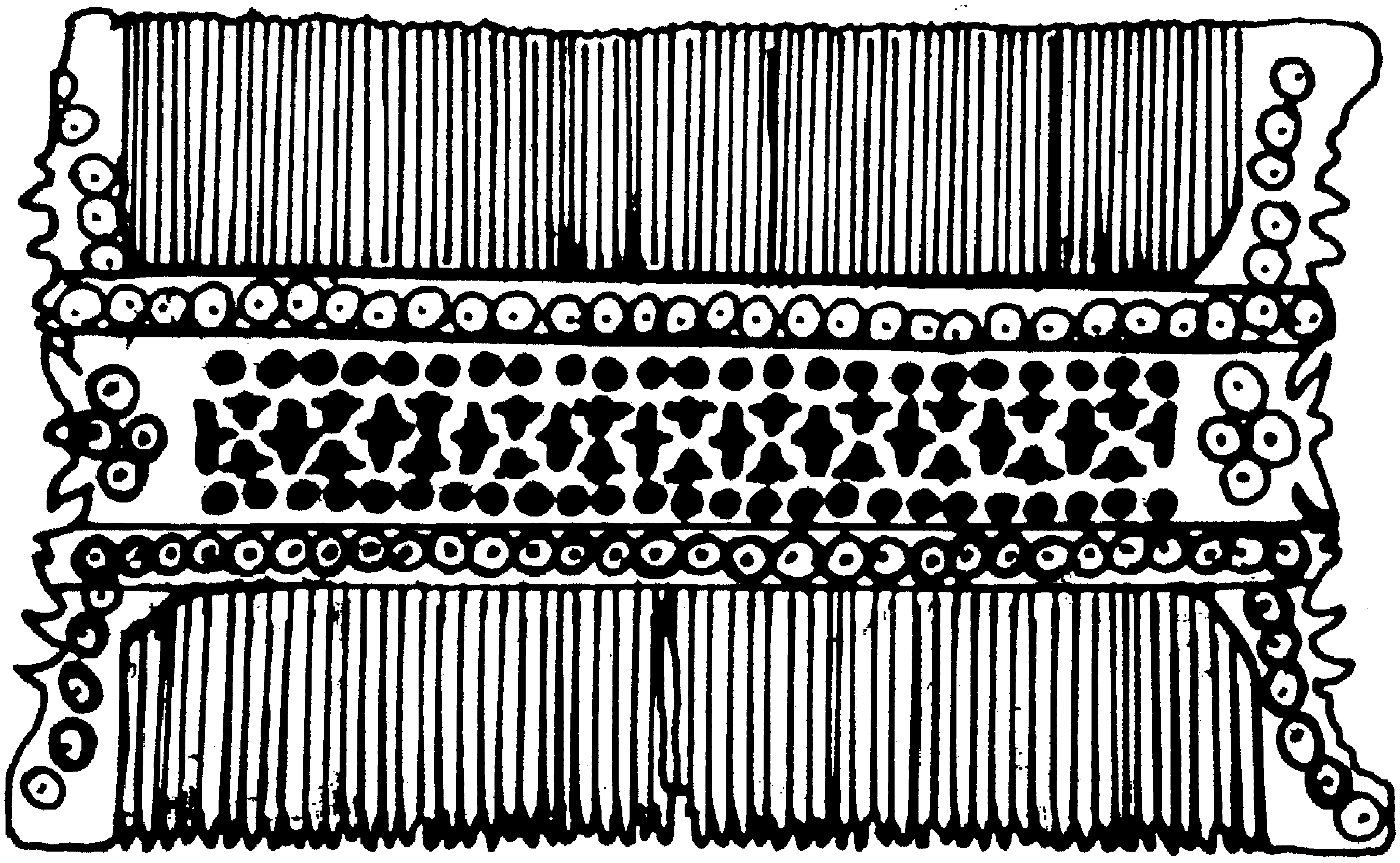




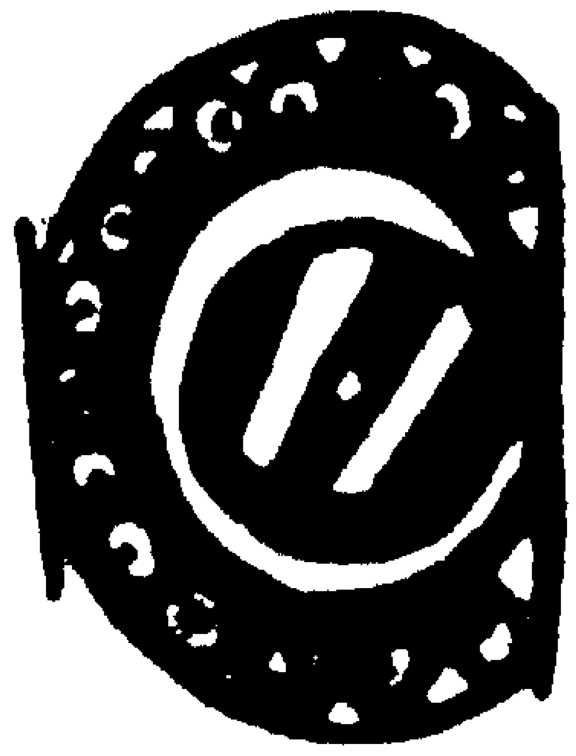
شكل (١٥) زخارف هندسية مفرغة مرسومة على جزء من مشط شعر من الخشب.
تشبة مثيلتها على علبة عاج محفوظة بمتحف فيكتوريا و ألبرت.
مصر العصر المملوكى القرن ٧-٨ هـ - ١٣-١٤ م

متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦٦٢١/١)

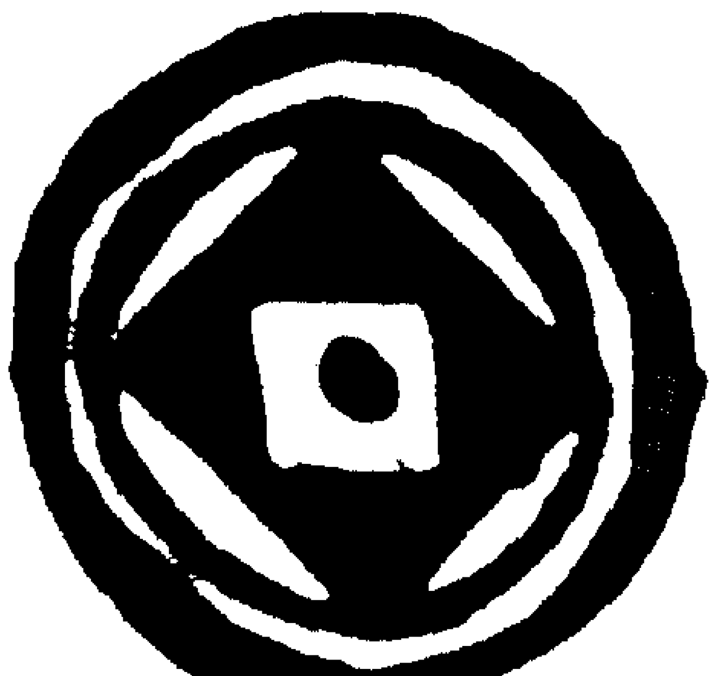
انظر لوحة (٣٩) - عمل الباحث



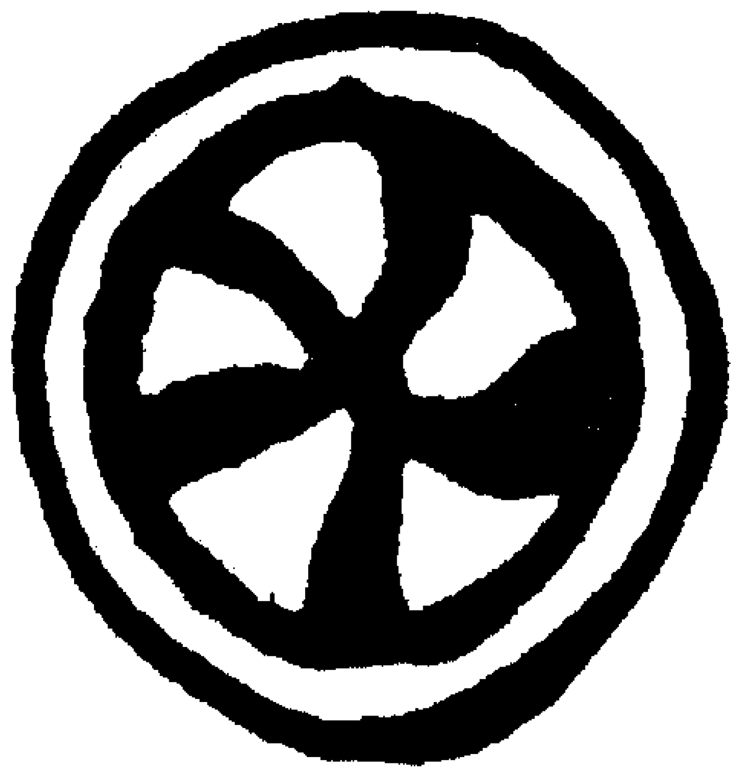
شكل (١٦) زخارف نباتية مفرغة و شكل نسرين ناشرى أجنحتيهماعلى قائمى مشط شعر من الخشب.
مصر العصر المملوكى أواخر القرن ٨ هـ - ١٤ م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٨٦٧)
انظر لوحة (٧٥) - عمل الباحث



(أ) رنك الشطب البريدى



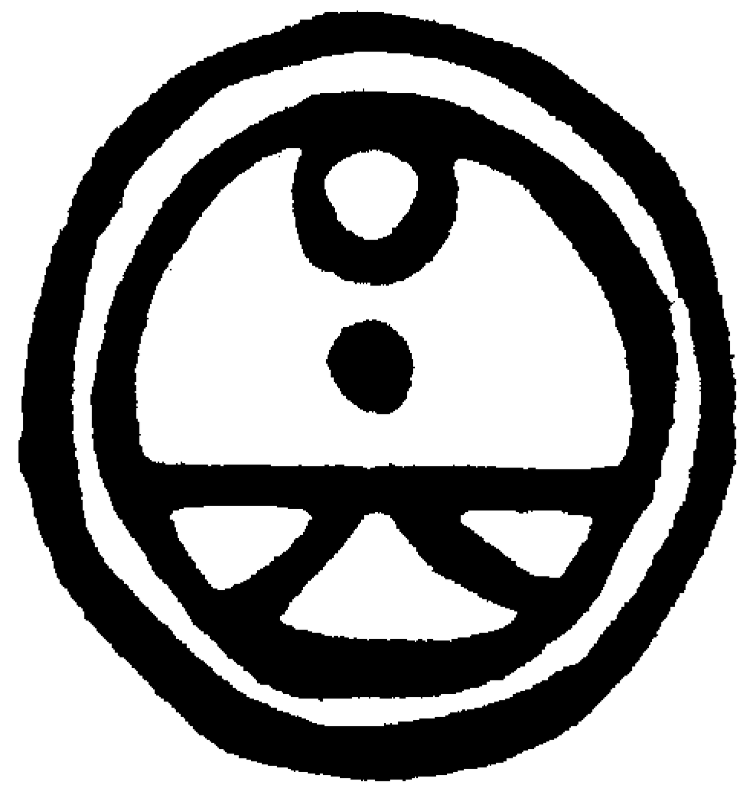
(ب) رنك البقجة



(ج) رنك الوريدة الخماسية



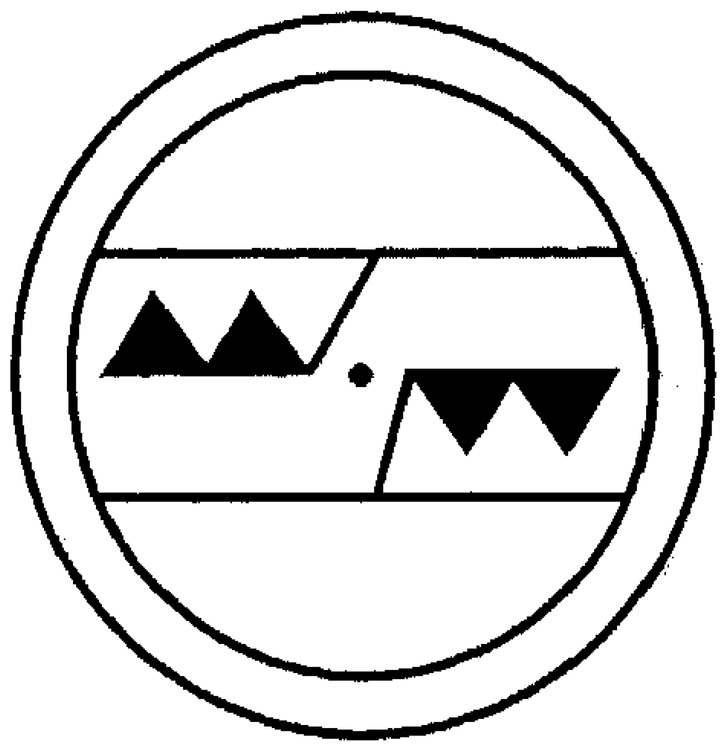
(د) رنك الكأس



(ه) رنك الهدف

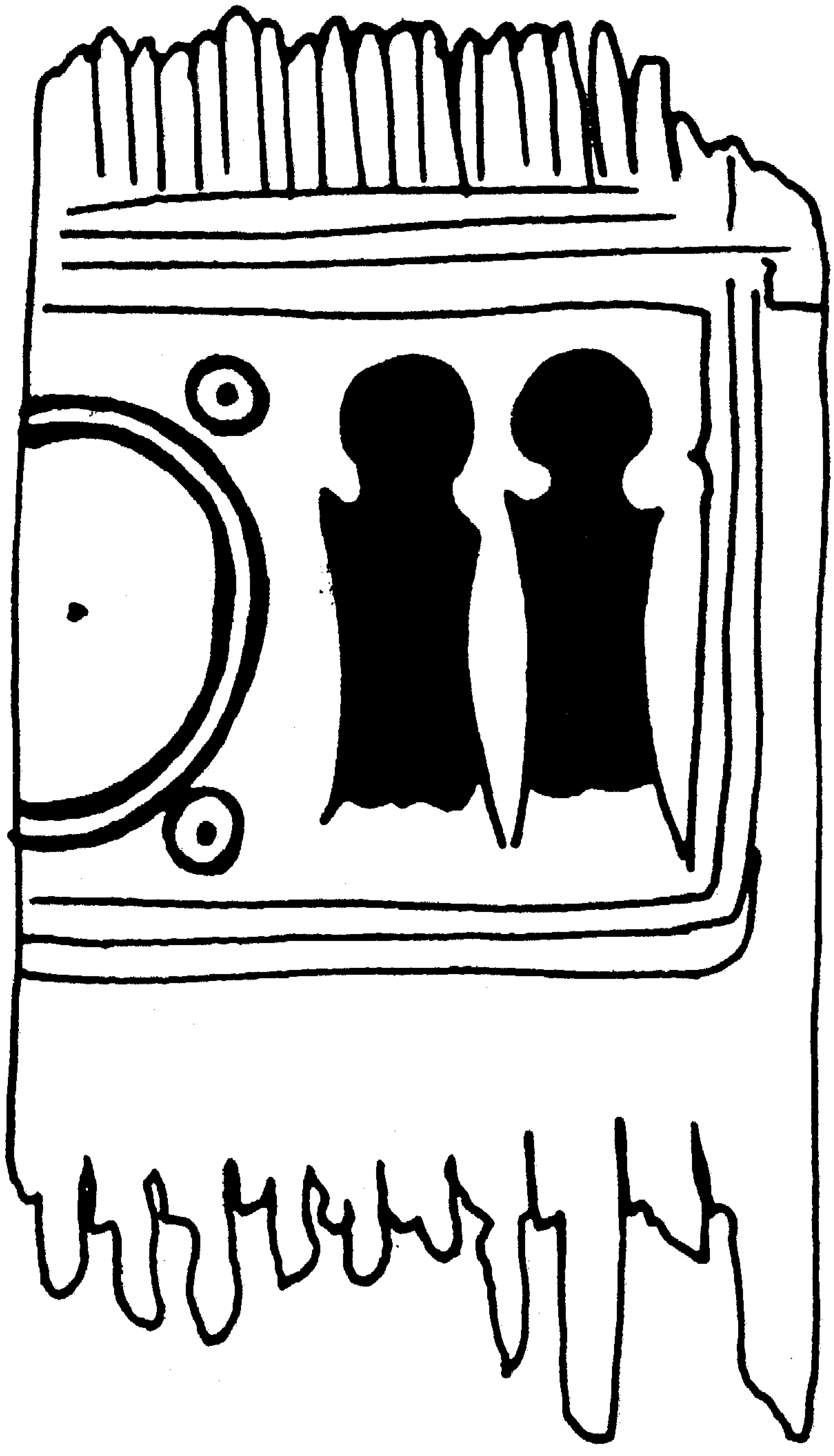


(و) رنك زهرة الزنبق

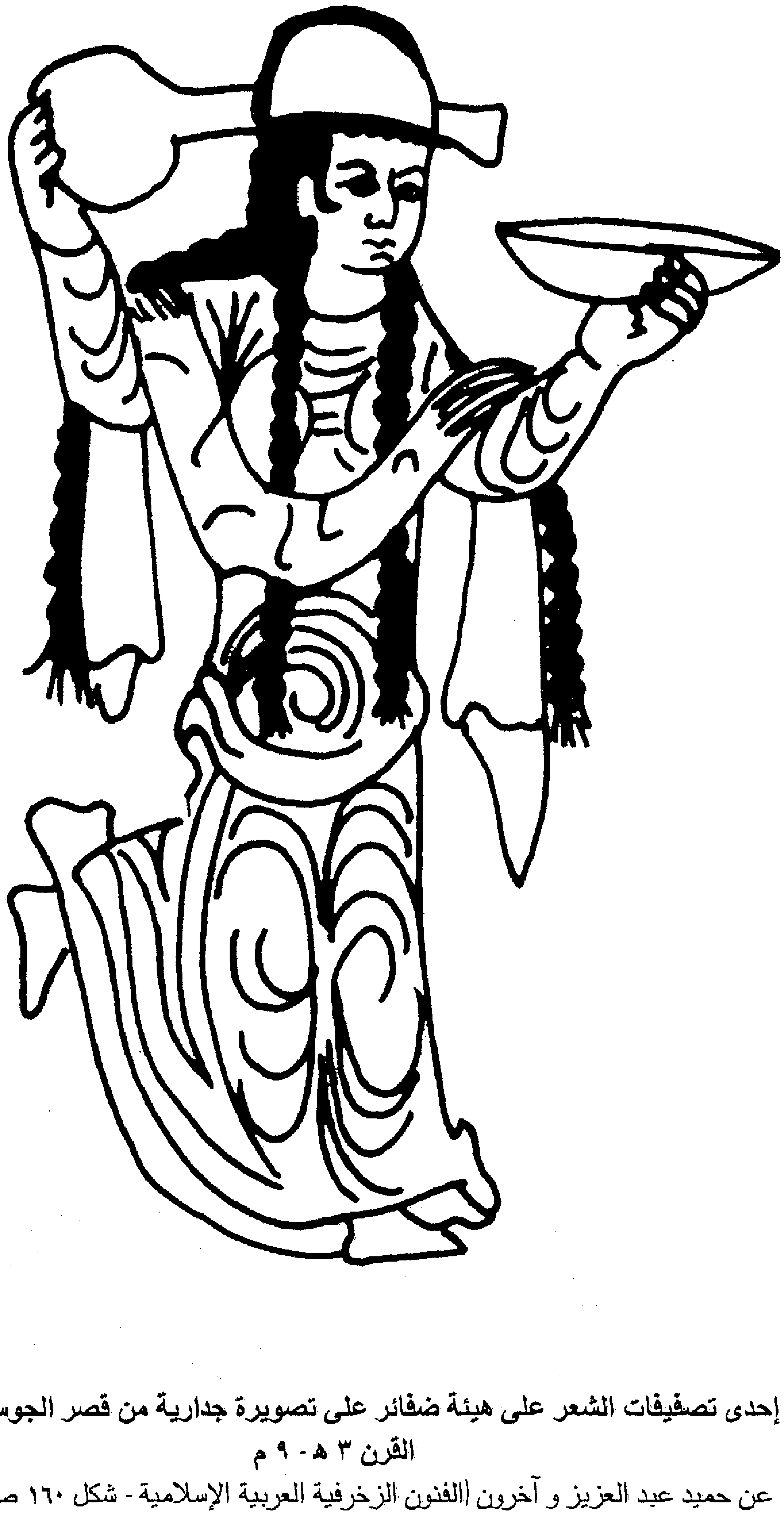


(ز) رنك غير معلوم ينشر لأول مرة

شكل (١٧) اشكال الرنوك المتنوعة التى وردت على الأمشاط



شكل (١٨) زخارف من عناصر معمارية بهيئة نافذة ذات عقدين متجاورين تؤمين على جزء من مشط شعر من الخشب
تشبه مثيلتها على مأذنة لاجين بجامع احمد بن طولون
مصر العصر المملوكى أواخر القرن ٧-٨ هـ - ١٣-١٤ م
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٣٧٧٧٣)
انظر لوحة (٣٧) - عمل الباحث



شكل (١٩) إحدى تصفيفات الشعر على هيئة ضفائر على تصويرة جدارية من قصر الجوسق الخاقانى بسامراء القرن ٣ هـ - ٩ م

عن حميد عبد العزيز و آخرون (الفنون الزخرفية العربية الإسلامية - شكل ١٦٠ صفحة ٣٠٨)



شكل (٢٠) إحدى تصفيفات الشعر على هيئة ضفائر من الأمام و الخلف على تصويرة لسيدة من مخطوط الكواكب الثابتة لعبد الرحمن الصوفى مؤرخ بسنة ٤٠٠ هـ - ١٠٠٩م

عن حميد عبد العزيز و آخرون (الفنون الزخرفية العربية الإسلامية - شكل ١٦١ صفحة ٣٠٩)



شكل (٢١) إحدى تصفيفات الشعر حيث يلتوى شعر الصدغين فى شكل حلزونى اشبة بحرف النون من تصاوير مخطوط الكواكب الثابتة لعبد الرحمن الصوفى مؤرخ بسنة ٤٠٠ هـ - ١٠٠٩م

عن حميد عبد العزيز و آخرون (الفنون الزخرفية العربية الإسلامية - شكل ١٥٦ صفحة ٣٠٤)



شكل (٢٢) إحدى تصفيفات الشعر حيث ينسدل الشعر من اسفل عمامة الرأس على الصدغين مكونا شكل بلطة من تصاوير مخطوط الكواكب الثابتة لعبد الرحمن الصوفى مؤرخ بسنة ٤٠٠ هـ - ١٠٠٩م

عن حميد عبد العزيز و آخرون (الفنون الزخرفية العربية الإسلامية - شكل ١٥٩ صفحة ٣٠٧)



شكل (٢٣) أحدى تصفيفات الشعر لسيدة فى العصر الفاطمى على صحن من الخزف ذى البريق المعدنى
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٣٤٧٨/١٠٨)
عمل الباحث



شكل (٢٤) أحدى تصفيفات الشعر لسيدة فى العصر الفاطمى على كسرة من الخزف ذى البريق المعدنى
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (١٤٩٨٧/١٠٩)
انظر دليل متحف الفن الإسلامى لوحة ٦٠ صفحة ٧٣ - عمل الباحث

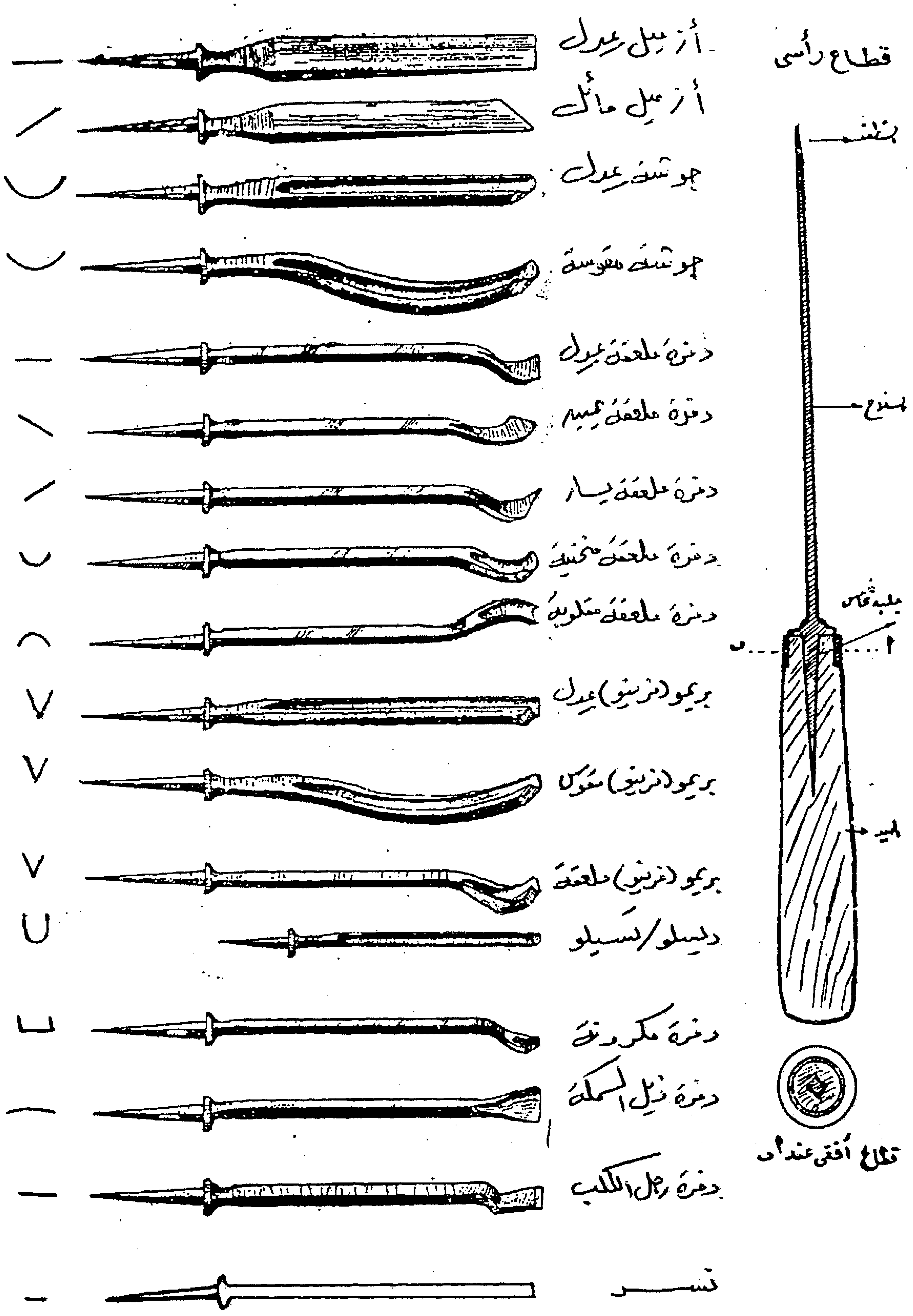


شكل (٢٥) أحدى تصفيفات الشعر فى العصر الأيوبى فى منظر سيدتين فى قارب
على قاع صحن من الخزف المرسوم تحت الطلاء
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٥٢٧٩/٢٥)
انظر دليل متحف الفن الإسلامى لوحة ٢٣ صفحة ٣٠ - عمل الباحث



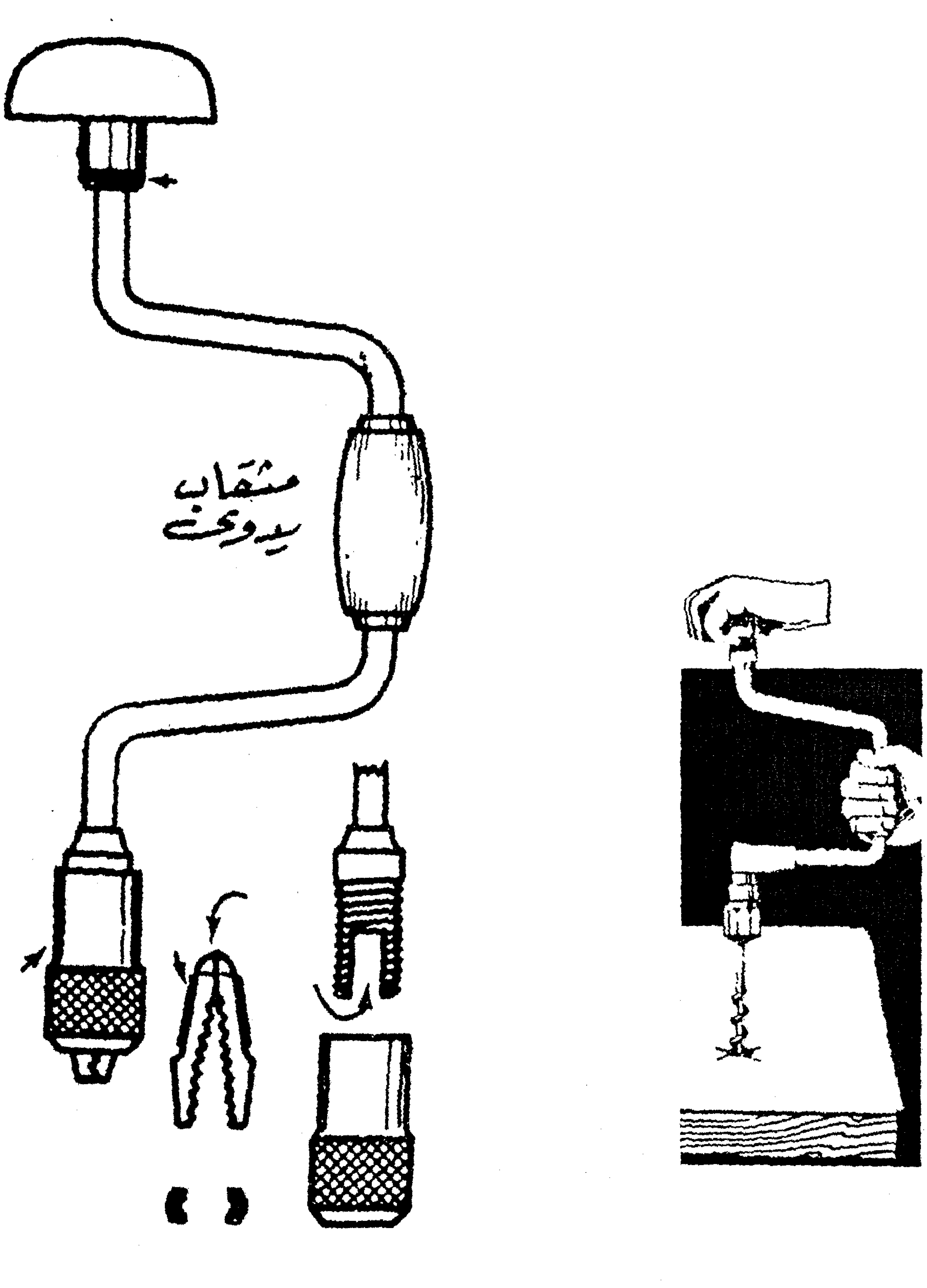
شكل (٢٦) شعر سيدة ينسدل على هيئة خصلات طويلة تصل الى الركبة
على قطعة من الخزف الأيوبى المرسوم تحت الطلاء
متحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم السجل (٦١٤١)
انظر ياسين عبد الناصر - الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر فى العصر الأيوبى
شكل ٢٠ صفحة ٤٥٣ - عمل الباحث

اسلحة الحفر على الخشب



شكل (٢٧) اشكال متنوعة للضفر المستخدمة فى تنفيذ الزخارف المحفورة بكافة انواعها على الأمشاط.

عمل الباحث



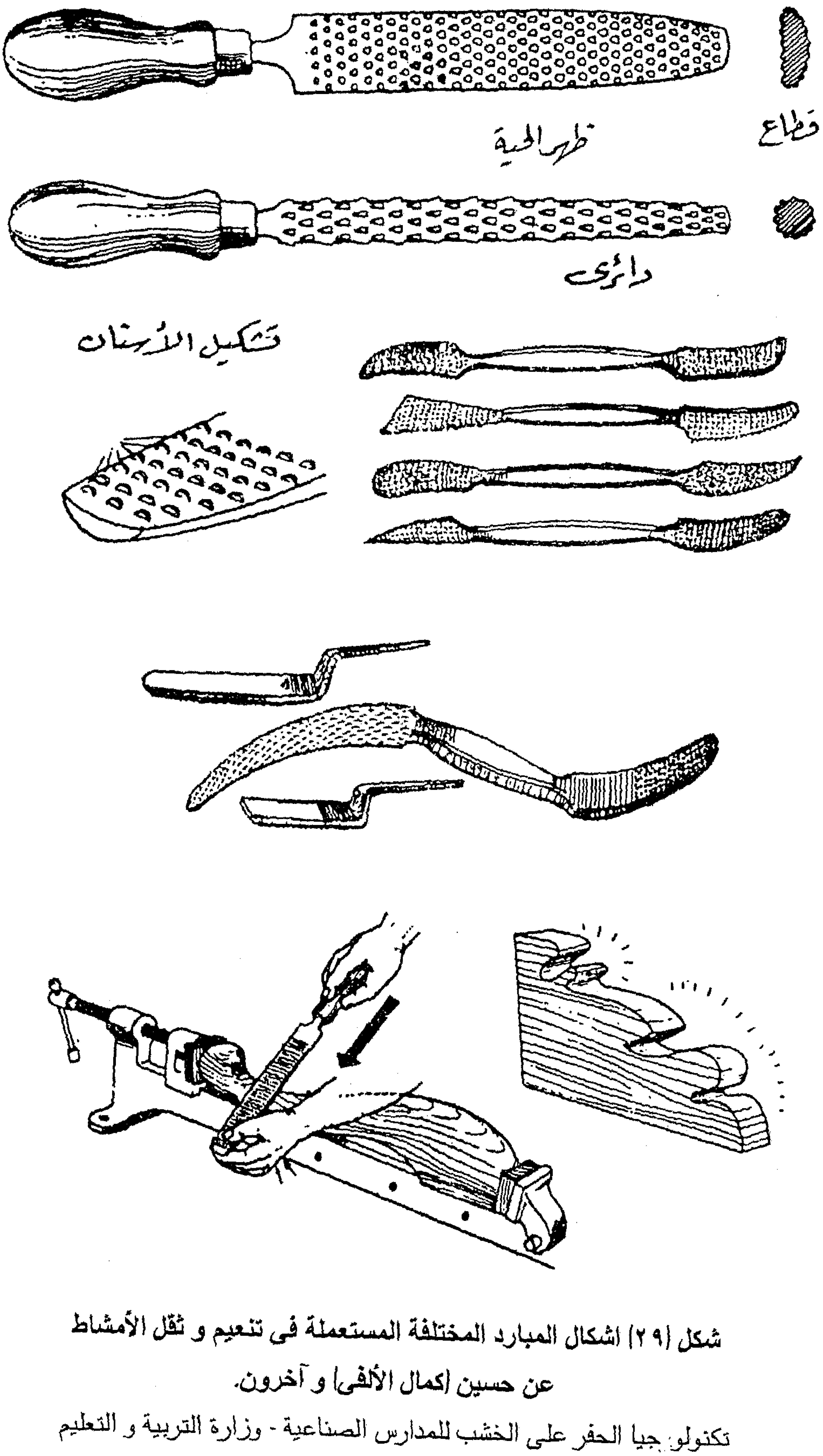
شكل (٢٨) ادوات التثقيب التى تستخدم فى عمل الثقوب النافذة و غير النافذة

عن حسين (كمال الألفى) و آخرون.

تكنولوجيا الحفر على الخشب للمدارس الصناعية - وزارة التربية و التعليم

سنة ١٩٩٢ - صفحة ٦١

أنواع مبارد



شكل (٢٩) اشكال المبارد المختلفة المستعملة فى تنعيم و ثقل الأمشاط

عن حسين (كمال الألفى) و آخرون.

تكنولوجيا الحفر على الخشب للمدارس الصناعية - وزارة التربية و التعليم

سنة ١٩٩٢ - صفحة ٩٧

Key words:

- Comb
- Wood
- Ivory
- Hammam (Public Bath)
- Wedding Parties
- Floral motives
- Geometrical motives
- Inscriptions
- Coat of arms
- Manufacture tools

Summary

Combs are considered simple articles used by man throughout his long life. As for my study, it deals with 85 combs from the collection of the Museum of Islamic Art in Cairo. The Study is divided into two sections:

The first one deals with the analytical study which tells about the importance of the combs, its markets, trade, their relationship with wedding parts and life of slave girls and it's connection with Hammams (Public Baths), the study deals with various decorations, the methods of manufacture, the craftsmen as the tools of implementation.

The second section deals with the descriptive study which includes the descriptions of combs from 3rd and H (9th cent A.D.) to 12th cent H. (18th cent A.D.). The study published 65 combs for the first time, and I have managed to dating this collection of combs back to their various Islamic periods.

Cairo University
Faculty of Archeology
Department of Islamic Archaeology

Combs in Islamic Egypt from the 3rd AH/9th Century to the 12th AH/18th AD Century

An Analytical and Historical Study throughout the Collection of the Islamic Museum in Cairo

A thesis submitted obtaining degree of Master of Arts in Islamic Antiquities

Prepared by
Salah Ahmed Muhammad Sayour

Under the Supervision of
Professor Dr. Rabi Hamid Khalifa
Professor of Antiquities and Islamic Art,
Head of the department of antiquities
and the EX-Vice Dean of the Faculty

Volumes 1, 2

Cairo /2006